المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة
((تصور مقترح))

إعداد

الطالب : حمد بن مرضي بن إبراهيم الكلثم

إشراف الأستاذ الدكتور

سراج بن محمد بن عبدالعزيز وزان

دراسة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

1427هـ – 1428هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا
شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ
ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾

سورة الأنعام آية (162 - 163)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فقَالَ يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ
اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ
اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ
اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ
كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ
يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ
وَجَفَّتِ الصُّحُفُ *

حديث نبوي شريف رواه الترمذي ، محمد بن عيسى (1408هـ) صحيح سنن الترمذي . تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . مكتبة التربية العربي لدول الخليج : الرياض . في كتاب الرقائق الجزء الثاني ، ص 309 .

ملخـ ـ ـص الدراسة

عنوان الدراســــة : بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة لمتغيرات الثقافية لمعاصرة (تصور مقترح).

اسم الباحث : حمد بن مرضي بن إبراهيم الكلثم .

الدرجة : الدكتوراه في التربية ، **التخصص** : مناهج وطرق تدريس ـ تربية إسلامية .

هدف الدراسة : بناء برنامج مقترح للإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة في كليات المعلمين .

موضوع الدراسة : قامت هذه الدراسة ببناء برنامج مقترح لإعداد معلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة ، واهتمت هذه الدراسة ببناء البرنامج التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية . واشتملت الدراسة على عدة موضوعات (مشكلة الدراسة ، والإطار النظري من حيث أهمية معلم التربية الإسلامية وصفاته ، والاتجاهات الحديثة والتربية الإسلامية ، وبرامج إعداد المعلم ، والعولمة . والدراسات السابقة ، وإجراءات الدراسة ، ونتائج الدراسة الميدانية ، وملخص الدراسة ونتائجها وتوصيا ا ومقترحا ا) . واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي . كما استخدم في التطبيق الميداني استبانة وضع فيها المقررات المقترحة ومفردا ا في مساق الإعداد التربوي ، ثم قام الباحث بقياس صدق الأدوات وثبا ا . ثم قام بتطبيق الأداة على مجتمع الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السعودية وأعضاء الأقسام التربوية في كليات المعلمين . وتم التطبيق على 515 عضواً ، واستجاب 325 عضواً،(146 عضواً) من قسم المناهج وطرق التدريس ، و(60 عضواً) من قسم الوسائل والتقنيات ، و (117 عضواً) من قسم التربية وعلم النفس . واستخدم أساليب الإحصاء الوصفي للتحليل (النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، ومعامل ألفا كرونباخ للثبات ، ومعامل سبيرمان براون للثبات) .

أهم نتائج الدراسة :

1) بلغ المتوسط الإجمالي للمواد المقترح تقديمها من قبل قسم التربية وعلم النفس (2.93) من 3 ، وحصل مقرر المشكلات التربوية على أعلى قيمة في المتوسط الحسابي إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.96) ، في حين حصل مقرر التوجيه والإرشاد الطلابي على أقل متوسط حسابي بين المقررات المقدمة في البرنامج ، إذ حصل على متوسط يبلغ (2.91) . وبلغ عدد المقررات المقدمة من هذا القسم (8) مقررات .
2) بلغ المتوسط الإجمالي للمواد المقترح تقديمها من قبل قسم المناهج وطرق التدريس (2.93) من 3 ، وحصلت مقررات طرق تدريس التربية الإسلامية (1) وطرق تدريس التربية الإسلامية (2) والتربية الميدانية على أعلى متوسط إذ بلغ (2.94) فيما حصل مقرر قراءة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية على أقل متوسط إذ يبلغ (2.91) . وبلغ عدد المقررات المقدمة من هذا القسم (5) مقررات .
3) بلغ المتوسط الإجمالي للمواد المقترح تقديمها من قبل قسم الوسائل والتقنيات (2.95) من 3 ، وحصلت مقررات تقنيات التعليم والاتصال ومقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية على أعلى متوسط إذ بلغ (2.95) فيما حصل مقرر التعليم الإلكتروني على أقل متوسط إذ بلغ (2.94) . وبلغ عدد المقررات المقدمة من هذا القسم (3) مقررات .

أهم التوصيات :

1) وضع المقررات المقترحة في هذه الدراسة ومفرداتها من ضمن برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية .
2) ضرورة تطوير برامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في مؤسسات إعداده ، سواء في كليات التربية بالجامعات السعودية ، أو في كليات المعلمين . وأن لا تترك هذه البرامج مدة زمنية تتعدى العشر سنوات دون تقويم أو تطوير لها .
3) ضرورة الاهتمام في برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية بالجوانب التطبيقية في كل المقررات المقدمة ، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري فقط . بل لابد من جعل المتطلبات العملية جزء لا يتجزأ من هذه المقررات ومن وسائل تقييم دارسيها .
4) ضرورة ربط المدرسة بالطالب المعلم منذ مرحلة متقدمة عند دخوله كلية الإعداد ، وعدم الاقتصار على مقرر التربية الميدانية في الفصل الأخير عند نهاية مرحلة إعداد المعلم . ويكون ذلك من خلال المقررات المقدمة من جميع الأقسام وليس من قسم المناهج وطرق التدريس فقط.

الطالب	المشرف
حمد بن مرضي بن إبراهيم الكلثم	أ.د. سراج بن محمد بن عبد العزيز وزان

إهداء

إلى

ورثة الأنبياء

أهدي هذا العمل

محمد بن مرضي الكلثم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، أحمده وأشكره ، حمداً وشكراً يليق بجلاله القائل ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ . وأصلي وأسلم على خير الأنام نبي وقدوتي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أشرف الأنبياء والمرسلين .

أسجل شكري وتقديري لكل من كان عوناً لي بعد الله عز وجل في إتمام هذا العمل . فلا يشكر الله من لا يشكر الناس ، ويذكر لأهل الفضل فضلهم .

فأتقدم بالشكر الجزيل والعرفان العظيم ، لسعادة **الأستاذ الدكتور / سراج بن محمد عبدالعزيز وزان** المشرف على هذه الرسالة . والذي لم يدخر جهداً في توجيهي ومساعدتي . لإتمام هذه الدراسة ، والذي تعلمت منه الأدب وحسن المعشر وسعة العلم ، وعمق الفكر ، ورحابة الصدر ، والصبر ، ودقة الملاحظة ، مما ساهم في تذليل الكثير من العقبات التي واجهتها . وأشكر جزيل الشكر على توجيهاته السديدة أثناء دراستي المنهجية للدكتوراه مما ساهم في فتح آفاق واسعة في مجال مناهج التربية الإسلامية . فله كل الشكر والتقدير ، وأسأل الله عز وجل أن يكتب ذلك في ميزان حسناته وتجزل له العطاء ، وأن يبارك فيه وفي علمه وفي ذريته .

كما أتقدم أيضاً بالشكر الجزيل والتقدير للجنة المناقشة ، ممثلة في رئيسها ، وفي أعضائها سعادة **الاستاذ الدكتور / سليمان بن محمد الوابلي** ، وسعادة **الاستاذ الدكتور / يوسف بن سليمان الطاهر** . على قبول مناقشة هذه الرسالة . وأسأل الله عز وجل أن يكتب ذلك في ميزان حسناتهما وتجزل لهم العطاء ، وأن يبارك فيهم وفي علمهم وذرياتهم .

كما أتقدم أيضاً بالشكر والتقدير للجنة مناقشة خطة الرسالة وهم : سعادة **الأستاذ الدكتور / سليمان بن محمد الوابلي** ، وسعادة **الأستاذ الدكتور / ضيف الله بن عواض الثبيتي** ، وسعادة **الدكتور / موسى بن صالح صالح الحبيب** . على تفضلهم بمناقشة

خطة هذه الدراسة ، و لتوجيهاتهم السديدة على الخطة وعلى أداة البحث وتحكيمها ، مما كان له الأثر الكبير في هذه الرسالة . وأسأل الله عز وجل أن يكتب ذلك في ميزان حسناتهم وتجزل لهم العطاء ، وأن يبارك فيهم وفي ذرياتهم .

و أتقدم أيضاً بالشكر الجزيل لسعادة **الاستاذ الدكتور / ربيع سعيد طه** ، المستشار الإحصائي لهذه الدراسة على تفضله بتوجيهي خلال تحليل نتائج هذه الدراسة .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة أم القرى والتي أتاحت لي الفرصة لمواصلة دراستي في مرحلة الماجستير و الدكتوراه . ممثلة في عمادة الدراسات العليا ، وفي كلية التربية ممثلة بقسم المناهج وطرق التدريس ، ممثلاً برئيسه سعادة **الدكتور / صالح بن محمد السيف** ، وجميع أعضاء هيئة التدريس والعاملين فيه . وأتقدم بالشكر والعرفان لكل من تشرفت بالدراسة لديه من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، والذين وجدت منهم التوجيه الحسن والعلم النافع ، وأسأل الله عز وجل أن يكتب لهم الأجر والمثوبة في الدنيا والآخرة .

وختاماً أتقدم بالشكر والتقدير لوزارة التربية والتعليم ممثلة في كليات المعلمين وأخص بالذكر كلية المعلمين بمكة المكرمة على إتاحة الفرصة لي وابتعاثي للدارسة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة . كما أتقدم بالشرك الجزيل لكل من قدم العون والمساعدة من أهلي وأخواني وزملائي فلقد كان لهم الأثر الكبير بعد الله عز وجل في خروج هذا العمل ، والذي أسأل الله أن يكون خالصاً لوجهه الكريم .

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباحث / حمد الكلثم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، حمداً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، الحمد لله الذي رفع مكان العلم والعلماء فقال سبحانه: ﴿قُلْ هلْ يستوي الذين يعلَمونَ والذين لا يعلَمونَ﴾[1] ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، والسراج المنير ، والبيان المبين، وقدوة المربين والمعلمين القائل ﷺ :(تركْت فِيكُم أمرين لَن تضِلوا ما تمسكْتم بِهما كِتاب اللهِ وسنةَ نبِيهِ)[2]. أما بعد :

إن الله عز وجل حث عباده على التزود بالعلم ، فقال سبحانه ﴿وقُلْ رب زِدني عِلْماً﴾[3] ، وبين أنه مهما أوتي الإنسان من علم فهو يعتبر قليلاً ، فقال تعالى :﴿وما أُوتيتم من العِلْمِ إلا قَليلاً﴾[4]، وأول ما نزل من القرآن الكريم على نبينا محمد ﷺ هو الدعوة إلى القراءة ، قال تعالى ﴿اقْرأ بِاسمِ ربك الذي خلَق * خلَق الإِنسانَ مِن علَقٍ * اقْرأ وربك الأكْرم * الذي علم بالقَلمِ * علم الإِنسانَ ما لَم يعلَم ﴾[5]. ورفع الله العلم وأهله درجات في هذه الدنيا وميزهم عن غيرهم ،فقال سبحانه وتعالى: ﴿يرفَعِ الله الذين آمنوا مِنكُم والذين أُوتوا العِلْم درجاتٍ والله بِما تعملُونَ خبير﴾[6]

واختار الله عز وجل الإسلام لنا ديناً فقال تعالى ﴿إِن الدين عِند اللهِ الإِسلام ﴾ [7]، ولم يتركنا هملاً بل أرسل رسوله ﷺ نبياً ومعلماً قال تعالى (هو الذِي بعثَ فِي الْأُميين رسولًا مِنهم يتلُو علَيهِم آياتِهِ ويزكيهِم ويعلمهم الْكِتاب والْحِكْمةَ وإِنْ كَانوا مِن قَبلُ لَفِي ضلَالٍ مبِينٍ)[8] وجعل لنا منهجاً نستهدي بنوره في هذه

---

[1]) سورة الزمر،آية (9) .

[2]) أنس ، مالك (1406هـ) الموطأ ، كتاب القدر ، باب النهي عن القول بالقدر ، ج2 ، دار إحياء التراث العربي : بيروت ، ص 899 .

3) سورة طه،آية(114).

4) سورة الإسراء،آية(85).

5) سورة العلق،آية(1-5) .

6) سورة ا ادلة،آية(11) .

7) سورة آل عمران ، آية (19) .

[8]) سورة الجمعة ، آية (2) .

الحياة الدنيا ، فقال عز وجل ﴿ لِكُلٍ جعلْنـا مِنكُم شِرعةً ومِنهاجاً ﴾[1]، وهذا المنهج القويم نسير في صراط مستقيم ، قال تعالى ﴿ قد جاءكُم مِن اللهِ نورٌ وكِتابٌ مبِين* يهدِي بِهِ الله منِ اتبع رِضوانه سبلَ السلامِ ويخرِجهم مِن الظلُماتِ إِلَى النورِ بِإِذْنِهِ ويهدِيهم إِلَى صِراطٍ مستقِيمٍ ﴾[2] .

والرسول ﷺ هو القدوة لنا والمربي والمعلم الأول الذي أرشدنا إلى التمسك بكتاب الله وبسنته عليه الصلاة والسلام . وأصبحت حياته عليه الصلاة والسلام العامة والخاصة هي الصورة الحقيقية للإسلام وللتربية الإسلامية ، ولذلك أُعتبرت التربية الإسلامية وما جاءت به من توجيهات تربوية هي انعكاس مباشر لحياة الرسول ﷺ وأقواله وأفعاله عليه الصلاة والسلام ، فما أمر به الرسول ﷺ وما نهى عنه هو في الحقيقة تربية إسلامية . والتربية الإسلامية هي جزء رئيس في العملية التعليمية ، وتبرز أهميتها " من بين مواد الدراسة في مناهج التعليم بالمملكة العربية السعودية ، لكونها تتفق مع طبيعة المجتمع السعودي ، الذي يعد من أهم خصائصه الاعتماد على الدين الإسلامي الحنيف ، والذي تعتمد عناصر ثقافته على المصادر الربانية المتمثلة في مصادر الإسلام الأساسية كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ؛ ثم ما يتبع هذين المصدرين الجليلين من مصادر اجتهادية أخرى ، فهذه المصادر تعمل على توجيه السلوك وأنماط النشاط للفرد والجماعة ".[3]

ومما يبرز مكانة التربية الإسلامية ، هو سمو ورفعة أهداف التربية الإسلامية ، فالغاية من التربية الإسلامية هي الغاية نفسها من خلق الإنسان قال تعالى﴿ وما خلَقْت الْجِن والإنس إِلاّ لِيعبدون ﴾[4] وعلى هذا الأساس فالتربية الإسلامية هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق منهج الله وسنة رسوله ﷺ ، " فهي تهتم بتنشئة الفرد وتكوينه إنساناً متكاملاً من مختلف جوانبه الجسمية والعقلية والروحية والأخلاقية في ضوء المبادئ والقيم والاتجاهات التي جاء بها الإسلام. فقد اهتمت التربية الإسلامية

---

[1] سورة المائدة ، آية (48) .

[2] سورة المائدة ، آية (15 – 16) .

[3] المالكي ، عبدالرحمن عبدالله (1424هـ) فقه التدريس والتعليم ومدى العمل به في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة ، ص4.

[4] سورة الذاريات ، آية (56).

اهتماماً كبيراً بالأهداف والغايات الإسلامية ، ولذلك تستمد التربية الإسلامية أهدافها من القرآن الكريم والسنة المطهرة ".[1] ولقد كانت مدرسة النبي ﷺ هي المدرسة الأولى للمسلمين أجمعين ، وهي التي تعتبر المرشد التربوي الأول لجميع التربويين المسلمين ، فلقد "اهتمت مدرسة النبوة بالتربية اهتماماً كبيراً وجعلت لها مجموعة من الأهداف والغايات الواضحة التي تسعى إلى بلوغها في شخصية الفرد المسلم ؛ وذلك لإدراكها بأن الأهداف أمر ضروري في ممارسة العمل التربوي، فالأهداف هي التي توجه هذا العمل وتضمن له الاستمرار والفعالية سواء في حياة الناشئين أو حياة الشباب وا تمع بصفة عامة "[2] .

وفي ضوء هذا الفهم لحقيقة التربية الإسلامية ، ومكانتها ، وأهمية أهدافها ، لابد من الإشارة إلى أمر مهم وهو أنه لا يمكن لأية مدرسة أن تقوم برسالتها إلا إذا توفر المعلم الكفء ، "فالمعلم هو أحد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية ، فهو الذي يقوم بالعبء الأكبر في تحقيق أهدافها ، وهو المسئول المباشر عن نجاح أو فشل أي مخطط خاص بالعملية التعليمية ، ومن ثم فإن نجاح أي نظام تعليمي أو فشله يعتمد إلى حد كبير على وجود المعلم المؤهل تأهيلاً جيداً ليتولى مسئولية تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين في ظل مفهوم العولمة ، والذي يركز على تطوير دور المعلم ، ومن ثم ينبغي على مؤسسات إعداد المعلم أن تغير من سياستها وبرامجها بما ينعكس إيجابياً على برامج الإعداد التربوي للمعلم وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين أن يتزودوا بما يمكنهم من القيام بأدوارهم كما ينبغي أن يكون ، أي القيام بأدوارهم التي تفرضها عليهم تحديات العولمة " [3].

والمعلم هو المؤهل والقادر إذا تم إعداده بشكل سليم على تحقيق أهداف المناهج وجعلها واقعاً ملموساً على أرض الواقع ، لأن المعلم يؤثر في طلابه بأقواله وأفعاله ومظهره

---

[1]) الدوسري ، عادل سلطان (1424هـ) دور محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المنطقة الشرقية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة ، ص6 .

2) وزان ، سراج محمد عبد العزيز (1413هـ) التدريس في مدرسة النبوة ، رابطة العالم الإسلامي : مكة المكرمة ، ص46 .

[3]) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) تصور مقترح للمقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التعليم العام فى ضوء متطلبات العولمة ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض . ص7.

وسائر تصرفاته التي ينقلها الطلاب عنه أحياناً بطريقة شعورية أو لا شعورية . " ولما كان للمعلم هذه الأهمية في العملية التربوية ، فمن الضروري أن ينال من العناية والاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الخطير الذي يقوم به في إعداد النشء وتكوينهم ، ونتيجة لذلك يحتاج الأمر إلى مواصلة الجهود لتحسين نوعية المعلم وإعداده حتى يستطيع أن يكون ذا فعالية إيجابية في العملية التربوية " [1].

ورغم ما سبق بيانه من أهمية عظيمة لمكانة التربية الإسلامية ولأهدافها ، ولمكانة المعلم ، وخاصة معلم التربية الإسلامية في منظومة التربية والتعليم ، إلا إنه يمكن القول إن عملية التربية والتعليم في هذا العصر تواجه متغيرات ثقافية عالمية عديدة أثرت على الحياة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والاقتصادية في مجتمعنا . ومن أبرز تلك المتغيرات العالمية : العولمة . فالعولمة تطرح متغيرات عديدة في حياة الناس الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، ولها تأثيرات على الأمة سلباً وإيجاباً مما يستدعي بناء برنامج متكامل لإعداد معلمي التربية الإسلامية بشكل حديث ومتكامل ، ويكون لديهم التفكير الناقد والتفكير الابتكاري ؛ لكي ينتقل هذا التفكير الناقد إلى طلابهم في التعليم العام . فيستفيدوا مما هو في صالحهم وصالح مجتمعهم ، ويتركوا ما يسبب الضرر لهم ولأمتهم . وميزانهم هو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[2].

والعولمة مفهوم جديد فرض نفسه على الجميع كأبرز المتغيرات السريعة في عصرنا . "ولعل من أبرز ملامح الحياة في هذا العصر تلك التغيرات السريعة والمتلاحقة في جميع المجالات ومنها العولمة . وتأتى الاستجابة لهذه التغيرات متفاوتة ومتباينة كماً وكيفاً من فرد لآخر ومن فئة لأخرى ومن مجتمع لآخر ، فالعولمة مفهوم جديد أخذ في الظهور والانتشار نتيجة للتغيرات السريعة التي شهدها العالم في السنوات القليلة الماضية ، والتي كانت نتيجة مباشرة لثورات العلم والتكنولوجيا ، خاصة تلك التي حدثت في مجال الإعلام والاتصال ، والتي أنتجت تقارباً وتداخلاً بين بلدان العالم ، حتى أنه أصبح من المستحيل انغلاق دولة داخل

---

[1]) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) تصور مقترح للمقومات الشخصية. مرجع سابق ص20.

[2]) سورة النحل، الآية (89).

حدودها . فالعولمة تتعدد تأثيرا ا على كل جوانب الحياة الإنسانية ، ومع أن التركيز يتم على الجانب الاقتصادي الذي يحمل معه الكثير من القيم التي تتسرب إلينا ، إلا أن الجانب الثقافي الاجتماعي يبقى الجانب الأخطر لأنه يتجاوز حالة الأسر الاقتصادي إلى حالة التبعية الكاملة ، وهذا يعنى أن نفقد سماتنا وأن يبقى شكل وجودنا رهناً لأرباب العولمة المسيطرين عليها ".[1] وقد أشـار أحـد الباحثين إلى أن " العولمة فيما يظهر من مسارها ومن تجليا ا في الأمن والاقتـصاد والثقافـة والتربية والتعليم، هي عبارة عن عولمة 20 أو 25٪ من سكان العالم على حساب 75٪ أو 80٪ من سكانه، حيث إن فريق العولمة يسيطر على مصير باقي العـالم الـضعيف الفقـير ويهيمن على اقتصاده وعلى أسواقه ومقدراته وعلى كياناته الوطنية وعلى هويته الثقافية وعلى منظومته التربوية".[2]

فمن أجل ذلك فنحن بحاجة إلى معلم ومربي للتربية الإسلامية قادراً بعون الله على تربية الطلاب ، وعلى توجيه تفكيرهم إلى ما فيهم خيرهم وخير أمتهم . ونحن كذلك بحاجة إلى معلم للتربية الإسلامية يثق به الطلاب فيطرحون أمامه الشبهات التي تعترضهم لتفنيدها . فالله عز وجل يقول { وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ }[3] . ويقول الله عز وجل { لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ }[4]

وتأسيساً على ما سبق فإن التحدي الأكبر لمعلم التربية الإسلامية خلال فترة إعـداده وأثناء الخدمة ، هو أن يكون قادراً على مواكبة شتى المتغيرات في عصر يتميز بتسارع الخُطى في العلوم والتقنية التي تغير الكثير من أنماط الحياة ، فأصبح المعلم يحتاج إلى مهارات متجـددة لملاحقة هذه المتغيرات ، ومهارات لا تكتسب بالصدفة ، ولا يمكن اكتسا ا بدراسة برنـامج محدد ، بل بدراسة سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التنمية المستمرة، التي تعتمد على التخطيط العلمي .

---

1) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) تصور مقترح للمقومات الشخصية ، مرجع سابق . ص 6.

2) آل إبراهيم ، إبراهيم عبد الرزاق (2002) ـ " التربية والتعليم في زمن العولمة منطلقات تربوية للتفاعل مع حركة الحياة " ـ مجلة التربية (قطر) ـ العدد140 ـ السنة 31ـ مارس 2002م . ص 132 .

3) سورة المائدة ، آية (2) .

4) سورة الممتحنة آية (8) .

ولابد لبرامج تنمية المعلم أن تكون منطلقات لتكوين مهارات جديدة لهذا النمو الذي لا غنى له عنه . فمن المعلوم أن " برامج إعداد المعلم مهما كانت على درجة من الجودة لا يمكن لها في عصر كعصرنا هذا يحفل بالتطورات والتغيرات المستمرة أن تمد المعلم بحلول للمشكلات العديدة التي تواجهه، ولا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها التفجير المعرفي سواء في مجال التخصص العلمي، أو في الجانب التربوي، فالتطورات السريعة في مادة التخصص وطرق تدريسها، وفي العلوم التربوية على وجه العموم تحتاج إلى برامج تدريب مستمرة للمعلم ، وتحتاج، بالدرجة الأولى ، إلى تزويده بمقومات النمو الذاتي" [(1)].

ولقد أوصت المؤتمرات والندوات التي اهتمت بقضايا إعداد المعلم وفق الاتجاهات الحديثة بأن يتم " مناقشة وتطوير لائحة مهنية لأخلاقيات التدريس ، وترسخ قواعد المهنة ، وتحدد ممارسات المعلمين حيال قضايا شائكة في عصر العولمة منها:التزام المعلم تجاه تلاميذه، المعرفة المهنية والممارسة العملية، القيادة وبناء الثقة، الترقي والتأهيل الذاتي، تطوير بيئات التعلم والمشاركة في كافة الجهود التي تستهدف هذا التطوير."[(2)]

كما دعت بعض الدراسات إلى تطوير عملية إعداد المعلم لكي تتمشى مع مطالب العصر الحديث ، على اعتبار أن المعلم " سيظل ركناً أساسياً في العملية التعليمية ، ولن يتمكن النظام التعليمي من مواجهة تحديات العولمة المعاصرة دون إعطاء المعلم أولوية العناية والاهتمام اختياراً ، وإعداداً ، وتدريباً لغرض الرفع من مستواه ، والعمل على مساعدته في تحقيق التفاعل اللازم والتكيف المطلوب مع المستجدات المعاصرة " [(3)]. وجدير بالذكر أن هذه التوصيات السابقة نبعت من واقع عملية إعداد المعلمين في مؤسسات الإعداد ، حيث ذكرت إحدى الدراسات أنه بعد " مراجعة خطط أعداد المعلمين في كليات التربية وكليات البنات يتضح حجم المواد النظرية المعطاة للطالب مقابل المواد العملية إضافة إلى كثافة المتطلبات العامة بما يؤثر على إتقان التخصص . كما لا تعني هذه الخطط من قريب أو بعيد بتهيئة معلمين قادرين

---

[1]) علي ، علي حمود (1425هـ) ، رؤية حديثة لأدوار المعلم المتغيرة في ضوء تحديات العولمة ،ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض . ص24.

[2]) أحمد ، منال عبد الخالق جاب الله (1425هـ) ، العولمة ورؤية جديدة لدور المعلم في ضوء صراع الدور وأخلاقيات التدريس ، ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض . ص30 .

3) أبو عراد ، صالح بن علي (1425هـ) النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية و تحديات العولمة ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض . ص23 .

على المنافسة في سوق عمل متغير كما لا تؤكد على مهارات العمل الجمعي والتواصل"[1] .

وتعتبر كليات إعداد المعلمين إحدى الكليات المهمة التي لا غنى عنها لأي مجتمع كان، حيث إنها الكلية المعنية بإعداد المعلمين في المرحلة الابتدائية . وطالما إن المعلم يعتـبر ركـن الزاوية في العملية التربوية والتعليمية فإن إعداده بما يتواكب مـع المـستجدات والمـتغيرات التربوية من الأهمية بمكان . وبقدر ما يكون إعداد المعلم جيداً بقدر ما ينعكس ذلك إيجابـاً على المخرجات التعليمية ، ومن ثم على المجتمع بشكل عام . لذلك يركز المـسئولون علـى برامج إعداد المعلمين أملاً في تحقق الهدف المنشود منها , والمتمثل بحسن إعداد المعلم من كافة الجوانب , لذلك فإن من المفترض أن تخضع هذه البرامج للتطوير والتحديث المستمر .

ومن الدوافع التي أدت إلى تطوير برامج كليات التربية بالعالم العربي ، ودعت للأخذ بالاتجاهات الحديثة " كثرة الشكوى عالمياً وعربياً من ضعف المستوى العلمي والثقافي، ليس للمعلمين فقط، بل لمعظم العاملين في مجال التعليم . مما فرض على كثير من المجتمعات إعـادة النظر في أهداف وبرامج كليات التربية لاسيما وأن الدور المتزايد للمعلم يلعـب دوراً في ذلك حيث تؤكد بعض الدراسات التربوية أن 60٪ من نجاح العملية التربوية يقع على عاتق المعلم ، بينما يتوقف 40٪ الباقية من النجاح على الإدارة والمكتب وظروف التلاميذ العائلية وإمكانات المؤسسة التعليمية "[2]. وهذا يدل على أن المعلم يتحمل الجزء الأكبر من نجـاح عملية التعليم ، فلذلك هو يحتاج دائما إلى التأهيل على أفضل المستويات وتطـوير بـرامج تأهيله. "ويمكن القول أن بلدان العالم المتقدمة تشهد الآن حركة إصلاح في بـرامج إعـداد المعلمين تتركز حول إنشاء علاقات وثيقة بين المدارس وبرامج إعداد المعلمين . وتشتمل هذه العلاقات على دمج جهود أساتذة الجامعة ومعلمي المدارس ومشرفي المواد بالإضافة إلى جهود المعلمين المتدربين أنفسهم بحيث تنصهر هذه الجهود جميعاً في بوتقة واحدة تسمح بالمشاركة والعمل والنمو المهني لجميع هذه الأطراف"[3] . لذا فإن الحرص على مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم لابد أن تؤدي إلى إعادة النظر جذرياً في أهداف كليات التربية وبرامجها .

---

1) البكر ، فوزية (1425هـ) قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي فى المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .ص23.

2) المشيقح ، عبد الرحمن بن صالح (2002م) ـ رؤى في تأهيل معلم القرن الجديد ـ الطبعة الأولى ـ مكتبة التوبة ، بريدة ، ص15.

3) أبو لبدة ، عبد الله يونس (1996) ـ" تطوير برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية لمدارس الغد " ـ مجلة التربية (الكويت) ، العدد الحادي والعشرون ـ السنة السابعة ـ إبريل 1996م ز ص 67

ومما يستدعي أيضاً الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم " بروز بعض المشكلات الاجتماعية والتغيرات الثقافية التي قد تدفع المسئولين والقائمين على برامج إعداد المعلمين إلى إحداث تغييرات في هذه البرامج لمواكبة هذه المتغيرات، كالتفكك الأسري، والعولمة، والفقر، والبطالة، وارتفاع نسبة الأمية، والمخدرات، وانتشار بعض الأمراض كالإيدز والسرطان داخل المجتمع، والغزو الثقافي والإعلامي والمتمثل في القنوات الفضائية ".[1]

ولذلك فإن نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة، وما تنطوي عليه من العناصر والأساليب العديدة , سوف يظل مشكوكاً فيه ما لم يكون لها معلم كفء يعد إعداداً جيداً، ويجهز تجهيزاً علمياً وثقافياً ومهنياً, يوجه مسارها, ويضعها في إطارها الصحيح؛ لأن المعلم هو الذي يهيىء الخبرات والمهارات لتلاميذه ، وهو الذي يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية، وهو الذي يختار وسيلة التعليم المناسبة، وأهم من ذلك كله : هو الذي يؤثر في تفكير تلاميذه وسلوكهم، وبالتالي فهو العنصر الأهم في تكوين شخصياتهم وتوجيه قيمهم ومثلهم . ويستمد المعلم كفاءته وقدراته من خلال نوعية البرامج التي يعد من خلالها داخل مؤسسات إعداد المعلمين .

وهذه الدراسة الحالية تحاول أن تبين الصورة المقترحة لإعداد معلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين ، في ظل المتغيرات الثقافية العالمية المعاصرة ، وأسأل الله عز وجل أن يوفقني لما يحبه ويرضاه .

---

[1]) كتش، محمد(2001) فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة: جمهورية مصر العربية . ص 75 .

فهرست الدراسة

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأبعادها

الفصل الثاني : الخلفية النظرية

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة

الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الخامس : نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

فهرست الجداول

عنوان الجدول **الصفحة**

فهرست الملاحق

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، حمـداً كمـا ينبغـي لجـلال وجهه وعظيم سلطانه ، الحمد لله الذي رفع مكـان العلـم والعلمـاء فقـال سـبحانه : ﴿قُلْ هلْ يستوي الذين يعلَمونَ والـذين لا يعلَمـونَ﴾[1] ، والـصلاة والـسلام علـى رسوله الأمين ، والسراج المنير ، والبيان المبين، وقدوة المربين والمعلمـين القائـل ﷺ :(تركْـت فِـيكُم أمرينِ لَن تضِلوا ما تمسكْتم بِهما كِتاب اللهِ وسنةَ نبِيهِ)[2]. أما بعد :

إن الله عز وجل حث عباده على التزود بالعلم ، فقال سـبحانه ﴿وقُـلْ رب زِدني عِلْماً﴾[3] ، وبين أنه مهما أوتي الإنسان من علم فهو يعتبر قليلاً ، فقال تعالى :﴿وما أُوتيـتم من العِلْمِ إلا قَليلاً﴾[4]، وأول ما نزل من القرآن الكريم على نبينا محمد ﷺ هو الـدعوة إلى القراءة ، قال تعالى ﴿اقْرأ بِاسمِ ربك الذي خلَق * خلَق الإنسانَ مِن علَقٍ * اقْـرأْ وربـك الأكْرم * الذي علم بالقَلَمِ * علم الإنسانَ ما لَم يعلَم ﴾[5]. ورفع الله العلم وأهله درجـات في هذه الدنيا وميزهم عن غيرهم ،فقال سبحانه وتعالى: ﴿يرفَعِ الله الذين آمنـوا مِـنكُم والذين أُوتوا العِلْم درجاتٍ والله بِما تعملُونَ خبير﴾[6]

واختار الله عز وجل الإسلام لنـا دينـاً فقـال تعـالى ﴿إِن الـدين عِنـد اللـهِ الإِسـلام ﴾ [7]، ولم يتركنا هملاً بل أرسل رسوله ﷺ نبياً ومعلمـاً قـال تعـالى (هـو الذِي بعثَ فِي الْأُميين رسولًا مِنهم يتلُو علَيهم آياتِهِ ويـزكيهم ويعلمهـم الْكِتـاب والْحِكْمـةَ وإِنْ كَانوا مِن قَبلُ لَفِي ضلَالٍ مبِينٍ)[8] وجعل لنـا منـهجاً نـستهدي بنـوره في هـذه

1) سورة الزمر،آية (9) .
2) أنس ، مالك (1406هـ) الموطـأ ، كتاب القدر ، باب النهي عن القول بالقدر ، ج2 ، دار إحياء التراث العربي : بيروت ، ص 899 .
3) سورة طه،آية(114).
4) سورة الإسراء،آية(85).
5) سورة العلق،آية(1-5) .
6) سورة ا ادلة،آية(11) .
7) سورة آل عمران ، آية (19) .
8) سورة الجمعة ، آية (2) .

الحياة الدنيا ، فقال عز وجل ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾[1]، وهذا المنهج القويم نسير في صراط مستقيم ، قال تعالى ﴿ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ* يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[2] .

والرسول ﷺ هو القدوة لنا والمربي والمعلم الأول الذي أرشدنا إلى التمسك بكتاب الله وبسنته عليه الصلاة والسلام . وأصبحت حياته عليه الصلاة والسلام العامة والخاصة هي الصورة الحقيقية للإسلام وللتربية الإسلامية ، ولذلك أُعتبرت التربية الإسلامية وما جاءت به من توجيهات تربوية هي انعكاس مباشر لحياة الرسول ﷺ وأقواله وأفعاله عليه الصلاة والسلام ، فما أمر به الرسول ﷺ وما نهى عنه هو في الحقيقة تربية إسلامية . والتربية الإسلامية هي جزء رئيس في العملية التعليمية ، وتبرز أهميتها " من بين مواد الدراسة في مناهج التعليم بالمملكة العربية السعودية ، لكونها تتفق مع طبيعة المجتمع السعودي ، الذي يعد من أهم خصائصه الاعتماد على الدين الإسلامي الحنيف ، والذي تعتمد عناصر ثقافته على المصادر الربانية المتمثلة في مصادر الإسلام الأساسية كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ؛ ثم ما يتبع هذين المصدرين الجليلين من مصادر اجتهادية أخرى ، فهذه المصادر تعمل على توجيه السلوك وأنماط النشاط للفرد والجماعة ".[3]

ومما يبرز مكانة التربية الإسلامية ، هو سمو ورفعة أهداف التربية الإسلامية ، فالغاية من التربية الإسلامية هي الغاية نفسها من خلق الإنسان قال تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[4] وعلى هذا الأساس فالتربية الإسلامية هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق منهج الله وسنة رسوله ﷺ ، " فهي تهتم بتنشئة الفرد وتكوينه إنساناً متكاملاً من مختلف جوانبه الجسمية والعقلية والروحية والأخلاقية في ضوء المبادئ والقيم والاتجاهات التي جاء بها الإسلام. فقد اهتمت التربية الإسلامية

---

1) سورة المائدة ، آية (48) .
2) سورة المائدة ، آية (15 – 16) .
3) المالكي ، عبدالرحمن عبدالله (1424هـ) فقه التدريس والتعليم ومدى العمل به في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة ، ص4.
4) سورة الذاريات ، آية (56).

اهتماماً كبيراً بالأهداف والغايات الإسلامية ، ولذلك تستمد التربية الإسلامية أهدافها من القرآن الكريم والسنة المطهرة ".[1] ولقد كانت مدرسة النبي ﷺ هي المدرسة الأولى للمسلمين أجمعين ، وهي التي تعتبر المرشد التربوي الأول لجميع التربويين المسلمين ، فلقد "اهتمت مدرسة النبوة بالتربية اهتماماً كبيراً وجعلت لها مجموعة من الأهداف والغايات الواضحة التي تسعى إلى بلوغها في شخصية الفرد المسلم ؛ وذلك لإدراكها بأن الأهداف أمر ضروري في ممارسة العمل التربوي، فالأهداف هي التي توجه هذا العمل وتضمن له الاستمرار والفعالية سواء في حياة الناشئين أو حياة الشباب والمجتمع بصفة عامة "[2] .

وفي ضوء هذا الفهم لحقيقة التربية الإسلامية ، ومكانتها ، وأهمية أهدافها ، لابد من الإشارة إلى أمر مهم وهو أنه لا يمكن لأية مدرسة أن تقوم برسالتها إلا إذا توفر المعلم الكفء ، "فالمعلم هو أحد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية ، فهو الذي يقوم بالعبء الأكبر في تحقيق أهدافها ، وهو المسئول المباشر عن نجاح أو فشل أي مخطط خاص بالعملية التعليمية ، ومن ثم فإن نجاح أي نظام تعليمي أو فشله يعتمد إلى حد كبير على وجود المعلم المؤهل تأهيلاً جيداً ليتولى مسئولية تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين في ظل مفهوم العولمة ، والذي يركز على تطوير دور المعلم ، ومن ثم ينبغي على مؤسسات إعداد المعلم أن تغير من سياستها وبرامجها بما ينعكس إيجابياً على برامج الإعداد التربوي للمعلم وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين أن يتزودوا بما يمكنهم من القيام بأدوارهم كما ينبغي أن يكون ، أي القيام بأدوارهم التي تفرضها عليهم تحديات العولمة " [3].

والمعلم هو المؤهل والقادر إذا تم إعداده بشكل سليم على تحقيق أهداف المناهج وجعلها واقعاً ملموساً على أرض الواقع ، لأن المعلم يؤثر في طلابه بأقواله وأفعاله ومظهره

---

1) الدوسري ، عادل سلطان (1424هـ) دور محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المنطقة الشرقية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة ، ص6 .

2) وزان ، سراج محمد عبد العزيز (1413هـ) التدريس في مدرسة النبوة ، رابطة العالم الإسلامي : مكة المكرمة ، ص46 .

3) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) تصور مقترح للمقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التعليم العام في ضوء متطلبات العولمة ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض . ص7.

وسائر تصرفاته التي ينقلها الطلاب عنه أحياناً بطريقة شعورية أو لا شعورية . " ولما كـان للمعلم هذه الأهمية في العملية التربوية ، فمن الضروري أن ينال من العناية والاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الخطير الذي يقوم به في إعداد النشء وتكوينهم ، ونتيجـة لـذلك يحتاج الأمر إلى مواصلة الجهود لتحسين نوعية المعلم وإعداده حتى يـستطيع أن يكـون ذا فعالية إيجابية في العملية التربوية " [1].

ورغم ما سبق بيانه من أهمية عظيمة لمكانة التربية الإسلامية ولأهـدافها ، ولمكانـة المعلم ، وخاصة معلم التربية الإسلامية في منظومة التربية والتعليم ، إلا إنه يمكن القـول إن عملية التربية والتعليم في هذا العصر تواجه متغيرات ثقافية عالمية عديدة أثرت علـى الحيـاة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والاقتصادية في مجتمعنا . ومن أبرز تلك المتغيرات العالميـة : العولمة . فالعولمة تطرح متغيرات عديدة في حياة الناس الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، ولها تأثيرات على الأمة سلباً وإيجاباً مما يستدعي بناء برنامج متكامل لإعـداد معلمـي التربيـة الإسلامية بشكل حديث ومتكامل ، ويكون لديهم التفكير الناقد والتفكير الابتكاري ؛ لكي ينتقل هذا التفكير الناقد إلى طلا م في التعليم العام . فيستفيدوا مما هو في صالحهم وصـالح مجتمعهم ، ويتركوا ما يسبب الضرر لهم ولأمتهم . وميزانم هو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، قال تعـالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[2].

والعولمة مفهوم جديد فرض نفسه على الجميع كأبرز المتغيرات السريعة في عـصرنا . "ولعل من أبرز ملامح الحياة في هذا العصر تلك التغيرات السريعة والمتلاحقة في جميع ا الات ومنها العولمة . وتأتى الاستجابة لهذه التغيرات متفاوتة ومتباينة كماً وكيفاً من فرد لآخر ومن فئة لأخرى ومن مجتمع لآخر ، فالعولمة مفهوم جديد أخذ في الظهـور والانتـشار نتيجـة للتغيرات السريعة التي شهدها العالم في السنوات القليلة الماضية ، والتي كانت نتيجة مباشرة لثورات العلم والتكنولوجيا ، خاصة تلك التي حدثت في مجال الإعلام والاتـصال ، والـتي أنتجت تقارباً وتداخلاً بين بلدان العالم ، حتى أنه أصبح من المستحيل انغلاق دولة داخـل

1) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) تصور مقترح للمقومات الشخصية. مرجع سابق ص20.
2) سورة النحل، الآية (89).

حدودها . فالعولمة تتعدد تأثيرا ا على كل جوانب الحياة الإنسانية ، ومع أن التركيز يتم على الجانب الاقتصادي الذي يحمل معه الكثير من القيم التي تتسرب إلينا ، إلا أن الجانب الثقافي الاجتماعي يبقى الجانب الأخطر لأنه يتجاوز حالة الأسر الاقتصادي إلى حالة التبعية الكاملة ، وهذا يعنى أن نفقد سماتنا وأن يبقى شكل وجودنا رهناً لأرباب العولمة المسيطرين عليها ".[1] وقد أشـار أحـد الباحثين إلى أن " العولمة فيما يظهر من مسارها ومن تجليا ا في الأمن والاقتـصاد والثقافـة والتربية والتعليم، هي عبارة عن عولمة 20 أو 25٪ من سكان العالم على حساب 75٪ أو 80٪ من سكانه، حيث إن فريق العولمة يسيطر على مصير باقي العـالم الـضعيف الفقـير ويهيمن على اقتصاده وعلى أسواقه ومقدراته وعلى كياناته الوطنية وعلى هويته الثقافية وعلى منظومته التربوية".[2]

فمن أجل ذلك فنحن بحاجة إلى معلم ومربي للتربية الإسلامية قادراً بعون الله على تربية الطلاب ، وعلى توجيه تفكيرهم إلى ما فيهم خيرهم وخير أمتهم . ونحن كذلك بحاجة إلى معلم للتربية الإسلامية يثق به الطلاب فيطرحون أمامه الشبهات التي تعترضهم لتفنيدها . فالله عز وجل يقول { وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ }[3] . ويقول الله عز وجل { لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ }[4]

وتأسيساً على ما سبق فإن التحدي الأكبر لمعلم التربية الإسلامية خلال فترة إعـداده وأثناء الخدمة ، هو أن يكون قادراً على مواكبة شتى المتغيرات في عصر يتميز بتسارع الخُطى في العلوم والتقنية التي تغير الكثير من أنماط الحياة ، فأصبح المعلم يحتاج إلى مهارات متجـددة لملاحقة هذه المتغيرات ، ومهارات لا تكتسب بالصدفة ، ولا يمكن اكتسا ا بدراسة برنـامج محدد ، بل بدراسة سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التنمية المستمرة، التي تعتمد على التخطيط العلمي .

---

1) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) تصور مقترح للمقومات الشخصية ، مرجع سابق . ص 6.

2) آل إبراهيم ، إبراهيم عبد الرزاق (2002) ـ " التربية والتعليم في زمن العولمة منطلقات تربوية للتفاعل مع حركة الحياة " ـ مجلة التربية (قطر) ـ العدد140 ـ السنة 31ـ مارس 2002م . ص 132 .

3) سورة المائدة ، آية (2) .

4) سورة الممتحنة آية (8) .

ولابد لبرامج تنمية المعلم أن تكون منطلقات لتكوين مهارات جديدة لهذا النمو الذي لا غنى له عنه . فمن المعلوم أن " برامج إعداد المعلم مهما كانت على درجة من الجـودة لا يمكن لها في عصر كعصرنا هذا يحفل بالتطورات والتغيرات المستمرة أن تمد المعلـم بحلـول للمشكلات العديدة التي تواجهه، ولا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها الـتفجير المعـرفي سواء في مجال التخصص العلمي، أو في الجانب التربـوي، فـالتطورات الـسريعة في مـادة التخصص وطرق تدريسها، وفي العلوم التربوية على وجه العموم تحتاج إلى بـرامج تـدريب مستمرة للمعلم ، وتحتاج، بالدرجة الأولى ، إلى تزويده بمقومات النمو الذاتي" [(1)].

ولقد أوصت المؤتمرات والندوات التي اهتمت بقضايا إعداد المعلم وفق الاتجاهـات الحديثة بأن يتم " مناقشة وتطوير لائحة مهنية لأخلاقيات التدريس ، وترسخ قواعد المهنـة ، وتحدد ممارسات المعلمين حيال قضايا شائكة في عصر العولمة منها:التزام المعلم تجاه تلاميـذه، المعرفة المهنية والممارسة العملية، القيادة وبناء الثقة، الترقي والتأهيل الذاتي، تطوير بيئات التعلم والمشاركة في كافة الجهود التي تستهدف هذا التطوير."[(2)]

كما دعت بعض الدراسات إلى تطوير عملية إعداد المعلم لكي تتمشى مع مطالـب العصر الحديث ، على اعتبار أن المعلم " سيظل ركناً أساسياً في العملية التعليمية ، ولن يتمكن النظام التعليمي من مواجهة تحديات العولمة المعاصرة دون إعطاء المعلم أولوية العناية والاهتمام اختياراً ، وإعداداً ، وتدريباً لغرض الرفع من مستواه ، والعمل على مساعدته في تحقيق التفاعل اللازم والتكيف المطلوب مع المستجدات المعاصرة " [(3)]. وجدير بالذكر أن هذه التوصـيات السابقة نبعت من واقع عملية إعداد المعلمين في مؤسسات الإعداد ، حيث ذكرت إحـدى الدراسات أنه بعد " مراجعة خطط أعداد المعلمين في كليات التربية وكليات البنات يتـضح حجم المواد النظرية المعطاة للطالب مقابل المواد العملية إضافة إلى كثافة المتطلبات العامة بمـا يؤثر على إتقان التخصص . كما لا تعني هذه الخطط من قريب أو بعيد بتهيئة معلمين قادرين

---

1) علي ، علي حمود (1425هـ) ، رؤية حديثة لأدوار المعلم المتغيرة في ضوء تحديات العولمة ،ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض . ص24.

2) أحمد ، منال عبد الخالق جاب الله (1425هـ) ، العولمة ورؤية جديدة لدور المعلم في ضوء صراع الدور وأخلاقيات التدريس ، ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض . ص30 .

3) أبو عـراد ، صالح بن علي (1425هـ) النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية و تحديات العولمة ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض . ص23 .

على المنافسة في سوق عمل متغير كما لا تؤكد على مهارات العمل الجمعي والتواصل"(1) .

وتعتبر كليات إعداد المعلمين إحدى الكليات المهمة التي لا غنى عنها لأي مجتمع كان، حيث إننا الكلية المعنية بإعداد المعلمين في المرحلة الابتدائية . وطالما إن المعلم يعتـبر ركـن الزاوية في العملية التربوية والتعليمية فإن إعداده بما يتواكب مـع المـستجدات والمـتغيرات التربوية من الأهمية بمكان . وبقدر ما يكون إعداد المعلم جيداً بقدر ما ينعكس ذلك إيجابـاً على المخرجات التعليمية ، ومن ثم على المجتمع بشكل عام . لذلك يركز المـسئولون علـى برامج إعداد المعلمين أملاً في تحقق الهدف المنشود منها , والمتمثل بحسن إعداد المعلم من كافة الجوانب , لذلك فإن من المفترض أن تخضع هذه البرامج للتطوير والتحديث المستمر .

ومن الدوافع التي أدت إلى تطوير برامج كليات التربية بالعالم العربي ، ودعت للأخذ بالاتجاهات الحديثة " كثرة الشكوى عالمياً وعربياً من ضعف المستوى العلمي والثقافي، ليس للمعلمين فقط، بل لمعظم العاملين في مجال التعليم . مما فرض على كثير من المجتمعات إعـادة النظر في أهداف وبرامج كليات التربية لا سيما لاسيما وأن الدور المتزايد للمعلم يلعـب دوراً في ذلك حيث تؤكد بعض الدراسات التربوية أن 60٪ من نجاح العملية التربوية يقع على عاتق المعلم ، بينما يتوقف 40٪ الباقية من النجاح على الإدارة والمكتب وظروف التلاميذ العائلية وإمكانات المؤسسة التعليمية "(2). وهذا يدل على أن المعلم يتحمل الجزء الأكبر من نجـاح عملية التعليم ، فلذلك هو يحتاج دائما إلى التأهيل على أفضل المستويات وتطـوير بـرامج تأهيله. "ويمكن القول أن بلدان العالم المتقدمة تشهد الآن حركة إصلاح في بـرامج إعـداد المعلمين تتركز حول إنشاء علاقات وثيقة بين المدارس وبرامج إعداد المعلمين . وتشتمل هذه العلاقات على دمج جهود أساتذة الجامعة ومعلمي المدارس ومشرفي المواد بالإضافة إلى جهود المعلمين المتدربين أنفسهم بحيث تنصهر هذه الجهود جميعاً في بوتقة واحدة تسمح بالمشاركة والعمل والنمو المهني لجميع هذه الأطراف"(3) . لذا فإن الحرص على مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم لابد أن تؤدي إلى إعادة النظر جذرياً في أهداف كليات التربية وبرامجها .

---

1) البكر ، فوزية (1425هـ) قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي فى المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .ص23.

2) المشيقح ، عبد الرحمن بن صالح (2002م) ـ رؤى في تأهيل معلم القرن الجديد ـ الطبعة الأولى ـ مكتبة التوبة ، بريدة ، ص15.

3) أبو لبدة ، عبد الله يونس (1996) ـ" تطوير برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية لمدارس الغد " ـ مجلة التربية (الكويت) ، العدد الحادي والعشرون ـ السنة السابعة ـ إبريل 1996م ز ص 67

ومما يستدعي أيضاً الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم " بروز بعض المشكلات الاجتماعية والتغيرات الثقافية التي قد تدفع المسئولين والقائمين على برامج إعداد المعلمين إلى إحداث تغييرات في هذه البرامج لمواكبة هذه المتغيرات، كالتفكك الأسري، والعولمة، والفقر، والبطالة، وارتفاع نسبة الأمية، والمخدرات، وانتشار بعض الأمراض كالإيدز والسرطان داخل المجتمع، والغزو الثقافي والإعلامي والمتمثل في القنوات الفضائية ".(1)

ولذلك فإن نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة، وما تنطوي عليه من العناصر والأساليب العديدة , سوف يظل مشكوكاً فيه ما لم يكون لها معلم كفء يعد إعداداً جيداً، ويجهز تجهيزاً علمياً وثقافياً ومهنياً, يوجه مسارها, ويضعها في إطارها الصحيح؛ لأن المعلم هو الذي يهيىء الخبرات والمهارات لتلاميذه ، وهو الذي يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية، وهو الذي يختار وسيلة التعليم المناسبة، وأهم من ذلك كله : هو الذي يؤثر في تفكير تلاميذه وسلوكهم، وبالتالي فهو العنصر الأهم في تكوين شخصياتهم وتوجيه قيمهم ومثلهم . ويستمد المعلم كفاءته وقدراته من خلال نوعية البرامج التي يعد من خلالها داخل مؤسسات إعداد المعلمين .

وهذه الدراسة الحالية تحاول أن تبين الصورة المقترحة لإعداد معلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين ، في ظل المتغيرات الثقافية العالمية المعاصرة ، وأسأل الله عز وجل أن يوفقني لما يحبه ويرضاه .

الإحساس بمشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن معلم التربية الإسلامية يقع عليه عبء كبير جداً عند أدائه لرسالته التربوية ، فهو مطالب قبل الآخرين بتطبيق ما يعلمه لطلابه ، فهو القدوة لهم . وهو بحكم خبرته وتخصصه يمكنه مواجهة متغيرات عديدة ، فعليه أن يتعامل معها بكل هدوء وثقة ، فالمعلم " يواجه في عمره الوظيفي متغيرات شتى لا يمكن مواكبتها إلا بالتزود بالخبرات التي تؤهله لذلك ، فالعلوم تتغير والأبحاث تضيف إليها كل يوم جديداً "(2). إضافة إلى أن هناك الكثير من المتغيرات , من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بل وحتى الأمنية تستدعي أن يحسن المعلم التعامل معها ، وهذا يؤكد على أن " برامج الإعداد قبل الخدمة في حاجة إلى تغيير في فلسفتها وبرامجها وأساليب التعليم والتعلم فيها. وثمة إجماع في الوقت الحاضر من جانب

1) كتش، محمد(2001) فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة: جمهورية مصر العربية . ص 75 .

2) شوق ، محمود ومحمد سعيد ، (2001) ـ معلم القرن الحادي والعشرين. مرجع سابق ص48

الباحثين التربويين، على أن المعرفة التي يحتاج إليها المعلم هي معرفة عملية، وأن التفكير الذي يطلب من المعلمين أن يتدربوا عليه هو التفكير العملي" (1).

فإذا كانت المسؤولية الملقاة على المعلم كبيرة جداً ، فإن ذلك يستدعي بـلا شـك تطوير المعلم ، وتطوير برامج إعداده . وتطوير برامج الإعداد لابد أن تسبقها عملية تقـويم لتلك البرامج الموجودة في الميدان ، ووضع معايير منضبطة لبرامج إعداد المعلم . ولقد أجريت دراسات تربوية هدفت إلى إيجاد معايير لتقويم المؤسسات التربوية ، وهذا الأمر دفع القائمين على برامج الإعداد إلى تطوير برامجهم لتتواءم مع هذه المعايير . وأدى ذلك إلى " التركيز على عملية التقويم ، وعلى مخرجات العملية التربوية ، ممثلة في مستوى أداء خريجي كلية التربية . ونتيجة لذلك فإنه ينبغي العمل على إيجاد معايير لتقويم المؤسسات التربوية. ومن خلال هذه المعايير يمكن تحديد العوامل المسئولة عن أي انخفاض في مستوى أداء الخريجين تمهيداً لمعالجـة الخلل " (2) . وبتحديد أسباب الضعف في برامج إعداد المعلم يمكننا التوصـل إلى الحلـول الناجعة للرقي بمستويات إعداد معلم التربية الإسلامية .

وتأسيساً على ما سبق فقد اهتمت المؤتمرات التربوية بالمعلم وبإعداده ، حيث حظـي موضوع إعداد المعلم بنصيب كبير من توصيا ا .ففي المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلـم المنعقد بمكة المكرمة عام 1420هـ ، أوصى بالعديد من التوصيات ومنها (3):

1) " التوكيد على ضرورة المراجعة المستمرة لبرامج إعداد المعلمين وإعـادة صـياغتها لمواكبة التطورات المعرفية ، والإفادة من المستجدات الحديثة النافعة، كي تتجاوب مـع متطلبات المستقبل .

2) تضمين برامج إعداد المعلمين الصفات الشاملة للمعلم المسلم : الأخلاقية والمهنية والعلمية.

3) ربط برامج الإعداد بحاجات ا تمع الفعلية.

4) التوكيد على الأخذ بمتطلبات التقنية في تحديث العملية التعليمية، وتطوير الأداء العلمي والتعليمي داخل

---

1) مساد ، محمود وزملائه (1999) ـ المدرسة الأردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، مؤسسة عبد الحميد شومان ، عمان : الأردن . ص99 .

2) أبو علام ، رجاء محمود (1997) ـ " معايير تقويم المؤسسات التربوية (نموذج كلية التربية)" ـ مجلة التربية ، الكويت ـ العدد الثالث والعشرون ـ السنة السابعة ـ أكتوبر 1997م .ص ص 20- 25

3)جامعة أم القرى (1420هـ) الكتاب العلمي ، المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم ، المعلم : تأمل الواقع واستشراف المستقبل ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة ، الجزء الأول ، ص 34 .

مؤسسات التعليم، وذلك ضمن برامج إعداد المعلم وإعادة تأهيله ".

والتوصيات السابقة تعكس سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية التي تؤكد على أن " تكون مناهج إعداد المعلمين في مختلف الجهات التعليمية وفي جميع المراحل وافية بالأهـداف الأساسية التي تنشدها الأمة في تربية جيل مسلم يفهم الإسلام فهما صحيحاً، عقيدة وشريعة، ويبذل جهده في النهوض بأمته "[1].

والاهتمام بالمعلم وإعداده في المؤتمرات التربوية لم يكن حديثاً بل هو استمرار لاهتمام سابق . فلقد أوصى المؤتمر العالمي الرابع للتعليم الإسلامي " بضرورة دراسة مشكلة تـدريب المعلمين أثناء الخدمة، ومشكلة إعداد المعلم في كليات ومعاهد إعداد المعلمـين ، وكـذلك وسائل وأساليب تدريب المعلم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية " [2] . وهذا الاهتمام لم يكن في المملكة العربية السعودية أو في العالم الإسلامي فحسب ، بل في العالم أجمع . فكثير من دول العالم مثل : اليابان ، وكوريا الجنوبية ، وماليزيا ، وبريطانيا ، وألمانيا ، والنمـسا ، حرصت على تطوير برامج إعداد المعلم لديها . ومن هنا فقد اتجهت هذه الدول إلى إعـداد المؤتمرات والندوات الداعية إلى الإصلاح التربوي لإعداد المعلم . وكان مـن نتيجـة هـذه المؤتمرات الخروج بالتوصيات التالية :

1) " زيادة الاهتمام بإعداد المعلم، ورفع مستوى إعداده إلى المستوى الجامعي.

2) الاستفادة في برامج إعداد المعلمين من التطور العلمي والأساليب المعرفية والتكنولوجية الحديثة .

3) التركيز في برامج إعداد المعلمين على سياسة إطلاق حرية الفكر والتفكير وتفجير الطاقات الإبداعية والبعد عن أساليب التلقين والحفظ .

4) الاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين وزيادة كفاء م عن طريـق تطـوير الـبرامج التعليمية في كليات المعلمين" [3].

ومما يؤكد ضرورة إجراء هذه الدراسة أن برامج إعداد المعلم قـد تم وضـعها قبـل سنوات طويلة ، في ظروف غير الظروف الحالية ، وأوضاع غير الأوضاع الراهنة العالميـة أو

---

1) وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية (1426هـ) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مطابع البيان ،ص 30 .

2) جامعة أم القرى (1403هـ) توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية الأربع ، المؤتمر الرابع المنعقد في اندونيسيا (1402هـ) ، المركز العالمي للتعليم الإسلامي : مكة المكرمة . ص185.

3) المفرج ، بدرية وزميلا ا (1999) ـ " دراسة حول التطوير والإصلاح التربوي (نماذج من بعض الدول) (الجزء الأول) ـ مجلة التربية ، الكويت ، العدد الواحد والثلاثون ـ السنة التاسعة ـ أكتوبر 1999م . ص ص 48-52 .

المحلية . فمثلاً برنامج إعداد المعلم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية اعتمد بعد " موافقة المقام السامي رقم 7/ب/6360 في 1407/5/5هـ المبني على قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم 48/خ م في 1407/3/16هـ "[1] . وهذا يعني أنه قد مضى عليه الآن عشرون عاماً تقريباً ، وهي مدة طويلة ، وبالتالي فإن تطويره ومراجعته يعتبر أمراً مهماً . ونحن نحتاج في هذا الوقت إلى معلم لديه كفايات ومهارات تتناسب مع الظروف الحالية والمستقبلية ، وليس مع الظروف السابقة. وهذه البرامج قد كانت نافعةً في زمانها ، وهي الآن بحاجة إلى تطوير وتغيير .

ومن دواعي إجراء هذه الدراسة التغيرات التنظيمية التي حدثت لكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية فهي كانت تتبع إدارياً وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً) . ثم صدر قرار في عام 1423هـ بنقلها إلى وزارة التعليم العالي ، وهذا سيستدعي مراجعة خطط وبرامج كليات المعلمين بشكل شامل . كما أن الصورة التي ستنقل بها الكليات للتعليم العالي غير واضحة . فهل ستبقى كليات المعلمين كيانات مستقلة عن كليات التربية ؟ أم ستضم كلها تحت مسمى جامعة واحدة جديدة ؟ أم ستضم كل كلية للجامعة الأقرب لها؟ . وهذا التصور الأخير هو الأقرب للتحقيق كما يعتقد الباحث . وهذا يطرح تساؤل كبير عن مستقبل برامج كليات المعلمين لإعداد معلم المرحلة الابتدائية . هل ستبقى البرامج كما هي دون تغيير ؟ أم سيتم تغيير تلك البرامج إلى برامج جديدة خاصة أن البرامج القائمة مضى عليها عشرون عاماً ؟ .

فمن هنا كانت هذه الدراسة إحدى المحاولات لبيان رأي الباحث في هذه القضية . وأن برنامج إعداد المعلم في كليات المعلمين يحتاج إلى تطوير بشكل عام . وبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص . وما تم الاتفاق عليه مؤخراً في مجلس كليات المعلمين المنعقد بتاريخ 1427/3/1هـ يعد دليلاً على الحاجة إلى " الشروع في تطوير خطة برنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي في جميع جوانب الإعداد الثقافي والإعداد الأكاديمي والإعداد التربوي . وتشكيل اللجان لتطوير برامج الكليات "[2] .

ومما يؤكد أيضاً ضرورة إجراء هذه الدراسة الحالية ، ما ورد من نتائج هامة في دراسة لأحد الباحثين في مجال واقع إعداد المعلم، فلقد أكدت " العديد من الدراسات في بعض البلاد

---

1) السنبل، عبدالعزيز عبد الله وآخرون. (1417هـ). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، : كلية التربية، جامعة الملك سعود : الرياض . ص 259.
2) وزارة التربية والتعليم (1427هـ) انظر ملحق رقم (6) تعميم وكيل الوزارة لكليات لمعلمين بتاريخ 1427/3/21هـ وهو بعد البدء في تطبيق هذه الدراسة .

العربية من أن برامج كليات إعداد المعلمين لا تنمي الاتجاهات الموجهة نحو مهنة التدريس، بل إن بعض المعلمين أصبحت اتجاهاتهم سلبية نحو تلك المهنة،كما أن هذه البرامج لم تستطع معالجة المشكلات التي يتعرض لها المعلم أثناء ممارسة المهنة وتترك أثراً سلبياً على فعالية أدائه للأدوار التي يقوم بها" (1) . ونتيجة لذلك أصبح " هناك اتجاه يدعو إلى الاهتمام بتدريب المعلمين أثناء الإعداد على أساس التعلم والتثقيف الذاتي " (2). خاصة أن " دور المعلم التربوي سوف يحتل حيزاً أكبر في مواجهة الغزو الثقافي الذي تبثه وسائل الاتصال الحديثة ، وأن عليه أن يتعاون مع بعض مؤسسات المجتمع مثل الأسرة والمسجد والنوادي الثقافية لأداء هذا الدور بنجاح" (3).

كما أكدت إحدى الدراسات التقويمية لبرنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين " إنه تم تحقيق أغلب أهداف المقررات التربوية النظرية في برامج الإعداد بدرجة متوسطة ، وأنه ينبغي على كليات المعلمين تشكيل لجان للتعرف على أسباب عدم تحقيق أهداف المقررات التربوية " (4).كما أوصت دراسة أخرى على " ضرورة أن توفر برامج إعداد معلم العلوم الشرعية في كليات التربية بالجامعات السعودية ، وأنشطتها التدريسية والتعليمية ، فرص التعلم الذاتي والتعليم المستمر، وإكساب الطالب المعلم الكفاءات التي تمكنه من التغيير والنمو في حياته المستقبلية ، ويتطلب ذلك أن تكون برامج الإعداد متجددة ، وتقوم على يد خبراء مجددين في كفاءاتهم العلمية والتربوية ، ومجيدين لها " (5).

ومما يعمق الشعور بضرورة إجراء هذه الدراسة ، هو أن عملية مراجعة وتطوير برامج إعداد المعلم تعتبر ضرورة حتمية لأي برنامج مضت عليه مدة طويلة . فأي برنامج لابد قبل بنائه من دراسة لحاجات المجتمع والتلاميذ والمعلمين ، وتحديد أهداف لتلك البرامج مبنية على أهداف المجتمع . وهذه الحاجات والأهداف تتغير بتغير الزمن والظروف . فعندما كانت الأمية منتشرة بالبلاد ، كنا بحاجة إلى معلم الضرورة ، ثم انتقلنا إلى الحاجة إلى معلم معد

---

1) راشد ، على (1996)اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية ـ مرجع سابق. ص 87

2) المشيقح ، عبد الرحمن بن صالح (2002م) ـ رؤى في تأهيل معلم القرن الجديد ـ مرجع سابق . ص ص 41-42 .

3) شوق ، محمود ومحمد سعيد ، (2001) ـ معلم القرن الحادي. مرجع سابق ص47.

4) المطرودي ، خالد ابراهيم (1422هـ) تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة , ص 273 ، وص286 .

5) سالم ، محمد محمد (1424هـ) دراسة تحليلية تقويمية لبرامج إعداد معلم العلوم الشرعية في كليات التربية بالجامعات السعودية ، مركز البحوث بكلية التربية، جامعة الملك سعود : الرياض ، ص 88.

إعداداً جامعياً . ومن ثم أصبحنا بحاجة إلى معلم معد إعداداً تربوياً . فكل هـذا الـتغير في الحاجات يتبعه تغير في نظام إعداد المعلم . فالبرنامج المعد قبل عشرين عاماً وضع لحاجـات كانت ملحة في ذلك الوقت ، وبالتالي نحن نحتاج إلى تطوير برنامج إعداد المعلم الحالي بسبب تغير الحاجات في هذا العصر .

وإضافة إلى ما سبق فإن وجود متغيرات وتحديات ثقافية عالمية جديدة كالعولمة تفرض ضرورة إيجاد برنامج خاص لإعداد المعلم لمواجهة هذه التحـديات والمـتغيرات . فالعولمـة أحدثت تأثيرات في التربية " فهي أدت إلى مقارنة أنظمة وبرامج التربية المحلية بأنظمة وبرامج التربية في العالم ، مما جعل التعليم خاضعا للمعايير العالمية في جودة مناهجه وأساليبه ومعاييره التقويمية . كما إن هذه التأثيرات الكبيرة للعولمة أنتجت تحديات جديدة أمام التعليم الـذي يتوقع منه أن يكون متهيئا ومستعدا لمواجهتها فيعمل على تعزيز رؤية جديدة للعـالم ومـا يحدث له من تغيرات مستمرة في أنظمته الثقافية والبيئية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية. ليقوم في ضوء ذلك بدوره الرئيس في خلق التضامن بين أفراد ا تمع والحفاظ على الثقافـة والهوية المحلية . وفي نفس الوقت يعمل على تحقيق التوافق مع المطالب التنافسية التي جاءت ا العولمة فيعمل على التوفيق بين التقليدي والحديث والحرية والانضباط وعدالة فرص التعلـيم وضمان الجودة ." (1)

ولقد فرضت العولمة نفسها على نظم إعداد المعلم ، حتى أصبحت هذه النظم تؤكد على مبدأ الاستمرارية في عملية الإعداد ، حيث " إن عصر العولمة الذي يتميز بالتدفق المعرفي والتقني الهائل يتطلب استثمار التعليم استثماراً فورياً، وذلك بجعل مبدأ التعليم مدى الحياة في تربية المعلم واحداً من الاتجاهات المعاصرة التي ينادي ا التربويون، والتي بدأت تأخذ مكانا في التطبيق. فنظراً للتطورات المعاصرة، ونظراً للحاجات المتزايدة للفرد وا تمع (كماً ونوعاً) ، فإن برامج إعداد المعلم لم تعد كافية لإعداده و يئته للممارسات المهنية بقدر مقبول من الثقة. لقد أصبح الاتجاه الآن إلى نظام موحد لتربية المعلم يجمع في ثناياه نظام قبول المعلم في مؤسسات الإعداد، ونظام إعداده، ونظام تدريبه."(2) وقد سعى أحد الباحثين إلى إيجاد

---

1) المانع ، عزيزة (1425هـ) التعليم الشامل: صياغة جديدة للتعليم في إطار العولمة . ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض . ص ص4-5

2) علي ، علي حمود (1425هـ) ، رؤية حديثة لأدوار المعلم المتغيرة في ضوء تحديات العولمة،مرجع سابق ص ص 27-28.

مجموعة من الصفات للمعلم الذي سيعد في زمن العولمة . فيرى " أن المعلم العولمي هو الذي يفكر بأسلوب يتخطى المحلية المحدودة إلى العالمية فيجب أن يمتلك خصائص عديدة نفسية واجتماعية وعقلية ومعرفية "[1]. بل إن " التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر ا العالم وا تمع السعودي في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على النسق التربوي مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية وتفرض على النسق التربوي الاضطلاع بدور أكثر أهمية في تشريب الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار ا تمع " .[2] وهذه المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق معلم التربية الإسلامية بالمحافظة على أمن واستقرار ا تمع جعلت منه أحد صمامات الأمان التي يحتاجها ا تمع من أجل أن تصل سفينة ا تمع إلى بر الأمان . ويؤكد هذا المعنى ما رواه " النعمانَ بن بشِيرٍ رضِي الله عنه عنِ النبِي صلى الله عليهِ وسلم قَالَ مثَلُ الْقَائِمِ علَى حدودِ اللهِ والْواقِعِ فِيها كَمثَلِ قَومٍ استهموا علَى سفِينةٍ فَأَصاب بعضهم أَعلاها وبعضهم أَسفَلَها فَكَانَ الذِين فِي أَسفَلِها إِذَا استقَوا مِن الْماءِ مروا علَى من فَوقَهم فَقَالُوا لَو أَنا خرقْنا فِي نصِيبِنا خرقًا ولَم نؤذِ من فَوقَنا فَإِنْ يتركُوهم وما أَرادوا هلَكُوا جمِيعا وإِنْ أَخذُوا علَى أَيدِيهِم نجوا ونجوا جمِيعا) [3].

ومن خلال عمل الباحث في كلية المعلمين بقسم المناهج وطرق التـدريس ، ومـن خلال إشرافه أيضاً على بعض المتدربين في التربية العملية ، لاحظ أن الطلاب المعلمين الذين سيتوجهون إلى الميدان التربوي وخاصة معلمي التربية الإسلامية يتم إعـدادهم في الجانـب التربوي وفق برنامج قد تم تصميمه منذ فترة طويلة . ولا يزود المعلمين بمهارات التعلم الذاتي التي تتطلبها عملية التطور السريع في هذا العصر ، كما أن معلم التربية الإسلامية تجده حائراً أمام المواقف التي تستلزم وجود رأي صريح وواضح خاصة في مسألة الإرهاب والتكفير وفي بعض قضايا العولمة .

وعمل الباحث في هذه الدراسة على بناء تصور مقترح للجانب التربوي لبرنامج إعداد معلـم التربيـة الإسلامية ، وما يحتويه من مقررات نظرية وعملية ، واقتراح المقررات والمفردات المناسـبة لهـذه

1) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) تصور مقترح للمقومات الشخصية. مرجع سابق ص26.
2) اليوسف ، عبدالله بن عبدالعزيز (1425هـ) دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف. بحث مقدم لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : الرياض ص24.
3) البخاري . محمد بن اسماعيل .(1411هـ) . صحيح البخاري . دار الفكر : دمشق ، (ج3/ص153) .

المقررات . كما تم الاهتمام بالتطبيقات العملية التربوية سواء من خلال المقررات الدراسية أو من خلال التربية العملية المقدمة في هذا البرنامج . وراعى في ذلك الاتجاهـات الحديثـة في برامج إعداد المعلمين ، وآخر ما توصلت إليه نتائج الدراسات والأبحاث العلميـة في هـذا ا ال. وركز الباحث في هذه الدراسة على أحد المتغيرات الثقافية العالمية الخطـيرة ، وهـي ظاهرة العولمة التي شغلت الأمة . وأثرها على برامج إعداد معلم التربية الإسلامية . وسيراعي الباحث في دراسته الإمكانات المتوفرة لدى كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، حتى تكون هنالك إمكانية لتنفيذ هذا البرنامج ، وعدم الاستغراق في المثاليات .

وتأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في **السؤال الرئيس** التالي :

ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في **كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة ؟**

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

س1 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية الـتي يمكـن تقديمها من قبل قسم التربية وعلم النفس في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثـة لإعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمـين بالمملكة العربية السعودية ؟

س2 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية الـتي يمكـن تقديمها من قبل قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ؟

س3 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية الـتي يمكـن تقديمها من قبل قسم الوسائل والتقنيات في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثـة لإعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليـات المعلمـين بالمملكة العربية السعودية ؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- التعرف على المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية الـتي يمكن تقديمها من قبل قسم التربية وعلم النفس في كليات المعلمين .

2- التعرف على المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية الـتي يمكن تقديمها من قبل قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية في كليات المعلمين.

3- التعرف على المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية الـتي يمكن تقديمها من قبل قسم الوسائل والتقنيات في كليات المعلمين .

أهمية الدراسة

إن قضية إعداد المعلم هي من أبرز القضايا التي يهتم بها التربويون في أطروحـاتهم ، وانتقل هذا الاهتمام إلى فئات أخرى من المجتمع ، كرجال الفكر والعلمـاء والمـسئولين في قطاعات حكومية عديدة ، ونبع هذا الاهتمام من أهمية دور المعلم في المجتمع ، على أساس أنه المؤثر الأول في تربية الطلاب ، الذين هم عماد المستقبل ، وجيل الغد . وإضافة إلى ذلك فـإن موضـوع العولمة وعلاقتها بالتربية والتي يعتبر من القضايا الملحة والتي اهتم بها المجتمع بشكل جدي ، وعقدت لها المؤتمرات والندوات . وكان موضوع المعلم بشكل عام ومعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ، وأدواره ، من أهم المحاور التي يتم مناقشتها عند تناول هذه القضية . كما أن وضع كليات المعلمين وما صاحبه من تنظيمـات جديـدة لتنظيمها يجعل هذه الكليات وبرامجها محل اهتمام الباحثين والمسؤولين ، وخاصة لمن يعمل داخل هذه الكليات .

لذلك يرى الباحث أن لهذه الدراسة أهمية كبيرة من الوجوه التالية :

1- تفيد هذه الدراسة مؤسسات إعداد المعلم بشكل عام ومعلم التربية الإسلامية بـشكل خاص ، مثل كليات التربية بالجامعات ، وكليات المعلمين . حيث إن برامج الإعداد فيها قد مضى على وضعها سنوات كثيرة ولم يطرأ عليها تغيير أو تطوير ، على الرغم مـن التطورات الكثيرة والتغيرات الحاصلة في جميع مجالات الحياة ، فهناك متغيرات ثقافيـة ، ومتغيرات اجتماعية ، ومتغيرات سياسية ، ومتغيرات اقتصادية ، وكلها توجب إعـادة النظر في برامج إعداد المعلمين لدينا . ففي السابق كنا بحاجة إلى معلم يناسـب فتـرة الثمانينيات من القرن السابق ، والآن مجتمعنا بحاجة لمعلم يناسب العقدين الأول والثاني

في القرن الواحد والعشرين . ومن المؤكد أنه سيأتي زمان آخر يفرض مرة أخرى تطوير ما يتم تطويره حالياً من برامج لإعداد المعلم .

2- تفيد هذه الدراسة واضعي المناهج بشكل عام ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص ، والذين يقع على عاتقهم وضع مناهج التربية الإسلامية وتطويرها . ليضعوا في اعتبارهم ما استجد من متغيرات ثقافية عالمية وما يصاحبها من تأثير على المجتمع . فقضية العولمة مثلاً من الضروري أن يتم تناولها في مناهج التربية الإسلامية ، بحيث يتم تنمية عملية التفكير الناقد المبني على أسس شرعية وعلمية وتربوية لدى الطلاب خلال دراستهم لمناهج التربية الإسلامية . فعلى واضعي المناهج أن يواكبوا كل ما يستجد من متغيرات ثقافية .

3- تفيد هذه الدراسة معلمي التربية الإسلامية ، حيث ستقدم لهم أبرز المتغيرات الثقافية المعاصرة في عصرنا الحاضر ، وبشكل خاص قضية العولمة . وتبين لهم أدوار المعلم في عصر العولمة وكيفية التعامل معها . فتأتي هذه الدراسة كمعين لمعلم التربية الإسلامية بعد الله عز وجل ليؤدي دوره على أكمل وجه في تربية شباب الأمة ، فمن المعلوم أن معلم التربية الإسلامية له دور كبير في نجاح العملية التعليمية ، وفي تحقيق أهداف تدريس مواد التربية الإسلامية ، وفي ممارسة الطلاب لما يتعلمونه في هذه المواد وتطبيقها على أرض الواقع . وستحاول هذه الدراسة إعطاء معلمي التربية الإسلامية الخطوط الموجهات الرئيسة لدور التربية الإسلامية في عصر العولمة .

4- تفيد هذه الدراسة المشرفين التربويين ، خاصة عند إشرافهم على معلمي التربية الإسلامية ، وتوجيههم إلى الطرق المثلى في تدريس موضوعات التربية الإسلامية، مثل تناول قضية العولمة . وتفيدهم كذلك عند تقييمهم لأداء المعلمين ، ومدى التزام المعلمين بأدوارهم كمربين للأجيال ، وتوعيتهم لطلابهم وإرشادهم في وقت عز الناصح الصادق .

5- تساعد هذه الدراسة في وضع تصور لما ستكون عليه برامج كليات المعلمين بعد انتقالها لوزارة التعليم العالي ، خاصة أن كليات التربية بالجامعات السعودية لديها برامج لإعداد

المعلم . فتأتي هذه الدراسة كمحاولة لتطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين .

6- وتفيد هذه الدراسة الباحثين والمختصين في مجـال إعـداد المعلـم عامـة ، وإعـداد معلم التربية الإسلامية خاصة ، فتوضح لهم الصورة الكاملة لعمليـة إعـداد المعلـم ، ومكونات برنامج إعداده . حيث تفتح المجال أمامهم لإثراء المجـال التربـوي للقيـام بدراسات أخرى حول إعداد المعلم وفق الاتجاهـات الحـديث لمواجهـة المـتغيرات الثقافية المعاصرة لجميع التخصصات .

حدود الدراسة

إن هذه الدراسة تجيء مقتصرة على بناء تصور مقترح للجانب التربوي فقـط مـن برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة ، فتضع المقررات المقترحة لهذا البرنامج ومفرداتها . وهذا البرنامج يقترح تقديمه من خلال كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية.وطبقت هذه الدراسة في السنة الدراسية لعام 1426هـ - 1427هـ ، خلال الفصل الدراسي الثاني.

مصطلحات الدراسة

إن الاتفاق على تحديد مفهوم دقيق للمصطلح الذي يرد في الدراسة أمر مهم جداً ، فقـد يكون للمصطلح أكثر من معنى فيتشتت ذهن القارئ .لذا فمن المصطلحات المهمة التي ترد في هذه الدراسة والتي يجدر الاتفاق على تحديد معانيها بدقة ما يلي :-

1- برنامج الإعداد التربوي :

إن برنامج إعداد المعلم في كليات المعلمين له ثلاثة مساقات يعد معلم التربية الإسلامية من خلالها ، وهذه المساقات هي : المساق الثقافي ، والمساق الأكاديمي ، والمساق التربوي . وهذه الدراسة تتعلق بالمساق التربوي ، فحتى يكون هناك اتفاق حول مصطلح برنـامج الإعداد التربوي والذي سيتكرر في هذه الرسالة فلابد من تحديد مفهومه على وجه الدقـة . وهذا المصطلح يتكون من ثلاث كلمات هي : برنامج _ الإعداد _ التربوي ، ويستحسن تعريف كل منها على حده ، على النحو التالي :

برنامج : Programme " أصل الكلمة من اللغة اليونانية (Programmee) ، وهو جملة من الأنشطة

المصوغة للاستجابة للغايات والمقاصد في التربية . ويتضمن مفهوم البرنامج فكرتين : فكرة القبلي المعد قبلياً ، وفكرة العملي أي أن البرنامج مجموعة من الدروس العملية والنظرية ".(1)

الإعداد : هو " العمليات والأنشطة والإجراءات الرامية إلى إعداد الأفراد للتحكم في المبادئ الأساسية في مجال معين ، واكتساب المهارات اللازمة لأداء وظائف ومهام معينة ".(2)

التربوي : مأخوذة من كلمة التربية وهي : " لفظ مشتق من (ربي) فيقال ربي في بني فلان ربواً بمعنى نشأ فيهم، أو هو لفظ مشتق من (ربا) ، فيقال ربا الشيء ربواً بمعنى نما وزاد .

والتربية هي : نشاط قصدي يهدف إلى تسهيل نمو الشخص الإنساني وإدماجه في الحياة ".(3)

برامج الإعداد هي :

عند جمع الكلمة الأول والثانية من هذا المصطلح ينتج لنا عبارة (برنامج الإعداد) . ولا شك أن هناك عدة برامج لكل جامعة ولكل كلية ، ولا تقوم أي مؤسسة إعداد بتنفيذ برامجها إلا وقد صممت مسبقاً تلك البرامج قبل استقبال الطلبة المعلمين فيها وإعدادهم . وعرف مصطلح برامج الإعداد أنها "برامج مخططة منظمة وفق النظريات التربوية والنفسية, تقوم بها مؤسسات تربوية *متخصصة* لإكساب الطلاب المهارات والخبرات العلمية والمهنية والثقافية, بهدف تزويد مدرسي المستقبل بالكفايات التعليمية التي تمكنهم من النمو في المهنة وزيادة إنتاجيتهم التعليمية " (4)

كما عرفت برامج الإعداد أيضاً بأنها " المناهج الدراسية المصممة والمخططة لإعداد الطالب المعلم في المرحلة الجامعية (البكالوريوس) والتي يتزود من خلالها بالمعرفة في التخصص والمهارات اللازمة لمهنة التدريس "(5) .

ويقصد ببرامج الإعداد التربوي في **هذه الدراسة :** هي تلك الخطط المنظمة لأعمال الدراسة وتشمل المقررات الدراسية (النظرية والعملية) والمفردات التابعة لها والمصممة لإعداد الطالب المعلم للتربية

---

1) الفاربي ، عبداللطيف ، وآخرون (1994م) معجم علوم التربية ، دار الخطابي للطباعة والنشر : بيروت . مادة (برنامج) ، ص275.

2)الفاربي ، عبداللطيف ، وآخرون (1994م) معجم علوم التربية ، المرجع السابق . مادة (إعداد مهني) ، ص165.

3)الفاربي ، عبداللطيف ، وآخرون (1994م) معجم علوم التربية ، المرجع السابق . مادة (تربية) ، ص 89 .

4) البزاز ,حكمت (1989م) " اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين " ,رسالة الخليج العربي (العدد 28) : الرياض ، ص 177 .

5) مختار , حسن (1412هـ) " واقع برامج إعداد معلم المواد الاجتماعية للمرحلتين الإعدادية والثانوية في كليات المعلمين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , سلسلة البحوث التربوية والنفسية , العدد (26) مكة المكرمة : جامعة أم القرى .ص 21

الإسلامية ، وإعداده لمهنة التربية والتعليم في التعليم العام ، والذي يتم إعداده في كليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية .

2- الاتجاهات الحديثة

الاتجاهات الحديثة هي جملة يتكرر استعمالها في مجالات شتى ، فيستخدمها المختصون في التربية على اختلاف تخصصا م ، وكذا المختصون في الاقتصاد وفي السياسة ، وإذا أراد أحد ما أن يدعم فكرته فإنه يقدم لها بأن هذه الفكرة هي من الاتجاهات الحديثة في الموضوع الذي يتطرق إليه ، والسبب في ذلك كون هذه الجملة تعتبر جملة ترغيبية . فالكل يطمح أن يحصل على الحديث ويمارسه . وفي ا ال التربوي يسعى الباحثون إلى إثراء الميدان التربوي بكل ما هو حديث وملائم لتطوير العملية التربوية . وهذا المصطلح – الاتجاهات الحديثة – يتكون من كلمتين ، يمكن تناولها على النحو التالي :

الاتجاهات :

يكثر استخدام الاتجاهات في الدراسات التربوية والنفسية ؛ ذلك لأنا تتعلق بأمور غير محسوسة ، ولكنها تنعكس على السلوك الإنساني كيف يفعل أمراً أو يتركه ، يحبه أو يكره .

التعريف اللغوي :

الاتجاهات جمع اتجاه وفي اللغة الاتجاه " يشمل في معناه وجه كل شيء أي مستقبله . وفي القرآن الكريم : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾ [1] ، وقوله تعالى ﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ ﴾ [2]، أي اتبع الدين القيم ، ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده به . وصرف الشيء عن وجهه أي سننه ، والوجهة القصد ، وتوجه إليه ذهب إليه، وشيء موجه إذا جعل على جهة واحدة لا تختلف ، والتوجه الإقبال " [3] .

التعريف الاصطلاحي للاتجاهات :

لقد تعددت معاني الاتجاه في الاصطلاح ، وهذا الاختلاف ناتج عن تركيز كل باحث حول الموضوع الذي سيدرسه ، ومن ثم يركز معنى الاتجاه نحو الموضوع

1) سورة البقرة ، آية : 115.

2) سورة الروم ، آية : 30 .

3) ابن منظور ، محمد (1410هـ) لسان العرب ، دار صادر : بيروت . ص ص 555-558.

المدروس . وعرف الاتجاه بأنه " هو حصيلة إدراك وشعور الفرد نحو موضوع معين مما يدفعه لأن يسلك سلوكاً إيجابياً أو سلبياً " [1]. والاتجاه هو " تنظيم ثابت لعمليات إدراكية ، انفعالية ، تكيفية ، يرتكز حول موضوع ما ... والاتجاهات إما إيجابية أو سلبية : حب أو كراهية ، استحسان أو استنكار ، تسامح أو تعصب . كما جاء الاتجاه بمعنى : القصد والسبيل والاهتمام بفكرة سواء كانت مادية أو معنوية أو تشملهما . وقد يعني الاتجاه المذهب أو المنهاج الذي يتضمن الاعتقاد في فكرة أو أمر من الأمور ، التي تؤثر في سلوك الأفراد سواء كانت من ناحية العمل والتنفيذ أو الترك" [2].

الحديثة :

الحديث هو كل شيء جديد ، ولقد تعارف الناس على أن يطلقوا على أي شيء جديد مادي أم معنوي أنه أمر حديث ، أو طرق حديثة ، أو وسائل حديثة . ولا غرابة في ذلك ففي اللغة الحديث " يأتي بمعنى الجديد . ويأتي بمعنى الخبر ، وهو أيضاً نقيض القديم . والحديث : الجديد من الأشياء . والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير. والجمع : أحاديث [3]. ويجدر التأكيد على أنه لا تلازم بين الحديث الجديد وبين الأفضلية ، فليس كل جديد هو أفضل من القديم ، والعكس كذلك غير صحيح . وإنما هناك ضوابط لمعيار الأفضلية .

الاتجاهات الحديثة

وبعد بيان معنى كلمتي الاتجاهات ، والحديثة ، فإن الجمع بينهما في جملة واحدة وهي (الاتجاهات الحديثة) تعطي معنى أوسع واشمل . فالزيادة في المبنى هي زيادة في المعنى . ويمكن تناول مفهوم الاتجاهات الحديثة على ثلاثة مستويات ، متدرجة من العمومية إلى الخصوصية . وبيان ذلك على النحو التالي :

" **المستوى الأول** لمفهوم العام للاتجاهات الحديثة يبين أنها : (هي التجربة

---

1) المخزومي ، أمل علي (1410هـ) سلوك واتجاه طلبة كلية الشريعة بجامعة التاسع من أيلول بازمير نحو اللغة العربية ، رسالة الخليج العربية ، الرياض ،مكتب التربية العربي لدول الخليج ، عدد 31 السنة 10 ، الرياض . ص 63 .

2) الحربي ، حامد (1413هـ) المعلم واتجاه الاستقامة في التربية الإسلامية ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، المنعقد بكلية التربية في جامعة أم القرى : مكة المكرمة . الجزء الثاني ص ص 518-519 .

3) ابن منظور ، محمد (1410) مصدر سابق ، ج2، ص131-132 . و الفيروزآبادي . محمد بن يعقوب .(1407هـ) . القاموس المحيط . ط2 . مؤسسة الرسالة : بيروت .

الإنسانية بسلبياتها وإيجابياتها ، حلوها ومرها). ويلاحظ على هذا المفهوم أنه أشتمل على السلبيات والإيجابيات في التجربة الإنسانية .

والمستوى الثاني للمفهوم العام للاتجاهات الحديثة في مجالات الحياة يبين أنها هي :(تلك المعاني السامية النبيلة التي أنتجها الفكر الإنساني ، المبني على أساس صحيح العلم المحمود ، والتي تهدف إلى خدمة الحياة الإنسانية في كل مجالاتها السياسية والاقتصادية والتربوية). وهذا المفهوم مبني على أساس المفهوم الأول العام للاتجاهات الحديثة ، ولكنه استبعد الجوانب السلبية فيها .

والمستوى الثالث لمفهوم الاتجاهات الحديثة في التربية الإسلامية والتي تأخذ به هذه الدراسة ، فيقصد به : تلك المنجزات التربوية التي قامت على أسس فكرية وعلمية سليمة ، والتي بنيت على أساس الشريعة الإسلامية ، وصحيح العلم المحمود. والتي يمكن استخدامها لتفعيل مواقف التعلم وجعلها أكثر ارتباطاً بحقيقة العلم الذي تعلمه التلميذ وحاجاته ومطالب نموه ، ودوافعه ومشكلاته ، وايجابياته ، ونجاحه ، ومراعاة فرديته . وصولاً به إلى أقصى ما تهدف إليه التربية الإسلامية والمجتمع بصفة عامة "[1] .

3- العولمة :

يعد مصطلح **العولمة** **Globalization** من المصطلحات المعاصرة الأكثر جدلاً ، والتي استعملها الباحثون والكُتاب في مجالاتٍ مختلفةٍ شملت السياسة ، والاقتصاد ، والاجتماع ، والتربية ، والتقنية ، والثقافة ، والأدب ، والإعلام ، والبيئة ، وغيرها من المجالات الأخرى . " ولعل خير دليلٍ على هذا الاختلاف أن هناك من أطلق على هذا المصطلح اسم (**الكونية**) ، ومنهم من أطلق عليه (**الكوكبة**) ، وهناك من يطلق عليه (**العالمية**) أو (**التدويل**) ، في حين يطلق عليه البعض (**الأمركة**) أو (**الغربنة**) ، إلى غير ذلك . إلا أن استخدام مصطلح (**العولمة**) يعد المصطلح الأكثر شيوعاً والأقرب دلالةً على المعنى المقصود لأن معنى (عولَم) أي جعل الشيء عالماً واحداً ".[2]

1) وزان ، سراج محمد عبد العزيز (1424هـ) محاضرات في الاتجاهات الحديثة لطرق تدريس التربية الإسلامية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة .
2) أبو عراد ، صالح بن علي (1425هـ) النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية و تحديات العولمة ، مرجع سابق ص 10

التعريف اللغوي :

"ويصعب على وجه التحديد إيجاد المعنى اللغوي لكلمة (العولمة) وذلك لكونه في الأصل ترجمة لكلمة (Globalization) وأصل هذه الكلمة بالإنجليزية هو (Globe) وتعني كرة أرضية، أو أي جسم بشكل كروي[1] . فالعولمة مصدراً فقد جاءت توليداً من كلمة (عالَم) ، ونفترض لها فعلاً هو (عولَم ، يعولم ، عولَمةً) بطريقة التوليد القياسي[2].

التعريف الاصطلاحي للعولمة :

لقد عرفت العولمة في الاصطلاح بتعاريف كثيرة جداً ، وتعدد هذه التعاريف ناتج من اتساع المجالات التي تتأثر بالعولمة . فللعولمة مفهوم في الاقتصاد وفي السياسة وفي التربية ، ومن الأمثلة على تلك التعاريف ما يلي :

1) العولمة هي : " نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى ، ويدفع إلى التفتيت والتشتيت ليربط الناس بعالم اللاوطن واللاأمة واللادولة .

2) العولمة هي : نتاج الثورة التقنية والمعلوماتية التي قربت المسافات واجتاحت الحدود وفتحت آفاقاً جديدة في شتى المجالات .

3) العولمة هي : " نظرية اقتصادية في المنطلق، وسياسية وثقافية في النتائج، تستهدف فتح الأسواق الاقتصادية وتطبيق سياسة السوق وإلغاء الجمارك وإقرار حرية تنقل رأس المال والبضائع والخدمات بين الدول دون أية قيود، وفتح الحدود الوطنية في المجال السياسي، والترويج لثقافة نمطية عالمية واحدة هي ثقافة القوة المهيمنة على العالم " [3].

4) " أن العولمة تشير إلى الحركة التدفقية بين مختلف أنحاء العالم والتي تتخطى الحواجز الجغرافية والزمانية والمكانية بين الدول والشعوب سعياً للتواصل التجاري والثقافي والفكري والسياسي للوصول إلى اقتصاد وثقافة وفكر عالمي .

5) العولمة هي : فرض النموذج الغربي في المواثيق العالمية وازدياد الهوة بين الفقراء

---

1) العيد، سليمان بن قاسم (1425هـ) التربية الخلقية بين الإسلام والعولمة ، بحث مقدم لندوة "العولمة وأولويات التربية " جامعة الملك سعود – كلية التربية : الرياض ، ص 5 .

2) أبو عراد ، صالح بن علي (1425هـ) النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية و تحديات العولمة ، مرجع سابق ص 11.

3) علي ، علي حمود (1425هـ) ، مرجع سابق ، ص ص 9 – 11 .

والأغنياء سواء على مستوى الدول أو الطبقات في ا تمعات المختلفة و ديـد الصناعات المتنامية للبيئة الإنسانية وتقليص فرص العمالة مع التقدم التكنولوجي "[1] .

6) العولمة هي : "كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بغير قـصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد " [2].

7) وهو التعريف التربوي للعولمة الذي تتبناه الدراسة الحالية ، فالعولمة هي " الانتقال من ا ال الوطني أو الإقليمي إلى ا ال العالمي ، والتعرف على التنظيمات والـسلوكيات التربوية المتشا ة ، والتفاعل الناجح معها ، بشرط أن يكون ذلك في ظل مؤسـسة تربوية عالمية ، واتفاق معلن من جميع المشتركين بقبول المستجدات والمعايير التربوية العالمية ، مع الوضع في الاعتبار الهوية الإسلامية والحرية الوطنية وثقافة ا تمع الـذي تنتمي إليه " [3].

وهذا التعريف المختار للعولمة تميز بخصوصية التربية فيه ، ففيه تركيز على الجانب التربـوي وهذا يتعلق ذه الدراسة بشكل مباشر ، فالتعاريف العامة المطلقة ، والتعاريف التي ركزت علـى الجانب الاقتصادي لا تناسب هذه الدراسة . كما يتميز هذا التعريف بالشمولية والحداثة وقبول ما هو جديد ومفيد ، وفي نفس الوقت أكد هذا التعريف على خصوصية الهوية الإسـلامية عنـد التعامل مع العولمة ، حتى لا يكون هناك إلغاء للهوية الإسلامية بحجة أننا في عصر العولمة .

---

1) البكر ، فوزية (1425هـ) مرجع سابق ، ص ص 8 – 10 .

2) العيد، سليمان بن قاسم (1425هـ) مرجع سابق ، ص ص 6 – 7 .

3) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) تصور مقترح للمقومات . مرجع سابق ص10.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

تمهيد

في هذا الفصل تناول الباحث أدبيات الدراسة ، لإعطاء هذه الدراسة الخلفية العلمية والاستفادة من خبرات العلماء والباحثين والمختصين السابقين والمتعلقة بموضوع هذه الدراسة في مجال التربية الإسلامية ، ومعلمها ، أو في مجال إعداد المعلم . كما تناول الباحث في هذا الفصل الدراسات العلمية السابقة والتي أجريت قبل هذه الدراسة ، وذلك من أجل التأكيد على أن الباحث يقوم بإجراء دراسة علمية جديدة يحتاجها الميدان التربوي . وتفصيل ذلك كما يلي :

الإطار النظري للدراسة

في هذا الجزء تناول الباحث أدبيات الدراسة ، وذلك من خلال تتبع جهود العلماء والمفكرين السابقين فيما يتعلق بمفردات الإطار النظري لهذه الدراسة ، فالحكم عن الشيء فرع عن تصوره . والتصور يكون بالنظر في الموضوع الواحد من أكثر من زاوية ، وطرح أكثر من رأي ، والمقارنة بين تلك الآراء . كما قام الباحث بالتعليق على هذه الأدبيات وطرح وجهة نظره حول ما يحتاج منها إلى تعليق ومناقشة . وقد تم تقسيم الجزء الأول والمتعلق بأدبيات الدراسة من هذا الفصل إلى أربعة مباحث رئيسية هي :

المبحث الأول : معلم التربية الإسلامية .

المبحث الثاني : الاتجاهات الحديثة والتربية الإسلامية .

المبحث الثالث : برامج إعداد المعلم والاتجاهات الحديثة.

المبحث الرابع : العولمة .

وأما المبحث الخامس فهو متعلق بالدراسات السابقة .

المبحث الأول : معلم التربية الإسلامية

إن الإنسان ترتفع مكانته وتسمو ، برفعة وسمو ما يحمله من عقيدة وأفكار ، والتربية الإسلامية تربية رفيعة سامية ، نبعت مكانتها العالية نتيجة انتسا ا إلى الإسلام . فالإسلام هو دين الله ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾[1] . ونتيجة لذلك فإن من يقـوم بتعليم الدين الإسلامي ونشره ، وتطبيق تعاليمه هو من يستحق أن يحصل على تلك المكانـة الرفيعة والسامية . فمعلم التربية الإسلامية له مكانته بين المعلمين وفي مجتمعه نتيجة لما يحملـه من عقيدة وفكر إسلامي راقي ، يطمح إلى نقله لطلابه حتى يصبح هذا الدين واقعاً عملياً في حياة أبنائنا الطلاب . ولا يكون ذلك إلا من خلال وجود معلم لديه من الصفات الشخصية والمهنية ، ما يساعده على قيامه بتلك المهمة . ونحن نأمل أن لا يذكر معلم التربية الإسلامية إلا يتبادر إلى ذهن كل إنسان أننا نقصد ذلك المعلم المتحلي بالأخلاق الإسلامية والمتـصف بأفضل الصفات البشرية ؛ ذلك لأن ربه هو الله عز وجل ، ورسوله وقدوته هو رسـول الله صلى الله علي وسلم ، ودينه هو الإسلام هو خير الأديان . لذلك يتناول الباحث في هـذا المبحث موضوعين مهمين جداً هما : أهمية معلم التربية الإسلامية . وصفات معلـم التربيـة الإسلامية . وبيان ذلك على النحو التالي :

أولاً : أهمية معلم التربية الإسلامية :

إنّ الإنسان لا يولد عالماً ، ولكنه يأخذ العلـم ممـن سـبقه ، وممـن خـبر الـدنيا وحالها . وربما تمر ذا الإنسان بعض الصعوبات التي يحير فيهـا عقلـه ، أو تخـتلط عليـه المفاهيم التي كان يعتبرها واضحة لديه ، ولكن مع كثـرة المـتغيرات وسـرعتها في هـذه الحياة الدنيا يصاب الفرد بنوع من زعزعة ثقته في شيء قد كـان لديـه راسـخاً . وهنـا يأتي دور معلم التربية الإسلامية الذي هو عنوان للخير وللإصـلاح للفـرد وا تمـع عـن طريق العلم الشرعي والخبرة التربوية التي يحملهما ، " فـالمعلم في ا تمـع المـسلم لـيس مجرد صاحب مهنة أو وظيفة وإنما هو داعية وصاحب فكر وقـضية ولـذلك فـإن عملـه

1) سورة آل عمران ، آية (19) .

لا يتوقف أبداً ، بل يستمر حتى الممات "[1] . بل أن معلم التربية الإسلامية مهمته الأولى هي تربية النفوس وتزكيتها ، وقدوتنا في ذلك رسول الله ﷺ ، فهو القدوة الحسنة، وهو معلم للبشرية جميعاً ، قال تعالى: ﴿ **ربنا وابعثْ فيهم رسولاً من أنفُسِهم يتلُوا عليهم آياتِك ويعلمهم الكِتاب والحِكْمةَ ويزكيهم إنك أنت العزيز الحَكِيم** ﴾ [2] . فلقد بعث الله محمد ﷺ من بين القوم الذين بعث إليهم ، فهو واحد منهم ، ولقد كان قريباً منهم ومعروفاً لديهم بأخلاقه وأمانته ، فلما أرسل بالرسالة الربانية ، حرص كل الحرص على إنقاذ أمته ، ودعوتهم إلى توحيد الله عز وجل ، قال تعالى: ﴿ **لقد جاءَكُم رسولٌ من أنفُسِكُم عزيز عليهِ ما عنِتم حريص عليكُم بالمؤمِنين رؤوف رحيم**﴾[3] . كما حث النبي ﷺ أمته على العلم ، وعلى تعلمه ، وعلى تعليمه ، وأن هذا مما سيلحق بالعبد بعد موته . فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته ، علماً علمه ونشره ، وولداً صالحاً تركه ، ومصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله ، في صحته ، وحياته ، يلحقه بعد موته))[4]. وعندما كان الرسول ﷺ هو المربي ، وهو المعلم ، وكان الصحابة رضوان الله عليهم هم المجتمع وهم الطلاب ، كانت النتيجة هي أعظم نتيجة مرت على التاريخ ، فنعم المربي ونعم المربى . وبذلك خرج لنا جيل فريد ، هو جيل الصحابة ، الذي لا تزال الأمة منذ عقود طويلة تطمح أن يتكرر فيها هذا الجيل ، أو أن يخرج لنا جيلٌ شبيه به . فلقد كان ﷺ هو المعلم والمربي لهذا الجيل الفريد ، فهو الإمام في الصلاة ، وهو المعلم للجاهل ، وهو المعين للضعيف ، وهو القاضي بين المتخاصمين ، وهو الدال على الخير ، والموجه للأمة . ومن هنا بدأت أهمية المعلم ، واتضحت أهمية معلم التربية الإسلامية ، فهو من ورثة الأنبياء وما أعظم ميراث الأنبياء ، إنه العلم والعمل الصالح .

ومعلم التربية الإسلامية ليس كبقية المعلمين ، يقدم علماً فقط ، بل هو يقدم العلم

---

1) الغامدي ، يوسف (1425هـ) مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لمصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية للبنين بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ص 80 .

2) سورة البقرة ، آية (129).

3) سورة التوبة ، آية (128).

4) ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، (ب . ت) سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ،ج 1،ص 46 .

والعمل ، فهو المعلم وهو القدوة ، ولذلك فهو " أنموذجاً بشرياً ، وموقفاً حيـاً ، وقـدوة مشاهدة ، ذا أثر كبير على المتعلمين ، عاطفياً وسلوكياً ودينياً ، يحمل على عاتقه هم التربية والتزكية ، وتعاهد الأفراد بالإصلاح والتنشئة ، وهو الذي تلقي إليه الأمة بفلذات أكبادها ، وأغلى ما لديها ليتعهدهم بالتربية والإصلاح "[1] . إضافة إلى ذلك فإن العلماء هـم ورثـة الأنبياء ، ومعلم التربية الإسلامية معني ذه الوراثة على وجه الخصوص ، ليقيننا " أن العـالم العامل خير من المتعبد الذي يصوم النهار ، ويقضي الليل في التعبد والصلاة ، وقد بين أحـد العلماء م لة العلم والعلماء فقال : فمن علم وعمل بما علم ، فهو الذي يـدعى عظيمـاً في ملكوت السماء ، فكأنه كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها ، وكالمسك الـذي يطيب عبيره وهو طيب،ومن اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمراً عظيماً وخطراً جسيماً ، فليحفظ آدابه ووظائفه . فهو الأب الروحي للمتعلم "[2].

ولقد حث الإسلام على طلب العلم وبـين مكانـة طالبـه وأهلـه ، وكـل هـذا الشرف الذي يناله العالم في دنياه وكذلك في آخرته لهو خير دليـل علـى مكانـة معلـم التربية الإسلامية . وهو بيان أيضاً لأهمية هذا المعلم الـذي ينتظـر منـه أن يقـدم الكـثير والكثير لطلابه ؛ لأنه القدوة المربية لهم ، فـالطلاب لا يريـدون أن يتعلمـوا مـن معلـم التربية الإسلامية المعلومات الشرعية فقط ، بل يريدونا واقعـاً عمليـاً مـشاهداً أمـامهم في معلمهم . والعلم الـصادق لا يكـون إلا إذا صـاحبه العمـل المخلـص . وبـالعلم يتفاوت الناس في المكانة والرفعة عند الله عز وجل ، قال تعـالى : ﴿ **يرفَـع اللـه الـذين آمنوا مِنكُم والذين أُوتوا الْعِلْم درجاتٍ والله بِمـا تعملُـونَ خـبير**﴾[3] . فيـبين الله أن أهل العلم لهم مكانة رفيعة عنده ، ويفضلهم عن بقية عبـاده بالـدرجات العليـا . وكـم بين الدرجة والدرجة الأخرى ؟ فما بالك بـالرفع درجـات ولـيس درجـة واحـدة ، وهذه الآية تأكيد على مكانة ورفعة أهل العلم ، ومـن أصـدق مـن الله قـيلا . ومـن الملاحظ أن الناس لمست أن هناك فرق بين المتعلم وغير المتعلم في الحيـاة الـدنيا ، ويـدل على ذلك تفاوت حيا م المعيشية في الدنيا . وقد بـين الله تعـالى أن هنـاك فرقـاً بـين

1) الغامدي ، فريد علي (1423هـ) قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية وعلاقة ذلك بأدئهم التدريسي بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ص 76 .

2) الإبراشي ، محمد عطية (1985م) التربية الإسلامية وفلافستها ، مصر ، مطالع الحلبي ، الطبعة الرابعة ، ص 135

3) سورة المجادلة ، آية(11) .

العالم والجاهل ، وبين الأمي والمتعلم ، بقوله سبحانه : ﴿ قُلْ هلْ يستوي الذين يعلمونَ والذين لا يعلمونَ ﴾[1]. كما أثنى الله على أهل العلم الذي ينشرون علمهم ويدعون إلى الخير ، وإن من عظيم الثناء عندما يكون الثناء من الله سبحانه وتعالى . فمن الثناء الذي أثنى به الله على عباده ما جاء في القرآن الكريم بالثناء على القائمين بالدعوة والممارسين للعمل الصالح ، وهو ثناء لجميع من تكون فيه هذه الصفات المحددة ، ومعلم التربية الإسلامية منهم ، فيقول سبحانه وتعالى : ﴿ ومن أحسن قَولاً ممن دعا إلى اللهِ وعمِلَ صالحاً وقَالَ إنني مِن المسلمين ﴾[2] . بل رفع الله مقدار العلماء إلى مكانة عليا وذلك بأن جعلهم الله شهداء على وحدانيته سبحانه وتعالى فقال :﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكةُ وأُلوا العِلْمِ قَائماً بالقِسطِ لا إله إلا هو العزيز الحَكيم ﴾[3]. وهذا من عظيم الثناء من الله على عباده العلماء . قال الإمام القرطبي في تفسيره أنه " في هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم،فإنه لو كان أحد أشرف من العلماء لقرنم الله باسمه واسم ملائكته كما قرن اسم العلماء ، وقال في شرف العلم لنبيه ﷺ : ﴿وقُلْ رب زِدني عِلْماً﴾[4]، فلو كان شيء أشرف من العلم لأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يسأله المزيد منه كما أمر أن يستزيد من العلم ،وهذا شرف للعلماء عظيم ، ومحل لهم في الدين خطير "[5]. وقال الإمام الشوكاني في تفسيره فتح القدير " وفي ذلك فضيلة لأهل العلم جليلة ، ومنقبة نبيلة لقرنم باسمه واسم ملائكته ، والمراد بأولي العلم هنا علماء الكتاب والسنة وما يتوصل به إلى معرفتهما "[6]. وقال أحد الباحثين معلقاً على هذه الآية بأن الله " جعلهم شهداء على هذه الحقائق العظمى دلالة على أن الباحثين العلميين المنصفين ، لابد أن تتجلى لهم في طرق بحثهم براهين هذه الحقائق ، التي تجعلهم يشهدون ا شهادة الاستدلال العقلي المكافئ للمشاهدات الحسية التي تسمح للشهادة ا " [7].

---

1) سورة الزمر ، آية (9) .
2) سورة فصلت ، آية(33) .
3) سورة آل عمران ، آية (18) .
4) سورة طه ، آية (114) .
5) القرطبي ، محمد بن أحمد (1413هـ) الجامع لأحكام القرآن ، ، ج 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 27 .
6) الشوكاني ، محمد علي (1403هـ) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، دار الفكر ، بيروت ، ج1 ، ص 325 .
1) الميداني ، عبد الرحمن حسن (1418هـ) الحضارة الإسلامية ، دار القلم ، دمشق ، ص 327 .

فمن هنا يمكن القول أن وظيفة معلم التربية الإسلامية كبيرة جداً ، فهو المعلم والمربي والعالم ، ولقد رأى بعضهم أن "مهمة العالم تشبه إلى حد ما مهمة الرسالة ، فكلاهما إنقـاذ للمتعلم من الجهالة وتنوير له وكان الرسل معلمين لأقوامهم ، وكان الملوك والأمراء يقربون العلماء من مجالسهم ويستشيرونهم كما قامت العامة تجلهم وتوقرهم وتعتبرهم أئمتهم وقادتهم ، وإلى عهد قريب كانت تحرص كل أسرة أن يكون من بينها عالم ، فذلك يرفع من شأنها وينشر ذكرها " [1]

ولما كانت للعالم ومعلم التربية الإسلامية مكانة رفيعة في الإسلام ، فإن ذلك يـدل أيضاً على أن معلم التربية الإسلامية يعد ركناً رئيساً في مهنة التربية والتعليم فهـو " يعتـبر الأساس في تحقيق أهداف هذه العملية، وتطبيق خططها ، وتنفيذ مناشـطها علـى الوجـه الأكمل للوصول بها إلى المستوى اللائق بها والمعلم في هذه المهنة عليه مسؤوليات وتبعـات تكمن في تنمية صفات شخصية كثيرة لدى الأفراد ، وعليه تنمية كل ما يمكن أن يساعدهم على السلوك الإسلامي الصحيح ، بمعنى أن المعلم عليه مسؤولية إعداد جيل سليم من كـل النواحي ، إذ لم يعد عمله يقتصر على تلقين المعلومات ، وتركيز العناية على تحصيل الحقائق والمفاهيم والتأكد من مدى حفظ التلاميذ لها " [2] .

وليس ثمة خلاف على أن الأمم تنسب تقدمها وتطورها ورقيها إلى تقدمها في تعليمها وفي حرصها على العلم والتعلم ، والعملية التعليمية لن تكون ناجحة إلا إذا وجد المعلم الكفء ، فالمعلم له " أهمية كبيرة في العملية التعليميـة ، ذلك أن نجاح عملية التعليم أو فشلها وما بينهما من مستويات التقدم أو الإخفاق يعتمد أساساً على المعلم ذاته . وممـا يدلل على أهمية المعلم أن أي تقدم أو تميز أو نبوغ في الأفراد في أي مجتمع من المجتمعات ، وفي أي عصر من العـصور ؛ إنما ينسب الفضل في ذلك كلّه إلى معلميهم الذين ساهموا في إعدادهم وتخريجهم للمجتمع ليفيد منهم . ويؤكد ذلك ما تحقق للمسلمين الأوائل من تفوق علمي عميق إنما تحقق لهم ذلك بفضل المعلم الأول صلوات الله وسلامه عليه ".[3]

وتأسيساً على كل ما سبق يمكن القول أن المعلم هو القادر بإذن الله إذا حسن إعداده، على تحقيق أهداف المناهج ، وجعلها واقعاً ملموساً على أرض الواقع ، فالمعلم " هو الرجل الذي يرتكز عليه بناء الطلاب ، وبه يشمخ هذا البناء أو يتهاوى . فقد يكون المنهج الدراسي في غاية الجودة ، إلا أن هذه الجودة تذروها الرياح إذا قام على تنفيذها معلم غير جيد . وقد

2) الشافعي ، إبراهيم محمد (1409) من أعلام التربية العربية الإسلامية ، المجلد الأول ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ص263 .
3) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ص105-106 .
4) المالكي ، عبدالرحمن عبدالله (1424هـ) فقه التدريس ، مرجع سابق ص 204.

يكون التوجيه التربوي والإدارة التعليمية في أوج الامتياز ، ولكن هذا الامتياز يعصف به معلم غير مؤهل تأهيلاً جيداً لعمله . وماذا يمكن أن تفعل التقنية التعليمية دون معلم كفء يخطط لها ويبرمجها ، ويقوم مخرجا ا ، ويسد ثغرا ا ، ويحسن استثمارا ا . وهل عرفنا في تاريخ البشرية مجتمعاً نال حظاً دون توافر تعليم جيد لأبنائه ؟ وهل عرفت البشرية تعليماً جيداً دون معلم جيد ؟ وهل عرفنا معلماً جيداً دون نظام جيد لتأهيله؟ "[1].

ثانياً : صفات معلم التربية الإسلامية

لكل مهنة من المهن صفات يجب أن يتصف ا المنتسبين لهذه المهنة ، ومهنة التدريس هي إحدى المهن التي تميزت على المهن الأخرى بأن جعلت هناك متطلبات وصفات خاصة لابد من توفرها في المعلم المنتسب لها ، ذلك لأن " المعلم يتعامل مع الإنسان الذي هو مشاعر وأحاسيس وعواطف ونفسيات تختلف من إنسان لآخر،فمعلم التربية الإسلامية يحتاج إلى ميزات وخصائص حتى يكون معلماً ناجحاً وقدوة لطلابه ،كيف لا، وهو يتعامل مع كتاب الله عز وجل ومع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتعامل معهما يحتاج إلى إنسان خاص مميز "[2] ، ذلك لأن الطلاب " يتأثرون بمظهره وشكله، وحركاته وسكناته وإشاراته،وإيماءاته وألفاظه التي تصدر عنه ،وسلوكه الذي يبدو منه"[3].

وفي ضوء ما سبق بيانه من مكانة وأهمية للمعلم ، استناداً إلى قول الله تعالى : ﴿ **يرفَعِ الله الذين آمنوا مِنكُم والذين أوتوا العِلْم درجاتٍ إن الله خبير بما تعملُونَ** ﴾[4] . **واستناداً إلى قوله تعالى** ﴿**قُلْ هلْ يستوي الذين يعلمونَ والذين لا يعلمونَ**﴾[5]. واستناداً إلى قوله تعالى: ﴿ **شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكةُ وأولُوا العِلمِ قَائِماً بِالقِسطِ لا إله إلا هو العزيز الحكيم** ﴾[6] . فإن معلم التربية

1) شوق ، محمود ومحمد سعيد ، (2001) معلم القرن الحادي والعشرين اختياره - إعداده - تنميته في ضوء التوجيهات الإسلامية ، دار الفكر العربية، : القاهرة ، جمهورية مصر العربية. ص5 .

2) الغامدي ، يوسف (1425هـ) مرجع سابق ، ص 86 .

3) الاهواني ، أحمد فؤاد (1983) التربية في الإسلام ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 196

4) سورة المجادلة ،آية (11) .

1) سورة الزمر ، آية (9) .

2) سورة آل عمران ،آية (108) .

الإسلامية لا يصبح معلماً إلا إذا هو نفسه كان أحد طلبـة العلـم ، وهـو الـذي شـعر بفضل العلم وفضل طلبه ، الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم « طالـب العلـم فريـضة علـى كل مسلم وطالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر» (1).

وبسبب هذه المكانة الرفيعة للمعلم وللأهميـة العظيمـة لـدوره في عمليـة التربيـة والتعليم،كان لابد على معلم التربية الإسلامية أن يجمع كوكبـة مـضيئة مـن الـصفات الشخصية والأخلاقية والمهنية ، التي تكون عوناً له بعد الله عـز وجـل في أداء مهمتـه ؛ ذلك لأن "شخصية المعلم لها أثر عظـيم في عقـول التلاميـذ ونفوسـهم،إذ يتـأثرون في تلك السن الصغيرة بمظهره وشـكله،وحركاته وسكناته،وإشـاراته وإيماءاته،وألفاظـه الـتي تصدر عنه،وسلوكه الذي يبدر منه"(2) . وقد تكون هـذه الـصفات واجبـاً توفرهـا في كل المعلمين على اختلاف تخصصا م ، ولكنها في حق معلـم التربيـة الإسـلامية أكثـر ضرورة ، وأكثر أهمية ، وكل ذلك من يرجع إلى أهميـة التربيـة الإسـلامية الـتي يمثلـها ذلك المعلم . ويمكن بيان تلك الصفات على النحو الآتي :

أولاً : الصفات الخلقية

إن المرء ليبلغ بحسن الخلق مالا يبلغـه بحـسن المنطـق أو بقـوة الـسلطان ، ولهـذا حرص الإسلام على أن يتصف جميع المـسلمين بـالأخلاق الحـسنة الفاضـلة ، وكـان قدو م في ذلك حبيبنا محمـد ﷺ الـذي كـان الترجمـان الحقيقـي لحقيقـة الأخـلاق الإسلامية ، وقد اتفق علماء التربية الإسلامية علـى أنـه " لـيس الغـرض مـن التربيـة والتعليم ، حشو أذهان المتعلمين بالمعلومات ، وتعلـيمهم مـن المـواد الدراسـية مـا لم يعلموا ، بل الغرض أن نذب أخلاقهم ، ونـربي أرواحهـم ، ونبـث فـيهم الفـضيلة ، ونعودهم الآداب السامية ، ونعدهم لحيـاة كلـها إخـلاص وطهـارة ، فـالغرض الأول والأسمى من التربية الإسلامية ذيب الخلق ، وتربية الـروح فكـل درس يجـب أن يكـون درس أخلاق "(3).

والأخلاق في الإسلام لها شأن عظيم ، ومكانة رفيعـة ، ولا تـزال آيـة في كتـاب

---

3) ابن عبد البر (ب , ت) جامع العلم وفضله ، ج1، المطبعة المنيرية ، القاهرة ، ص 7 .
4) الأهواني ، أحمد فؤاد (1983) التربية الإسلامية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 196 .
1) الإبراشي ، محمد عطية (1985) مرجع سابق ، ص 22 .

الله تشهد على تلك المكانة ؛ وذلك بذكرها أن رسول الله ﷺ كان على خلق عظيم فقال سبحانه : ﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم** ﴾(1). "ومع حسن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم- كما بينت الآية الكريمة،إلا أننا نجد الله سبحانه وتعالى قد أمره بمحاسن الأخلاق وبينها للناس،فقال تعالى:﴿ **ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوةٌ كأنه ولي حميم** ﴾(2) . ووصف الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم بحسن الخلق لهو أمر عظيم جداً ، " وأمر الله ـا إلا دليل كبير على أهمية هذا الجانب ، ودليل لإعداده صلى الله عليه وسلم لنشر دين الله وتعاليمه بين الناس" (3). وليس هناك أبلغ لنشر الدعوة من حسن الخلق ، بل يؤكد تاريخ المسلمين في بلاد شرق أسيا بأنم لم يدخلوا في الإسلام إلا بسبب حسن أخلاق التجار المسلمين . لذلك فإن الأخلاق الإسلامية تعتبر هي "الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي نشاط إنساني، فهي القوة التي تنظم الحياة من كل جوانبها التعبدية والتعاملية، ولهذا نجد الدين الإسلامي يهتم ـا ويعطيها قدراً كبيراً من الرعاية والتوجيه، ويتعهد الإنسان بتربية أخلاقية خاصة تعنى بتغذية الإنسان وحياته وتنمية العواطف الإنسانية والمشاعر الخلقية فيه" (4).

وتأسيساً على ما سبق ، فإن اشتراط الأخلاق الإسلامية كصفات يجب توفرها في معلم التربية الإسلامية يعتبر أساساً علمياً وعملياً ، يجب أن يتصف ـا المعلم ، وقد قيل أن (فاقد الشيء لا يعطيه) فكيف ننتظر من معلم فاحش القول أن يقول لنا قولاً حسناً ؟. وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم خير شاهد لنا على تمتعه عليه الصلاة والسلام وهو المعلم الأول بالأخلاق الإسلامية . فهذا الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله يقول عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول خياركم أحسنكم أخلاقاً) (5) ،وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة

2) سورة القلم ، آية (4) .
3) سورة فصلت،آية (34) .
4) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ص 107.
5) وزان ، سراج محمد (1413هـ) المرجع السابق ، ص 107 .
1) البخاري . محمد بن اسماعيل .(1407هـ) ، صحيح البخاري . دار ابن كثير ، تحقيق مصطفى البغا ، الطبعة الثالثة ، بيروت ،ج10 ،ص 378 .

فسكت القوم،فأعادها مرتين أو ثلاثاً،فقال القوم:نعـم يـا رسـول الله ،قـال:أحـسنكم أخلاقاً) [1] .

فإذا كانت مهنة التدريس هي مهنة الأنبياء ، وإذا كـان الرسـول صـلى الله عليـه وسلم هو المربي والمعلم ؛ فإن كل ذلك يلقي بالحمل الكبير علـى كاهـل معلـم التربيـة الإسلامية حتى يعي ما يجب أن يتصف به من صفات المعلمـين المـؤثرين والمـربين لأبنـاء أمتهم . فيجب على المعلم أن يتعرف على "الفـضائل الأخلاقيـة معرفـة صـحيحة،تبرز ما فيها من جمال وكمال،ولابد أن تورث الـيقين بفوائـدها وثمرا ـا الطيبـة وخبرا ـا الحسان المادية والمعنوية،والدنيوية والأخرويـة ، فـذلك يولـد في الـنفس استحـسا نا،ثم الرغبة الصادقة بالتحلي ا ، ومع هذه الرغبـة تكـون الـنفس طيعـة للتخلـق بـالخلق الكريم المنشود،ومعرفة الرذائل والنقائص معرفة صحيحة لابـد أن تـبرز مـا فيهـا مـن نقص وقبح "[2] .

والصفات الأخلاقية التي يجب أن يتصف ا معلم التربيـة الإسـلامية كـثيرة جـداً، فكل خلق حسن يلزم بأن يكون المعلم هو الأولى أن يتـصف بـه ، وكـل خلـق سـيء يلزم معلم التربية الإسلامية بأن يكون هـو الأولى أن يتركـه . وفي ضـوء هـذا الفهـم لحقيقة وضرورة الخلق الحسن ، فإنه يمكن عرض أبـرز تلـك الـصفات الأخلاقيـة الـتي ينبغي أن يتحلى ا معلم التربية الإسلامية وذلك على النحو التالي :

1- القدوة :

القدوة هي تلك الصفة العظيمة التي اختصت ا التربية الإسـلامية دون غيرهـا ، والـتي لم يـستطع أصحاب التربية الغربية الوصول لها ، وتحديدها ، ومعرفة أثرها بـشكل صـحيح ، كمـا فعلـت التربيـة الإسلامية . فالقدوة هي تلك السلوكيات الظاهرة مـن قبـل المعلمـين ، والـتي يـشاهدها الطـلاب ، فيرغبوا بتقليدهم اقتداء م . والقدوة هي" متابعة من المقتدي للمقتدى بـه في فعلـه، ويـراد ـا في المعـنى الأسوة والتقليد والمحاكاة والتشبه، والقدوة من حيث المقتدى به نوعان، قـدوة صـالحة وقـدوة سـيئة ، ولا يقتدي المرء إلا بمن أحبه وأعجب به وأكبره في نفسه، والمراد بالقدوة في التربيـة الإسـلامية إحـداث تغـيير

---

2) البخاري . محمد بن اسماعيل .(1407هـ) ، المرجع السابق ، ج2 ، ص 445 .
3) علي ، سعيد إسماعيل ، (1414هـ) أهداف المدارس المتكاملة رؤية إسلامية ، كتاب أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية والفلسفة الحديثة ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، القاهرة ، ص 195 .

في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه عن طريق القدوة الصالحة."[1] . وجاء ذكر القدوة بشكل واضح في القرآن الكريم بخطاب من الله تعالى لعباده المؤمنين فقال سبحانه : ﴿ **لقد كانَ لكُم** في **رسول اللهِ أسوةٌ حسنةٌ لمن كانَ يرجو الله واليوم الآخِر وذَكَر الله كثيراً** ﴾[2]

والقدوة هي أسهل وسيلة تعليمية يستخدمها المعلم في إيصال المغزى الحقيقي لما يعلمه لطلابه . وهي كذلك أكثر رسوخاً في أذهان المتعلمين من كثرة القول والحديث ، بل إن عدم موافقة قول المعلم لفعله يسبب انتكاسة كبيرة في المفاهيم والسلوك لدى المتعلمين . إن " التناقض بين القول والعمل ، والظاهر والباطن ، وازدواجية التوجيه وتناقضه ، كل ذلك من مشكلات الجيل المعاصر ، وذلك كله نبات بذرة خبيثة واحدة ، ألا وهي عدم العمل بالعلم ، والمأمول هو المساهمة في اجتثاث هذه النبتة السوء "[3] .ولذلك حرص المسلمون الأوائل على أن يكون معلمو أبنائهم قدوة لهم . فقال عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده ،مبينا له أهمية القدوة: " ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح بني إصلاح نفسك ، فإن أعينهم معقودة بعينك ، والحسن عندهم ما استحسنت ، والقبيح عندهم ما استقبحت ، وعلمهم سير الحكماء ، وأخلاق الأدباء ، وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل الدواء حتى يعرف الداء "[4] .

ومما يؤكد على فاعلية القدوة في التأثير ، فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة بعد صلح الحديبية ، فأمرهم أن يتحللوا من عمرتهم يوم الحديبية،فلم ينفذوا أمره فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فأشارت عليه أن يخرج إلى القوم ولا يكلمهم فيحلق رأسه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكلم أحداً من أصحابه ، وأمر الحلاق بحلق رأسه، فلما رأى الصحابة فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا يحلقون رؤوسهم . بل شدد الإسلام على النهي عن القول بلا عمل ، وجعل فعل ذلك مقتاً ، قال تعالى: ﴿ **يا**

---

1) أبو لاوي ، أمين (1419هـ) أصول التربية الإسلامية ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ص173
2) سورة الأحزاب ، آية (21) .
3) الدويش ، محمد عبد الله (1416هـ) ، المدرس ومهارات التوجيه ، الرياض ، دار الوطن ، ط2 ،الرياض ، ص 49 .
4) ابن قتيبة الدينوري ، (ب . ت) عيون الأخبار ، دار الكتاب العربي ، ج2، بيروت ، ص 162 .

أيها الذين آمنوا لِم تقُولُونَ ما لا تفْعلُونَ كَبُر مقْتاً عِنْد اللهِ أنْ تقُولُوا ما لا تفْعلُونَ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ **أتأمرونَ الناس بِالبِر وتنسونَ أنفُسكُم وأنتم تتلُونَ الكتاب أفَلا تعقِلُونَ﴾**[2]. فالقول سهل على كل أحد ، ولكن الفعل والممارسة صعبة إلا على من وفقه الله . " فمهما يكن من أمر إيجاد منهج تربوي متكامل ، ورسم خطة لنمو الإنسان وتنظيم مواقفه ، وحياته النفسية ، والانفعالية ، على أكمل وجه،مهما يكن من ذلك كله ، فإنه لا يغني عن وجود واقع تربوي يمثله إنسان مربي يحقق بسلوكه وأسلوبه التربوي،كل الأسس والأساليب والأهداف التي يراد إقامة المنهج التربوي عليها "[3] .

ولأهمية القدوة في الإسلام،فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيمن يخالف قوله فعله:((يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى بالنار،فتندلق أقتاب بطنه فيدور كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار،فيقولون:يا فلان مالك؟ألم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟فيقول:بلى،كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه)) [4]،وفي ذلك يقول عبد الواحد بن زياد: " ما بلغ الحسن البصري إلى ما بلغ إلا لكونه إذا أمر الناس بشيء يكون أسبقهم إليه،وإذا نهاهم عن شيء يكون أبعدهم عنه ، وقال مالك بن دينار :" إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب، كما يزل القطر عن الصفاة " [5]

2- التواضع ولين الجانب :

إن خلق التواضع ، ولين الجانب هو من الأخلاق الإسلامية التي جاء ا الإسلام وحث عليها ، ورغب فيها . فهو خلق إذا اتصف به المعلم فإن طلابه يقبلون عليه ، فيأخذون من العلم والعمل بكل حب وشوق . وهذا ما كان يتصف به رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى تأتيه المرأة العجوز فتأخذ بيده لتكلمه في حاجتها ، وكان يستجيب لدعوة الفقير والغني . فالله أرسل إلى عباده محمد صلى الله عليه وسلم رسولاً ، وقدوة ، وقائداً ، ومربياً ،

---

1) سورة الصف ، آية (2-3) .
2) سورة البقرة ، آية (44) .
3) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ،ص 109 .
4) البخاري . محمد بن اسماعيل .(1407هـ) ، مرجع سابق ، ج6، ص 238 .
5) الثبيتي ، عبد الباري عواض ، (1421هـ) ، نفحات من منبر الرسول عليه الصلاة والسلام، المجموعة الثانية ،ص 242 .

ومتواضعاً ، ولين الجانب . قال تعالى ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ ﴾ [1] وحذر الله من التعالي فقال سبحانه :﴿ **ولا تصعر خدك للناس ولا تمش** في **الأرض مرحاً إن الله لا يحب كُل مختالٍ فَخورٍ** ﴾[2] وقال تعالى :﴿ **ولا** تمش في **الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلُغَ الجَبالَ طُولاً**﴾[3] .

ولقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على التحلي بخلق التواضع،وحذر من التكبر فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من تعظم في نفسه أو اختال في مشيته لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان))[4] ، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن من جهنم يسمى(بولس) تعلوهم نار الأنيار ويسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال))[5]. إن " التكبر كرهه الله لأنه من الصفات الذميمة التي تفسد المجتمع الإنساني وتورث البغضاء، فما أحرى المربين والمصلحين أن يحاربوه ويبينوا شروره ليحصل المجتمع على المحبة التي هي عماد المجتمع".[6] لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أكثر الأمة تواضعاً فعن أنس رضي الله عنه،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يمر على الصبيان فيسلم عليهم) [7] . وعن (أنس رضي الله عنه يحكي عن تواضع رسول الله ﷺ قال : إن كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت)[8] ، وعن (الأسود بن يزيد قال:سألت عائشة رضي الله عنها،ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟قالت: كان يكون في مهنة أهله،يعني:خدمة أهله،فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة) [9].

---

1) سورة آل عمران ، آية (159) .
2) سورة لقمان،آية(18).
3) سورة الإسراء،آية(37).
4) حنبل ، أحمد (1398هـ) . مسند الإمام أحمد بن حنبل . ط2 . المكتب الإسلامي : دمشق ،ج2،ص 118 .
5) البخاري ، محمد بن إسماعيل (1414هـ)، صحيح الأدب المفرد ، تحقيق ناصر الدين الألباني . دار الصديق ، الجبيل،ص 209.
6) الغامدي ، يوسف (1425هـ) ،مرجع سابق ، ص 92 .

1) مسلم . الامام أبو الحسين .(1412هـ). صحيح الإمام مسلم . دار الحديث : القاهرة ، رقم الحديث(2168) .
2) البخاري . محمد بن اسماعيل .(1407هـ) ، مرجع سابق ،ج10 ،ص 408.
3) البخاري . محمد بن اسماعيل .(1407هـ) ، المرجع السابق ،ج10،ص 385 .

فعلى معلم التربية الإسلامية أن يكون أكثر المعلمين تواضعاً ، وأكثرهم ليناً للجانب ، وأكثرهم هدوءاً واتزاناً ، حتى تكون فيه صفات عباد الرحمن التي قال الله تعالى فيهم : ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً**﴾[1] . ومن منا لا يرغب أن يكون من عباد الرحمن ! وقال ابن كثير " أي بسكينة ووقار من غير جبرية ولا استكبار ولا مرح ولا أشر ولا بطر "[2] . ويجب على المعلم أن يحذر من العجب بنفسه لأن الناس تحترمه وتوقره ، وقال أحدهم :" كلما توقر العالم وارتفع كان العجب إليه أسرع إلا من عصمه الله بتوفيقه، وطرح حب الرياسة عن نفسه "[3] . لذلك فإن معلم التربية الإسلامية بشكل خاص يجب أن يكون هو " المعلم المتواضع الذي يمشي على الأرض في سكينة ووقار وعليه سيماء الصالحين ، منبسط الوجه،سمح التعامل،طيب الحديث،غير متكبر ولا متعال،والمعلم بحاجة ماسة إلى أن يتسم بذلك،لأن عمله يحتم عليه أن يلتقي بالمتعلمين ويتعامل معهم،فإذا لم يكن سهل المعشر فإنه لن يتمكن من تبليغ رسالته،لأن المتعلمين يحبون المعلم المتواضع ويألفونه،ويمقتون المتكبر ويكرهونه"[4] .

وخلاصة القول أن " نجاح المعلم في التدريس والتعليم وبلوغ الأهداف المرجوة، يتوقف على مدى التزامه بصفة التواضع ولين الجانب ومدى عطفه على المتعلمين، فكل هذا يساعد إلى وجود الألفة بينه وبين المتعلمين ويجعلهم يقبلون عليه، وبالتالي يسهل عليه تدريسهم الحقائق والمفاهيم ، وترجمتها إلى سلوك إجرائي عملي في جو من التفاهم والاحترام، وبذا يكون المعلم قد نجح في عمله على الوجه المطلوب" [5] .

3- الصبر

إن مهنة التربية والتعليم ليست مهنة سهلة كبقية المهن التي تتعامل مع

4) سورة الفرقان،آية(63) .
5) ابن كثير ، عماد الدين (1402هـ) تفسير القرآن العظيم ، دار المعرفة ، بيروت ،ج3 ،ص 324 .
6) الغامدي يوسف (1425هـ) ،مرجع سابق ، ص94.
7) الغافري ، هاشل سعد (1416هـ) الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان وقياس مدى توافرها لدى معلمي التربية الإسلامي في منطقة الظاهرة، رسالة ماجستير ، عمان،جامعة السلطان قابوس،كلية التربية ، عمان . ص 29 .
1) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ، ص 113 .

الجمادات ، فهي مهنة تتعامل مع البشر وتسعى لتغير سلوكيات البشر وهذه من أصعب المهمات . لذلك لابد أن يتصف معلم التربية الإسلامية بصفة الصبر . خاصة أنه قد لا يشاهد ثمرة تعبه وجهده مباشرة واقعاً على طلابه ، بل يحتاج إلى سنوات طويلة وجهود كثيرة . " فمهنة التدريس مهنة شاقة تتطلب من القائمين بها جهداً عقلياً وجسمياً لإنجاحها والوصول بها إلى المستوى المطلوب، والمعلم أثناء قيامه بأعباء هذه المهنة لا بد وأن يتذكر أنها لا تخلو من المشكلات، ولا بد أن يتذكر أن هناك تلميذاً يتعلم،له خصائص معينة وله درجة معينة من الاستعداد وله مشكلات عديدة " [1] . ولقد جاء ذكر صفة الصبر في القرآن الكريم في أكثر من سبعين موضوعاً ، بل وقرنها الله تعالى بالصلاة لأهميتها فقال تعالى: ﴿ **واستعينوا بالصبر والصلاةِ إن الله مع الصابرين**﴾[2]. وقال تعالى : ﴿ **وإنْ تصبروا وتتقُوا فَإن ذَلك مِن عزمِ الأُمور**﴾ [3]. وقال تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اصبِروا وصابروا ورابِطُوا واتقُوا الله لَعلكُم تفْلِحونَ**﴾ [4].

إن تعدد أدوار المعلم في العملية التربوية تحتم عليه أن يتصف بصفات كثيرة ومنها الصبر ، فالمعلم " مطلوب منه القيام بالعديد من الأدوار التي تعينه على مواجهة تلك التحديات،واستيعاب المستجدات بما يسهم في المحافظة على قيم المجتمع ومبادئه الإسلامية،وكل ذلك يحتاج إلى صبر من قبل المعلم حتى ينجح في عمله"[5]. وقدوتنا في ذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المجلس يحدثنا، فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه، فحدثنا يوماً فقمنا حين قام فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجبذه بردائه فحمر رقبته، قال أبو هريرة، وكان رداءً خشناً فالتفت فقال له الأعرابي: أحمل لي على بعيري هذين فإنك لا تحمل لي من مالك ولا مال أبيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا واستغفر الله، لا واستغفر الله، لا واستغفر الله، لا أحمل لك حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني، فكل ذلك يقول له الأعرابي لا أقيدكها ،

---

2) وزان ، سراج محمد (1413هـ) المرجع السابق ، ، ص 114 .
3) سورة البقرة ، آية (153) .
4) سورة آل عمران،آية(186) .
5) سورة آل عمران،آية(200) .
1) الغافري ، هاشل سعد (1416هـ) ، مرجع سابق ، ص 27 .

فذكر الحديث، قال: ثم دعا رجلاً فقال: أحمل له على بعيريه هذين،على بعير شعيراً، وعلى الآخر تمراً، ثم التفت إلينا فقال: انصرفوا على بركة الله)) [1] . وعن ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)) [2].

ومعلم التربية الإسلامية مطالب بأن يصبر على طلابه الذين يربيهم ، وعلى سلوكيا م الخاطئة ، " فمعلم التربية الإسلامية أثناء قيامه بأعباء مهنة التدريس لابد وأن يتذكر أنا لا تخلو من المشكلات، ولابد أن يتذكر أن هناك فروقاً فردية بين الطلاب وخصائص يتميز ا كل طالب عن الآخر ،وهذا يتطلب منه الصبر على كل مشكلة تحدث ويوطن نفسه على هذا الأمر ،حتى تكون آثاره إيجابية على الطلاب "[3]، والصبر هو من الصفات التي ذكر علماء المسلمين وجوب توفرها في المعلم الذي يتصدر للتعليم ، فقد قال أحدهم " إذا كانت في العالم خصال أربع وفي المتعلم خصال أربع اتفق أمرهما وتم، وإن نقصت خصلة لم يتم أمرهما ، فأما اللواتي في العالم، العقل والصبر والرفق والبذل ...، وأما اللواتي في المتعلم فالعقل والحرص والفراغ والحفظ ، لأن العالم إذا لم يحسن تدبير المتعلم بعقله خلط عليه أمره وإن لم يكن له صبر عليه مله وإن لم يرفق به بغض إليه العلم وإن لم يبذل له علمه لم ينتفع به... وأما المتعلم فإنه إن لم يكن له حرص لم يتعلم وإن لم يفرغ قلبه للعالم لم يعقل عن معلمه وإذا ساء حفظه كان ما يكون منهما مثل الكتابة على الماء " [4] .

4- التقوى والورع

إن المعلم إذا دخل قاعة الدرس فإنه لا يوجد من يراقبه إلا الله عز وجل ، العالم بكل شيء ؛ لذلك كان من الضروري جداً أن يتصف معلم التربية الإسلامية بصفة التقوى والورع ، وذلك بأن يراقب الله في كل تصرفاته وأقواله وأفعاله . والتقوى هي "أن لا يراك الله حيث اك،وأن لا يفقدك حيث أمرك،أو هي اتقاء

---

2) البخاري . محمد بن اسماعيل .(1407هـ) ، مرجع سابق ،ج 10، ص 234.
3) حنبل ، الإمام أحمد بن . (1398هـ) مرجع سابق ،ج5 ،ص 365 .
4) الغامدي ، يوسف (1425هـ) مرجع سابق ، ص 96 .
1) النجار ، يوسف محمد ،(1420هـ) المنهجج التربوي للعلماء والمربين المسلمين ، دار ابن حزم ، بيروت ، ص 22-23.

عذاب الله سبحانه بصالح العمل ،والخشية من الله تعالى في السر والعلن"[1]. وأمر الله سبحانه عباده بالتقوى فقال تعالى : ﴿ **وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب** ﴾[2]. وبين سبحانه أنا هي الميزان الذي يزن به عباده ويفضل بعضهم على بعض ا ، فقال تعالى:﴿ **إن أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾[3] . بل جعل الله التقوى هي الطريق الصحيح الذي يسلكه الإنسان حتى يتقبل الله منه العمل ويجعله في ميزان حسناته ، قال تعالى :﴿ **إنما يتقبلُ الله من المتقين** ﴾[4] . وجعل الله التقوى مفتاح للعلم فبالتقوى يعلم الله الإنسان ، وبالمعصية يضيع العلم ،كما قال تعالى:﴿ **واتقُوا اللهِ ويعلمكُم الله**﴾ [5]. وفي السنة النبوية وردت التقوى في مواضع عديدة ، فعن (أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله ، من أكرم الناس ؟ قال : أتقاهم) [6] . وعن (أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء)[7]. "وسئل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن الإيمان يزيد وينقص ؟ فقال: " يزيد حتى يبلغ إلى السماوات السبع وينقص حتى يصير إلى أسفل السافلين " [8]، " ومما لا يدع مجالاً لريب أن الإنسان إذا لم تصاحبه الرغبة في الاستقامة ضعف إقباله على الخير وأصبح هدفاً سهلاً للتورط،لهذا نرى الإسلام أولى الاستقامة اهتماما خاصاً ودعا إليها بأسلوب شائق يستهوي الأنفس ويؤثر في أعماق أعماقها " [9]. ومعلم التربية الإسلامية مطالب بأن يتصف بصفة تقوى الله في تعليمه وتربيته لأبنائه الطلاب ، بل هو مطالب بالتقوى لمنفعته هو في الدنيا والآخرة قبل أن ينفع طلابه .

5- الإخلاص

العمل في الإسلام لا يقبل إلا إذا توفر فيه شرطان ، الأول : إخلاص العمل لله ، والثاني : الموافقة لما أمر به الله ورسوله . ومن هنا كانت صفة الإخلاص من

---

2) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ،ص 118 .
3) سورة البقرة ، آية (197) .
4) سورة الحجرات ، آية (13) .
5) سورة المائدة ، آية (27) .
6) سورة البقرة ، آية (282) .
7) العسقلاني ، ابن حجر ، (1407هـ) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، ج6 ، دار الريان ، القاهرة ، ص 414 .
1) الترمذي ، محمد عيسى ، (ب . ت) سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ج 4، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ص 419 .
2) رشيد ،وفاء، (1423هـ) كيف تطور المعلمة نفسها ، دار طيبة ، الرياض ، ص15.
3) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ،ص 118 .

الصفات المهمة التي يجب أن يتحلى بها كل معلم ، وليس معلم التربية الإسلامية فقط. ولكنها في حق معلم التربية الإسلامية أكثر تأكيداً . وجاء في القرآن الكريم ذكر الإخلاص في أكثر من موضع في القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **وما أُمِروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاءَ ويقيموا الصلاةَ ويؤتوا الزكاةَ وذلك دين القيمةُ** ﴾[1] .وقال تعالى : ﴿ **قُلْ إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أُمِرت وأنا أولُ المسلمين**﴾[2]. وأما في السنة النبوية المطهرة فقد قال صلى الله عليه وسلم: (لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولتماروا به السفهاء ، ولتصرفوا به وجوه الناس إليكم ، فمن فعل ذلك فهو في النار) [3].

إن الإخلاص في العمل التدريسي مهم جداً ، فالمجتمع سلم أبناءه لهذا المعلم وهو يضع كل ثقته فيه ؛ وبأنه سوف يربي ويعلم أبناءهم أحسن تربية ، وأفضل تعليم . ولن يكون هناك رقيب على أداء هذا المعلم داخل غرفة الدراسة إلا الله عز وجل ، فإن راقب الله في تدريسه فإن الله سيوفقه ، وسيتخرج من بين يديه أجيال مسلمة صالحة بإذن الله . وإن خان الأمانة التي وكل بها ، ولم يؤد ما عليه فإن نتيجة ذلك خزي له في الآخرة ، وضياع لأبناء المسلمين . ولذلك ينبغي على معلم التربية الإسلامية أن يخلص عمله لوجه الله تعالى ، وأن يجدد نيته كل حين ، حتى يكتب الله له الأجر في عمله ، وفي تعليمه لأبناء المسلمين . فإذا وجد المعلم المخلص في تدريسه فإن تباشير الخير والمستقبل والرقي لأمتنا ستكون قريبة بإذن الله . وأما العلامات التي تدل على الإخلاص لله تعالى في التدريس من قبل المعلم فهي كثيرة جداً ومنها : حرص المعلم على استغلال وقت الحصة فيما وضعت له من تعليم وتربية ، فلا يضيعها بأحاديث جانبية ، ولا بإشغال الطلاب بغير الدرس . ومنها استعداد المعلم وتحضيره لدروسه قبل دخوله على طلابه ، حتى يؤدي عمله على أكمل وجه . ومنها أن يحرص المعلم على تقديم العلم الصحيح لطلابه ، وعدم غشهم بمعلومات خاطئة . وكل هذا لا يكون إلا إذا اتصف المعلم بصفة الإخلاص لله تعالى في كل أعماله .

4) سورة البينة ، آية (9) .
5) سورة الأنعام ، آية (162-163) .
6) ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، (ب . ت) ، مرجع سابق ، ج1 ، ص 93 ، رقم الحديث(254) .

6- الرحمة

ومن الصفات التي يجب أن يتصف بها كل معلم ، ومعلم التربية الإسلامية على وجه الخصوص صفة الرحمة . فرحمة المعلم بطلابه والإشفاق عليهم تفتح له قلوب المتعلمين ، وعقولهم ، حتى يصبحوا في أفضل وضع للتعلم والتلقي والاستجابة. " فالمتعلم دائماً في حاجة إلى أن يكون مطمئن النفس آمناً ليسير في مساره الطبيعي" [1] . فالتربية والتعليم لابد أن يحدث فيها قصور من المتعلمين ، وقد يكون ذلك بقصد منهم أو بدون قصد . فإذا وجد المعلم الرحيم فيوجد بإذن الله المتعلم الذي يتقبل العلم ويعمل به . وقدوتنا في هذه الصفة حبيبنا محمد ﷺ ، الذي بين الله له أهمية وجود صفة الرحمة في نفسه عليه الصلاة والسلام ، وكانت سبباً بمشيئة الله في إقبال الناس عليه .قال تعالى :﴿ **وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**﴾ [2].وقال تعالى : ﴿ **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ** النَّبِيَّ **الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ** فِي **التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ** الَّتِي **كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾[3] . وهذا بيان من الله تعالى أن محمد ﷺ كان رحمة على الأمة الإسلامية ، وأنه جاء بالتخفيف على الخلق ، وقال ابن كثير : " إن النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالتيسير والسماحة والرفق وقد كانت الأمم التي قبلنا في شرائعهم ضيق عليهم، فوسع الله على هذه الأمة أمورها، وسهلها لهم "[4] . وقال صلى الله عليه وسلم حينما قيل له : (يا رسول الله ادع على المشركين، قال: إني لم أبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة) [5] . وعن (جرير بن عبد الله قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يرحم الله من لا يرحم) [6] . وعن (عائشة رضي الله عنها: أن يهوداً

---

1) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ، ص 121.
1) سورة آل عمران ، آية (195).
5) سورة الأعراف ، آية (157) .
3) الغامدي ، ناصر بن محمد ، (1412هـ) المجموعة الذهبية في الخطيب المنبرية، دار طيبة الخضراء ، مكة المكرمة ،ص 145.
4) البخاري ، محمد بن إسماعيل (1414هـ) ،مرجع سابق ،رقم الحديث(321) ، ورواه مسلم . الامام أبو الحسين .(1412هـ) ، ج8 ، ص24 .
5) البخاري ، محمد بن إسماعيل (1414هـ) ، المرجع السابق ، ص 63،ورواه : حنبل ، أحمد بن ،مرجع سابق،ج6 ،ص 70 .

أتوا النبي صلى الله عليه وسلم ،فقالوا: السام عليكم،فقالت عائشة: وعليكم، ولعنكم الله وغضب الله عليكم ،قال:مهلاً يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش، قالت: أولم تسمع ما قالوا ،قال عليه السلام:أولم تسمعي ما قلت؟ رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في)[1]. ومن الأحاديث التي تدل على عظم صفة الرحمة بين المؤمنين ، قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)[2] . "وإذا كان الإسلام قد حث على هذه الخصلة الحميدة ، فإن معلم التربية الإسلامية أولى الناس بالتخلق بها ، لأنه الداعية إلى الأخلاق والقيم النبيلة،ولا يمكن لدعوته أن تؤتي ثمارها ما لم تقترن بالرحمة التي بها يملك قلوب المتعلمين،فالناس عادة ما يحبون من يوليهم عطفه واهتمامه،ويظهر لهم الشفقة والحب ولين الجانب"[3]

7- العدل

يعتبر العدل من الصفات التي يجب أن يتصف بها معلم التربية الإسلامية ، وأهمية هذه الصفة ترتكز على أن المعلم يتعامل مع عدة أنواع من المتعلمين ، وهو مضطر لإصدار أحكام عليهم في مواقف كثيرة بسبب طبيعة عمله ، وبالتالي لابد أن يكون لديه ميزان عادل لجميع الأمور حتى لا يظلم أحد . وقد ورد ذكر العدل في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ، ومنها قوله تعالى :﴿ **يا أيها الذين آمنوا كُونوا قَوامين للهِ شهداءَ بالقِسطِ ولا يجرمنكُم شنئَانَ قَومٍ على ألا تعدِلُوا اعدِلُوا هو أقْرب للتقْوى واتقُوا اللهِ إن الله خبير بما تعملُون** ﴾[4]، وقاله تعالى ﴿ **ولا يجرمنكُم شنئَانَ قَومٍ أن صدوكُم عن المسجدِ الحَرامِ أنْ تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثْمِ والعدوان واتقُوا الله إن الله شديد العِقَاب** ﴾[5]، وقوله تعالى:﴿ **إن الله يأمركُم بالعدل والإحسان وإيتاءِ ذي القُربى وينهى عن الفَحشاءِ والمنكَرِ والبغي يعظِكُم لعلكُم تذَكرون** ﴾[6] وقوله تعالى:﴿ **إن الله يأمركُم أنْ**

---

6) البخاري . محمد بن اسماعيل .(1407هـ) ، مرجع سابق ،ج 10،ص 375 .
7) العسقلاني ، ابن حجر ، (1407هـ) مرجع سابق . ج8 ، ص 9 .
1) الغافري ، هاشل سعد (1416هـ) ، مرجع سابق ، ص 28 .
2) سورة المائدة ،آية (8) .
3) سورة المائدة ،آية(2).
4) سورة النحل ،آية(90)

تؤدوا الأماناتِ إلى أهلِها وإذَا حكَمتم بين النـاس أنْ تحكُمـوا بالعـدل ﴾[1]. وقـد جاء في تفسير القرطبي لقول الله تعالى: ﴿ **يا أيها الـذين آمنـوا كُونـوا قَـوامين للـهِ شهداءَ بالِقسطِ** ﴾ بمعنى " أي لأجل ثواب الله ، فقومـوا بحقـه ، واشـهدوا بـالحق من غير ميل إلى أقاربكم ، وحيف على أقـاربكم . (**ولا يجـرمنكُم شـنئَانَ قَـوم**) ، على ترك العدل وإيثار العدوان على الحق ، ودلت لآية أيـضاً علـى أن كفـر الكـافر لا يمنع من العدل عليه "[2] . فالعدل هو " إعطاء كل ذي حق مـا يعـادل حقـه ويـساويه دون زيادة ولا نقصان " [3]. وجاء ذكـر العـدل والميـزان في القـرآن الكـريم ليـدل كلاهما على مفهوم الآخر ومقتضاه ، قـال تعـالى:﴿**لقَـد أرسـلْنا رسـلَنا بالبينـاتِ وأنزلْنا معهم الكتاب والميزانَ ليقُـوم النـاس بالقِـسطِ** ﴾ [4] ،وقـال تعـالى:﴿ **اللـه الذي أنزلَ الكتاب بالحَق والميزانَ وما يدريك لَعـل الـساعةَ قَريـب** ﴾[5] . "فالعـدل في الإسلام هو الميزان الذي تعتمد عليه السياسة التشريعية في هذا الـدين القيم،تلـك الـسياسة الـتي تقصد إلى تحقيق ما يصلح الحياة ويرقيهـا،وينمي الـشعور بحـب الخـير والحـق في قلـوب الأفـراد والجماعات،ويجعل من الأمة وحدة متعاونة على البر والتقوى متكاملة في مصالحها " [6].

وفي السنة النبوية أحاديث عن النهي عن الظلم الذي هـو ضـد العـدل ، فعـن (جابر بن عبد الله قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : اتقـوا الظلم،فـإن الظلـم ظلمات يوم القيامة،واتقوا الشح،فإن الشح أهلـك مـن كـان قبلكم،حملـهم علـى أن سفكوا دماءهم،واستحلوا محارمهم) [7]. وعن (ابـن عمـر،عن الـنبي صـلى الله عليـه وسلم قال: الظلم ظلمات يوم القيامة) [8]. فالإسلام نظم حيـاة البـشرية وفـق أسـس فاضلة ، " ومن هذا يظهر لنا أن الشريعة الإسـلامية حـين قـررت أحكامهـا ونظمهـا المنظمة لعلاقات الناس الماديـة والأدبيـة والـسياسية،راعت فيهـا أن مكـارم الأخـلاق توجبها أو تحسنها،وتحرم أضدادها،أو تقبحها،فهي نظم بوصـفها أحكامـاً منظمـة،وهي عند تطبيق الأفراد قد تكـون أيـضاً ظـواهر سـلوكية لأخـلاق كريمـة متمكنـة في

---

5) سورة النساء،آية(58)
6) القرطبي ، محمد بن أحمد (1413هـ) ، مرجع سابق ، ج 3، ص 73 .
7) الميداني ، عبد الرحمن حسن (1407هـ) الأخلاق الإسلامية ، الطبعة الثانية ، دار القلم ، دمشق ،ج1 ،ص 622 .
1) سورة الحديد،آية(57) .
2) سورة الشورى ، آية (42) .
3) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ، ص 123 .
4) البخاري ، محمد بن إسماعيل (1414هـ) ،مرجع سابق ،رقم الحديث(373)،ص 181 .
5) البخاري ، محمد بن إسماعيل (1414هـ) ، المرجع السابق ، رقم الحديث(374) ص 182 .

نفوسهم،وعند تدريب المؤمنين عليها تهدف التربية الإسلامية إلى جعلها فيهم أخلاقاً مكتسبة" [1].

وبناء على ما سبق فإن توفر صفة العدل في المعلم أمر لا يمكن الاستغناء عنه ، فالمعلم هو قدوة في كل أقواله وأفعاله للمتعلم . فالمتعلم وهو بداخل الصف وخارجه " ينظر إلى مربيه وأستاذه وإلى أنماط سلوكه نظرة مراقبة وتفحص وتقويم،وينظر:هل وافقت أفعاله أقواله؟هل انبثق سلوكه من قيم الإسلام وتعاليمه؟وكلما وجد الإجابة على ذلك هي في إطار الإيجابية والواقعية،كلما اطمأنت نفسه واستمر يقتدي به ، ويتأسى بأفعاله ويغير سلوكه في الاتجاه المرغوب فيه"[2] . ومن الأمور التي يهتم بها المتعلم ، ويراقب فيها تصرفات معلمه مسألة العدل والإنصاف بين الطلاب ، لذلك على معلم التربية الإسلامية " أن يكون عادلاً بين طلابه لا يميل إلى فئة منهم ولا يفضل أحداً على أحد إلا بالحق، وبما يستحق كل طالب حسب عمله ومواهبه "[3] . وعلى المعلم أن يحرص كل الحرص على أن لا يظهر شيء من الاهتمام لبعض الطلاب دون الآخرين دون أن يبدي السبب لبقية الطلاب ، شريطة أن يكون هذا السبب مقنعاً لهم . وعلى معلم التربية الإسلامية " ألا يظهر للطلبة بعضهم على بعض عنده في مودة أو اعتناء مع تساويهم في الصفات من سن أو فضيلة أو تحصيل أو ديانة ،فإن ذلك ربما يوحش منه الصدر وينفر القلب ، فإن كان بعضهم أكثر تحصيلاً وأشد اجتهاداً أو أبلغ اجتهاداً أو أحسن أدباً فأظهر إكرامه وتفضيله وبين أن زيادة إكرامه لتلك الأسباب فلا بأس بذلك لأنه ينشط ويبعث على الاتصاف بتلك الصفات " [4] .

ثانيا:الصفات الشخصية

لكل معلم صفات شخصية يختص بها عن غيره ، وتميزه عمن سواه ، ويقصد بالصفات الشخصية للمعلم هي جميع " الصفات المتصلة بذات معلم التربية

---

6) الميداني ، عبد الرحمن حسن (1407هـ) ، مرجع سابق ، ص 629 .
1) أبو لاوي ، أمين (1419هـ) ، مرجع سابق ، ص 185 .
2) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ،ص 124.
3) النجار ، يوسف محمد ،(1420هـ) ، مرجع سابق ، ص 49.

الإسلامية وطبيعته التي فطر عليها ، ويقصد بها الصفات الجسيمة والعقلية والنفسية والتي قد تكون مكتسبة نتيجة لتأثره بالبيئة المحيطة به وغيرها "[1] . وهذا التفرد في الشخصية لدى المعلم سواء في الصفات الفطرية أو الصفات المكتسبة له حد أدنى لا ينبغي النزول عنه ، لمن أراد العمل في مجال التربية والتعليم . وهذه الصفات الشخصية تتعلق بمظهر المعلم العام ، وحسن المنطق والفصاحة . ويمكن تناول ذلك على النحو الآتي :

1- العناية بالمظهر العام

إن الله جميلٌ يحب الجمال ، والنفس تقبل على الشكل الجميل ، وتسعد بشم الروائح اللطيفة . ويقصد بالعناية بالمظهر العام أن يهتم المعلم بشكله من حيث الملبس والهندام والرائحة ، وأن يكون دائماً نظيف الملبس ونظيف الجسم وطيب الرائحة ، حتى يقبل المتعلمون عليه وكلهم رغبة في التعلم منه ، والاستفادة من علمه . والعناية بالمظهر العام أمر رغب فيه الإسلام ووجه إليه ، وفي ذلك يقول الله تعالى : ﴿ **وثيابك فَطَهر**﴾[2] ، وقوله :﴿ **إن الله يحِب التوابين ويحِب المتطَهرين**﴾[3]، وقوله تعالى : ﴿ **يا بني آدم خذُوا زِينتكُم عِند كُل مسجِدٍ**﴾[4] . قال الإمام الشوكاني في تفسير هذه الآية : " هذا خطاب لجميع بني آدم ، وإن كان وارداً على سبب خاص ، فالاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، والزينة ما يتزين به الناس من الملبوس ، أُمروا بالتزين عند الحضور إلى المساجد للصلاة والطواف .. فلا حرج على من لبس الثياب الجيدة الغالية القيمة إذا لم يكن مما حرمه الله ، ولا حرج على من تزين بشيء من الأشياء التي لها مدخل في الزينة ولم يمنع منها مانع شرعي، ومن زعم أن ذلك يخالف الزهد فقط غلط غلطاً بيناً "[5] . وفي السنة النبوية الشريفة تأكيد على نظافة جسم الإنسان المسلم حتى في أسنانه ، فقال عليه الصلاة والسلام: (لولا أن أشق على أمتي

4) الحكمي ، إبراهيم الحسن (1412هـ) تقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى فرع الطائف من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، فرع الطائف ص 50 .
1) سورة المدثر ، آية(4) .
2) سورة التوبة ، آية (108) .
3) سورة الأعراف ، آية (31) .
4) الشوكاني ، محمد علي (1403هـ) ، مرجع سابق ، ج2 ، ص 200 .

لأمر م بالسواك عند كل صلاة) [1]. وقال صلى الله عليه وسلم : (مـن عـرض عليـه طيب فلا يرده،فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة) [2].

ولا يخفى على كل إنسان أن النفس ترتاح أكثـر لكـل منظـر جميـل ، ولكـل ذي رائحة زكية ، فكيف إذا كان ذلك الجمال والنظافـة والرائحـة الطيبـة تخـرج مـن المعلم . فلا شك أن ذلك سيساعده علـى أداء وظيفتـه علـى أكمـل وجـه ، ويجعـل تأثيره على طلابه أكثر عمقاً وصدقاً . " فمن الطبيعي أن يكـون تـأثير المعلـم في نفـوس الصبيان أقوى وأشد وأعمق من تأثير أهلـه،فهو الـذي يقـدم إلـيهم الغـذاء العقلـي والديني،وهو الذي يطبعهم على العادات ويثبت فيهم آداب السلوك" [3].

ومما يذكر عن السلف الصالح ، أنم إذا أردوا مجـالس العلـم تطيبـوا وتطهـروا وتجملوا ، فكان العالم منهم إذا "عـزم علـى مجلـس التـدريس تطهـر مـن الحـدث والخبث،وتنظف ولبس أحسن ثيابه اللائقة به بين أهـل زمانـه، قاصـداً بـذلك تعظـيم العلم وتبجيل الشريعة،وكان الإمام مالـك رضـي الله عنـه إذا جـاءه النـاس لطلـب الحديث،اغتسل وتطيب ولبس ثياباً جدداً ، ووضع رداءه علـى رأسـه ، ثم يجلـس علـى منصته ولا يزال يجز بالعود حتى يفرغ،وقال:أحب أن أعظـم حـديث رسـول الله صـلى الله عليه وسلم "[4] . كما " يحرص ابن جماعة علـى أن يعـتني المعلـم بمظهـره العـام ، وأن يبدو لتلاميذه دائماً بصورة طيبة من حيث نظافة ثيابه ونفـسه وتطيبـه دون مغـالاة ، ويقـول ابـن جماعة إذا حضر المعلم مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث ، وتنظـف وتطيـب ، ولـبس أحـسن ثيابه اللائقة من أهل زمانه ، قاصداً بذلك تعظيم العلم " [5]

إن العناية بالمظهر الخارجي ، والحرص على الخروج للمتعلمين دائماً بالمظهر الطيب ، والرائحة الزكية ، من أهم الصفات التي ينبغي أن يحرص المعلم على الالتزام ا . " والعناية بالمظهر دليل عميق على وعي المعلم بما تنطوي عليه العملية التعليمية من جوانب مهمة أهمها

5) مسلم . الامام أبو الحسين .(1412هـ) ،ج3 ،ص 143 .
6) النسائي ، أبو عبد الرحمن بن شعيب ، (1406هـ) سنن النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الثانية ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ج3، ص 1067 .
1) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ،ص 145-146 .
2) ابن جماعة ، بدر الدين الكتاني ، (1416هـ) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ، تحقيق محمد هاشم الندوي ،رمادي للنشر ، الدمام ص 65
3)الخطيب ، محمد شحات وآخرون (1415هـ) ، أصول التربية الإسلامية ، دار الخريجي ، الرياض ، ص 424 .

ضرورة تنمية العادات الحسنة عند الطالب ، وتعميق القيم والاتجاهات البناءة ؛ فالمعلم عندما يظهر بالمظهر الإسلامي المطلوب هو يعلم الطالب بمظهر الإنسان المسلم ، وهو يحصنه ضد تقليد المجتمعات غير المسلمة في المظهر ، وهو يؤكد له أن للمظهر دلالة عظيمة عند المسلم ؛ وأن مجرد خروج المسلم عن المظهر الذي يريده الإسلام هو مجاهرة لترك أمر أكد الإسلام على أهميته . والمظهر يشمل الملبس عند المعلم ، والنظافة الشخصية لديه ، والنواحي المظهرية العامة كالشعر والأظافر ونحو ذلك "[1] . ويؤكد ذلك أيضاً ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعن (عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا، ونعله حسنة. قال: إن الله جميل يحب الجمال. الكبر: بطر الحق وغمط الناس)[2].

2- حسن المنطق والفصاحة

ومن الصفات الشخصية التي ينبغي أن يتحلى بها معلم التربية الإسلامية صفة حسن المنطق والحديث ، والفصاحة في الكلام ، وأن يكون حديثه بلغة عربية فصيحة. والمراد فصحى اللغة العربية الواضحة السهلة ، لا التقعر والتشدق . وقد بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في قوم هم فصحاء العرب ، فشدهم بحلاوة لسانه وعذوبة منطقه . ولما بعث الله نبيه موسى إلى فرعون طلب موسى عليه السلام من الله أن يجعل معه أخيه هارون لأنه أفصح منه .فقال تعالى : ﴿**رب اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلُلْ عقْدةً من لساني * يفْقُهوا قَولي**﴾[3] . قال القرطبي في تفسير هذه الآية "يعني العجمة التي كانت فيه من جمرة النار التي أطفأها في فيه وهو طفل .. ومعنى يفقهوا قولي : أي يعلموا ما أقوله لهم ويفهموه ، والفقه في كلام العرب الفهم"[4] . وقال تعالى في قصة موسى عليه السلام لما طلب من الله أن يرسل معه أخاه ذكر السبب أنه أفصح منه :﴿ **وأخي هارونُ هو أفْصح مني لِساناً فَأرسِلْه معي ردءاً يصدقُني إني أخاف أنْ يكذبون** ﴾[5]. فالداعية والمربي والمعلم هو أولى من يتصف بصفة فصاحة اللسان ذلك لأن " المنطق واللسان يعدان

---

1) المالكي ، عبدالرحمن (1424هـ) ، مرجع سابق ، ص ص 446 -447 .
2) مسلم ، الإمام أبو الحسين (1412هـ) ، مرجع سابق ، ج1 ، ص 93 .
3) سورة طه ، الآيات (25-28) .
4) القرطبي ، محمد بن أحمد (1413هـ) ، مرجع سابق ،ج 6، ص 129 .
5) سورة القصص،آية (34) .

معياراً من معايير الشخصية، ويقصد بذلك أن يكون معلم التربية الإسلامية ذا فصاحة وجودة في النطق فلا يسمع الطلاب منه إلا خيراً، وحتى حين يعاتب ويحاسب، فلا يليق به أن يتجاوز ويرمي الكلمات الجارحة، فالكلمة الجارحة تهدم أسوار المحبة بينه وبين طلابه،وعلى معلم التربية الإسلامية إذا أراد التحدث أن يتحدث اللغة العربية الفصحى أثناء الشرح،وأن يكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ذات العلاقة بالموضوع،كما يجب على المعلم أن يحرص على التحدث باللغة العربية الفصحى عند طرحه للأسئلة،أو عند طرح طلبته للأسئلة عليه،أو عند إجاباتهم عن أسئلة المعلم،أو أثناء تحدثهم في أي نقاش يطرح في غرفة الصف،فإن سأل الطالب معلمه بلهجة عامية مثلاً،فعلى المعلم أن يطلب منه إعادة سؤاله بلغة صحيحة " [1]. وقد يقول قائل إن اللغة العربية أصبحت اليوم تمارس خارج حدودها ، وهنا يمكن القول " إن اللغة العربية يجب أن تعود لغة العلم والتأليف العلمي كما كانت من قبل، وإن اليهود قد نقلوا العلوم الحديثة إلى العبرية وهي لغة ميتة ، استخرجت من المقابر،وحررت من الأكفان ، فهل تعجز العربية وهي لغة حية راقية،لغة الوحي الإلهي عما حققته العبرية"[2]. فالأخذ باللغة العربية في عملية التدريس مطلب مهم للغاية ، لكون هذه اللغة هي لغة القرآن ، ولأن هذه اللغة هي التي علّم بها الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه رضوان الله عليهم " ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فقد كان أفصح خلق الله،وأعذبهم كلاماً، وأحلاهم منطقاً،حتى إن كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ويسبي الأرواح، ويشهد له بذلك أعداؤه، وكان إذا تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد ليس بهذٍ مسرعٍ لا يحفظ، ولا منقطع تتخلله السكتات بين أفراد الكلام بل هديه فيه أكمل الهدي " [3] . حتى قالت (أم معبد الخزاعي تصف كلام رسول الله ﷺ : كان حلو المنطق، فصل لا نزر ولا هذر، كأن منطقه حرزات نظم يتحدرن)[4].

واستناداً إلى ذلك فإن معلم التربية الإسلامية عليه أن يراعي عدة أمور عند تعليمه لطلابه

---

1) عبدالله ، عبد الرحمن صالح (1417هـ) المرجع في تدريس علوم الشريعة ، إصدارات دار الفيصل الثقافية ، الرياض ،ص 118 .
2) مدكور ، علي أحمد (1417هـ) نظريات المناهج التربوية ، دار الفكر ، القاهرة ،ص 226 .
3) الغامدي ، يوسف (1425هـ) مرجع سابق ، ص 107.
4) أبو عبد الله ، محمد بن عبدالله (1411هـ) المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ،بيروت،ج3، ص9.

وشرحه لهم ، بأن يكون أسلوبه سهلاً ومبسطاً ، وأن يتحـدث بكلمـات واضـحة ومحـددة المعـاني لا غموض فيها ، ولا تشويش . كما ينبغي على المعلم " أن يراعي مـستوى صـوته ويكيفـه وفـق دلالات المعنى فيرفعه حينما يستدعي الرفع ، ويخفضه حينما يتطلب الخفض ، فهو يقـدر الحاجـة مراعيـاً في ذلـك مستوى سماع الطلاب ، والمعنى المراد طرحه " [1] . ويقول ابـن جماعـة في هـذا الـشأن إن المعلـم ينبغي " ألا يرفع صوته زائداً على قدر الحاجة، ولا يخفضه خفضاً لا يحـصل معـه كمـال الفائـدة ، ألا يجاوز صوته مجلسه ، ولا يقصر عن سماع الحاضرين ، فإن حضر فيهم ثقيل الـسمع فـلا بـأس يعلـي صوته بقدر ما يسمعه ، ولا يسرد الكلام سرداً، بل يرتله ويرتبه ويتمهل فيه" [2] .

ومما ينبغي على معلم التربية الإسلامية مراعاته عند الحديث مع الطـلاب أن يراعـي شروط الإلقاء الجيد [3] وهي :

1) الإلقاء باللغة العربية الفصيحة :

اللغة العربية هي اللغة التي اختارها الله عز وجل لغة لكتابه الكريم فقال تعالى ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ **[4]** . ولقد كانت الفصاحة من علامات الجمال عند العرب ، ومما يؤكد حرص مدرسة النبوة على التحدث بالعربية والترغيب فيها ما رواه علي ابن الحسين رضي الله عنهما قال : (أقبل العباس رضي الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان ، وله صفيرتان ، وهو أبيض ، فلما رآه تبسم . فقال العباس يا رسول الله ما أضحكك أضحك الله سنك ، فقال : أعجبني جمال عم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس : ما الجمال ، قال : اللسان) [5]. وجمال المعلم عندما يتحدث أمام طلابه بلغة عربية فصيحة واضحة المعاني ، سهلة الألفاظ ." إن الإلقاء عندما يأخذ ذا الشرط فإنه يعالج النطق عند المعلم والمتعلم ، كما أنه عندما يكون الإلقاء بلغة عربية فإنه يعالج مشكلة تعدد اللهجات، ويجعل الناس جميعهم يرجعون إلى أصل واحد ، وهي اللغة العربية الفصيحة التي لا يختلف عليها اثنان " **[6]** . واللغة العربية هي وسيلة الاتصال الناجحة بين جميع المعلمين

---

1) النجار ، يوسف محمد ،(1420هـ) ، مرجع سابق ،ص 87-88 .
2) ابن جماعة ، بدر الدين ، (1416هـ) ،مرجع سابق،ص 39 .
3) وزان ، سراج (1419هـ) محاضرات في طرق تدريس التربية الإسلامية لعام 1419هـ الفصل الثاني . كلية التربية . جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
4) سورة يوسف ، الآية 2 .
5) وزان ، سراج (1413هـ) مرجع سابق ، ص 162 .
6) وزان ، سراج (1419هـ) مرجع سابق .

والمتعلمين على اختلاف لهجا م ، فينبغي على معلم التربية الإسلامية أن يتقن استعمالها إتقاناً تاماً سليماً وخالياً من العيوب . " وتعد الفصاحة اللغوية شرطاً مهماً لنجاح عملية الإلقاء ، فإذا كان المعلم فصيحاً من الناحية اللغوية فإن قراءته تكون سليمة ، وإلقاءه يكون جيدا"[1]. وينبغي على المعلم عند استعماله للغة العربية في تدريسه أن يراعي الاستعمالات المختلفة للكلمة الواحدة ، وأن يراعي الكلمات المشهورة في اللغة العربية والمستخدمة في كل مدينة يعمل ا . ونؤكد هنا على استعمال اللغة العربية الفصيحة فصحى العصر لا فصحى التشدق واستعمال الكلمات النادر استعمالها .

2) الحديث بأسلوب مفهوم :

إن الغاية من تعليم العلم للطلاب هو أن يفقهوا هذا العلم ويمارسوه في حيا م واقعاً عملياً ، وبناء على ذلك لا يمكن للمتعلم أن يفهم كلام معلمه إلا إذا كان حديث المعلم في مستوى إدراك وفهم المتعلمين ، ومن هنا تتضح أهمية اشترط أن يكون الحديث بأسلوب مفهوم من شروط الإلقاء . وتكليف المتعلم باستيعاب ما يفوق قدراته ليس من الدين ولا المنطق في شي ، بل هو يخالف ما كلف الله به عباده ، إذ يقول سبحانه ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [2] ، ويقول تعالى ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ﴾ [3]. وكان الصحابة رضوان الله عليهم يؤكدون على هذا المعنى فهذا (علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول : حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله) [4]، وهذا (عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم، إلا كان لبعضهم فتنة) [5] .

ومراعاة الفروق الفردية مطلب تربوي فلقد " خلق الله سبحانه وتعالى الناس وجعل بينهم تفاوتا في الفروق والقدرات . والإلقاء الناجح لا بد أن يراعي مستوى المتعلم ، وأن

1) المالكي ، عبدالرحمن (1424هـ) مرجع سابق ، ص 258 .
2) سورة البقرة ، الآية 286 .
3) سورة الطلاق ، الآية 7 .
4) البخاري ، محمد بن اسماعيل (1407) مرجع سابق ، ج 1 / ص 44 .
5) مسلم ، الإمام أبو الحسين (1412هـ) ، مرجع سابق ، ج1/ ص 11 .

يكون مفهوماً لديه ، وهذا الفهم كما يتصوره المتعلم لنفسه ، لا كما يصوره معلمه له . فما يكون مفهوماً في رأي المعلم ليس بالضرورة أن يلبي فهم المتعلم . فالمتعلم له طاقة استيعابية محدودة حددها له الله عز وجل "[1] . فينبغي على المعلم أن يحدث طلابه بأسلوب مبسط وسهل ، فإنه بذلك يحقق هدفين الأول التأكد من فهم الطلاب للمعنى والموضوع ، والثاني التأكد من قدرة المعلم نفسه على توصيله للمعلومات بشكل صحيح وسليم .

3 ـ الابتعاد عن التكلف في الإلقاء :

عندما يكون الحديث باللغة العربية شرطاً من شروط الإلقاء ، فإن ذلك لا يعني أن ينتقي المتحدث في كلامه الجمل المركبة والبالغة التعقيد ، لأن ذلك يذهب بجمال اللغة العربية وينفر المستمعين من الاستماع ، ويشتت جهدهم في التركيز . إن المراد هو جعل المادة العلمية سهلة وميسرة على المتعلم ، ولنا في كتاب الله أسوة حسنة ، فهذا القرآن الكريم نزل ميسراً وسهلاً قال تعالى :﴿ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[2] كما جاء في السنة النبوية المطهرة النهي عن التشدق في الكلام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقِرة بلسانها) [3].

إن من علامات التكلف في الإلقاء أن يستخدم المعلم الأساليب البلاغية بشكل مبالغ فيه ، كما يتكلف في نطقه بالأحرف والكلمات ، لذلك فإن " التعمق في الألفاظ والتراكيب اللغوية والبلاغية المتعمقة ، سبيل يصرف الطالب عن الفائدة ، ويجعله يخوض في تراكيب لا لزوم لها ، ولا فائدة منها سوى أنها تستهلك منه وقته وجهده . والطالب بحاجة إلى ما ينفعه ويفيده ، ولهذا فإن ديننا الإسلامي الحنيف يحث على إفادة نفسه لا على إضاعة وقته . فالبلاغة إذا كانت سبيلاً مهماً في تفعيل الإلقاء عند المعلم وجعله ممتعاً ، وشائقاً ، إلا أن ذلك لا يعني التشدق والتقعر في استعمالها ، لأن ذلك سبيل يخرج المعلم عن تفهيم النص أو المحتوى المعني بتفهيمه لتلاميذه "[4]. وما أجمل أن يستخدم المعلم الجمل البلاغية بشكل معقول ، فيجمع لطلابه بين المادة العلمية ، وبين حلاوة وجمال اللغة العربية .

4 ـ التريث في الإلقاء :

---

1) المالكي ، عبدالرحمن (1424هـ) مرجع سابق ، ص 259 . .
2) سورة القمر ، آية (17) .
3) أبو داود ، سليمان بن الأشعث ،(1414هـ) سنن أبي داود . تحقيق محمد جميل زينو . دار الفكر لبنان . ، ج2/ ص 284 .
4) المالكي ، عبدالرحمن (1424هـ) مرجع سابق ، ص 259 . .

إن الفرق بين المتحدث والمستمع هو أن المتحدث تكون الأفكار واضحة لديه ومرتبة لأنه سبق أن استعد لإلقاء حديثه ، وأما المستمع فإنه يستمع للحديث أول مرة وربما لم يطلع على مثل هذا الموضوع من قبل ، لذلك تكون الفكرة غير واضحة حتى ينتهي المتحدث من حديثه . فإذا كان المتحدث سريعاً في كلامه فسيفقد المستمع المتابعة معه ، وبالتالي لن يفهم ما يقال ، فيضيع العلم من المتعلم بسبب فقدان شرط مهم في الإلقاء ألا وهو التريث في الإلقاء . ولقد أمر الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بعدم الاستعجال حتى في تلاوة القرآن الكريم فقال سبحانه : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ (1) . لذلك تعلم الصحابة رضوان الله عليهم هذه الصفة من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يتحدث على مهل حتى يفهمه الجميع ، فعن (عروة رضي الله عنه قال : جلس أبو هريرة إلى جنبٍ حجرة عائشة وهي تصلي فجعل يقول اسمعي يا ربة الحجرة مرتين ، فلما قضت صلا ا قالت : ألا تعجب إلى هذا وحديثه إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدث الحديث لو شاء العاد أن يحصيه أحصاه) (2) . فعلى المعلم أن يتريث في تعليمه ويعطي الفرصة لطلابه بأن يستوعبوا الكلام ، ويقفوا عند مدلولات الألفاظ والعبارات ، ويكرر عليهم الجمل المهمة التي يريد منهم أن يقفوا عندها لأهميتها .

5 ـ أن يكون الإلقاء مترابطاً :

إنه من الأهمية بمكان أن يكون حديث المعلم من أول الحصة الدراسية إلى آخرها مترابطا متناغماً ، فلا يوجد تناقض في الأفكار ، ولا تقطيع بينها . فهي وحدة واحدة . يؤيد بعضه بعضاً . ومن الترابط في الحديث أن يستعمل المعلم جوامع الكلم إقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي ، فعن (أبي أبو هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بعثت بجوامع الكلم) (3) . لذلك من يقرأ الأحاديث الشريفة يجدها مترابطة الأجزاء ، بل إن الأحاديث نفسها تترابط فيما بينها ، فلم يقتصر الترابط على الحديث الواحد بل شمل الأحاديث كلها . إن الترابط بين أجزاء الكلام شرط أساسي من شروط الإلقاء ، والمقصود بالترابط هو " إبراز العلاقات التي قد توجد بين مادتين دراسيتين أو أكثر أو بين

---

1) سورة القيامة ، الآيات ، 16 - 18 .
2) أبو داود ، سليمان بن الأشعث (1414هـ) ، مرجع سابق ، ج2/ ص 183 .
3) البخاري ، محمد بن اسماعيل (1407هـ) مرجع سابق،ج 9 / ص 47 .

بعض الموضوعات الدراسية . ويهدف الربط إلى تعميق المعرفة وتوسعها حيث يتحقق ذلك نتيجة لتعزيز كل مادة للمادة الأخرى " [1]

وحتى يكون الترابط بين الأفكار ناجحاً فلابد له من بداية واضحة ونهاية واضحة ، فنصل للنتيجة المرجوة من التأثير والتأثر ، " ولا شك أن الإلقاء إذا كان مترابطاً ويسير في قالب إلقائي واحد ، فإنه يكون مؤثراً ، ويساهم في بلوغ الأهداف المرجوة منه " [2] . فعلى المعلم قبل أن يبدأ شرحه للطلاب أن يستعد لذلك ، فيحضر أفكاره ، ويرتبها ترتيباً منطقياً ، من البسيط إلى المركب ، ومن السهل إلى الصعب ، ومن الجزء إلى الكل . ولا يطلق العنان لأفكاره تتداعى عند الشرح دون استعداد وتحضير ، فيضيع وقته ووقت طلابه .

6) البعد عن كل ما يسبب الملل للمتعلم :

مهما يكن من فصاحة المعلم ، وعذوبة لسانه ، وحسن منطقه ؛ إلا أن ذلك لا يشفع له أن يكون حديثه طويلاً أو مكرراً ، أو أي أمر قد يسبب الملل لنفوس المتعلمين . وهذا الخلق كان موجوداً عند سلفنا الصالح فهذا ابن جماعة يقول ناصحاً المعلم " وينبغي ألا يطيل الدرس تطويلاً مملاً ولا يقصره تقصيراً يخل ويراعي في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة في التطويل ولا يبحث في مقام أو يتكلم على فائدة إلا في موضع ذلك فلا يقدمه عليه ولا يؤخره عنه إلا لمصلحة تقتضي ذلك وترجحه " [3] .وإن النفس إذا كلت تعبت ، وإذا تعبت ملت . وفي السنة عن (حنظلة الأسيدي ، قال: كنا عند رسول الله. فذكرنا الجنة والنار، حتى كأنا رأي العين. فقمت إلى أهلي وولدي. فضحكت ولعبت. قال: فذكرت الذي كنا فيه. فخرجت، فلقيت أبا بكر، فقلت: نافقت، نافقت. فقال أبو بكر: إنا لنفعله. فذهب حنظلة فذكره للنبي. فقال: يا حنظلة لو كنتم كما تكونون عندي، لصافحتكم الملائكة على فرشكم أو على طرقكم يا حنظلة ساعة وساعة) [4] .

فكل ما يمكن أن يسبب الملل والانصراف من قبل المتعلمين عن الدرس ينبغي على المعلم تجنبه ، حتى لا تكون هنالك نتائج عكسية لدى الطلاب ، فيكرهوا المعلم ، ويكرهوا الدرس . فإن كان الإلقاء عنصراً مهماً من عناصر طريقة التدريس ، " إلا أن من أهم شروطه

1) المالكي ، عبدالرحمن (1424هـ) مرجع سابق ، ص 265 .
2) المالكي ، عبدالرحمن (1424هـ) المرجع السابق ، ص 265 .
3) ابن جماعة ،بدر الدين (1416هـ) مرجع سابق ، ص 38 .
4) ابن ماجه ، أبو عبد الله (ب .ت) مرجع سابق ، ص 964 .

ألا يصحبه إطالة ، وإسراف يصرفه عن مجاله . فالإلقاء المبالغ فيه يؤدي إلى نتائج سلبية عند الطلاب ، وأهم هذه النتائج سرعة مللهم ونفورهم عن موضوع الدرس . فإن النفس البشرية تميل إلى الدعة والسكون أحياناً يضحي من الضرورة إعطاء هذه النفس ولو قدراً يسيراً من الترويح لتستعيد نشاطها وتواصل سيرها في بلوغ الأمور الجادة النافعة لها والتي لا غنى لها عنها "[1]

ثالثاً : الصفات المهنية

إن التدريس مهنة لها قوانينها ، ولها أسسها ، فهي عملية مخططة ومنظمة ، ولذلك لابد أن يتصف المعلم الملتحق ا بصفات مهنية محددة تساعده للوفاء بحق هذه المهنة عملاً وإنجازاً " فتمثل الصفات المهنية محاور الرغبة الصادقة في التدريس والإيمان بجدواه في خدمة ا تمع، و ا يتحقق فهم المبادئ التي يخضع لها التعليم السليم، ومعرفة المهارة في استخدام الطرق والأساليب والوسائل التربوية،فهي تساعد المعلم على القيام بوظيفته ومسؤولياته خير قيام،ونحن حينما نفكر في الصفات المهنية ونضعها محل اعتبار فإن ذلك يعود إلى تلك الحقيقة التي تقول،إنه لم يعد أمر تحصيل المعلومات وإجاد ا من قبل المعلمين هي الأساس في إعدادهم لمهنة التدريس،بل إن الأمر يقتضي النظر إلى إعداد المعلم نظرة أوسع واشمل من ذلك فمسؤوليات المعلمين في هذا الميدان تقتضي التعرف على الطرق والأساليب التي يستطيعون ا تمهين الحقائق والمفاهيم المراد تدريسها "[2]. ويمكن تناول الصفات المهنية لمعلم التربية الإسلامية على النحو التالي :

1- الإلمام بطرق التدريس المختلفة

ليس كل عالم هو معلم بالضرورة ، فيوجد من العلماء الأفاضل من لا يستطيع أن يوصل علمه للمتعلمين إلا بصعوبة بالغة . لذلك حرص المختصون بطرق التدريس على بيان أسهل الوسائل والطرق لتعليم الطلاب . حتى أصبح من المقبول أن تكون " جميع الطرق والأساليب التي تمكن المربي من تحقيق أهداف منهج التربية الإسلامية ، بالحق والعدل ، هي طرق سليمة ، ويجب عليه اتباعها "[3] . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة لنا في تنوع طرق التعليم ، " فقد كان

1) المالكي ، عبدالرحمن (1424هـ) مرجع سابق ، ص 266 – 267 .
2) وزان ، سراج (1413هـ) مرجع سابق ، ،ص ص 124- 125.
1) مدكور ، علي أحمد (1417هـ) ، مرجع سابق ، ص 274.

الرسول صلى الله عليه وسلم في مدرسته يستخدم طرائق تدريس متنوعة لتربية أصحابه ، فكان يستخدم طرق التدريس الخاصة لتعليم الحقائق الشرعية ، وكان يستخدم أسلوب القدوة ، وتارةً أسلوب الأحداث الجارية كما كان عليه الصلاة والسلام يستخدم طرق التدريس العامة من حوار ومشكلات وإلقاء وغير ذلك من طرق التدريس" [1] .

فالتربية والتعليم هي علوم لها أصول وقواعد فالتدريس" علم له أسسه وطرقه الخاصة، والمعلم الذي يتطلع إلى الاشتغال بالتدريس ينبغي أن يتمكن من طرق التدريس والتدرب على المهارات الخاصة به، حتى يستطيع أن ينقل المعلومات ويغرس القيم ويعدل السلوك، فالمدرس مادة وطريقة، أي لا يكفيه أن يستوعب مواد التخصص، ولكن ينبغي عليه أن يتدرب ويستوعب الطرق والمهارات التي تمكنه من توصيلها للتلاميذ"[2] . وبناء على ذلك "تختلف طرق التدريس التي يمكن للمعلم إتباعها لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب،إذ لا توجد طريقة واحدة تلائم تدريس علوم الشريعة كلها أو حتى علم واحد منها،فقد تصلح الطريقة الحوارية في تدريس موضوع معين،وتصلح الطريقة الوصفية في تدريس موضوع آخر،وهكذا " [3] . لذلك على معلم التربية الإسلامية أن يكون مطلعاً وعارفاً بأساليب طرائق التدريس وأنواعها وكيفية استخدامها ، حتى يستطيع التعامل مع جميع نوعيات الطلاب ، وحتى يستطيع تحقيق الأهداف المرجوة من درسه .

2- التمكن من المادة العلمية :

الأصل في العلم أن الجاهل لا يقدم علماً ، وأن فاقد الشيء لا يعطيه . لذلك فإن صفة التمكن العلمي صفة في غاية الأهمية ، ومعلم التربية الإسلامية يتوقع منه الطلاب أن يكون ملماً بأكثر أمور الشريعة الإسلامية ، وأن يكون ملماً بالمادة التي يدرسها . ولقد مر على الأمة الإسلامية علماء تمكنوا من علوم كثيرة ، بل وأصبحوا كأنم جامعات علمية متنقلة . " فهذا الإمام الحسن البصري قد جمع في حلقات

2) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ص 127
3) الغامدي ، يوسف (1425هـ) مرجع سابق ، ص 109 .
4) عبدالله ، عبد الرحمن صالح (1417هـ) ـ، مرجع سابق ، ص 319 .

التدريس بين موضوعات متعددة،له حلقة في معاني الزهد يعقدها في مجلس خاص ببيته، وكان يدرس في حلقته داخل المسجد الفقه والحديث وعلوم القرآن واللغة، وسائر العلوم ، وكان الإمام سفيان الثوري رحمه الله بحراً في علمه، يقول عنه عبد الله بن المبارك: كنت أقعد إلى سفيان الثوري فيحدث فأقول ما بقي من علمه شيء إلا وقد سمعته، ثم أقعد عنده مجلساً آخر فيحدث فأقول ما سمعت من علمه شيء " [1]. ويقول ابن جماعة في تأكيد هذه الصفة أن المعلم ينبغي " ألا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له،ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه،سواء أشرطه الواقف أو لم يشرطه ، فإن ذلك لعب في الدين وازدراء بين الناس " [2] .

ولهذا فإن معلم التربية الإسلامية لا يعذر إطلاقاً بجهله ، وقصور علمه في مادة تخصصه . فإذا هو لم يستطع أن يتمكن من تقوية نفسه في علمه الذي يعلمه للمتعلمين ، فكيف هو حال المتعلمين أنفسهم ؟ . ومن أجل ذلك كان لابد أن يتصف معلم التربية الإسلامية بصفات طلبة العلم ، والحرص على الاستزادة منه ، وعدم الاكتفاء بما حصله في مرحلة دراسته الجامعية ، تمشياً مع قوله تعالى : ﴿ **وقُل رب زِدني عِلْماً** ﴾[3] .

3- فهم طبائع المتعلمين

إن من المسلم به علمياً أنه توجد فروق فردية بين الناس ، وأن لكل نفس قدر ا الخاصة ا ، ولذلك لم يحمل الله عز وجل الرحيم بعبادة كل نفس إلا بحسب وسعها وقدر ا ، قال تعالى : ﴿ **لا يكلف اللّه نفْساً إلا وسعها** ﴾[4] .وقال تعالى : ﴿ **وهو الذي جعلكُم خلائف الأرض ورفَع بعضكُم فَوق بعضٍ درجاتٍ** ﴾[5]. ولما جاء الإسلام جاءت أحكامه ملائمة لطبيعة البشر ولقدرا م . "فالتشريعات الإسلامية من أحكام ومعاملات وعبادات إنما جاءت بناء على خصائص البشر ومعرفة طبائعهم ومراعاة قوة تحملهم من عدمه، فهذا النبي صلى الله عليه وسلم يكشف هذا الأمر في مراعاة خصائص المتعلمين ،من خلال

---

1) الغامدي ، يوسف (1425هـ) مرجع سابق ، ص 111 .
2) ابن جماعة ، بدر الدين الكتاني ، (1416هـ) ،مرجع سابق ، ص 45.
3) سورة طه ، آية (114) .
4) سورة البقرة ، آية (286)
1) سورة الأنعام ، آية (165) .

قوله صلى الله عليه وسلم " لأبي هريرة رضي الله عنه حين سأله عن الشفاعة : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث " [1]. وهذا صلى الله عليه وسلم يعلم تلميذه أبا هريرة رضي الله عنه أنه من أحرص الصحابة على الحديث ويظن أن يسبقهم بالسؤال وفي هذا معرفته صلى الله عليه وسلم " بقدرات أصحابه العقلية ، ويقول صلى الله عليه وسلم : (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم عثمان،وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت،وأقرؤهم أبي،ولكل أمة أمين،وأمين هذه الأمة أبو عبيده بن الجراح) [2]. وهذا مظهر من مظاهر إدراكه صلى الله عليه وسلم لطبيعة واستعداد أصحابه "[3] .

إن معرفة المعلم بطبائع المتعلمين من الصفات المهمة جداً لكونها أساساً مهنياً يساعد المعلم للوصول إلى قلوب المتعلمين ليجعلهم أكثر إدراكاً ووعياً لقضايا ومفاهيم الشريعة الإسلامية . فمعلم التربية الإسلامية لابد أن يكون على دراية كاملة ومعرفة تامة " بخصائص نمو الطلاب النفسي والعقلي والوجداني والاجتماعي ، فالطلاب ليسوا جميعاً على نسق ومستوى واحد من الاستعدادات والميول والقدرات والاتجاهات،إذ إن منهم من هو متوقد الذهن قوي الذكاء ألمعي سريع البديهة،ومنهم من هو أقل من ذلك والتعليم للجميع بالأسلوب نفسه،والطريقة ذاتها يعد إجحافاً في حقهم نظراً للفروق الفردية بينهم،ويعتبر مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من أصول التربية في الإسلام"[4]. ومعلوم أن لكل طالب خصائصه الفريدة التي تميزه عن غيره من الطلاب ، ومن أجل ذلك كان مبدأ مراعاة الفروق الفردي مهماً في تربية المتعلمين . ولذلك " يجب على المعلم أن يكون عالماً بطبائع المتعلمين وميولهم وعاداتهم واستعداداتهم ومستوى تفكيرهم وذكائهم ، حتى لا يضل في تعليمهم وحتى يقدم لهم المعلومات التي تناسب مستواهم العقلي ويتدرج معهم على قدر استعدادهم وإدراكهم وفهمهم ويخاطبهم على قدر عقولهم ، حتى لا ينفروا من العلم أو يتخبطوا

---

2) العسقلاني ، ابن حجر ، (1407هـ) ، مرجع سابق،ج1 ،233 .
3) الترمذي ، محمد عيسى ، (ب . ت) ، مرجع سابق ، ج 2 ،ص 309 .
4) الغامدي ، يوسف (1425هـ) مرجع سابق ، ص 112 .
5) النجار ، يوسف محمد ،(1420هـ) ، مرجع سابق ،ص 92-93 .

فيما يتعلمون " [1] . وقد حرص علماء السلف قديماً على أن يعرف العالم جميع طلابه وأحوالهم وظروفهم . فيرى ابن جماعة " أن معرفة المعلم بتلاميذه من أهم عناصر كفايته ونجاحه في عمله ، وتوفيقه في تقديم تعليم مؤثر ، يعرفهم بوجوههم ويسميهم بأسمائهم ، ويعرف أنسابهم وبلدانهم وأسرهم ، وبالجملة جميع أصولهم " [2]

4 - التمكن من مهارات وكفايات التدريس

إن التمكن من مهارات وكفايات التدريس يعد مطلباً مهماً من مطالب التدريس الناجح ، فهو دلالة قوة شخصية معلم التربية الإسلامية ، وهو دلالة قوة تأثير المعلم في مواقف التعلم ، وهو أيضاً تأكيد لنجاح المعلم في إعطاء التدريس حقه ومستحقه من الرعاية والتوجيه .

ومن أجل ذلك كان لابد لمعلم التربية الإسلامية أن تتوفر لديه مجموعة خاصة من المهارات والكفايات التي تؤهله أن يقف أمام طلابه ليعلمهم أمور دينهم. فالحقيقة أن هناك " مجموعة من المهارات والكفايات التدريسية التي يجب توافرها أثناء قيام المعلم بمعالجة الحقائق والمفاهيم والمبادئ الشرعية التي يدرسها للمتعلمين وهذه المهارات والكفايات على درجة كبيرة من الأهمية في العمل التدريسي،خاصة إذا كان المعلم ينظر إلى الموقف التدريسي باعتباره خبرة مخططة ومنظمة في إطار أهداف معينة،وتحتوي على العديد من جوانب التعلم التي بينها،وربما أقلها أهمية المعارف التي يحتويها الكتاب المدرسي "[3] . والمتتبع للنشاط المدرسي في مدرسة الإسلام يجد أنه قد أعطى هذه المسألة وزناً مهماً ، وعمقاً واسعاً في العمل التربوي، لإدراكه أنها السبيل إلى الوصول بالتدريس إلى قمة الوعي والإدراك . " فمن المواقف التي تؤكد حرص مدرسة النبوة على هذه الصفة وتمكين المتعلمين منها،حديث زيد بن ثابت قال: (أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلمت له كتاب يهود،وقال:إني والله ما آمن يهود على كتابي، فتعلمته فلم يمر بي إلا نصف شهر حتى حذقته ، فكنت أكتب له إذا كتب وأقرأ له إذا كتب إليه) [4] . ومما يوضح

---

1) حسن ، أمينة أحمد (1414هـ) رسالة المعلم في الإسلام ومدى فهم المعلمين لها في العصر الحديث ، كتاب أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية والفلسفة الحديثة ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، القاهرة ، ص 52 .
2) عبدالعال ، حسن إبراهيم (1409هـ) الفكر التربوي عند بدر الدين بن جماعة ، من أعلام التربية العربية الإسلامية ، المجلد الثالث ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ص 288 .
3) الغامدي ، فريد علي (1423هـ) مرجع سابق ، ص 87- 88 .
1) الترمذي ، محمد عيسى ، (ب . ت) ،مرجع سابق،ج10،ص182 ،ورواه أبو داود،سنن أبي داود،مرجع سابق،ج3 ،ص 318 .

حرص مدرسة النبوة على هذه الصفة أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم :(ليـؤم القـوم أقـرؤهم لكتـاب الله تعالى) [1] . فكل هذه الأحاديث التي سقناها تؤكد أن الماهر أحق بأمر التعليم من غيره " [2].

و ذا يتضح لكل مطلع على حقيقة أدوار معلم التربية الإسلامية أنه لابد أن تتوفر فيه القدرة والتمكن العلمي القوي من مادته ، فهو المصدر الأقوى أمام الطلاب بل يعتبر " المعلم في معناه الحقيقي في الفكر الإسلامي هو عالم بالضرورة على الأقل فيما يقوم على تعليمـه ، ولا يمكن أن يتصور أن يكون هناك معلم بدون أساس علمي يسنده في تعليمه ،وليس هناك إنسان عامل يقـدم على عمل التعلم والإرشاد والتوجيه وغيرها من أوجه النشاط المرتبطة بوظيفة المعلم فينصب من نفـسه معلمـاً ومرشداً إلا إذا كان له الأساس العلمي والمهارة الفائقة التي تؤهله لذلك " .[3]

تلك هي صفات معلم التربية الإسلامية الذي نريد ، حتى تكتمل شخـصية المعلـم المؤهل لتدريس التربية الإسلامية ليس لمرحلة التعليم الابتدائية بل لجميع المراحل . إن المعلـم عندما يتصف بصفات خلقية ويجعل القرآن خلقه ، وعندما يتصف بصفات شخصية وصفات مهنية عالية ؛ فإن النجاح سيكون حليفه بإذن الله تعالى في عمله . بل سيبقى أثر هذا المعلـم على طلابه مستمراً طوال حيا م ، فلا يذكر إلا وتذكر أخلاقه الحميدة ، وعمله الغزيـر ، وأسلوبه الشيق المؤثر . إن المعلم شخصية مكونة من عدة عناصر ، فلا العلم الكثير يغني عن الأسلوب الصحيح في توصيله ، ولا الأساليب التعليمية والوسائل تغني عن الأخلاق . إننا في حاجة لمعلم يجمع بين الحسنيين ، إننا في حاجة لمعلم يعلم طلابه بأفعاله قبل أقواله . لـذلك كانت القدوة الحسنة هي أول صفة نريد من المعلم أن يتصف ا ، فهي مفتاح قبول العلـم عند المتعلمين .

2) مسلم . الامام أبو الحسين .(1412هـ)،ج2 ،ص 133 .
3) وزان ، سراج محمد (1413هـ) مرجع سابق ، ،ص 136.
4) وزان ، سراج محمد (1413هـ) المرجع السابق ، ، ص 137

المبحث الثاني : الاتجاهات الحديثة في التربية الإسلامية

إن التربية الإسلامية هي تربية شاملة متكاملة لجميع الجوانب البشرية ، فهي تراعي الجانب المادي والجانب الروحي والجانب العقلي من الإنسان . ويكثر الحديث بين الفينة والأخرى حول الاتجاهات الحديثة سواء في التدريس أو في الإدارة أو في برامج إعداد المعلم . فهل التربية الإسلامية لها علاقة بالاتجاهات الحديثة ؟ وما طبيعة هذه العلاقة ؟ . وحيث إن الاتفاق حول تحديد مفاهيم المصطلحات المتناولة في هذا الموضوع هو بداية الطريق نحو بيان موقف الإسلام من الاتجاهات الحديثة ، لذلك فإن الباحث تناول في هذا المبحث مفهوم الاتجاهات الحديثة في الإسلام ، ثم تبعه بموقف التربية الإسلامية منها .

مفهوم الاتجاهات الحديثة : [1]

التربية الإسلامية هي تربية صالحة لكل زمان ومكان ، وهي تربية تبحث عن ما يفيد البشرية ويطورها . ولا يمكن القول أن الاتجاهات الحديثة في أي شأن من شئون الحياة يعني بالضرورة أنه لا يتفق مع الإسلام ، ولا يعني كذلك أن الإسلام ينادي به ويدعو إليه . إن الإسلام لا يقف أمام الاتجاهات الحديثة ، ولا يرفضها ، ولكنه يطلب أن تكون هذه الاتجاهات الحديثة ضمن دائرة الإسلام . فالإسلام لا يعاند الفطرة البشرية التواقة إلى الرقي ، بل يساندها ضمن دائرته .

وقبل الشروع في بيان مفهوم الاتجاهات الحديثة في التربية الإسلامية ، يحسن بيان مفهوم الاتجاهات الحديثة بشكل عام ، ثم بيان مفهومها في مجالات الحياة ، وأخيراً بيان مفهوم الاتجاهات الحديثة في التربية الإسلامية .

1) وزان ، سراج محمد عبد العزيز (1424هـ) محاضرات في الاتجاهات الحديثة لطرق تدريس التربية الإسلامية ،جامعة أم القرى ،كلية التربية ، مكة المكرمة

إن المفهوم العام للاتجاهات الحديثة يبين أنها : هـي التجربـة الإنـسانية بـسلبيا ا وإيجابيا ا ، حلوها ومرها .

ويلاحظ على هذا المفهوم أنه اشتمل على السلبيات والإيجابيات في التجربة الإنسانية، فلذلك لا يمكن الأخذ ذا المفهوم عن الاتجاهات الحديثة في التربية الإسلامية .

ويمكن القول أن المفهوم العام للاتجاهات الحديثة في مجالات الحيـاة هـي : تلـك المعاني السامية النبيلة التي أنتجها الفكر الإنـساني المـبني علـى أسـاس صـحيح العلـم المحمود ، والتي دف إلى خدمة الحياة الإنسانية في كل مجالا ـا الـسياسية والاقتـصادية والتربوية .

وهذا المفهوم مبني على أساس المفهوم الأول العام للاتجاهـات الحديثـة ، ولكنـه استبعد الجوانب السلبية فيها . ويمكن تطبيـق هـذا المفهـوم في ا ـالات العامـة مثـل الاقتصاد والسياسة والأحوال الاجتماعية . لأن هذا المفهوم قائم علـى أمـرين أساسـين هما : صحيح العلم ، والعلم المحمود فقط وليس المـذموم . فكـل فكـر إنـساني جديـد قائم على أساس علمي ويخدم البـشرية في الـسياسة والاقتـصاد والتربيـة ، وفي نفـس الوقت يكون هذا الفكر مرغوباً فيه ومحموداً لـدى أهـل العلـم والاختـصاص ، فـإن ذلك يعد اتجاهاً حديثاً يمكن الأخذ به . وهذا المفهـوم العـام للاتجاهـات الحديثـة فيـه من العمومية ما يستدعي بنا إلى ضـرورة التخـصيص والتفـصيل حـتى يـتلاءم مـع خصوصية موضوع الاتجاهات الحديثة في التربية الإسلامية .

لذلك فإن مفهوم الاتجاهات الحديثة في التربية الإسـلامية يقـصد بـه : " تلـك المنجزات التربوية التي قامت على أسس فكرية وعلميـة سـليمة ، والـتي بنيـت علـى أساس الشريعة الإسلامية ، وصحيح العلم المحمود . والـتي يمكـن اسـتخدامها لتفعيـل مواقف التعلم وجعلها أكثر ارتباطاً بحقيقـة العلـم الـذي تعلمـه التلميـذ وحاجاتـه ومطالب نموه ، ودوافعه ومشكلاته ، وايجابياته ، ونجاحه ، ومراعـاة فرديتـه . وصـولاً به إلى أقصى ما دف إليه التربية الإسلامية وا تمع بصفة عامة "[1] .

---

1) وزان ، سراج محمد عبد العزيز (1424هـ) محاضرات في الاتجاهات الحديثة لطرق تدريس التربية الإسلامية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة

ويلاحظ على هذا المفهوم أن لدى التربية الإسلامية خصوصية في نظرتها للاتجاهات الحديثة ، فهي تزن هذه الاتجاهات بميزان دقيق وواضح ، حتى نتمكن من الاستفادة بشكل صحيح منها . فالإسلام لا يقف ضد الاتجاهات الحديثة ، بل يطالب الأمة بأن تأخذ بها لتترقى في سلم الكمال الإنساني والحضاري شريطة أن تكون هذه الاتجاهات ضمن دائرته وتشريعاته . فالإسلام لا يعاند الفطرة البشرية التواقة إلى الترقي والتقدم ، بل يساندها ويحتويها .

وبعد بيان المفهوم الصحيح للاتجاهات الحديثة من وجهة نظر التربية الإسلامية ؛ فإنه من الضروري بيان أنه هناك مفاهيم خاطئة عن الاتجاهات الحديثة انتشرت بين الناس بشكل عام وبين بعض المهتمين بالتربية والتعليم بشكل خاص ، ولعل من هذه الفهوم الخاطئة للاتجاهات الحديثة ما يلي :

1- اعتقاد الكثير من الناس أن كل جديد يدخل المجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والروحية والتربوية هو مظهر من مظاهر الحداثة والاتجاهات الحديثة .
2- اعتقاد الكثير من الناس أن أي تغيير يطرأ على سلوكيات الناس ، فهو اتجاه حديث ومرغوب ومحبب .
3- اعتقاد الكثير من الناس أن أي تغيير يطرأ على لغة الناس فهو اتجاه حديث .
4- اعتقاد الكثير من الناس أن أي تغيير يطرأ على المأكل والمشرب والملبس فهو اتجاه حديث .
5- اعتقاد الكثير من الناس أن أي تغيير يطرأ على العادات والتقاليد فهو اتجاه حديث .
6- اعتقاد الكثير من الناس أن أي تغيير يطرأ على التعامل بين الآخرين فهو اتجاه حديث .
7- اعتقاد الكثير من الناس أن أي تغيير يطرأ على الموضة ومتابعتها والانبهار

ا فهو اتجاه حديث .

8- اعتقاد الكثير من الناس أن أي تقليد وتسابق نحو الحياة الغربية الأكثر تقدماً فهو اتجاه حديث .

9- اعتقاد الكثير من الناس أن أي مناهضة للقديم أياً كان نوعه ومحاربته فهو اتجاه حديث .

10- اعتقاد الكثير من الناس بالتفاخر الدائم بأهل القرن الحادي والعشرين وأنه هو الاتجاه الحديث .

11- اعتقاد الكثير من الناس أن التفاخر الدائم بالألفاظ الغربية والعبارات المضللة كالرجل العصري هو من الاتجاهات الحديثة .

12- اعتقاد الكثير من الناس أن التحلل من القيم والمبادئ الفاضلة والمناداة بالحرية المطلقة هو من الاتجاهات الحديثة .

13- اعتقاد الكثير من الناس أن الجري اللاعقلاني خلف الفكر الغربي دون تمييز هو من الاتجاهات الحديثة.

14- اعتقاد الكثير من الناس بالمناداة الدائمة دون تفكير عقلي أو منطقي بفصل الدين عن الحياة أنه من هو الاتجاهات الحديثة .

15- اعتقاد الكثير من الناس بالتعظيم الدائم للمخترعين والمكتشفين ، والإدعاء بأنهم أصحاب الفضل في إسعاد البشرية ، وخلاصها من الظلام إلى النور ، يعتبر من الاتجاهات الحديثة.

تلك هي الفهوم الخاطئة عن الاتجاهات الحديثة ، ولعل سبب تكون هذه الفهوم لدى الكثير ناتج من مجموعة من العوامل المتداخلة ، وهي على النحو التالي :

1) أن هذه المفاهيم ابتعدت عن المضامين الشرعية ، فهي لم تجعل من الشريعة الإسلامية وتعاليمها ومقاصدها ميزاناً لها عند تحديد مفهوم الاتجاهات الحديثة ، فلا يمكن أن نجد مضموناً شرعياً طبق في أحد هذه المفاهيم .

2) إن وجود الفراغ الديني في نفوس المنادين بهذه المفاهيم على مختلف مستوياتهم

الثقافية والعلمية جعلهم يتخذون هذا المفهوم الخاطئة هي المعنى الصحيح للاتجاهات الحديثة . فإذا لم يوجد لدى الإنسان انتماء ديني سليم ، ؛ فإنه سيتعلق بالقشور وسيعتقد أنها هي الأصول .

3) يلاحظ أن كل هذه المفاهيم هي مفاهيم خالية من المضمون المنطقي والعقلي، فمجاراة الغرب في كل شي خالي من المضمون العقلي والمنطقي ، وكذلك الاعتقاد بأن الغرب هو مخلصنا من التيه والضياع الذي نعيشه . فنحن لنا خصوصيتنا وديننا ، وما يصلح لمجتمع آخر ليس بالضرورة أنه يناسب مجتمعنا، فلا العقل ولا المنطق يقبل بالتبعية المطلقة للآخرين .

4) وجود السطحية في التفكير عند من ينادي بهذه المفاهيم الهشة والضعيفة عن الاتجاهات الحديثة ، فهم ينظرون للنتائج فقط دون النظر في المقدمات ، ولا يتعمقون في المسببات .

5) محاولة من ينادي بهذه المفاهيم القفز على الحقيقة نتيجة الانبهار بالحضارة الغربية . فالمنتجات الحضارية المادية لم تأتِ من فراغ بل هناك تخطيط مدروس لحال الأمة الغربية وما يناسبها ، فعندما كانت الكنيسة تحارب العلم حارب الغرب الدين ، ولكن هذا الأمر لا يمكن تطبيقه لدينا لأن ديننا هو الذي يحثنا على العلم وعلى الإنتاج .

6) النظرة الخاطئة لأصحاب هذه المفاهيم نحو الحضارة حيث نظروا إلى ظاهر الحضارة الغربية وبريقها اللافت ، وبعض منتجاتها وليس إلى عمقها وأصلها ، كما أنهم لم ينظروا إلى المنتجات السيئة للحضارة الغربية والتي تسببت في انهيار القيم والأخلاق في مجتمعاتهم .

7) أن من ينادي بهذه المفاهيم يظهر لديه علامات الانبهار بالحداثة والتجديد بكل معانيها ، وهذا الانبهار يطغى على التفكير السليم . فلا يستطيع أن يميز بين الاختلاف في خلفيات الشعوب ، فليس كل ما صلح لغيرنا يعني بالضرورة سيصلح لمجتمعنا .

8) اتصاف من ينادي بهذه المفاهيم بأخذ ما لدى الآخرين كما هو ، فلم يفرق بين الغث والسمين ، فهو كحاطب ليل ، ما وجد أمامه أخذه سواء نفعه أم ضره .

وتأسيساً على ما سبق من إيضاح للمفهوم الصحيح للاتجاهات الحديثة والمفاهيم الخاطئة عنها ، يمكن توضيح موقف الإسلام من الاتجاهات الحديثة من خلال ثلاث محاور هي :

" **المحور الأول** : ويدخل فيه ما يخدم الجسد ويمتعه من وسائل العيش وأسباب الرفاهية والنعيم ومعطيات اللذة للحس أو النفس ، ويدخل في إطاره أمور كثيرة منها : أنواع التقدم العمراني ، والزراعي ، والصحي ، والصناعي ، والأدبي والفني ، والتقدم في الإنتاج الحيواني ، واستخراج كنوز الأرض والاستفادة من الطاقات المنبعثة منها ، وما أشبه ذلك .

والمحور الثاني : ما يخدم المجتمع الإنساني ويكون من الوسائل التي تمنحه العزة والكرامة والتعاون والإخاء والأمن والطمأنينة والرخاء ، وتمنحه سيادة النظام والحق والعدل وانتشار الخير والفضائل الجماعية . ويدخل فيه : أنواع التقدم الاجتماعي الشامل للنظم الإدارية ، والمالية ، والأحوال الشخصية ، والشامل للأخلاق والتقاليد والعادات الفاضلة ، وسائر طرق معاملة الناس بعضهم بعضاً في علاقاتهم المختلفة .

والمحور الثالث : ما يأخذ بيد الإنسان فرداً أو جماعة إلى السعادة الخالدة ، التي تبدأ منذ إدراك الإنسان لذاته والكون من حوله ، وتستمر إلى ميعاد يكون فيه كامل الجزاء . ويدخل في هذا الصنف: أنواع التقدم الفكري القائم على التأملات الحكمية ، التي توصل الإنسان لمعرفة خالقه ، وسر وجود الإنسان ، وغايته ومصيره ، وواجبه في الحياة الدنيا ، وسبل سعادته الأبدية الخالدة ، وهي الأمور التي تحمل اسم المعتقدات والواجبات الدينية ، وسائر التكاليف والآداب الشرعية الإسلامية ". [1]

وعلى الرغم من بيان موقف الإسلام من الاتجاهات الحديثة وأنه يساندها ، ويجعلها ضمن إطاره ودائرته ؛ إلا أن هناك شروطاً يجب مراعاتها عند الأخذ بالاتجاهات الحديثة .

---

1) الميداني ، عبد الرحمن حسن (1418هـ) أسس الحضارة الإسلامية ، دار القلم ، دمشق . ص ص11-12.

وسبب وجود هذه الشروط هو ملاحظة الفهم الخاطئ لدى بعض الناس حول مفهوم الاتجاهات الحديثة ، مما يوجب الاحتياط والحذر عند الأخذ بهذه الاتجاهات حتى لا نقع في نفس أخطاء الآخرين . وحتى يمكننا بناء معلم وفق الاتجاهات الحديثة الصحيحة المبنية وفق أسس الشريعة الإسلامية .

وأهم شروط الأخذ بالاتجاهات الحديثة ما يلي :

1) أن تكون هذه الاتجاهات الحديثة في حقيقتها ومظاهرها تتفق مع حقيقة الدين الإسلامي ، بحيث لا تتعارض معه في أي بعد من أبعاده أو أي اتجاه من اتجاهاته .
2) أن لا تكون هذه الاتجاهات الحديثة مدعاة إلى التحلل الخلقي أو البعد عن القيم والمثل العليا والعادات التي جِبِلَ عليها المسلم . بل تكون معضدة لها وداعية لكل خلق جميل وطبائع حميدة .
3) أن يؤخذ من هذه الاتجاهات الحديثة القدر الذي يسمح بتفعيل مواقف التعلم وتنشيطها وجعلها قادرة على تحقيق الأهداف التربوية .
4) أن تكون هذه الاتجاهات الحديثة قادرة على إثارة دافعية المتعلم نحو الابتكار المنضبط والإتقان الجيد للفكر المستقيم والنير الذي يهدي إلى الحقيقة العلمية . وهذا يؤكد على المهارات الأدائية .
5) أن تكون هذه الاتجاهات قادرة على استثمار مالدى المتعلم من قدرات فكرية وعلمية وتخيلية ناجحة ونشطة . وهذا الشرط يؤكد على الكفايات الأدائية .
6) توخي الحذر وأخذ الحيطة عند الأخذ بالاتجاهات الحديثة والبعد عن كل ما يسبب شراً أو إثماً أو معصية .
7) وجوب الاحتفاظ بالتوزيع العام للزمن حتى لا يكون هناك أخذ من الواجبات الدنيوية على حساب الواجبات الدينية .
8) أن تكون الأهداف العامة والسامية للأخذ بالاتجاهات الحديثة هي :
   أ) اكتساب المعرفة الشرعية قولاً وعملاً .
   ب) اكتساب المعرفة العلمية من خلال الاستنتاج والاستنباط .
   ج) إنماء أسلوب التفكير العلمي وطرقه .

د) إنماء الاتجاهات والميول وأوجه التقدير المختلفة للأشياء .

هـ) إنماء المهارات العلمية وتحفيزها .

9) أن يكون الأخذ بالاتجاهات الحديثة متفقة مع أهداف ومطالب التربية والتعليم با تمع

أسباب الأخذ بالاتجاهات الحديثة في إعداد معلم التربية الإسلامية

إن أكثر الأسباب التي تدعو إلى الأخذ بالاتجاهات الحديثة ، للأسف قـد قامـت في الحقيقة على الفهم الخاطئ للاتجاهات الحديثة كما مر سابقاً . وأما الأسباب الحقيقية للأخذ بالاتجاهات الحديثة والقائمة على الحجة والبرهان والدليل ، فهي كما يلي :

1) اعتبار التعليم فريضة شرعية أكد عليها الدين الإسلامي .

ودليلنا على ذلك قول الله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [1]. ولذلك فإن التعليم لا يسير وحده بل يحتاج إلى أساليب وتخطيط وإجراءات وكل هذا يتم بالعلم الصحيح الذي يدعو إلى الأخذ بالاتجاهات الحديثة ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب . فلكي نصل إلى الريادة في العلم فإن ذلك يتطلب منا أن نخطط بطريقة صحيحة للتعليم وهذا ما تدعو إليه الاتجاهات الحديثة .

2) اعتبار التعليم ضرورة اجتماعية تتيح لنا بناء اجتماعي واقتصادي وسياسي وحضاري وتربوي ناجح .

والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾ [2] . وقوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [3] . وتعليم الصنعة والخلافة في الأرض أمور تفرض الأخذ بالاتجاهات الحديثة ، فلن يكون هناك تقدم وتطور في جوانب الحياة المختلفة في هذا العصر المتميز بسرعة المتغيرات إذا لم يكن هناك تطوير بشكل صحيح وسليم في

1) سورة الزمر ، آية (9) .

2) سورة الأنبياء ، آية (80) .

3) سورة البقرة ، آية (30) .

تعليمنا وهذا يكون بالأخذ بالاتجاهات الحديثة .

3) اعتبار استمرارية التعليم أمراً يدعو له الدين الإسلامي .

وهذا يدل على اعتماد مبدأ التعليم المستمر ، فالمعلم يطور من نفسه منذ إلتحاقه بكلية الإعداد وأثناء الخدمة . كما أن استمرارية التعليم تفرض أموراً كثيرة منها :

أ) ضرورة النظر إلى التربية على أنا ملازمة لحياة الإنسان دوماً ، وليـست فقط الإعداد للحياة .

ج) ضرورة الاهتمام ببرامج التدريب أثناء الخدمة ، وربطها بالحوافز الماديـة وببعض الأمور الإدارية ، كرخصة التعليم التي تعطى للمعلم وتجدد كل عـدة سنوات ، فيشترط الحصول على دورات تدريبية لتجديدها .

د) ضرورة تطوير الخبرات المربية وتنويعها .

هـ) ضرورة الاستفادة من مصادر التعليم المختلفة .

و) ضرورة تتبع الفكر التربوي المستنير والوقوف على أبعاده التربوية والعلمية .

4) تعدد أهداف التربية والتعليم واتساعها يدعو للأخذ بالاتجاهات الحديثة ، مثل :

أ) العناية الفائقة بجميع جوانب شخصية المتعلم الروحية والجسمية والانفعالية والعقلية .

ب) العناية الفائقة بتدريب المتعلم على العديد من المهارات التربوية والتعليمية مثل :

1- تدريب المتعلم على المناقشة والحوار الهادي البناء ، وآداب الحوار ومهاراته .
2- تدريب المتعلم على مهارات القيادة والريادة والمسئولية .
3- تدريب المتعلم على القدرة على التفكير بكل أنواعه كالناقد والإبداعي والاستنتاجي وتنميتها .
4- تدريب المتعلم على مهارات الإبداع .
5- تدريب المتعلم على تكوين الخبرات المربية .
6- تدريب المتعلم على مهارات البحث العلمي .
7- تدريب المتعلم على مهارة المطالعة والقراءة الواعية .
8- تدريب المتعلم على التطبيق العملي لما يتعلمه .
9- تدريب المتعلم على مهارات وصفات الشخصية الناجحة .

ج) ضرورة العناية بمسألة الفروق الفردية بين المتعلمين ، وهي مسألة مهمة جـداً . فتوجد فروق بين الأفراد على المستوى العام ، وكذلك توجد فروق علـى مـستوى الفرد الواحد نفسه ، فتجد طالب يحفظ ولا يفهم أو يحلل ولا يستنتج .

د) ضرورة العناية الفائقة بمسألة التربية التطبيقية ، أي ممارسة ما يتعلمه المتعلم وتطبيقه له . ودليل ذلك قول الله تعالى في قصة إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (1) .

هـ) العناية الفائقة بالأنشطة التربوية التعليمية وتفعيلها ، فـلا ينظـر إلى النـشاط المدرسي على أنه لا صفي ، بل هو جزء لا يتجزأ من الموقف التعليمي .

و) العناية الفائقة باستخدام المثيرات الدافعة للتعلم ، كالتشجيع والحوافز والهدايا بدلاً من التوبيخ والعقاب .

5) الإفادة من التقدم العلمي المعاصر تحت مظلة شريعة الإسلام . فالإسلام يدعو إلى طلب العلم ويحث عليه ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (2). وقوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (3)

إن كل ما سبق بيانه من الأسباب هي أسباب حقيقية تدعو للأخذ بالاتجاهات الحديثة لأعداد المعلم ، واعتمدت تلك الأسباب على الفهم الصحيح لمفهوم الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر التربية الإسلامية ، وابتعدت كل البعد عن الفهوم الخاطئة والمغلوطة للاتجاهات

---

1) سورة البقرة ، آية (260) .
2) سورة الحج ، آية (65) .
3) سورة البقرة ، آية (29)

الحديثة . فلكي نطور من تعليمنا لابد من التخطيط السليم لحاجات مجتمعنا المسلم وتطويع كل ما يخدم العلمية التربية وفق ديننا الإسلامي الحنيف ، والاصل في ذلك ما وافقنا في ديننا أخذنا به ، وما خالفنا نعدله أو نتركه ، وما وجد في ديننا من تربية وتعليم فيه الخير الكثير لنا .

المبحث الثالث : برامج إعداد المعلم والاتجاهات الحديثة :

في هذا المبحث تناول الباحث برامج الإعداد التربوية لمعلم التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية في كليات المعلمين . وتطرق في البداية إلى لمحة تاريخية عن تطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية . ومن ثم تناول أهداف برامج إعداد معلم التربية الإسلامية . وتحديد مكونات برامج الإعداد التربوي للمعلم في المرحلة الابتدائيـة بكليـات المعلمين . كما تم تناول أبرز الاتجاهات في برامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

لمحة تاريخية عن إعداد المعلم في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية :

لقد كان الاهتمام بالمعلم كبيراً منذ زمن طويل ، فهو نقطة البداية لعملية التعليم ، فلن يكون هناك تعليم بدون معلم . ولقد مر تأهيل المعلمين بمراحل عديدة حتى وصل إلى مـاهو عليه حالياً ، فجاءت البداية باستقدام الأخوة المعلمين من الدول العربية واللجوء إلى معلـم الضرورة ، فكان كل من يعرف يقرأ ويكتب يعد مؤهلاً للتدريس . ثم بدأ بعد ذلك تنظـيم عملية إعداد المعلم وتأهيله ، فوضعت البرامج التأهيلية للمعلمين الجدد ، ووضعت الـبرامج التدريبية للمعلمين في الميدان . وفيما يلي عرض للمراحل التي مرت ـا عمليـة تطـوير مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية [1] :

1 – إعداد المعلمين وتدريبهم في عهد مديرية المعارف (1344هـ ـ 1373هـ):

مرت المملكة العربية السعودية بظروف قاسية في بداية الحركة التعليمية ، فاضطرت إلى التعاقد من خارج المملكة العربية السعودية لتوفير المعلم، ولكن سرعان ما تبين ضرورة الاتجاه التدريجي نحو الاكتفاء الذاتي من المعلمين الوطنيين من أبناء البلاد، وفي الفترة الممتدة من قبل

1) انظر : وزارة التربية والتعليم (1426هـ) كليات المعلمين البدايات والتطور والانجاز ، الرياض .ص ص 33-69 . وبريكيت ، أكرم محمد (1424هـ) تقويم الجانب التخصصي من برنامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات المعلمين في ضوء الكفايات اللغوية المطلوبة للتدريس في المرحلة الابتدائية ـ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة . ص ص 14 – 19 . والمطرودي ، خالد (1423هـ) مرجع سابق ص ص 96-102 .

قيام مديرية المعارف السعودية في سنة 1344هـ إلى ما بعد إنشاء وزارة المعـارف سـنة 1373هـ دفعت الحاجة الماسة إلى المعلمين خلالها إلى الاستعانة بكل وطني يرغب في العمل معلماً ويحسن القراءة والكتابة, ولم يكن الوقت يسمح حينئذٍ بمراعاة مستوى خاص لمؤهلات معلمي المرحلة الابتدائية عند تعيينهم في الخدمة، فكانوا من الفئة التي يطلق عليها اسم معلمي الضرورة .

2 – معاهد المعلمين الليلية(1375 ـ 1385 هـ):

وفي هذه المرحلة قامت الدولة بإحداث معاهد ليلية تقوم بإعداد المعلمين الذين هـم على رأس العمل ممن يحملون مؤهلات المرحلة الابتدائية, والبعض الآخر لا يحمل هذا المؤهل، فأقدمت على افتتاح عدد من المعاهد الليلية عام (1379هـ) ومدة الدراسة فيهـا ثـلاث سنوات ؛ ـدف رفع مستواهم المسلكي, وكانت هذه المعاهد موجودة في كل من : (المدينة المنورة – مكة المكرمة – الأحساء- الرياض) .

3 – معاهد المعلمين الابتدائية (1373 ـ 1389هـ):

في هذه المرحلة أنشئت وزارة المعارف عام 1373هـ هذه المعاهد ، وكان عددها في البداية ثلاثة معاهد، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات , ويقبل فيها الطلاب الحاصلون على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ، ـدف إعداد المعلمين ثقافياً وعلمياً وتربوياً، ونمت هذه المعاهد إلى أن وصلت في عام 1381هـ، إلى 37 معهداً , واستمرت هذه المعاهد فترة من الزمن إلى عام 1386هـ . ثم رأت الوزارة أن مدة الدراسة فيها غير كافية لتخريج المعلـم الذي يطمأن إلى قدراته على أداء رسالته ؛ فعمل المسئولون على إنشاء معاهد ثانوية لإعداد المعلمين .

4– معاهد المعلمين الثانوية (1385ـ 1405 هـ):

في عام 1385هـ قررت وزارة المعارف تصفية معاهد المعلمين السابقة ؛ لما لـوحظ عليها من ضعف مستوى المتخرجين فيها، حيث قامت بإحلال معاهد إعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية، ويشترط للالتحاق ا الحصول على شهادة الكفاءة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، و ـدف إلى :رفع المستوى الثقافي لمعلمي المرحلة الابتدائيـة. وإلى تزويـد المعلمين بالقـدر الكـافي والـلازم مـن الدراسـات المهنيـة والـسلوكية والتربويـة

والاجتماعية.و تهدف إلى رفع سن الطالب الملتحق بهذه المعاهد .

5 ـ مركز الدراسات التكميلية للمعلمين (1385 ـ ـ 1403هـ ـ):

أنشئ في العام الدراسي 1385هـ مركزان للدراسات التكميلية, أحدهما في الرياض والآخر في الطائف ؛ بهدف رفع كفاءة ومستوى المعلمين, مع تحسين أوضاعهم الوظيفية,وكانت مدة الدراسة فيهما أحد عشر شهراً, ثم عدلت إلى أربعة وعشرين شهراً على ثلاث فترات متساوية .ويمنح المتخرجون فيها شهادة مركز الدراسات التكميلية , وتتاح الفرصة للمتفوقين من خريجي المراكز لمتابعة تحصيلهم في ميدان التدريس إلى المستوى الجامعي, وقد صدر قرار معالي وزير المعارف رقم 401/ 26 في 1403/5/3 هـ بعزم الوزارة على تصفية مراكز الدراسات التكميلية بكل من الرياض والطائف .

6 – الكليات المتوسطة لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية :

بعد أن خاضت وزارة المعارف تجربةً طويلةً مع معاهد إعداد معلم المرحلة الابتدائية، قررت وزارة المعارف إنشاء كليات متوسطة, تهدف إلى رفع مستوى إعداد معلمي المرحلة الابتدائية ؛ فافتتحت الوزارة أول كليتين متوسطتين في كل من الرياض ومكة المكرمة عام 1397/1396هـ وفي العام التالي قامت بافتتاح خمس كليات في كل من الدمام والمدينة المنورة وأبها والرس والطائف. وكان من أهداف إنشاء الكليات المتوسطة مجابهة ومواجهة العدد الهائل والزيادة الكبيرة من خريجي المرحلة الثانوية, والتخفيف عن الجامعات السعودية، وذلك بفتح قنوات أخرى لاستقطاب الشباب السعودي, إلى جانب توفير فرص أعلى من التعليم لخريجي المدارس الثانوية المتسربين – لأسباب متعددة- عن استكمال دراستهم الجامعية .

وقد كانت مدة الدراسة بالكليات المتوسطة تتراوح بين أربعة فصول دراسية للطلاب الحاصلين على الثانوية العامة القسم العلمي، وخمسة فصول للطلاب الحاصلين على الثانوية العامة القسم الأدبي، وتتبع الكليات المتوسطة نظام الساعات المعتمدة، وعدد ساعات التخرج فيها (75 ساعة معتمدة) يمنح الطالب بعد إكمال البرنامج دبلوم الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين. وعملت وزارة المعارف على توسيع عدد الكليات المتوسطة, لما لمسته من تفاوت كبير في الكفاية والفاعلية بين خريجي معاهد المعلمين الابتدائية, وخريجي الكليات المتوسطة، ولذلك نجد أن عدد الكليات المتوسطة ارتفع من كليتين عام 1396هـ إلى إحدى عشرة

كلية عام 1406هـ .

7 – كليات المعلمين :

اتخذت وزارة المعارف قرارها عام 1409هـ بتمديد مدة الدراسة بالكليات المتوسطة إلى أربع سنوات دراسية, تمنح بعدها درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي ؛ بنـاء علـى موافقة المقام السامي رقم 7/ب/6360 في 1407/5/5هـ على قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم 48/خ م في 1407/3/16هـ ووصل عدد كليات المعلمين إلى (18) كلية .

وتسعى كليات المعلمين إلى تحقيق الأهداف التالية [1] :

1- إعداد معلم المرحلة الابتدائية تربوياً وأكاديمياً, والمتمسك بتعاليم الإسلام والعمل ا .

2 – **رفع مستوى التأهيل التربوي والأكاديمي للمعلمين القائمين على رأس العمل, وتجديد معلوما م ومفاهيمهم التربوية.**

3 – الإسهام مع الجهات المختصة بالوزارة في إجراء البحوث التربوية والنظرية والتطبيقية التي تؤدي إلى تطوير المناهج والكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية.

4 – المشاركة في إعداد وتطوير وتنفيذ البرامج والدورات التدريبية لمعلمي المراحل التعليمية المختلفة حسب مقتضيات التطور في مجالي التربية والتعليم .

5 ـ التعاون مع إدارات التعليم في حل المشكلات التربوية عن طريق البحث العلمي التربوي وغيره من الوسائل.

6- التعاون مع المؤسسات التربوية داخل المملكة وخارجها لتطـوير التعلـيم والاشـتراك بالبحوث التربوية وحضور المؤتمرات والحلقات لتبادل الخبرة والمنفعة .

7- تنظيم برامج تأهيلية للطلاب بعد الثانوية لإعداد محضري المختبرات المدرسـية وأمنـاء المكتبات والمختصين في الوسائل التعليمية .

شروط القبول بكليات المعلمين :

أوضحت الوثائق الرسمية لإعداد المعلمين في المملكة العربية الـسعودية مجموعـة مـن الشروط التي ينبغي الأخذ ا لاختيار الطلاب المعلمين وقد جاءت هذه الشروط على النحو التالي [2] : .

أ) شروط القبول بالنسبة للطلاب الملتحقين بكليات المعلمين :

1) وزارة التربية والتعليم (1426هـ) كليات المعلمين البدايات والتطور والانجاز ، الرياض .ص 70 .

2) وزارة التربية والتعليم (1426هـ) المرجع السابق ص 71 .

1) الحصول على شهادة الثانوية العامة بقسيمها العملي أو الأدبي أو ما يعادلها بتقدير لا يقل عن جيد جداً .

2) أن يكون سعودي الجنسية, ويحمل بطاقة الأحوال المدنية .

3) أن يكون لائقاً طبياً, وخالياً من العاهات التي تعيقه عن مهنة التدريس .

4) أن يجتاز بنجاح المقابلة الشخصية أو أية اختبارات تجريها الكلية للمفاضلة.

5) ألا يكون الطالب قد فصل من أية كلية أو جامعة بسبب أكاديمي أو أخلاقي .

6) أن يتفرغ الطالب تفرغاً تاماً للدراسة .

7) أن يكون المستجدون المتقدمون حديثي التخرج بحيث لا يقبل من مضى على تخرجه خمس سنوات .

8) ألا يزيد عمر الطالب المتقدم عن خمسة وعشرين سنة عند تقديم الطلب .

ب) شروط القبول بالنسبة للدارسين الملتحقين بكليات المعلمين :

وهؤلاء الدارسون هم في الأصل معلمون في المدارس ، ولكن تم إعدادهم وفق برامج أقل من المستوى الجامعي ، لذلك يتم إعادة إعدادهم من خلال الالتحاق ببرامج كليات المعلمين . وشروط قبولهم هي :

i. الحصول على دبلوم معهد إعداد المعلمين الثانوي أو معهد التربية الفنية أو دبلوم التربية الرياضية أو مركز الدراسات التكميلية أو دبلوم الكليات المتوسطة أو كفاءة التدريس بمركز العلوم والرياضيات .

ii. أن يكون قد أمضى في التدريس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات .

iii. أن يكون على رأس العمل عند تقديم طلب الالتحاق بالكلية .

iv. ألا يقل تقدير الكفاية في آخر سنتين عن (جيد جداً) .

v. أن يكون لائقاً طبياً .

vi. موافقة إدارة التعليم أو الجهة المختصة التابع لها على ترشيحه .

البرامج المقدمة في كليات المعلمين [(1)] :

1) وزارة التربية والتعليم (1426هـ) المرجع السابق ص 71 – 82 .

تقدم كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية برامج متنوعة ، منها ما يقدم لدرجـة البكالوريوس ومنها ما يقدم لدرجة الدبلوم ، وتختلف المدة الزمنية لهذه البرامج فتتراوح مـن فصل دراسي واحد إلى ثمانية فصول دراسية . كما تقدم كليات المعلمين برامج لإعداد المعلم في المرحلة الابتدائية ، وبرامج لإعداد المعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية . وتقـدم كـذلك برامج لإعداد محضري المختبرات .

ويمكن استعراض هذه البرامج على النحو التالي :

أولاً : برنامج درجة البكالوريوس في **التعليم الابتدائي**

ويقدم هذا البرنامج التخصصات التالية :

1- الدراسات القرآنية . 2 – الدراسات الإسلامية.

3 – اللغة العربية. 4 – الاجتماعيات.

5- الرياضيات . 6 – العلوم .

7 – التربية الفنية. 8 – التربية البدنية.

وتشمل خطة الدراسة في كل تخصص المتطلبات التالية :

أ – متطلبات الإعداد العام ، وعدد وحـدات الدراسـة (76) وحـدة دراسـية للتخصصات الأدبية ، و (77) وحدة دراسية للأقسام العلمية .

ب – متطلبات الإعداد التربوي ، ويشمل (45) وحدة دراسية .

جـ - متطلبات الإعداد التخصصي ، وتتراوح من (46 – 57) وحـدة دراسـية حسب متطلبات كل تخصص .

وبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية الذي تعنى به هـذه الدراسـة هـو البرنامج الذي يقدم درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي في تخصص الدراسات الإسلامية والدراسات القرآنية .

ونظام الدراسة في كليات المعلمين لهذه التخصصات يبلغ عدد ساعاته (169) سـاعة , يتم دراستها خلال ثمانية فصول دراسية على ثمانية مستويات , ويتدرج الطالب في الانتقـال بين هذه الفصول والمستويات وفقاً لأحكام الانتقال من مستوى إلى آخر وذلـك باجتيـاز المقررات المدروسة . ومدة الدراسة في كليات المعلمين الحد الأدنى لها ثمانية فصول دراسية

أي أربع سنوات ، والحد الأعلى اثنا عشر فصلاً دراسياً . كما أن متطلبات التخرج من هذه كليات حتى يحصل الطالب على درجة البكالوريوس هي أن يجتاز بنجاح جميـع المقـررات الدراسية الواردة في الخطة الدراسية , والتي من ضمنها التربية الميدانية التي تؤخذ في الفـصل الأخير من الدراسة بالكلية . كما يشترط التخرج بمعدل تراكمي لا يقل عن (2) من (5) .

ثانياً : برامج مافوق المرحلة الابتدائية :

ويهدف هذا البرنامج إلى إعداد المعلم للتدريس في المرحلتين المتوسـطة والثانويـة . وتقدم كليات المعلمين درجة البكالوريوس في التربية في عدة تخصصات وهي :

1) درجة البكالوريوس في التربية تخصص حاسب آلي .
2) درجة البكالوريوس في التربية تخصص رياضيات .
3) درجة البكالوريوس في التربية تخصص علوم ولها عدة فروع هي (الفيزياء – الكيمياء – الأحياء) .
4) درجة البكالوريوس في التربية تخصص لغة انجليزية .
5) درجة البكالوريوس في التربية تخصص تربية خاصة .
6) درجة البكالوريوس في التربية تخصص علم القراءات .
7) درجة البكالوريوس في التربية تخصص التربية البدنية والرياضية .
8) درجة البكالوريوس في التربية تخصص التربية الفنية .

وفي هذا البرنامج يتم إعداد المعلم وفق الخطة الدراسية في كل تخصص وفق المتطلبات التالية :

أ – متطلبات الإعداد العام ،وتتراوح من (13 – 40) وحدة دراسية حسب كل تخصص

ب – متطلبات الإعداد التربوي ، وتتراوح من (29 – 40) وحدة دراسية حسب كل تخصص .

جـ - متطلبات الإعداد التخصصي ، وتتراوح من (69-117) وحـدة دراسـية حسب متطلبات كل تخصص .

ثالثاً : البرامج التأهيلية :

وتقدم كليات المعلمين برنامج واحد وهو برنامج محضري المختبرات المدرسية . لسد حاجات المختبرات المدرسية في المدارس بالمرحلة المتوسطة والثانوية . ومدة الدراسة فصلان دراسيان.

رابعاً : البرامج التدريبية :

تقوم كليات المعلمين بتنفيذ العديد من البرامج والدورات التدريبية وفق خطط محددة للتدريب المستمر لجميع شاغلي الوظائف التعليمية ومن هذه البرامج والدورات ما يلي :

1) دورة مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، بواقع (26) ساعة لمدة فصل دراسي واحد .
2) دورة رواد النشاط المدرسي ، بواقع (24) ساعة لمدة فصل دراسي واحد .
3) برنامج معلمي الصفوف الأولية .
4) الدورات التنشيطية القصيرة .

خامساً : برامج ورفع التأهيل :

وفي هذه البرامج تقوم الكليات برفع تأهيل عدد من المعلمين الحاصلين على أقل من درجة البكالوريوس في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة للحصول على درجة البكالوريوس .

سادساً : البرامج المساندة :

وهي برامج مستقبلية لم يتم تنفيذها حتى الآن . و دف هذه البرامج إلى فـتح ا ـال لخريجي الثانوية العامة للالتحاق ببرامج تؤهلهم لسوق العمل في تخصصات تحتاجها التنمية ، وتنتهي بدبلوم تمكنهم من العمل في قطاعات التعليم العام والكليات والقطاعات الأخـرى ، ومدة البرامج سنتان . وهذه البرامج هي :

1) دبلوم تعليم الحاسب .
2) دبلوم تقنية البرمجة .
3) دبلوم السكرتارية التعليمية .
4) دبلوم مصادر التعلم .
5) دبلوم التربية الصحية .

سابعاً : برامج تأهيلية :

وهي أيضاً برامج مستقبلية لم تنفذ حتى الآن ، و دف هذه البرامج إلى تأهيل المعلمين للقيام ببعض المهام التخصصية المساندة للعملية التعليمية . وهذه البرامج هي :

1) برنامج التوجيه والإرشاد . لمدة فصلين دراسيين .

2) برنامج الدبلوم العام في التربية . لمدة فصلين دراسيين .
3) برنامج القياس والتقويم . لمدة فصل دراسي واحد .
4) برنامج المشرفين التربويين . لمدة فصل دراسي واحد .

مكونات برامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين :

إن نظام الإعداد التكاملي للمعلم قائم على ثلاثة مساقات هي : الإعداد العام والإعداد التربوي والإعداد التخصصي . والإعداد التربوي هو الذي تعنى به هذه الدراسة . وللإعداد التربوي أهمية كبيرة " فلقد مضى العهد الذي كان يعتقد فيه بأن إتقان المعلم لمادة تخصصه كاف لجعله منه معلماً صالحاً ، بل أصبح من المسلم به أن إعداده مهنياً لا يقل أهمية عن إعداده علمياً وثقافياً . ومما يزيد من أهمية الإعداد المهني في العصر الحاضر تطور وتعدد العلوم التي تكون مضمون التعليم من جهة، والأدوار والمسؤوليات التي يضطلع ا المعلم المعاصر وتنوعها من جهة أخرى ". (1)

ويقصد بالإعداد التربوي المهني هو " تلك المقررات التي تعمل على إكساب المعلم المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة مهنة التدريس "(2)

ويعرف أيضاً الإعداد التربوي بأنه " المعرفة الصحيحة التي يحتاجها المعلم في أصول مهنة التدريس ، وأوضاعها وأساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال في عملية الإعداد ".(3)

والإعداد المهني جانب مهم يسعى إلى تطوير المعلم مهنياً , فمن " المسلم به أن إجادة المعلومات فقط لا تحدد مسؤولية المعلم أو وظيفته , وذلك لأن مسؤوليته في عصر التغيير والعلم والتخطيط هي تربية الشخصية والميول والقدرات وإعداد المواطن القادر على المشاركة المثمرة في حياة ا تمع , ويعتبر الإعداد التربوي للمعلم من أساسيات العملية التربوية , وهذا يتطلب من المعلم أن يطلع على ثقافات الأمم الأخرى وعلى النظريات التعليمية الحديثة" .(4)

ويهدف الإعداد التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية إلى " تزويده بالمعارف والمهارات التي سيستخدمها في المواقف التعليمية التي تواجهه في حياته العملية، وتكوين الاتجاهات الإيجابية

---

1) الزهراني ، علي (1423هـ) مرجع سابق ص9.

2) قنديل ، ياسين عبدالرحمن ، (1414هـ) التدريس وإعداد المعلم ، دار النشر الدولي ، الرياض ، ص 186 .

3) شوق ، محمود ومحمد سعيد (2001م) مرجع سابق ص304.

4) ا ادي ، فتوح عبد (رب)الرسول (1996م) " التجديد في مجال إعداد المعلم" ، مجلة التربية العدد(19) ، الكويت : وزارة التربية, ص ص84 ـ 87

لدى المعلم نحو المهنة ونحو التلميذ ، ولذا تقدم للطالب المعلم مقررات في التربيـة وطـرق التدريس وعلم النفس وأساليب التقويم وتكنولوجيا التعليم , وعلى الرغم مـن أن الـدول العربية قد تختلف في مسميات هذه المواد , إلا أن هناك تشا اً كبيراً في محتواها ,بحيث يمكن القول أن معظم مؤسسات تأهيل المعلمين والمعلمات في الأقطار العربية تتضمن برامج إعدادها مقررات في أصول التربية وعلم النفس والتقويم والقياس وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم كما تحتوي جميع هذه البرامج على التربية العملية " .[1]

ويسعى الإعداد التربوي بكليات المعلمين إلى تحقيق الأهداف التالية [2]:

1- تزويد الطالب بحصيلة فكرية من المعلومات والمفاهيم الأساسية في علوم التربيـة وعلـم النفس .

2 – تعريف الطلاب بأهداف التربية والاتجاهات التربوية وتطويرها .

3- إتاحة الفرصة للممارسة العملية للتدريب في المواقف التعليمية المختلفة.

4 – التعريف بواقع المدرسة الابتدائية من حيث الأهداف والنظم والأجهزة الفنية والإدارية وبرامج التوجيه والإرشاد الطلابي والنشاط المدرسي.

5 – تعرف الفروق الفردية بين الطلاب وكيفية التعامل معها .

6 – تنمية المهارات في إيصال المعلومات والمفاهيم العلمية إلى الطلاب من خلال طرق التدريس والتربية العملية .

7- اكتساب المهارات والمبادئ والمفاهيم الأساسية المستخدمة في الاختبارات والقياس والتقويم .

8- الوقوف على المستحدثات التربوية والمهنية والمعرفية .

9- الوقوف على طرق تنظيم وتطوير وبناء المنهج والمشاكل التي تعترض ذلك وأساليب التغلب عليها .

10- اكتساب الأساليب المختلفة والطرق التي تسيطر على عملية

1) أبوزينة ، فريد كامل وآخرون (1990م)" تطوير أساليب وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم في مجال إعداد وتدريب المعلمين "، مكتب التربية العربي لدول الخليج، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ص 4 .

2) انظر كل من : وزارة المعارف ، (1409هـ) التوثيق التربوي ,(العدد30),مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ,التطوير التربوي , الرياض ، ص 22 ، والزهراني ، علي (1423هـ) مرجع سابق ص 100 .

صناع القرارات .

ولتحقيق هذه الأهداف عمل القائمون على برامج إعداد الطلاب بكليات المعلمـين على تضمينها مواداً تربوية تسهم في إعداد الطلاب الملتحقين ا إعداداً مهنياً ؛يمكنهم من أداء مهما م التعليمية على الوجه الأفضل.

ونتيجة للأهمية الواضحة للإعداد التربوي المتميز للمعلم ، فقد اهـتم المختـصون في التربية بالإعداد التربوي للمعلم اهتماماً كبيراً ، فأجريت دراسات متنوعة على مستوى العالم العربي في محاولة لبناء تصور متكامل ، وشامل للأسس والضوابط التي ينبغي أن تقوم عليهـا هذه البرامج ، بل وإن الحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة لا زالت قائمة ، ومستمرة حتى يمكن بناء وتطور برامج إعدادية تحقق الأهداف المرجوة ، ويمكن تحديد بعض الضوابط التي لا بد من مراعا ا عند بناء وتقويم وتطوير برامج الإعداد التربوي في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية التي تعنى بتخريج المعلمين وهي [1] :

1) التأكد على استمرار انطلاق مؤسسات إعداد المعلم من الأصل الإسلامي نـصاً في سياستها وتطبيقاً في مناهجها وضرورة في توحيدها .
2) تأصيل المقررات التربوية والنفسية وتنقيتها مما قد يعلق ا من نظريات تخالف الأصول الإسلامية الصحيحة .
3) ألا تقل فترة إعداد المعلم عن خمس سنوات لجميع مراحل التعلـيم وفقـاً للنظـام التكاملي للحصول على درجة البكالوريوس لممارسة التدريس ، علـى أن يكـون تخصص السنة الخامسة للتدريب العملي على مواقف التدريس والتفاعل مع المدرسة . وعلى ألا تقل فترة التربية العملية عن فصل دراسي كامل ولمـدة خمـسة أيـام في الأسبوع ، يتفرغ خلالها الطالب المعلم تفرغاً كاملاً للتدريس في المدرسة .
4) زيادة اهتمام مؤسسات إعداد المعلم بضرورة إتقان الطالب المعلم مهارات اللغة العربية .
5) زيادة اهتمام مؤسسات إعداد المعلم بتدريس الكفايات التعليمية وتدريب الطـلاب على تطبيقها واستخدامها .
6) أن تتضمن برامج إعداد المعلم مساقات تساعد الطالب المعلم علـى تقـويم النمـو

1) المطرودي ، خالد عبدالله (1423هـ) مرجع سابق ص ص 115 -117 .

الفكري (الابتكاري والناقد) لدى طلابه .

7) ضرورة ربط محتوى برامج إعداد المعلم بما يدرس في مراحل التعليم العام من مقررات دراسية تحت اسم مناهج التخصص العام في التعليم العام .

8) أن تتضمن برامج إعداد المعلم مقررات تهتم وتركز على ما يلي :

أ- إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجميع أنواعها .

ب- استخدام الحاسب الآلي في مجال التدريس .

ج- التدريب على مواقف إرشاد وتوجيه الطلاب داخل الصف الدراسي وخارجه .

د- التدريب على التعلم والتقويم الذاتي أثناء الإعداد والخدمة .

هـ- ضرورة التفاعل مع الإدارة المدرسية والتعايش مع مشكلات الطلاب وعلاج كل موقف بحسب حالته .

و- التأكيد على استخدام الطرق التربوية الجديدة والمعاصرة والتعرف على مصادرها بهدف إبراز شخصية المعلم والمتعلم لمساعدتهما على الابتكار .

ز- التدريب على مهارات الاتصال التعليمي والتعامل مع الآخرين .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الضوابط التي ذكرناها ، والتي ينبغي الأخذ بها حين بناء برامج إعداد المعلم جاءت نتيجة لبعض المعطيات الهامة التي ينبغي النظر إليها ، وهذه المعطيات هي [1] :

"1) أن المعلم هو الركيزة الأساسية في بناء التعليم وتطويره ولابد له من أن يأخذ دوره على الوجه الأكمل .

2) أن نجاح العلمية التربوية بأبعادها المختلفة وعناصرها المتعددة ، كالكتب الدراسية ، والوسائل التعليمية ... يرتبط بوجود معلم كفء أعد إعداد جيداً ، ومن دون هذا المعلم الكفء فلن تستطيع العملية التربوية بلوغ مجمل أهدافها .

3) لقد أصبحت مهنة التعليم في عصرنا الحاضر تنطوي على كثير من الحقائق والمبادئ العلمية والفلسفية والتربوية ، والتي لا تكتسب بالممارسة فقط وإنما لابد من توفر الدراسة المنظمة ".

وبناء على ما سبق من أهداف لبرامج إعداد المعلمين ، وما وضع من ضوابط عند بناء

---

1) المطرودي ، خالد عبدالله (1423هـ) المرجع السابق 117 .

وتقويم وتطوير هذه البرامج ؛ فإن المتتبع لما حدث من تطور لمسيرة إعداد المعلـم للمرحلـة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، يلاحظ حدوث ذلك في بعض من الـدول العربيـة . ولكن رغم هذا التطور في برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية إلا أنه " لوحظ في الـسنوات الأخيرة أن تكاليف التعليم الجامعي قد زادت زيادة كبيرة ومطردة ، ومع ذلك فإن هنـاك إحساساً قوياً بأن مستوى الخريج الجامعي لم يزد زيادة تتناسب مع هذه التكلفة، بل يعتقـد البعض أن مستوى الخريج قد انخفض " [1] . مما استدعى القائمين على مؤسسات إعداد المعلم إلى التفكير في تطوير برامج إعداد المعلم .

وتجدر الإشارة إلى أن مشكلة تطوير إعداد المعلم وفق الاتجاهات الحديثة تبرز أهميتها في أننا في حاجة إلى معلم من طراز خاص نتيجة لكثرة عدد الأفراد الأميين الذين هم خارج نطاق عملية التعليم ، والذين سيلتحق معظمهم بالتعليم . وبالتالي زيادة العبء على المعلـم الذي سيضطر إلى التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطلاب . " فالدول العربية قـد دخلـت القرن الحادي والعشرين مثقلة بستة وستين مليون أمي، وبحوالي عشرة ملايين طفل خـارج التعلم . وأن مثل هذه التحديات تستلزم معلماً من طراز جديد، وبحيث يتم إعداده إعـداداً ملائماً ومناسباً "[2]. كما أنه وبالإضافة إلى مسؤولية المعلم الحاليـة والمـستقبلية والمتمثلـة في"تربية الأعداد الكبيرة فإنه كذلك مطالب بأن يهتم بالنمو المتكامل لشخصية كل متعلم، ومراعاة استعداد هذا المتعلم وخصائصه ،وما يكون بينه وبين أقرانه من فروق فردية،ويربط بين النظرية والتطبيق، ويستخدم أساليب متنوعة في تدريسه" [3]. ويضاف لمشكلة الإعداد الكبيرة من الطلاب برزت إلينا مشكلات اجتماعية ، وتغيرات الثقافية ، كما بـرزت أيـضاً قـضايا الإرهاب , مما يستدعي أن تتناول المناهج الدراسية بعض ما يستجد داخل ا تمع حول هذه القضايا ، وتضمينها في المقررات الدراسية ومعالجتها . وهذا الأمر يستلزم وجود معلم مؤهل تأهيلاً عالياً يتواكب مع كل هذه التطورات ، وكل ذلك يدفع القائمين على برامج إعـداد المعلمين إلى تعديل وتطوير برامجهم .

وبناءً على ما سبق فإن موضوع إعداد المعلم وفق الاتجاهات الحديثة لعملية الإعداد ،

---

1) أبو علام ، رجاء محمود (1997) ـ " معايير تقويم المؤسسات التربوية (نموذج كلية التربية)" ـ مجلة التربية ، الكويت ـ العدد الثالث والعشرون ـ السنة السابعة ـ أكتوبر 1997م .ص ص 20- 25

2) السنبل ، عبد العزيز بن عبد الله (2002) ، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية : جمهورية مصر العربية . ص 119 .

3) راشد ،على (1996)اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية ـ دار الفكر العربي ،القاهرة،جمهورية مصر العربية .ص 17

هو من المواضيع التي حرص التربويون على بيان أهميته في عملية النهوض بالعملية التعليميـة التعلمية . ولقد تفاوتت برامج إعداد المعلم بشكل كبير في مختلف مؤسسات الإعـداد مـن جامعات وكليات فهناك من يركز على الإعداد العام والجامعة الأخرى تركز على الإعـداد الأكاديمي ، وثالثة يتم إعداد المعلم في كليات التربية ، وجامعة أخرى لا يتم إعداده إلا مـن خلال سنة واحدة يدرس فيه الطالب المعلم كل ما يتعلق بالعملية التربوية . وكـل ذلـك التفاوت هو محاولة من أجل الوصول إلى أفضل برنامج لإعداد المعلم . ومن هنـا أخـذت المملكة العربية السعودية على عاتقها الاهتمام بأمر المعلم والعمل على إعداده مهنياً وعلمياً ، ويظهر هذا الاهتمام من خلال إقامة الندوات والدورات وعقد المؤتمرات الـتي تهـدف إلى تطوير برامج إعداد المعلمين ، ومن أمثلة ذلك " عقد المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم من الفترة 1420/1/29هـ إلى 1420/2/2هـ في رحاب جامعة أم القرى بكلية التربية [(1)].

وأكدت الكثير من الدراسات العلمية على أهمية تطوير وإعداد المعلم ، فموضـوع إعداد المعلم هو الشغل الشاغل للمسئولين والمهتمين بالتربية ، والتعليم . ويؤكد ذلك سـعي الدولة الحثيث وتصدرها للاتجاهات الحديثة في التدريس والتعليم ، والاهتمام بـأمر إعـداد المعلم، وجعل ذلك من أولويا ا . والمملكة العربية السعودية دولة رائدة في الاهتمام بـالعلم والتعليم، فقد أولت المعلم اهتمامها وعنايتها ؛ فأنشأت الجامعات والكليات المتخصصة التي تعنى بإعداد المعلمين . ليقينها بأن إعداد المعلم دلالة أكيدةً على الرغبة في مواصـلة مـسيرة النماء والتطور والبناء المثمر . وليقينها بأن إعداد المعلم يعكس وعياً حضارياً ينبئ عن فهـم الدور الريادي والقيادي للمعلم بصفته الفاعل والمؤثر في المواقف التعليمية التي تتحقـق مـن خلالها أفضل النتائج علمياً وتربويا . فالمعلم لم تعد أدواره ومهامه مقتصرة على مجرد إيصال الحقائق والمعلومات والمفاهيم للطلبة , بل اتسعت وتنوعت هـذه المهـام والأدوار لتواجـه التطورات المستمرة والسريعة كالثورة العلمية والتكنولوجية والانفجـار المعـرفي وظهـور التقنيات التربوية الجديدة في ميادين الأهداف والمناهج وطرائق التدريس والوسائل التعليميـة والإدارة والتقويم ؛ فأدواره اليوم تدفع للقول بأنه معلم وقائد , وموجه , ومربٍ , ومساهم في البحث والاستقصاء .

---

1) جامعة أم القرى (1420هـ) الكتاب العلمي ، المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم ، المعلم : تأمل الواقع واستشراف المستقبل ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة ، الجزء الأول ص9.

ويبين الجدول رقم (1) مقررات برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسـلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية . ويبلغ عددها اثنين وعشرين مقرراً بما فيها مقرر التربية العملية ، وتبلغ عدد الساعات التربوية خمسين ساعة ، كما وزعت هذه المقررات على ثمانية فصول دراسية .

الجدول رقم (1) يوضح متطلبات الإعداد التربوي [1]

م	رقم المقرر ورمزه	اسم المقرر	عدد الساعات	يقدم في المستوى
1	100و	تقنيات التعليم	2	الأول
2	101ت	أصول التربية العامة	1	الثاني
3	202ت	نظام التعليم في المملكة	2	الثاني
4	102ت	أصول التربية الإسلامية	2	الثالث
5	211ت	علم نفس النمو	3	الرابع
6	201ت	التقويم التربوي	2	الخامس
7	303ت	إدارة مدرسية	2	الخامس
8	331م	مناهج التعليم الابتدائي	2	الخامس
9	200و	إنتاج وسائل (1)	2	الخامس
10	332م	طرق التدريس العامة	2	السادس
11	201و	استخدام الوسائل	2	السادس
12	333م	النشاط المدرسي	2	السادس
13	111ت	علم النفس التربوي	3	السادس
14	103ت	البحث التربوي	2	السادس
15	401ت	التربية الخاصة	2	السادس
16	435م	طرق تدريس القرآن الكريم	2	السابع لتخصص الدراسات القرآنية
17	434م	طرق تدريس العلوم الدينية	2	السابع لتخصص الدراسات الإسلامية

1) وزارة التربية والتعليم (1426هـ) مرجع سابق ص ص 261 265 .

18	311ت	توجيه وإرشاد طلابي	3	السابع
19	300و	إنتاج وسائل (2)	2	السابع
20	402 ت	تعليم الكبار ومحو الأمية	2	يختار الطالب مقرراً واحداً من المقررين الاختيارية فقط. في المستوى السابع
21	403 ت	مشكلات تربوية	2	
22	449م	تربية عملية	8	

برامج إعداد المعلم

تنوعت طرق برامج إعداد المعلم في مؤسسات إعداده بحيث عكست فلسفة واتجاهات كل مؤسسة نحو الطريقة المثلى التي يجب اتخاذها في تأهيل الطالب المعلم ، كما عكس هـذا الاختلاف قدرات وإمكانات كل مؤسسة المادية والبشرية . وهذا التنوع لم يكن وليد هـذه اللحظة بل كان قديما ، ويدل ذلك على تمسك كل مؤسسة إعداد ببرنامجها لأنا ترى فيـه من الإيجابيات ما يناسبها . ولم يكن تطور برامج الإعداد بحيث كل برنامج يلغي ما سبقه ، بل تتطور بحيث كل برنامج يطور نفسه دون المساس بفلسفة البرنامج الأساسية . وقد اتبعت مؤسسات إعداد المعلم في كليات التربية وكليات المعلمين عدة برامج لإعداد المعلم ، فهناك من يتبنى برنامج الإعداد التكاملي للمعلم ، وهناك من يتبع البرنـامج التتـابعي ، وهنـاك مؤسسات إعداد تبنت برنامج إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم ، وبعضها اتبـع بـرامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات . وتناول الباحث هذه البرامج وأبرز ملامحهـا وصـفا ا الرئيسة ، وأهم ايجابيا ا وسلبيا ا ، على النحو التالي :

أولاً : برنامج النظام التكاملي لإعداد المعلم Composite System :

إن الطالب المعلم الملتحق بمؤسسات الإعداد التي تتبع هذا النظام يعلم منذ بداية دخوله إليها أنه سيتخصص في التدريس ، لذلك هذا البرنامج يعده بطريقة شمولية لمهنة التـدريس . والنظام التكاملي لإعداد المعلم يقوم على فلسفة تكامل مساقات الإعداد فيما بينها ، وتقديمها في وقت واحد بطريقة متدرجة . فالمساقات المقدمة في هذا البرنامج ثلاثة وهـي : المـساق الثقافي ، والمساق التخصصي ، والمساق المهني . وكليات المعلمين بالمملكة العربية الـسعودية تتبع النظام التكاملي لإعداد المعلم ، ولذلك تناوله الباحث بشيء من التفصيل .

مفهوم النظام التكاملي :

أياً كان نظام الإعداد ونمطه ، فلابد من أن يعد الطالب المعلم من خلال المساقات الثلاث . وفي النظام التكاملي تتناغم هذه المساقات فيما بينها ، فيربط الطالب كل ما يتعلمه في المقررات الدراسية بمهنة التدريس التي يعد من أجلها .

ويقصد بالنظام التكاملي في إعداد المعلم : " أن يتم إعداد المعلم في مؤسسة تربوية واحدة لعدد من السنوات تحددها طبيعة المرحلة ومستواها ، ويحصل الطالب فيها على مكونات إعداده المتكامل من الجوانب الثقافية والأكاديمية والمهنية ".[1]

وعرف النظام التكاملي كذلك بأنه:" إعداد الطالب إعداداً علمياً وتربوياً وثقافياً في وقت واحد، فيأخذ الطالب المعلم المكونات الثلاثة لبرنامج الإعداد مع بعضها البعض" [2]

ويقصد بالتكامل أيضاً " أن يكون هناك تكامل بين برامج ومناهج كليات التربية والكليات الأخرى ، ويكون على أساس تلازم الإعداد الثقافي - متطلبات الجامعة – والعملي - رياضيات ، فيزياء ، كيمياء ، أحياء، لغة عربية ، لغة انجليزية ، تاريخ .. الخ - بحيث يتكامل كل ذلك مع الجانب المهني - مواد التربية وعلم النفس والتربية العملية - . ويكون هذا الإعداد في فترة زمنية واحدة متكاملة ومنتهية بدرجة واحدة ، حيث يقوم الطالب المعلم بدراسة المواد التخصصية والثقافية والمهنية بصورة متواكبة طيلة سنوات الإعداد ليحصل على درجة البكالوريوس في الرياضيات أو في اللغة أو في الفيزياء .. الخ "[3] .

ولهذا يمكن القول بأن النظام التكاملي لإعداد المعلم في مؤسسات الإعداد هو النظام الذي " يقبل فيه الطالب منذ التحاقه بالكلية أو المعهد على أساس أنه سيعد ليكون معلماً خلال سنوات الدراسة التي يقضيها الطالب بكليته أو معهده يعد علمياً وتربوياً وثقافياً لمهنة التدريس " .[4]

وقد ذكرت إحدى الدراسات أن نسبة لم تتجاوز " 46.5% فقط من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التابعة للجامعات السعودية وافقت على أن تقتصر كلياتهم على

1) حبيب ، ثروت عبدالباقي (1413هـ) تطور إعداد المعلم في كليات المعلمين بالمملكة ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة .ص 17 .

2) محمود ,عبدالله عبدالحميد (1415هـ) إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية , دار البخاري , المدينة المنورة .ص320

3) فقيه ، عبدالرحمن محمد (1415هـ) تقويم الجانب التخصصي من برامج إعداد معلمي ومعلمات الرياضيات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة . ص37 .

4) الديب ، فتحي (1997م) إعداد وتمهين المعلم في كليات التربية ، دراسة منشورة في مجلة التربية الكويتية ، العدد (23) ، السنة السابعة ، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية : الكويت .ص93 .

الأخذ بنموذج الإعداد التتابعي كوظيفة مستقبلية ، مما يعني أن النموذج التتابعي لا يحظـى بقبول الأغلبية من الأعضاء ." [1] ، ويعني هذا تفضيل النظام التكاملي على النظام التتـابعي لدى مؤسسات إعداد المعلم .

ومن أجل أن يكتسب إعداد المعلم لممارسة مهنة التعليم صفة المهنية ، يجب أن تتوفر في النظام التكاملي " المعايير التالية [2]:

1- توحيد مستويات إعداد المعلم على أن يتم ذلك على المستوى الجامعي .
2- توازن برنامج الإعداد في مجالاته الثلاثة ، الأكاديمي والمهني والثقافي .
3- التركيز على المفاهيم والمهارات التطبيقية والعملية .
4- أن يحقق الإعداد الثقافي للمعلم الإلمام بأبرز الأحداث التاريخية لأمته ، والإلمام بقيم مجتمعه ، والتعرف على خصائص ومتغيرات العصر .
5- أن يحقق الإعداد المهني التكامل بين المقررات التربوية والتدريب علـى الوسـائل والتقنيات الحديثة في إكساب مهارات التدريس .
6- أن يحقق الإعداد الأكاديمي التركيز على المعرفة التي يستفاد منها في الجوانب المهنية ، وإعداد المعلم في تخصص رئيسي ومراعاة التغيرات التي تحدث في مناهج الدراسة بمراحل التعليم ".

مكونات برنامج إعداد المعلم وفق النظام التكاملي

إن المتتبع لمكونات برنامج إعداد المعلم وفق النظام التكاملي يجد أنه يتكون من ثلاث جوانب رئيسة هي :

1) الإعداد الثقافي العام . ويشمل المتطلبات العامة والتي يشترك فيها جميع الطلاب على اختلاف تخصصا م ، مثل مواد الثقافة الإسلامية ، واللغة العربية ، واللغة الانجليزية ، والمواد العلمية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء ، والرياضة ، والحاسب الآلي .
2) الإعداد المهني التربوي . وهذا الإعداد يختص بإعداد الطالب لمهنة التدريس ، ويشترك جميع الطلاب في هذه المواد ، ماعدا مواد طرق التدريس الخاصة ، فيتم توزيع الطلاب

---

5) الزهراني ، سعد عبدالله (1413هـ) معلم التعليم العام : قضايا الإعداد وعوائق التخطيط ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة .ص9 .

1) غنايم ، محنى محمد (1413هـ) الإعداد الأكاديمي لمعلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة .ص8 .

بحسب التخصص على هذه المادة . ويشمل هذا الجزء من الإعداد المهني المواد التربوية المقدمة من أقسام كليات التربية ، مثل مواد علم النفس ، وأصول التربية ، وعلم النفس التربوي ، والإدارة المدرسية ، والمناهج ، وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، والتربية العملية .

3) الإعداد الأكاديمي التخصصي . ويشمل إعداد الطالب في التخصص الذي سيقوم بتدريسه في المدرسة ، فهناك تخصص التربية الإسلامية ، و اللغة العربية ، والرياضيات، والعلوم بأنواعها ، والرياضة ، والفنية . وكل نوع من هذه التخصصات يدرس مواد تخصصية بحته ، حتى يكون ملماً بشكل كاف بالمادة التي سيقدمها للطلاب في المدارس العامة سواء بالمرحلة الابتدائية ، أو المتوسطة والثانوية .

أنواع النظام التكاملي لإعداد المعلم

للنظام التكاملي في إعداد المعلم أنواع يتم استخدامها في مؤسسات إعداد المعلمين سواء بالجامعات أو الكليات أو المعاهد ، ومن هذه الأنواع ما يلي [1] :

1- النوع الذي يتم فيه قبول الطلاب من قبل كلية الإعداد وقيامها بإعداد الطالب تخصصياً وثقافياً ومهنياً (تربوياً) وفق برنامج محدد تقوم بوضعه وتنفيذه . ويطبق هذا النوع في بعض كليات التربية التابعة للجامعات في المملكة العربية السعودية مثل كليات التربية بالمدينة والطائف وأ ا والهفوف ، وفي كليات المعلمين التابعة لوزارة التربية والتعليم (سابقاً).

2- النوع الذي تقبل فيه كلية التربية الطلاب وتقوم بالتنسيق مع الكليات المتخصصة بالجامعة لتقديم مقررات التخصص لهؤلاء الطلاب تحت إشرافها وتتولى بنفسها عملية الإعداد المهني ، وهذا النمط من الإعداد تأخذ به كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض .

3- النوع الذي تتولى الكليات والأقسام العلمية المتخصصة قبول الطلاب وإعدادهم في التخصص ، وتتولى كليات التربية تقديم مقررات الإعداد التربوي فقط دون أن يكون لها أي قول في عملية اختيار الطلاب ، وتأخذ ذا النمط كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سابقاً ، قبل أن تتحول إلى النظام التتابعي ، وتأخذ

1) الزهراني ، سعد (1413هـ) مرجع سابق .ص9 .

به كذلك جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، ولكن عن طريق مركز متخصص للإعداد التربوي لا يتبع لكلية التربية .

ويمكن كذلك تصنيف أنواع النظام التكاملي بصورة أخرى على النحو الآتي [1] :

1- **الصنف الأول** : يضم كليات التربية التي تتولى بنفسها الإعداد الأكاديمي والإعداد التربوي للطلبة المعلمين ، حيث تقوم فلسفة هذا النوع من الكليات على ما يلي :

أ) إن المقررات الأكاديمية التي يدرسها الطلبة في كليات العلوم أو الآداب لها أهداف مغايرة للمقررات الأكاديمية المماثلة التي يحتاجها الطلبة في كليات التربية .

ب) أن إعداد الطالب لمهنة معينة يتطلب أن يحدد له في سنوات مبكرة منذ التحاقه بالجامعة بأنه سيكون معلماً أو طبيباً أو مهندساً . فيرتبط الطالب بمهنة أثناء فترة إعداده ، ويكون على علم بالوظيفة التي سيلتحق ا مستقبلاً . وهذا النمط من الإعداد يعمل به حالياً في كليات الطب والهندسة والصيدلة ، وكذلك في كليات التربية التي تتبع النظام التكاملي لإعداد المعلم .

2- **الصنف الثاني** : يضم كليات التربية التي تتولى الإعداد التربوي فقط للطالب المعلم ، وليس لها علاقة بالإعداد التخصصي أو العام . ويلتحق الطلبة بناء على ذلك بكليات العلوم والآداب بتنسيق أو إشراف كليات التربية لدراسة المواد الأكاديمية التخصصية ، وهذا النوع من الكليات هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً في العالم العربي ، مثل كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض .

استخدام النظام التكاملي لإعداد المعلم في بعض دول العالم :

النظام التكاملي لإعداد المعلم هو نظام علمي مطبق في كليات التربية في الكثير من جامعات بالعالم ، وهذا يدل على أن لهذا النظام حضوراً كبيراً ، ومؤيدين كثيرين . وتختلف كيفية تطبيق هذا النظام من دولة لأخرى ، فليس كل الدول تستخدمه بأسلوب واحد . ويمكن عرض الطريقة المتبعة لإعداد المعلم وفق البرنامج التكاملي في بعض دول العالم على

1) ابو لبدة ، عبدالله يونس (1996م) تطوير برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية لمدارس الغد ، ورقة عمل مقدمة في ندوة المرحلة الابتدائية التأسيسية – البعد التربوي ومتطلبات المرحلة ، المنعقدة في جمعية المعلمين بالشارقة ، مجلة التربية الكويتية ، العدد (21) السنة السابعة ، الكويت .ص70.

النحو التالي [1] : " ففي الولايات المتحدة الأمريكية تستغرق مدة الدراسة العادية لإعداد المعلم أربع سنوات . وخلال السنوات الأربع يدرس الطالب مواد الثقافة العامة بشكل مركز في العامين الأولين ، إلى جانب دراسة مقررات عن التنمية البشرية ، علم الاجتماع التربوي وفلسفة التربية . وهذه المقررات يقوم بدراستها جميع الطلاب بالكلية بغض النظر عن تخصصا م الأكاديمية . أما في العامين الثالث والرابع ، فإلى جانب دراسة مواد التخصص فإن الطالب المعلم يعد من خلال برنامج خاص لكل مرحلة (ابتدائي – متوسط – ثانوي)، ويشتمل على مقررات تخصصه ، ومقررات ثقافية ، ومقررات تربوية للإعداد المهني . ومن جانب آخر هناك نمط آخر لإعداد المعلم في الجامعات الأمريكية ، ومدته خمس سنوات، وتتوافر فيه جوانب الإعداد الثلاثة (الثقافي ، والتخصصي ، والمهني) طوال السنوات الخمس. وبالنسبة للتربية العملية فيذهب الطلاب لمدارس التدريب العملي ابتداء من العام الثالث في النظام التكاملي . وهذا النظام شبيه بالنظام الأول ولكن يختلف في كيفية التطبيق والمدة الزمنية المخصصة له .

وأما في انجلترا فإنه يتم إعداد المعلم على المستوى الجامعي ، وفي كليات ومعاهد التعليم العالي . ويحصل معلم المرحلة الابتدائية على شهادة تسمى المعلم المؤهل (QUS) للعمل ذه المرحلة ، بعد أن يكون قد أمضى أربع سنوات في دراسة مواد التخصص ، والمواد الثقافية ، والمعارف التربوية ، وقضى ما لا يقل عن (20) أسبوعاً في التربية العملية ، وبعدها يحصل على الدرجة الجامعية (BED) . ويعتبر هذا النمط من الإعداد نمطا تكاملياً وخاصاً بمعلم المرحلة الابتدائية .

وفي فرنسا يتم إعداد معلم ما قبل المدرسة (الروضة) ، ومعلم المرحلة الأولى (الابتدائية) ، والحلقة الأولى من التعليم الثانوي ، في معاهد التعليم العالي ، والتي يطلق عليها مدارس النورمال . ولا يوجد فرق بين محتوى الإعداد لمعلم المرحلة الابتدائية ، ومعلم ما قبل المدرسة ، سوى أن برنامج ما قبل المدرسة يوجه اهتماماً أكبر لمنهج نمو الطفل النفسي والفسيولوجي .

وفي السويد يتم إعداد معلم المرحلة الأولى (الابتدائي) وفقاً للنظام التكاملي بكليات

---

2) طنش ، علي السيد أحمد (2000م) إعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين (دراسة مقارنة ورؤية مستقبلية) ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، المجلد السادس ، العدد الثاني : مصر . ص ص 188- 204 .

المعلمين ، ومعاهد إعداد المعلمين . حيث يدرس الطالب مواد تخصصية ، ومـواد ثقافيـة ، ومواد تربوية ، ويؤدي برنامج التدريب العملي . وأما معلم المرحلة الثانية فيـدرس نفـس مناهج ومقررات إعداد معلم المرحلة الأولى ، بالإضافة لبعض المواد التي تركز على الناحيـة التربوية والمهنية .

وفي ألمانيا وشيلي وقبرص يتم إعداد المعلم وفق النظام التكاملي ، على نظام الفـصلين الدراسيين ، أو على نظام الساعات المعتمدة ، وتكون مدة الإعداد ثلاث سنوات للمرحلـة الابتدائية ، وأربع سنوات للمرحلة المتوسطة " .

وفي المملكة العربية السعودية يتم استخدام النظام التكاملي لإعداد المعلم في كليـات المعلمين لإعداد معلم المرحلة الابتدائية ، وأما معلم المرحلة المتوسطة والثانوية فيتم إعداده وفق النظام التكاملي في بعض الجامعات السعودية .

ويوضح الجدول رقم (2) المدة الزمنية التي يقضيها الطالب المعلم في مؤسسة الإعداد بعض دول العالم وفق النظام التكاملي ، كما يوضح الجدول (3) نسبة توزيع المقررات على مساقات الإعداد التكاملي الثلاثة (التخصصي ، والثقافي والمهني) .

جدول (2) يوضح مدة الإعداد التكاملي للمعلم في بعض دول العالم [(1)]

الدولة	معلم رياض الاطفال	المرحلة الابتدائية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية
قبرص	4 سنوات	3 سنوات	4 سنوات	أجمعت معظم دول العالم على أ) 4 سنوات للمعلـم العـادي ماعدا الصين (5) سنوات ب) 5 سنوات للمعلم المتخصص
تشيلي	= =	3 سنوات	4 سنوات	
المانيا	= =	3 – 4 سنوات	3 -4 سنوات	
امريكا	= =	4 سنوات	4 سنوات	
بريطانيا	= =	4 سنوات	4 سنوات	
فرنسا	= =	4- 3 سنوات	4 سنوات	
بيرو	= =	4 سنوات	4 سنوات	
السعودية	= =	4 سنوات	4 سنوات	4 سنوات
الكويت	= =	4 سنوات	4 سنوات	4 سنوات

1) غنيمة ، محمد متولي (1996م) سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي ، وبنية العملية التعليمية التعلمية ، الدار المصرية اللبنانية .

ويلاحظ من الجدول السابق أن مدة إعداد معلم المرحلة الابتدائية في أغلب الدول هي أربع سنوات ، وهذا يدل على أن هذه المدة كافية لإعداد معلم مؤهل تربوياً بشكل جيد للعمل في مهنة التدريس بالمرحلة الابتدائية .

جدول (3) يوضح توزيع مقررات الإعداد في النظام التكاملي على الجوانب الثلاث [1] [2]

الدولة	الجانب الثقافي	الجانب التخصصي	الجانب المهني
اليابان	%90		% 10
ايران	%12.2	%67.7	%19.1
فلندا	%80		% 20
امريكا الابتدائي **المتوسط والثانوي**	%50 %50	%23 %33	%27 %17
تركيا	%12.5	%62.5	%25
الدول المتقدمة ابتدائي **ثانوي**	%20-10 %15 -5	%30-20 %70-60	%70-60 %30-20
مقترح للدول العربية ابتدائي **ثانوي**	%10 %10	%25 %65	%65 %25

ايجابيات النظام التكاملي :

من خلال العرض السابق للنظام التكاملي في إعداد معلم المرحلـة الابتدائيـة نستطيع الوقوف على بعض الإيجابيات التي تكمن في هذا النظام ، ويمكن توضيح هـذه الإيجابيات على النحو التالي [3] :

---

1) طنش ، علي السيد أحمد (2000م) مرجع سابق .

2) الشيخ ، عبدالله محمد ، ومحمد عزت عبدالموجود ، وكافية رمضان (1410هـ) إعداد المعلم وتدريبه في الكويت ، دراسة تقويمية .

3) انظر كلاً من :

- طنش ، علي السيد أحمد (2000م) مرجع سابق .
- الزهراني ، سعد (1413هـ) مرجع سابق .
- غنايم ، محنى محمد (1413هـ) مرجع سابق .
- فقيه ، عبدالرحمن محمد (1415هـ)مرجع سابق .
- الديب ، فتحي (1997م) مرجع سابق .
- عبدالجواد ، نور الدين محمد ، ومصطفى محمد متولي (1413هـ) مهنة التعليم في دول الخليج العربية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج :الرياض
- شكري ، أحمد ابراهيم (1401هـ) المعلم ومتطلبات إعداده في الحياة المعاصرة ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، العدد السادس ، جامعة الملك عبدالعزيز : جدة .

1- في النظام التكاملي هناك تزامن بين الإعداد التخصصي مع الإعداد المهني ، الأمر الذي يسمح للطالب بأن يعرف منذ التحاقه بكلية التربية بأنه سيصبح معلماً .

2- النظام التكاملي يساعد على تخريج أعداد كبيرة من المعلمين ، فيساهموا في سد الحاجة المتزايدة في سوق العمل التربوي .

3- يمكّن هذا النظام السلطات التعليمية المسئولة من التحكم في الإعداد المطلوبة من المعلمين في المستقبل من حيث الكم ومن حيث الكيف .

4- النظام التكاملي يقوم بربط الإعداد التخصصي بالإعداد المهني ، والعمل على التعمق فيهما ، وتوجيههما نحو مهنة التدريس .

5- النظام التكاملي يخرج معلماً مؤهلاً في المادة العلمية ، وفي نفس الوقت مؤهلا تأهيلاً تربوياً ، مما يساهم في صقل مهارات المعلم في التدريس .

6- النظام التكاملي يحل مشكلة فشل النظام التتابعي في استقطاب الراغبين في التدريس، وذلك بجذبهم لمهنة التدريس منذ التحاقهم بالجامعة . وهذا يقلل من مشكلة التسرب من مهنة التعليم كما هو الحال في النظام التتابعي .

7- النظام التكاملي لإعداد المعلم يتميز بالتوافق بين الإعداد التخصصي والإعداد المهني. ففي هذا النظام لا يبتعد الطالب عن المادة العلمية ، وفي نفس الوقت يتم تهيئته ومساعدته على الاستعداد لمهنة التدريس ، وتقبلها .

8- النظام التكاملي أقل تكلفة اقتصادياً ، من حيث التكاليف المادية ، والجهود المبذولة إذا تمت مقارنته بالنظام التتابعي .

9- في النظام التكاملي وخلال سنوات الدراسة يمكن تنمية الاتجاه نحو احترام المهنة ، واكتساب القيم الايجابية المرتبطة بها ، وتنمية الشعور بالولاء للمهنة ، وللعاملين فيها .

10- في النظام التكاملي يمكن تخطيط البرنامج في مساق التخصص الأكاديمي وفق احتياجات الدارسين ، وبالتعاون مع المسئولين عن مجال الإعداد التربوي .

11- يتيح النظام التكاملي تنظيم برنامج التربية العملية ، بحيث يمكن أن يبدأ به الطالب

- حريري ، هاشم وعبدالحكيم موسى (1413هـ) دراسة استطلاعية لتحديد مستوى الأداء الوظيفي للمعلمين المتخرجين حسب النظام التكاملي والنظام التتابعي في مدن مكة المكرمة – جدة – الطائف ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة .
- الشهري ، مانع علي (1420هـ) تقويم الجانب التخصصي من برامج إعداد معلم الرياضيات بكليات المعلمين من وجهة نظر الخرجين وأعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى : مكة المكرمة .

في مرحلة مناسبة قبل التخرج .

12- النظام التكاملي يجعل الطالب على اتصال مستمر في دراسة مواد التخصص الأكاديمي طوال سنوات الدراسة حتى التعيين ، ولا يضطر إلى أن يقطعها لمدة قد تزيد عن عام لو أنه تفرغ بعد التخرج لدراسة المقررات التربوية للحصول على الشهادة التي تؤهله تربوياً .

13- النظام التكاملي يساعد على تمهين مادة التخصص أثناء تدريسها للطلاب مما يساهم في إعداده لمهنة التدريس .

14- النظام التكاملي يمكننا من التجاوب مع حاجات المجتمع من المدرسين في التخصصات المختلفة دون التعرض لمنافسة خارجية على اجتذاب الخريجين إلى مهن أخرى .

15- النظام التكاملي يمكن من إعداد معلم في التخصص لأكثر من مادتين إذا لزم الأمر في المدارس التي تعاني العجز في أعداد المعلمين .

16- النظام التكاملي يعرف الطلاب المعلمون منذ التحاقهم بالدراسة بالكلية أنهم سيتخرجون معلمين ، وهذه المعرفة تجعلهم متكيفين مع متطلبات المهنة وصعوباتها، ويؤهلون أنفسهم بكفايات المهنة وتقاليدها .

17- النظام التكاملي يتيح الفرصة للانتشار والتداخل الثقافي المعرفي المعلوماتي بالعقل البشري ، فالاحتكاك المباشر وغير المباشر بالطلاب في الشعب المختلفة يمثل مناخاً رائعاً لتغذية العقل البشري ، وهذا لا يمكن تحقيقه بالنظام التتابعي .

18- النظام التكاملي يوفر القدرة على تشرب مواد الإعداد التخصصي والمهني بفضل طول المدة الزمنية .

سلبيات النظام التكاملي :

على الرغم من تلك الإيجابيات الكثيرة التي تكمن في النظام التكاملي لإعداد معلم المرحلة الابتدائية ، إلا أن هناك العديد من السلبيات التي تكمن في هذا النظام ، والتي ينبغي التنبه إليها . ولعل أهم هذه السلبيات ما يلي [1] :

---

1) انظر كلا من :

- طنش ، علي السيد أحمد (2000م) مرجع سابق .
- الزهراني ، سعد (1413هـ) مرجع سابق .
- فقيه ، عبدالرحمن محمد (1415هـ)مرجع سابق .
- الديب ، فتحي (1997م) مرجع سابق .
- أبو لبدة ، عبدالله يونس (1996م) مرجع سابق .

1- في النظام التكاملي الإعداد الأكاديمي يكون على حساب الإعداد المهني ، وهـذا يؤثر سلباً على مستوى إعداد المعلم في المساق المهني ، خاصـة أن الطـلاب في الغالب يكون تركيزهم أكبر على المواد التخصصية .

2- من العيوب الموجودة في أحد أنواع النظام التكاملي ، والذي لا يكـون لكليـة التربية دور في قبول الطلاب المعلمين ، وينحصر دورها فقط في تقديم مقـررات الإعداد التربوي ، ومن الأمثلة على تلك العيوب ما يلي :

أ) إن الكليات غير المتخصصة تربوياً هي التي تحدد كمية الطلاب الـراغبين في أخذ برامج الإعداد التربوي من كلية التربية دون مراعاة لإمكانات كليـات التربية وطاقا ا .

ب) إن التخصص في مثل هذه الكليات غير موجه أساساً للتدريس ، وأن اختيار وقبول الطلاب لا يراعى فيه ملاءمتهم ، وصلاحيتهم ، وقابليتهم ، واستعدادا م لمهنة التدريس ، بقدر ما يراعي فيه اعتبارات تتعلق بالتخصص العلمي . وبمـا أن كلية التربية ليس لها علاقة في عملية انتقاء الطلاب فقد دخل إلى مهنة التعليم من خلال هذه النموذج عينات من الطلاب لا تتوفر فيها الحد الأدنى من الـصلاحية للعمل في مهنة التدريس .

3- النظام التكاملي يساعد على استمرار الصراع بين التربويين وأعضاء هيئة التدريس في ا الات الأخرى ، فكل منهم يرى أن تخصصه هو الأهم لدى الطالب . وهذا يترك أثاراً سيئة على الطالب ، منها النظرة الدونية لبعض المقررات على حـساب مقررات أخرى .

4- النظام التكاملي يجعل الطالب يعطي اهتماماً أكبر لمواد التخـصص الأكـاديمي ، وبالتالي يهمل المواد التربوية ، ويعتبرها مواد ثانوية غير أساسية .

5- النظام التكاملي كان سبباً في ا ام كليات الإعداد بأ ا مسئولة عن ضعف الطلبة المعلمين في النواحي الأكاديمية التخصصية ، بسبب كثرة المواد التربويـة وكثـرة

- عبدالجواد ، نور الدين محمد ، ومصطفى محمد متولي (1413هـ) مرجع سابق .
- شكري ، أحمد ابراهيم (1401هـ) مرجع سابق .
- حريري ، هاشم وعبدالحكيم موسى (1413هـ) مرجع سابق .

متطلبا ا .

6- نعتبر مدة الإعداد التخصصي في النظام التكاملي غير كافية مـن وجهـة نظـر المختصين ، ويتطلب هذا زيادة مدة الإعداد للمعلم خاصة في المساق التخصصي .

7- النظام التكاملي سبب صراع مستمر بين المهنيين والمختصين في العلـوم والآداب حول الأوزان النسبية لمقررا م في النظام التكاملي .

8- وجود المواد التربوية الإضافية قد تؤثر على المواد التخصصية التي لا تصل إلى نفس المستوى الذي تحققه الكليات الجامعية المتخصصة الأخرى . بسبب تشتت تركيز الطالب بين المواد التخصصية العلمية ، وبين المواد التربوية التي يدرسها في الوقت نفسه .

9- إن مدة الإعداد لمهنة التعليم بشكل عام في النظام التكاملي هي (4) سـنوات ، وتعتبر أقل من مدة الإعداد في ضوء النظام التتابعي (5) سنوات ، لأنه كلمـا زادت مدة الإعداد كلما كان ذلك أفضل .

10- تكرار المفردات في المقررات التربوية في النظام التكاملي حتى وإن كانت تتخـذ عناوين مختلفة .

وبعد عرض أهم ملامح برنامج إعداد المعلم وفق النظام التكاملي وأبـرز إيجابياتـه وسلبياته ، يمكن الخروج بخلاصة عامة عن هذا البرنامج ، موضحة في النقاط التالية :

1- إن النظام التكاملي لإعداد المعلم " يعمل على جمع العناصر المنفـصلة وتحقيـق التلاحم بينها ، وإيجاد نقاط تقاطع وتلاقي بين قطاعـات العمـل ذات العلاقـة المشتركة ، فالمواد التربوية تتكامل مع مواد التخصص ومـواد الإعـداد العـام وتوجهها نحو عملية التدريس ". [1].

2- إن النظام التكاملي هو " النظام المفضل لدى المسئولين عن كليات التربية بالعـالم العربي . لأن هذا النظام يساهم في التنمية الشاملة لكل أبعاد شخـصية المعلـم ، ويمكنه من أداء وظيفته على أكمل وجه " [2] .

3- إن النظام التكاملي " عند تطبيقه في كليات التربية لمدة لا تقل عن أربع سنوات ،

1) طنش ، علي السيد أحمد (2000م) مرجع سابق ، ص 200.

2) الزهراني ، سعد (1413هـ) مرجع سابق ، ص 9 .

فإن ذلك يساعد على توفير الكفايات العالية التي تتطلبها مهنة التعليم . وكل مهنة تحتاج بالضرورة إلى مؤسسة لإعداد أفرادها بشكل شامل ، ومؤسسات إعـداد المعلم تعد الطالب المعلم نظرياً وعملياً وأكاديمياً إذا اتبعت النظام التكاملي "[1] .

4- إن النظام التكاملي أثر على كليات التربية التي تستخدمه ، واتضح هذا التأثر فيما يلي :

أ) تم إعطاء كليات التربية صلاحية كبيرة في قبول الطلاب ، ووضع الشروط المناسبة لسياسة القبول ، خاصة إذا كانت كلية التربية هي الوحيدة التي تعد المعلم ، ولم يكن هناك مشاركة من الكليات الأخرى .

ب) إن النظام التكاملي أكد للجميع أن كليات التربية هي كيان مستقل ، وليـست كلية مساندة فقط . فالأطباء يتخرجون من كليات الطب فقط ، والمهندسـين مـن كليات الهندسة فقط ، وكليات التربية قادرة إذا اتبعت النظام التكاملي على تخـريج المعلمين منها دون الحاجة لكليات أخرى تساندها .

ج) إن كليات التربية هي الأقدر على معرفة احتياج المعلم من كفايات ومهـارات ، وفي نفس الوقت هي الأقدر على معرفة احتياجات الطلاب وميـولهم واتجاهـا م . لذلك فهي أنسب من يضع برنامج لأعداد المعلم ، ذلك فالنظام التكاملي هو أنسب نظام لإعداد المعلم حيث يعطي هامشاً كبيراً من الحرية لمخططي برامج الإعداد .

5- إن النظام التكاملي جعل الفرص الوظيفية للمعلم المتخرج شبه مضمونة ، فهو ليس لديه مهنة يتطلع إليها سوى مهنة التعليم ، و ذا يقل تسرب المعلمين للمهن الأخرى.

6- إن النظام التكاملي يساعد بدرجة كبيرة جداً على إيجاد روح الانتماء والولاء لدى المعلم تجاه مهنة التعليم وحبها ، لأنه يتشرب حبها في نفـسه منـذ الـسنوات الأولى للالتحاق بكليات التربية .

7- إن النظام التكاملي يوفر المال والوقت والجهد لإعداد المعلم ، فبدلاً من دراسة أربـع سنوات وفق النظام التتابعي ، ثم سنة خامسة من أجل إعداد معلم تربوياً ، نـستطيع أن نعد معلم أكاديمياً ومهنياً في أربع سنوات إذا اتبعنا النظام التكاملي .

---

1) حريري ، هاشم وعبدالحكيم موسى (1413هـ) مرجع سابق ، ص 328 .

8- إن النظام التكاملي تم فيه توزيع مفردات الإعداد المهني على مدى أربع سنوات ، وهذا يحقق مبادئ التعلم الأساسية مثل : التكامل والاستمرار والتتابع ، وهذا أفضل كثيراً من ضغطها في سنة واحدة في النظام التتابعي ، فيحدث التداخل ودراسة بعض المقررات قبل دراسة متطلباتها .

9- إن الجدال حول أفضلية النظام التكاملي أم التتابعي لإعداد المعلم سيبقى مستمراً، وتبقى إمكانيات الدول وحاجاتها ، وظروفها ، هي المحك الرئيس لتحديد أي النظامين يتم استخدامه في مؤسسات إعداد المعلم ، فالهدف هو إعداد المعلم الكفء لعملية التدريس .

ثانياً : برنامج النظام التتابعي لإعداد المعلم :

إن أغلب مؤسسات إعداد المعلم تتبع نظامين مشهورين ، الأول هو النظام التكاملي الذي مر بنا سابقاً ، والثاني هو النظام التتابعي ، والذي يدرس فيه الطالب الجامعي أربع سنوات في كليته التخصصية ، ثم يلتحق في السنة الخامسة بكلية التربية ليتم إعداده لعملية التدريس ، وتتم عملية الإعداد هذه في سنة واحدة يدرس بها كل المقررات التربوية في هذا البرنامج .

والنظام التتابعي لإعداد المعلم هو " النظام الذي يتم إعداد المعلم فيه على مرحلتين ، يتحصل الطالب المعلم في المرحلة الأولى على درجة الإجازة الجامعية في التخصص البحت ، بحيث يكون قد استكمل متطلبات الإعداد الثقافي والتخصص في هذه المرحلة . ويستكمل متطلبات الإعداد المهني في المرحلة الثانية في إحدى كليات التربية ، أي أن الإعداد المهني يتبع الإعداد التخصصي والثقافي في ضوء هذا النظام " [1].

كما يعرف النظام التتابعي بأنه " النظام الذي يبدأ فيه إعداد المعلم في المادة العلمية في أحدى كليات الجامعة المتخصصة مثل (كلية العلوم ، أو الآداب) ، ثم ينتهي بفترة الإعداد التربوي المهني الذي تقوم به كليات التربية " [2].

ويعرف النظام التتابعي كذلك " بأنه النظام الذي يلحق به الطالب بكلية التربية بعد تخرجه من الجامعة ويدرس لمدة سنة أو أكثر للحصول على دبلوم عام في التربية ويتركز الإعداد في هذه السنة على الجانب المهني التربوي للمعلم " [3].

1) حريري ، هاشم وعبدالحكيم موسى (1413هـ) المرجع السابق ، ص 378.

2) كتش ، محمد (2001م) مرجع سابق ص 246 .

3) عبدالجواد ، نور الدين محمد ، ومصطفى محمد متولي (1413هـ) مرجع سابق 98 .

ويلاحظ من التعاريف السابقة للنظام التتابعي لإعداد المعلم أنها أجمعت على أن هذا النظام يتعامل مع الطالب المعلم الذي درس في الجامعة أربع سنوات في الكليات العلمية . ثم بعد ذلك يلتحق بكلية التربية التي تعده في سنة واحدة لمهنة التعليم . وهذا يعني أن قبول دخول الطالب لكليته سيتم بناء على شروط ومواصفات خاصة للكلية الملتحق بها ، وليس على أساس أنه سيصبح معلماً . وهذه تعتبر مشكلة إذا أجبرت كليات التربية على تأهيل هذا الطالب بغض النظر عن صلاحيته لمهنة التدريس ، ومن ثم يتخرج الطالب بشهادة جامعية تربوية معتمدة أمام الجهات الحكومية أن حاملها معد إعداداً جيداً للعمل معلماً . وهذا فيه إجحاف بحق كليات التربية التي لم يؤخذ برأيها منذ البداية في قبول الطالب ثم ألزمت بإعداده تربوياً . ومن الملاحظ أيضاً أن البرنامج التتابعي صمم على أساس تقديم كل المقررات التربوية بما فيها التربية العملية في سنة واحدة فقط ، وهذا يسبب ضغطاً كبيراً على الطالب وعدم التدرج معه في تقديم المعلومات العلمية ، فكلها تقدم في وقت واحد . كما ذكرت إحدى الدراسات أن نسبة لم تتجاوز " 46.5% فقط من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التابعة للجامعات السعودية وافقت على أن تقتصر كلياتهم على الأخذ بنموذج الإعداد التتابعي كوظيفة مستقبلية ، مما يعني أن النموذج التتابعي لا يحظى بقبول الأغلبية من الأعضاء ." [1]

استخدام النظام التتابعي لإعداد المعلم في بعض دول العالم :

يستخدم النظام التتابعي لإعداد المعلم – غالباً – لتهيئة الكوادر التعليمية ، المؤهلة تأهيلاً علمياً ومهنياً للتدريس في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية .

وبالنظر إلى استخدام هذا النظام ، ومدى انتشاره ، نلاحظ أن الكثير من دول العالم تقوم بالأخذ به في إعداد المعلم ، فالولايات المتحدة الأمريكية تستخدم هذا النظام لإعداد معلميها " حيث إن هذا النظام مدته خمس سنوات ، تخصص فيه السنوات الأربع الأولى للإعداد الثقافي والإعداد التخصصي ، فيما تخصص السنة الخامسة بالكامل للإعداد التربوي المهني . وفي انجلترا فإن معلم المرحلة الثانوية يدرس دراسة أكاديمية للحصول على الدرجة الجامعية ، ثم يتبعها دراسة تربوية لمدة عام ، بما فيها التربية العملية لمدة لا تقل عن خمسة عشر أسبوعاً يكون لطالب بعدها مؤهلاً للعمل كمعلم في المرحلة الثانوية . وفي فرنسا فإن معلم المرحلة

1) الزهراني ، سعد عبدالله (1413هـ) مرجع سابق .ص9 .

الثانوية يتم إعداده في مراكز التعليم الإقليمية بعد حصوله على الدرجة الجامعية ، ويتلقى في هذه المراكز الإعـداد المهني الذي يؤهله للعمل في المدارس الثانوية . أما في ألمانيا فيتم إعداد معلم المرحلة الابتدائية والثانوية العامة والتكنولوجية على مرحلتين ، الأولى تشمل الإعداد الأكاديمي ، والثانية تشمل الإعداد المهني " [1].

وأما في المملكة العربية السعودية فلا يستخدم النظام التتابعي لإعداد المعلم إلا في كلية التربية بجامعة أم القرى ، حيث تقدم الكلية دبلوماً عاماً في التربية وفق النظام التتابعي . بحيث يدرس الطالب المعلم أربع سنوات في الكليات المتخصصة بالجامعة ، ثم يلتحق بكلية التربيـة لدراسة الإعداد التربوي في السنة الخامسة .

أنواع النظام التتابعي :

يتشكل النظام التتابعي من عدد من الأنواع ، وكل نوع له مفهومه وغاياته ، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي [2] " :

1) النظام التتابعي ا ‌رد : ويقصد به تفرغ الطالب للدراسة بإحـدى كليـات الجامعة لمدة أربع سنوات ، يحصل بعدها على الشهادة الجامعية في التخصص العلمي الذي درسه بكليته . ثم يلتحق الطالب بعدها بكلية التربيـة لدراسـة دبلوم تربوي ما بعد البكالوريوس ، لمدة سنة واحدة ، يتم تأهيله تربوياً ، حتى يصبح صالحاً للعمل في مهنة التدريس ، ويمنح بعدها إجازة تدريس .
2) النظام التتابعي الوظيفي : ويقصد به التحاق الطالب منذ تخرجه من الثانوية العامة بإحدى الكليتين (الآداب أو العلوم) حسب التخصص على أن يدرس في الوقت نفسه وفي بعض الفصول الدراسية مساقات تربوية معينة ‌ يئه لمهنة التعليم ".

وبالنظر لكلا النوعين نجد أن النوع الأول هو التطبيق الحقيقي لمفهوم البرنامج التتـابعي ، أمـا النوع الثاني فهو في الواقع ممارسة للنظام التكاملي ، فدراسة الطالب بكليته التخصصية وفي نفس الوقت يدرس مقررات تربوية هو في الحقيقة لا يتبع النظام التتابعي بل يتبع النظام التكـاملي . إلا إذا قلنـا أن الطالب يدرس في السنوات الثلاث الأولى مقررات تخصصية بحتة ، ثم في السنتين الأخيرتين يبدأ بدراسة المقررات التربوية بجانب بقية المقررات التخصصية ، فهنا يمكن القول إن هذا أسلوباً في تطبيـق النظـام التتابعي .

---

1) طنش ، علي السيد أحمد (2000م) مرجع سابق ، ص 189-190 .

2) طعيمة ، رشدي (1999م) المعلم كفاياته وإعداده وتدريبه ، دار الفكر : القاهرة ، ص 179.

إيجابيات النظام التتابعي لإعداد المعلم :

من خلال العرض السابق للنظام التتابعي في إعداد معلم المرحلة الابتدائية نستطيع الوقوف على بعض الإيجابيات التي تكمن في هذا النظام ، ويمكن توضيح هذه الإيجابيات على النحو التالي (1) :

1) إن النظام التتابعي لإعداد المعلم يتيح الفرصة للطالب لتكريس جهده في مادة تخصصه قبل إعداده تربوياً .
2) إن النظام التتابعي يساعد على زيادة فترة الإعداد التخصصي ، حيث أصبحت أربع سنوات كاملة ، مما ينتج عنه إعداد معلمين مؤهلين في مجال تخصصهم بشكل جيد .
3) إن النظام التتابعي يمكّن كليات التربية من تركيز جهودها على البرامج التربوية والمناهج التي تحقق الأهداف المنشودة التي وجدت هذه الكليات من أجلها . وليس عن طريق إقحامها في تخصصات عملية بحتة ، فدور هذه الكليات ينحصر في العلوم التربوية ، وأما الفيزياء والرياضيات واللغة العربية والعلوم الشرعية فلها كلياتها المتخصصة .
4) إن النظام التتابعي ساعد وزارة التربية والتعليم على علاج مشكلة المعلمين الذين انخرطوا في مهنة التدريس دون إعداد تربوي مهني . فيتيح هذا النظام الفرصة لإعادة تأهيل المعلمين تربوياً في سنة واحدة .
5) إن النظام التتابعي يساعد على حل مشكلة العجز في أعداد المعلمين ، وبالتالي يمكن هذ النظام من إعداد معلمين من خريجي كليات مهنية مثل : الزراعة والتجارة والهندسة ، بعد تأهيلهم تربويا للعمل في مهنة التعليم . ولكن هذه الإيجابية لم تعد ذات أهمية بسبب وفرة المعلمين المتخرجين حالياً من مؤسسات الإعداد .
6) إن النظام التتابعي ساعد على القضاء على الجدل القائم داخل الجامعات بين كليات التربية والكيات التخصصية الأخرى ، والذي كان موجوداً في النظام التكاملي ، حيث كل كلية ترى أنا الأهم ولابد من زيادة عدد الساعات المخصصة لها في البرنامج .
7) إن النظام التتابعي ساعد على إعطاء فرصة للخريجين الجامعين غير المختصين بالتعليم ،

---

2) انظر كلا من :

- طنش ، علي السيد أحمد (2000م) مرجع سابق ، ص 195.
- طعيمة ، رشدي (1999م) مرجع سابق ، ص 80 .
- فقيه ، عبدالرحمن محمد (1415هـ)مرجع سابق ، ص 39 .
- المطرودي ، عبدالله (1423هـ) مرجع سابق ، ص 114.
- عبدالجواد ، نور الدين محمد ، ومصطفى محمد متولي (1413هـ) مرجع سابق ، ص 99 .
- شكري ، أحمد ابراهيم (1401هـ) مرجع سابق ، ص 134 .

للالتحاق بمهنة التعليم ، في ظل ضيق فرص العمل في بعض دول الوطن العربي ، فعندما يلتحق الخريج بهذا النظام فإنه يتاح له البحث عن وظيفة ثانية غير تلك التي درسه تخصصها في الجامعة .

سلبيات النظام التتابعي لإعداد المعلم :

على الرغم من تلك الإيجابيات التي تكمن في النظام التتابعي لإعداد معلم المرحلة الابتدائية ، إلا أن هناك العديد من السلبيات التي تكمن في هذا النظام ، والتي ينبغي التنبه إليها . ولعل أهم هذه السلبيات ما يلي [1] :

1) عدم جدية الكثير من الملتحقين بالدبلوم التربوي ، حيث ينظرون إليه على أنه إشغال لوقت فراغهم لحين العثور على وظيفة في التخصص الأصلي .
2) إن النظام التتابعي زاد عبء المصروفات المالية ، والتي ترتبت على طول المدة الزمنية المخصصة لأعداد المعلم وفق للنظام التتابعي ، حيث زادت سنة كاملة مقارنة بالنظام التكاملي .
3) في النظام التتابعي لا يشعر الطالب المعلم بالانتماء لمهنة التعليم ، فلا ينمى هذا الانتماء إلا خلال عام دراسي واحد فقط ، وهي مدة قليلة جداً .
4) إن النظام التتابعي لا يساهم في تنمية الميول والاتجاهات والقيم الإيجابية نحو مهنة التدريس والعاملين فيها .
5) لا تتيح الدراسة وفق النظام التتابعي فرصاً للتمكن العلمي من المواد التي سوف يقوم المعلم بتدريسها ، والتي لا تزيد معرفته بها عما درسه عندما كان تلميذاً في التعليم الإعدادي أو الثانوي .
6) لا يتيح هذا النظام المجال بشكل واسع للتكامل بين المادة العلمية وطرق تدريسها .
7) يؤدي البرنامج التتابعي إلى تسرب المتميزين من الخريجين وعدم التحاقهم بمهنة التعليم،

---

1) انظر كلاً من :
- الزهراني ، سعد (1413هـ) مرجع سابق ، ص 10 .
- فقيه ، عبدالرحمن محمد (1415هـ)مرجع سابق ، ص39 .
- الديب ، فتحي (1997م) مرجع سابق ، ص 93.
- غنيمة ، محمد متولي (1996م) مرجع سابق ، ص 195 .
- طعيمه ، رشدي (1999م) مرجع سابق ، ص 185.
- كتش ، ، محمد (2001م) مرجع سابق ص 257.
- حريري ، هاشم وعبدالحكيم موسى (1413هـ) مرجع سابق ، ص380.

بسبب طول مدة البرنامج ، وبسبب كثرة الخيارات الوظيفية لديه .

8) أن دراسة الطالب المعلم في كليات التخصص والتي تسبق الإعداد المهني غير مصممه في الأصل لمهنة التدريس . فاختيار وقبول الطلاب لا يراعى فيه صلاحيتهم لمهنة التدريس ، بقدر ما يراعي فيه اعتبارات تتعلق بالتخصص العلمي ، مما يترتب عليه التحاق بعض الطلاب بمهنة التدريس ، وعدم توفر الحد الأدنى من معايير صلاحية التدريس لديهم .

9) يقلل النظام التتابعي من فرص النجاح في التربية العملية ، لقلة المواد التربوية التي درسها الطالب قبل التربية العملية ، ولتزامن التربية العلمية مع الدراسة لمقررات أخرى .

10) إن التدريس عملية مركبة ، ولا يمكن اختزال مكونات إعدادها في مجموعة من المقررات التربوية التي تقدم للطلاب في عام واحد . لأن هؤلاء لطلاب قضوا أربع سنوات في دراسات تخصصية بكليات ليس من أهدافها إعداد المعلم . وبالتالي فإن اختزال مدة إعدادهم تربوياً في سنة واحدة هو تبسيط أكثر من اللازم لعملية التدريس المعقدة .

11) إتباع النظام التتابعي لا يراعي مبدأ التتابع المعرفي في المجال التربوي ، فيصعب دراسة المواد مع دراسة متطلباتها من المواد الأخرى في سنة واحدة بل أحياناً في نفس الفصل الدراسي .

12) عدم قدرة النظام التتابعي على الوفاء بحاجات دول الخليج وبعض الدول العربية من المعلمين المؤهلين تربوياً .

وبالنظر إلى السلبيات الموجودة في النظام التتابعي يمكن القول أن هذا النظام في حقيقته إنما هو علاج لمشكلات قائمة ، أكثر من أن يكون نظام لأعداد المعلم . فهو يسعى لحل مشكلة المعلمين غير المؤهلين تربوياً ، ويسعى لحل مشكلة البطالة في التخصصات الأخرى ، ويحل مشكلة العجز في أعداد المعلمين . والمفترض أن يكون النظام المتبع لإعداد المعلم موجهاً فقط لإعداده ، وليس لحل مشاكل أخرى قد لا يكون له علاقة بها كالبطالة . والأمر الآخر الذي يرى فيه الباحث ضعف النظام التتابعي هو قصر المدة الزمنية للإعداد التربوي ، فسنة واحد قليلة جداً وكثرة المواد ، وعدم الاعتراف بالتسلسل العلمي للمواد ومتطلباتها ، أدى إلى

ضعف المعلم المهني المتخرج وفق هذا النظام . وكي نجعل لمهنة التدريس مكانتها الرفيعة التي تستحقها فلابد من تغلغل نظام الإعداد المتبع في تفاصيل الإعداد منذ بداياته ، وحتى تخرج الطالب منه . فسياسة القبول وأهداف ومفردات المقررات الدراسية ، وتوزيع الأوزان بين المساقات ، وتخطيط الفصول الدراسية ، كل هذا لابد من السيطرة عليه والتحكم فيه ، وتوجيهه كاملاً من أجل تخريج معلم مؤهل تأهيلاً تربوياً لمهنة التدريس .

ثالثاً : برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات (CBTE) :

تعد كفايات التدريس من أبرز ما توصلت إليه التربية في مجال تأهيل المعلمين مهنياً ، ولقد ظهر هذا البرنامج نتيجة لمحاولات عديدة نحو إيجاد استراتيجيات متطورة تهدف إلى تحديث وتطوير برامج إعداد المعلم , " وتعمل هذه البرامج على إيجاد نوع من العلاقة بين برامج الإعداد من ناحية وبين المهام والمسئوليات والواجبات التي سوف يواجهها المعلم من ناحية أخرى , تقسم فيها العملية التدريسية إلى مجموعة من المهارات التي تشتق من المواقف التدريسية المتعددة ثم يدرب عليها الطالب المعلم "[(1)]

جاء ظهور حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات في " السبعينات من القرن ، كردة فعل للأساليب التقليدية التي كانت تسود كليات التربية "[(2)] . وكان الدافع الرئيس لظهور هذه الحركة هو " تلافي عيوب الاتجاه التقليدي في إعداد المعلمين "[(3)] . ومن العوامل والمبررات التي أدت إلى ظهور هذه الاتجاه ، النقد الموجه لبرامج إعداد المعلمين التقليدية ، وظهور مبدأ تحديد المسئولية في العملية التربوية . ويمكن القول أن حركة إعداد المعلم في ضوء الكفايات لم تنشأ من فراغ ، بل هي مرتبطة بحركات ثقافية أخرى ، وأيضاً نتيجة لتفاعل عدة عوامل ، من أهم تلك العوامل ما يلي :[(4)]

1) حسن، علي حسين (1989م)، "إعداد المعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة" , مجلة كلية التربية، العدد الرابع، السنة الرابعة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ص 35 .

2) الخطيب . أحمد ورداح الخطيب(2002م) الحقائب التدريبية ، مؤسسة حمادة ، أربد ، ص371 .

3) مرعي , توفيق (1983م) الكفايات التعليمية في ضوء النظم , عمان :دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ص 23 .

1) انظر كلاً من : مرعي , توفيق (1983م) مرجع سابق ، ص 40 . و سعادة ، يوسف جعفر ، وأحمد اللقاني (1991م) الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية . مركز الكتاب للنشر : القاهرة . ص ص 114 -115 .

1) اعتماد الكفاية بدلاً من المعرفة . فأصبح المطلوب هو تمكن المعلم تطبيقياً من الكفاية ، وليس معرفتها فقط .

2) منح الشهادات القائمة على الكفايات . فالانتقال من مستوى لآخر والشهادة الجامعية تمنح بعد توفر كفايات محددة لدى الطالب المعلم .

3) تطور التكنولوجيا التربوية . التي أدخلت بعض التقنيات الحديثة في العلمية التربوية ، والتي أصبح من الضروري جداً تمكن المعلم من استخدامها بشكل سليم .

4) حركة تحديد الأهداف السلوكية . فأصبحت الأهداف أكثر وضوحاً ودقة ، وأصبح قياسها أمراً واضحاً وسهلاً ، فاختفت العمومية في العملية التدريسية .

5) حركة التجريب . ففتح المجال لتجربة استخدام طرق تدريسية جديدة ، فعلى المعلم أن يكون قادراً على التعامل مع كل جديد أثبت فعاليته في التدريس .

6) التدريب الموجه نحو العمل . حيث أصبح إعداد المعلم يتم قبل الخدمة وأثناءها ، وبالتالي أصبحت عملية إعداد المعلم عملية مستمرة ، لا تتوقف إلا بعد التقاعد عن العمل التدريسي .

7) حركة تفريد التعليم . فكل طالب لديه الامكانات والقدرات التي تجعله يسبق أقرانه ، أو يتأخر عنهم ، وبالتالي فإن عملية الإعداد والتعليم أصبحت تسير وفق قدرات كل دارس .

8) تطور تقويم المعلمين . فلم يعد المعلم يقوم من خلال حضوره ودفتر تحضيره ، بل أصبحت عملية التقويم أكثر شمولية ، وتعدد الأفراد الذين يقومون بعملية التقويم ولم تعد محصورة في شخص واحد كالمشرف التربوي .

9) إن فلسفة الكفاءة في الأداء هي استجابة طبيعية للاتجاهات الحديثة في اقتصاديات التعليم – المسؤولية – وذلك لأن المعلمين الذين يحققون الكفاءة في الأداء يكونون أكثر فاعلية ، وتلك خطوة هامة نحو المسئولية الاجتماعية .

10) إن التطور الفعال للتعليم جاء متأخراً بالنسبة للتطور الصناعي والاقتصادي . ولقد بدأت النظرة إلى التعليم تتكيف بفلسفة النظرة إلى الآلة ، فالهدف هو الفاعلية في التدريس المبني على الإنتاج والقياس .

11) لقد تأثر الرأي العام بوجهة النظر القائلة : إن إعداد المعلم ليقوم بأداء عمله بفاعلية غير كاف ، ومن الأمور التي لا يمكن إنكارها أن كفاءة المعلم هي أحد العوامل الكثيرة التي تؤثر تأثيراً مباشراً في مستويات تحصيل تلاميذه .

كما أن هناك عوامل أخرى كان لها دور في نشأة حركة إعداد المعلم القائمة على أساس الكفايات , ومن هذه العوامل " الاتجاه نحو تحويل النظريات والأسس العلمية إلى كفاءات تعلمية يظهر أثرها في أداء المتعلم , أي ترجمة النظريات والمعلومات إلى قدرات ومهارات يجب الاهتمام ا في البرنامج التعليمي , وكذلك الاستناد إلى الحاجات المهنية للمتعلم وإمكانية تحديد هذه الحاجات من خلال تحليل المهام والمطالب والأدوار المنوط به أداؤها بعد تخرجه ".[1]

مفهوم الكفايات :

إن مصطلح الكفاية من المصطلحات الشائع استخدامها في الوقت الحالي في الأوساط التربوية ، بل إن وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بدأت في السنوات الأخيرة استخدام اختبارات خاصة بالكفايات ، وتقدم هذه الاختبارات للمعلمين الجدد في أول سنة وظيفية لهم . ومن أجل إيضاح الصورة أكثر عن موضوع حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات يحسن عرض المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الكفايات على النحو التالي :

المعنى اللغوي للكفاية :

ورد في لسان العرب [2] أن الكفاية من : كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر . ويقال : استكفيته أمراً فكفانيه , ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك , وكفاك هذا الشيء , وكفاه ماأهمه كفايةً , وكفاه مؤونته كفاية وكفاك الشيء يكفيك واكتفيت به , ورجل كاف وكفي : مثل سالم وسليم .

المعنى الاصطلاحي للكفاية :

الكفاية تعني " القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف ؛ من وقت وجهد ومال , كما تعني النسبة بين المخرجات إلى المدخلات " [3]

---

1) البزاز ,حكمت (1989م) مرجع سابق ، ص 198 .

2) ابن منظور ، محمد (1999م) مرجع سابق ، ص 225.

1) زيتون , كمال عبد الحميد (1419هـ) التدريس نماذجه ومهاراته , الإسكندرية : المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، ص 54 .

وعرفت أيضاً بأنا " مجموعة من المهارات والقدرات التي يمكن أن يكتسبها المعلم في أثناء فترة الإعداد , أو من خلال الخبرة والتوجيه ، تساعده على القيام بالتدريس الناجح "[1]

وتعرف الكفاية أيضاً بأنا " قدرة الفرد على ممارسة عمل أو مجموعة مـن الأعمـال نتيجة للإعداد العلمي أو الخبرة العلمية والعملية " [2] .

وتعرف الكفاية بأنا " قدرة المعلم وتمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس بحيث تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتدريس , وتؤدى بمستوى كامل الإتقـان ينعكس أثره على سلوك التلاميذ بشكل يمكن ملاحظته في سلوك أو أداء المعلم "[3]

وهناك من عرف الكفاية بأنا " قدرة المعلم على استعمال مهارة أو عدة مهارات وظيفية استجابة لمتطلبات موقف تربوي محدد " [4]

وتعرف الكفايات أيضاً بأنا " هي مفاهيم سلوكية مرتبطة بالأهداف التعليمية ومحددة بشكل ممكن ملاحظته وتقويمه وفق مستوى معين من الإتقان " [5]

وتعرف الكفايات أيضا بأنا وتعرف بأنا " القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقعة . ويعرفها باتريسيا بأنا ما هي إلا الأهداف السلوكية المحددة تحديداً دقيقاً والتي تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنا ضرورية للمعلم أو أنا الأهداف العامـة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادراً على أدائها " [6] .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد بعض المميزات والخصائص التي احتوت عليها التعريفات السابقة وهي على" النحو التالي [7] :

1 ـ القدرة على أداء عمل معين .

2 ـ قدرة غير متميزة لكنها كافية .

---

2) العيوني , صالح محمد (1413هـ) " الكفايات التعليمية لمعلم العلوم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية " جامعة الملك سعود , مركز البحوث التربوية بكلية التربية : الرياض ، ص 48 .

3) زيدان , محمد مصطفى (1981م) الكفاية الإنتاجية للمدرس , دار النشرق ، جدة ، ص18 .

4) بنجر , فوزي , وعبدالحي السبحي (1993م) طرق التدريس واستراتيجياته , دار زهران للنشر والتوزيع ، جدة ، ص 75 .

5) حمدان , محمد زياد (1404هـ) قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله الحديثة , الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة ، ص 160 .

6) فخرو .عائشة وحصة البنعلي (1422هـ) الكفايات التعليمية لمعلمي ومعلمات الصفين الخامس والسادس ، رسالة التربية وعلم النفس ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد الرابع عشر ، الرياض ، ص 147 .

7) مرعي ، توفيق (1983م) مرجع سابق ، ص ص 22 - 25 .

1) بريكيت ، أكرم محمد (1424هـ) مرجع سابق ، ص 39 .

3 ـ قدرة تتطلب مهارات مناسبة للعمل المطلوب ".

وأما تعريف حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات فعرفت على النحو التالي :

فعرفها وولتر " بأنا البرنامج الذي يمد المعلمين المنتظرين بـ الخبرات التعليميـ ة الـ تي تساعدهم على أن يأخذوا على عاتقهم القيام بأدوار المعلمين .

فيما يعرفها كل من كوبر وويبر بأنا : البرنامج الذي يحدد الكفايـ ات المتوقـ ع أن يظهرها المعلم / الطالب والذي يوضح المعايير التي يمكن اعتمادها في تقويم الكفايات عنـ ده كما إنه يضع مسؤولية الوصول إلى المستوى المطلوب من الكفاية على المتدرب نفسه " [1]

برنامج الكفايات وأنواعها :

إن برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات هو من البرامج التي تسعى لجعل مهنـ ة التدريس عملية إجرائية ، فهي ترى أن المعلم لا يصبح معلماً إلا إذا توفرت فيـ ه مجموعـ ة الكفايات التي حددت ورتبت وصنفت وفق تخطيط مسبق . ويقوم برنامج إعداد المعلمـ ين المبني على الكفايات على خمسة عناصر لابد من تحقيقها ، وهذه العناصر تشمل [2] :-

1) الكفايات المهنية للمعلم والتي يجب أن تكون محددة بدقة وبطرقة صحية .
2) عناصر تقييم الأداء ومعاييره يجب أن تكون محددة مسبقاً .
3) كل كفاية مهنية تمثل وحدة مستقلة قائمة بذا ا ويجب التدريب عليها وإتقانـ ا قبل الانتقال إلى كفاية أخرى و هذا يتجاوب مع حقائق عديدة مثل : أن يتعلم المعلمون ويتقدمون في البرامج بسرعة مختلفة من شخص لآخر . وأنه توجد فروق فردية بين المتدربين .
4) يتقدم المتدرب في التدريب بالسرعة التي تناسب قدراته وإمكانياته .
5) يتطلب التقييم النهائي للكفاية المهنية قيام المتدرب بأداء مهمه عمليـ ة تعكـ س الكفاية التي تم التدريب عليها .

ولتحديد الكفايات اللازمة للتدريس الفعال توجد " ثلاثة اتجاهات ينبغي إتباعها ، وهي :

---

2) مرعي ، توفيق (1983م) مرجع سابق ، ص ص 25 -26 .

3) شقبوعة . داود (2001م) أنظمة إعداد المشرفين ، المركز العربي للتدريب ، ص ص 352 -354 .

1) تحليل عملية التدريس عن طريق ملاحظة سلوك معلمين أكفياء أو بالاستناد إلى أطر نظرية .
2) الاعتماد على نتائج البحوث التي أجريت على متغيرات عملية التعليم والتعليم.
3) التعرف على آراء المهتمين بالتربية " [1].

وتعد البرامج القائمة على أساس الكفايات لإعداد المعلمين من البرامج التي تم بإعداد الكوادر التعليمية ، وفق أسلوب تحديد الكفايات , ويمتاز هذا الأسلوب " بعدد من الخصائص المتعلقة بأهداف البرنامج ، وبأساليب الإعداد ، وهي على النحو التالي :

أ) خصائص الأهداف :

1 ـ أن تكون محددة سلفاً بحيث يمكن ملاحظتها وتستخدم أساساً لتقويم الأداء .

2 ـ الكفايات المطلوب التدريب عليها مشتقة من إدراك الوظائف المختلفة والتي سيتم تأديتها في المواقف التعليمية .

ب) الخصائص المتعلقة بأساليب الإعداد :

1 ـ الاهتمام بالفروق الفردية والحاجات الخاصة للطالب المعلم .

2 ـ ارتباط التعلم بالأهداف التعليمية الواجب تحقيقها أكثر من ارتباط التعلم بالمقررات ووسائل التعلم .

3 ـ تفريد التعلم .

4 ـ استخدام التكنولوجيا .

5 ـ إتمام التعلم على أساس السرعة الذاتية للمتعلم .

6 ـ التعلم في البرنامج هدفه إتقان الكفايات "[2].

وتصنف الكفايات إلى أنواع كثيرة ومتعددة فمنها الكفايات الشخصية , والتخصصية , والمعرفية, والأدائية , والانفعالية , والتدريسية , واللغوية ، وكفايات النتائج . وهناك من قسمها إلى تقسيمات أخرى ، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي[3] :

---

1) الشيخ ، سليمان، وفوزي زاهر (1981م) الكفاءات اللازمة للمعلم في قطر ، حولية كلية الإنسانيات ، جامعة قطر ، الدوحة ، ص 152 .

2) فلاته ، إبراهيم (1420هـ) محاضرات مادة مناهج المرحلة الابتدائية لمرحلة الماجستير ، مكة المكرمة: كلية التربية , جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

3) انظر كلاً من :

- أحمد , المبروك , وعثمان أحمد , وسعد المقرم , وعمارة بيت العافية (1990م) طرق التدريس وفق المناهج الحديثة , كلية الدعوة الإسلامية , الطبعة الثانية ، ليبيا ، ص ص 12 – 14 .

1 ـ الكفايات الشخصية :

وهي التي تتناول الخطوط العامة لشخصية المعلم كالخصائص الجسمية , والعقلية , والأخلاقية , والقيادية . كما تتضمن هذه الكفايات أخلاقيات مهنة التعليم والتي تجعل المعلم يحرص على أخلاقيات مهنة التعليم حرصاً شديداً ،وأن يكون قدوة حسنة لزملائه ، ويواظب على الدوام في العمل و يلتزم بمواعيده ، ويتصرف في المواقف الطارئة باتزان و حكمة دائماً، وأن يهتم بمظهره دائماً. كما تشمل هذه الكفايات كفاية التعاون و التواصل والتي تجعل المعلم يبادر إلى التعاون مع زملائه و إدارة المدرسة ، ويحرص على العمل بروح الفريق ، ويتفاعل تفاعلاً إيجابياً مع المدرسـة و المجتمع المحلي ، ويتفهم ويتقبل التوجيهات دائماً .

2 ـ الكفايات العلمية :

وهي القدرة على ممارسة عمل أو مجموعة من الأعمال ، وهذه الكفايات تشمل المعلومات والحقائق واستخدام أدوات المعرفة في الميادين العملية . وتنمو هذه الكفايات نتيجةً للعوامل مثل: المؤهل الدراسي , الخبرة العلمية , القيام بأبحاث علمية ونشر نتائجها . والكفايات العلمية تجعل المعلم قادراً على أن يظهر معرفة متعمقة و مترابطة بمادته التي يدرسها . و يثري خبرات التلاميذ بخبرات معرفية متميزة . ويقدم أدلة و شواهد على حداثة مادته العلمية . وتجعله قادراً على أن يوظف المادة في مواقف حياتية . كما أن هذه الكفايات المعرفية توجد لدى المعلم الثقافة التربوية التي تجعله يبدي وعياً متميزاً بالأهـداف والأساليب و المصطلحات التربوية و خصائص نمو التلاميذ . وتجدر الإشارة إلى أن الكفايات المعرفية ليست وحدها كافية لتمكين المعلم من ممارسة عمله بفعالية بل لابد من توفر كفايات أدائية تمكن المعلم من أداء متطلبات العمل .

3 ـ الكفايات التدريسية :

ويقصد بالكفايات التدريسية السلوكيات التدريسية والقدرات التي يـستطيع المعلـم اكتسابها ؛ لتصبح جزءاً من سلوكه ويستطيع أداءها بنجاح في الموقف التدريسي . وتـشمل

- جرادات , عزت , وذوقان عبيدات , وهيفاء أبو غزالة , وخيري عبداللطيف (1404هـ) التدريس الفعّال , الطبعة الرابعة ، مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان ، ص ص 51 – 52 .
- غزالة ,شعبان عبدالقادر , وعثمان مصطفى (1413هـ) " الكفايات التدريسية واللغوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية " المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية , مكة المكرمة : كلية التربية , جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ص ص 150 – 158 .
- بريكيت ، أكرم محمد (1424هـ) مرجع سابق ، ص 41 .

هذه الكفايات قدرة المعلم على إظهار سلوك واضح في المواقف التعليمية التدريبية والحقيقية , وهي تتعلق بأداء المعلم بالإضافة إلى المعرفة , ومعيار تحقق الكفاية هنا هو قدرة المعلم علـى القيام بأداء المهام التعليمية المطلوبة .

ووجود هذه الكفايات التدريسية يمكن المعلم من : تحديد الأهـداف الـسلوكية ، واختيار الوسيلة التعليمية الملائمة وحسن استعمالها، و يئة أذهان التلاميذ لموضوع الدرس ، وتشجيعهم على المشاركة وطرح الأسئلة ، وعرض عناصر الدرس عرضاً منطقياً ، وتوزيـع الوقت وتنويع طرق التدريس ، التمكن من مهارات طرح الأسئلة على الطلاب ، وتلخيص الدرس والاستفادة من الكتاب المدرسي ، والإشارة لمصادر المعلومات ، وتعزيز اسـتجابات الطلاب ، والقدرة على التطبيق العملي للموضوعات ، والعناية بتحديد الواجبات المدرسـية ومتابعتها .

4ـ كفايات النتائج :

ويقصد ا أن المعلم قادر على إحداث نتيجة مرغوبة , أو تغير مرغوب في أداء طلابـه . وهذا هو الهدف الأساسي للتعليم , وتتميز الكفايات الإنتاجية بالقدرة علـى الوصـول إلى النتائج . وهذه الكفايات تحتم على المعلم أن يسعى إلى تنمية المهارات الأدائية و العقلية لدى الطلاب . فيسعى إلى أن يكسب المتعلمين مهارات أدائية و عقلية متنوعة بـشكل متميـز . وينمي القيـ ـ ـم و الاتجاهات لديهم ، بأن يحرص على إكساب المتعلمين أنماطا سـلوكية مرغوباً فيها وبأساليب متنوعة . وأن يحرص على المستوى التحصيلي للمـتعلمين فيجعـل مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين متميزاً ، ويحرص على رفعه باستمرار فيجعله يتـراوح بين (85 % - 100%) . وأن يساهم المعلم في التطوير والابتكار عن طريق المبـادرة دائماً لتقديم أفكار تطويرية للعمل . وأن يساهم في البرامج و المشروعات التطويرية بفاعلية .

5ـ الكفايات اللغوية :

الكفايات اللغوية ويقصد ا المعرفة والقدرات اللغوية الـضرورية الـتي يجـب أن يكتسبها المعلم , وتساعده على القيام بالتدريس في المرحلة الابتدائية . ووجود هذه الكفايات اللغوية تمكن المعلم من البعد عن الألفاظ العامية واستخدام اللغة العربية ، والنطـق الـسليم

للكلمات ، والقدرة على استعمال اللغة بتأثير وفعالية ، وتشجيع الطلاب على التلقائيـة في التعبير ، والقدرة على تغيير نبرات الصوت وقوته بتغيير الموقف ، وتنمية مهـارات تنظـيم الأفكار في التعبير لدى التلاميذ ، وتكوين اتجاهات إيجابية لهم نحو اللغة العربيـة ، وتنميـة قدر م على الكتابة العربية الصحيحة ، ومساعدة الطلاب على اكتساب المهارات القرائية ، وتنمية التذوق اللغوي والإحساس بجمال اللغة العربية ، وتنمية حب المطالعة لدى التلاميذ ، وتنمية قدرا م على استعمال أدوات الربط المختلفة ، وعلى فهم الموضوعات وتلخيصها .

إيجابيات برامج إعداد المعلم وفق الكفايات :

من خلال العرض السابق لنظام إعداد المعلم القائم على الكفايات للمرحلة الابتدائيـة نستطيع الوقوف على بعض الإيجابيات التي تكمن في هذا النظام ، ويمكـن توضـيح هـذه الإيجابيات على النحو التالي [1] :

1) يعتمد برنامج إعداد المعلم وفق الكفايات على اتجاهات تربوية حديثة مثـل التعلم من أجل الإتقان ، التعليم بالتعزيز المباشر .
2) إن معايير التقدم والنمو في برنامج إعداد المعلم وفق الكفايات هـي ظهـور الكفايات المطلوبة في سلوك الطالب المعلم ، وليس مجرد معرفته لها دون تطبيق .
3) يتبع برنامج إعداد المعلم وفق الكفايات خطة منهجية لتحديـد الكفايـات والتدرب عليها .
4) اهتمام برنامج إعداد المعلم وفق الكفايات بالتدريب ، الذي يبنى على أساس الكفاية .
5) يراعي برنامج إعداد المعلم وفق الكفايات المبادئ التعليمية الحديثة مثل تفريد التعليم ، حيث يراعي هذا البرنامج الفروق الفردية بين المتعلمين وقدرا م .
6) يؤكد برنامج إعداد المعلم وفق الكفايات على ارتباط التعلم والتدريب بأهداف البرنامج .
7) التقويم في برنامج إعداد المعلم وفق الكفايات يتم في ضوء معايير محددة للأداء .
8) إن حركة إعداد المعلم وفق الكفايات فتحت ا ال للباحثين ، حيث أثـارت

---

1) انظر كلاً من :

- ويح ، محمد (1424هـ) منظومة تكوين المعلم ، دار الفكر ، عمان ، ص 57 .
- مرعي ، توفيق (1983م) مرجع سابق ، ص ص 47 -48 .
- فخرو .عائشة وحصة البنعلي (1422هـ)_مرجع سابق ، ص 148 .

خلافاً حاداً بين المربين ، مما أدى إلى مزيد من البحث والتجريب .

9) إن حركة إعداد المعلم وفق الكفايات ساعدت على تحديد معـايير التعلـيم الفعال ، ووسائل تقويم فعاله .

10) إن حركة إعداد المعلم وفق الكفايات ساهمت في توجيه البحوث نحو دراسة السلوك التعليمي .

11) إن حركة إعداد المعلم وفق الكفايات وجهت حركة الأهـداف الـسلوكية توجيهاً تاماً نحو النتاجات التعليمية .

12) ساهمت حركة إعداد المعلم وفق الكفايات في تزودينا بمعايير للمسئولية .

13) إن حركة إعداد المعلم وفق الكفايات جعلت المدرسة أكثر فاعلية .

14) إن حركة إعداد المعلم وفق الكفايات وجهت تربية المعلمين نحـو الأنـشطة العملية ، ونحو تخفيف الجوانب النظرية في العملية التدريسية .

15) إن حركة إعداد المعلم وفق الكفايات لها انعكاس على مـنح الـشهادات في الشكل والمضمون ، فجعلتها مرتبطة بإتقان المعلم بممارسة كفايات محددة في التدريس .

سلبيات برامج إعداد المعلم وفق الكفايات :

على الرغم من تلك الإيجابيات الكثيرة التي تكمن في برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات للمرحلة الابتدائية ، إلا أن هناك العديد من السلبيات التي تكمن في هذا النظـام ، والتي ينبغي التنبه إليها . ولعل أهم هذه السلبيات [1] :

1) تعتبر حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات حركة غير عملية ، فهي لا تثق بالمعلم عندما تخطط له كل شيء . فأصبح التعليم آلياً وأصبح المعلم يعلم مادة ولا يعلم إنساناً .

2) إن حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات تفترض افتراضاً خاطئاً وهـو أن الأساليب الأخرى لإعداد المعلم لم تؤسس على كفايات .

3) إن حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات تفتـت التـدريس إلى أداءات

---

1) انظر كلاً من :

- مرعي ، توفيق (1983م) مرجع سابق ، ص ص 46 -47 .
- شوق ، محمود ومحمد سعيد ، (2001م) مرجع سابق ، ص 136 -137 .

صغيرة ، سهلة الملاحظة ، مما جعل تقويمها يـ ل إلى مستوى التسجيل والعد .

4) إن حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات لا تساعد في عمليـة التقـويم للأهداف غير السلوكية وغير ملاحظة بشكل ملموس .

5) إن حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات تعتمد على أن مخرجات المدرسة يمكن تحديدها مسبقا ، وما لم يحدد مقدما فهو لا يستحق العناية .

6) إن حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات جعلت المعلم محدداً في مجموعة من الأفعال الميكانيكية ، وهذا لا يمكن القبول به .

7) يعتقد البعض بأن شرعية حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات موضـع شك ، فقد ارتبطت منذ نشأ ا بأغراض المسئولية المرتبطة بالأغراض السياسية ولم ترتبط بتربية المعلمين نفسها.

8) ارتبطت حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات بالمدرسة السلوكية ارتباطاً وثيقاً ، وبالتالي اعتبرت كل السلبيات الموجودة في المدرسة السلوكية هي أيضاً سلبيات موجودة في هذا النظام .

9) يوجد في حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات صعوبة في الاهتمام بتطبيق الكفايات الكثيرة العدد جداً ، ولا يمكن أن تتطور الكفايـة دون أن يكـون هناك اهتمام كاف بالتطبيق وهذا ليس بالأمر السهل .

10) في حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات لا نستطيع الفصل بـين امتلاك الكفاية ومحتوى هذه الكفاية.

وبعد عرض برنامج إعداد المعلم وفق الكفايات يتضح أنه برنامج جيد في مفهومـه ، وأسلوبه ، ولكن مثاليته الزائدة عن الحد المعقول ، وكثرة تقسيمات الكفاية فيه ، وتعددها ، جعل من الصعوبة تطبيقه . أضف إلى ذلك أنه يحتاج إلى أعضاء هيئة تـدريس بمؤسـسات الإعداد مؤهلين للتعامل معه ، كما يحتاج إلى امكانات مادية وبشرية لتنفيذه يصعب توفيرها في الوقت الحالي . فقلة إعداد أعضاء هيئة التدريس جعل بعضهم يقوم بتـدريس مقـررات تربوية في غير تخصصه الدقيق . وبسبب كثرة الإعداد الملتحقة بمؤسسات إعداد المعلم جعلت القاعات الدراسية ممتلئة فوق قدر ا الاستيعابية ، مما جعل الطابع النظـري يغلـب علـى

المقررات التربوية ، وهذا لا يمكن قبوله إذا تم استخدام برنامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات .

رابعاً : برنامج إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم :

ومن الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم ما يسمى بأسلوب النظم . ويعد هذا الأسلوب " من المعالم البارزة للحضارة الحديثة ، ويستند إلى نظرية النظم العامة المطبقة في (التفكير والتخطيط والبحث العلمي) . وقد جاء هذا الأسلوب نتيجة للثورة العلمية التكنولوجية في الحقل التربوي ، ويتعامل مع أي ظاهرة تربوية على إنا تشكل نظاماً متكاملاً له عناصره ومكوناته وعلاقاته وعملياته التي تسعي إلى تحقيق الأهداف المحددة . ويقوم هذا الأسلوب على مفهوم النظام الذي يعرف بأنه مجموعة من الأجزاء التي تترابط فيما بينها لتحقيق هدف معين وفقاً لخطة مرسومة " [1] ويعرف النظام أيضاً بأنه " الكيان المتكامل الذي يتكون من أجزاء متداخلة تقوم بينها علاقات متبادلة من اجل أداء وظائف تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله " [2]

وأسلوب النظم هو " طريقة تحليلية ونظامية تمكننا من التقدم نحو تحقيق الأهداف التي حدد ا مهمة النظام وذلك بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء يتألف منها النظام كله وتتكامل تلك الأجزاء وفقاً لوظائفها التي تقوم ا في النظام الكلي الذي يحقق الأهداف التي تحددت للمهمة " [3] . ويعرف كذلك أسلوب النظم بأنه " نمط تفكير وأسلوب معالجة له خطوات أو مراحل عمل هي تحديد الأهداف أو الهدف وتحليل عناصر النظام وتنفيذ النظام والتقويم والتغذية الراجعة "[4] . كما يعرف أيضاً أسلوب النظم بأنه " الأسلوب الذي يهتم بوضع نماذج عامة تتضمن علا قات مشتركة بين عدة جزئيات " [5]

ولم يكن استخدام أسلوب النظم معروفاً في التربية قديماً ، بل هو أسلوب حديث "ولم

---

1) ويح ، محمد (1424هـ) مرجع سابق ، ص 60 .

2) مرعي ، توفيق (1983م) مرجع سابق ، ص 63 .

3) عبد الحميد . جابر وطاهر عبد الرازق (1987م) أسلوب النظم بين التعليم والتعلم، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص 382 .

1) مرعي - توفيق (1983م) مرجع سابق ، ص 77 .

2) رشيد. أحمد (1400هـ) تحليل النظم. شركة مكتبات عكاظ، الرياض ، ص 3 .

يتضح إلا في أواخر الستينيات من القرن الماضي ، وذلك لتزايد الحاجة للنظر إلى المستقبل ، ولازدياد سرعة معدل التغير . مما يوجب على أصحاب القرار في النظام التربوي أن يستعينوا بأسلوب النظم ، الذي يساعد على التفكير ، والتحليل ، وتقدير الاحتمالات والبدائل والمقارنة بينها ، وعند اختيار الطرق المناسبة ، وعند تنفيذ الوظائف التربوية . وعناصر النظام الرئيسة هي : المدخلات والمخرجات والعمليات والتغذية الراجعة وبنيه التعليم وهناك عناصر ثانوية مثل البيئة المحيطة والمصادر والصعوبات المحيطة ومقاييس الأداء " [1]

أسلوب النظم وإعداد المعلم :

يتم تطبيق أسلوب النظم في إعداد المعلمين عن طريق " تحديد مدخلات النظام لدى المعلم ، وتحديد مخرجات النظام عند مستويات الإتقان أي الكفايات المحددة في البرنامج . أما عمليات أسلوب النظام فتتمثل في أربعة محاور رئيسة هي : التصميم ، والإعداد للتطبيق ، والتطبيق ، والإدارة والتقويم . وتربط التغذية الراجعة ما بين مدخلات النظام ومخرجاته ، كما تربط بين جميع عمليات النظام ويتم التعديل على أساسها . ويبدأ هذا البرنامج بمرحلة التصميم ، وتشمل هذه المرحلة تحديد الفلسفة التربوية للبرنامج ، والأهداف العامة والخاصة، واختيار الخبرات التعليمية ، والأنشطة والتقنيات التربوية ، واستراتيجيات التقويم المختلفة سواء كان التقويم تكوينياً أو نائياً . ثم تأتي مرحلة الإعداد للتطبيق ، وتتضمن تحديداً لاستراتيجيات التعليم والتعلم ، واختيار المصادر والتقنيات التربوية . ثم تأتي مرحلة التطبيق والإدارة ، وفيها يتم تنفيذ ما تم تصميمه وتخطيطه في المرحلتين السابقتين . ثم تأتي مرحلة التقويم ، وفيها يتم قياس نتائج التعليم ، وذلك للحكم على كفاءة الأنشطة التعليمية ، والطرق والوسائل التعليمية " [2]

وبذلك يمكن القول أن برنامج إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يتألف من أربعة

3) السميري. لطيفة صالح (1412هـ) نموذج مقترح لتطوير تدريس مقرر أسس المناهج وتنظيماتها في ضوء أسلوب النظم، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية التربية، مكة المكرمة ، ص ص 73 – 75 .

1) بهادر. سعديه محمد (1981م) الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية،وتكنولوجيا التعليم ، المركز العربي لتقنيات التربوية، الكويت ، العدد الثامن ، الكويت ، ص ص 17 -21 .

أجزاء رئيسة هي :

1) " المدخلات : وتشمل جميع العناصر التي تكون النظم ، وتسهم في تحقيق هـدف أو أهداف محددة ، ومن الأمثلة على مدخلات النظام في نظام تكوين المعلم (برنـامج الإعداد ، والأهداف ، والمحتوى ، والأساليب ، والبيئة التعليمية) .
2) العمليات : وهي سلسلة من الإجراءات والتفاعلات النشطة التي تحدث بين عناصـر مدخلات النظام ، من أجل توفير الظروف الملائمة ، لتحويل هـذه المـدخلات إلى مخرجات يراد تحقيقها .
3) المخرجات / وهي النتائج النهائية التي يحققها النظام ، ومخرجات تكوين المعلم هـي المعلم ذو المواصفات المرغوبة في ضوء أهداف برنامج الإعداد .
4) التغذية الراجعة : وهي تمثل ما تسفر عنه عملية تقويم المخرجات وتحليلها ، في ضـوء الأهداف الموضوعة للنظام . وهي تعطي مؤشرات عن مـدى تحقيـق الأهـداف ، وإنجازها . وتوضح نواحي القوة والضعف في أي جزء من الأجزاء الأخرى للنظام . وعلى أساسها يتم تعديل أو تغيير أو إضافة أو حذف أي شي بالنظام "[1] .

والجدير بالذكر أن تطبيق محتويات برنامج النظم يفرض على مؤسسات الإعداد الـتي تتبعه أن تقوم باتباع بعض الخطوات اللازمة ، ولابد من مراعاة الترتيب عند تنفيـذ هـذه الخطوات . وهذه الخطوات يمكن بيانا على النحو التالي [2] :

1) تحديد موضوع النظام وتعريفه : فيتم توضيح طبيعة الموضوع دراسته ، والأفـراد المرتبطين به ، ودراسة ا تمع الذي سيطبق فيه النظـام ، وتحديـد الإمكانـات والتسهيلات المكانية والزمانية والمالية المتعلقة بالنظام .
2) تحليل الواقع الميداني لعملية التدريس : وتحديد احتياجات الطلاب المعلمين ، وكل ما سيحتاجون إليه من التعليم والتدريب . فهم الحجر الأساسي الـذي يقوم عليه البرنامج ، لذا لابد من تحديد خصائصهم من حيـث قـدرا م ،

---

2) ويح ، محمد (1424هـ) مرجع سابق ، ص ص 62 – 63 .

3) انظر كلاً من : ويح ، محمد (1424هـ) المرجع السابق ، ص ص 62 – 63 . و السميري ، لطيفة (1412هـ) مرجع سابق ، ص ص 82 -83 .

وحاجا م ، وميولهم ، ومستواهم الاجتماعي ، والاقتصادي .

3) تحديد الأهداف العامة لبرنامج الإعداد : وهي أهداف عامة كبيرة يسعى برنامج الإعداد في تحقيقها خلال فترة دراسة الطالب المعلم في مؤسسة الإعداد . وهذه الأهداف تتميز بالعمومية في صياغتها .

4) تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج : وذلك عن طريق تحويل الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية إجرائية تصاغ لكل مادة ، ولكل شعبة ، وكل مادة تحتوي على أهداف إجرائية أصغر . وتحقيق مجمل هذه الأهداف يحقق الأهداف العامة . وتكون صياغة هذه الأهداف بصورة علمية سليمة فيتم تحديد السلوك المتوقع أداؤه بشكل قابل للقياس . وتوضيح معيار الأداء أي درجة السلوك المقبول . حتى تمكننا من التقدير الموضوعي لفاعلية مضمون برنامج الإعداد .

5) تحديد محتوى البرنامج : أي ترجمة الكفايات و الأهداف إلى واقع دراسي ، من خلال تحديد المعلومات ، والمهارات والقيم المرغوبة في إعداد المعلم . وتحديد استراتيجيات تقديم المحتوى للطلاب المعلمين ، ومستوى الأسلوب اللغوي ، وطرق التعليم والتعلم . ووسائل الاتصال التعليمية وفقاً لخصائص المتعلمين ، وإمكانات البيئة التعليمية . وكل ذلك من أجل أن يتم في هذا البرنامج إكساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة وإتقانم لها ، لاجتياز برنامج إعدادهم .

6) تحديد الإمكانات والخدمات المساندة : وتشمل تنظيم الجدول الدراسي ، وتوفير الأجهزة ، والأدوات والكتب ، والمواصلات ، والخدمات المكتبية . ووضع بدائل تعليمية وتدريبية متعددة ليختار الطالب المعلم منها ما يراه مناسب ، وتكون هذه الخيارات مناسبة لمختلف أنواع الطلاب المعلمين ، ومراعية للفروق الفردية بينهم .

7) بناء أدوات القياس والتقويم : فأسلوب النظم يعتمد على التقويم المستمر ،

وعملية التقويم تبدأ من أول مراحل تنفيذ البرنامج ، ويتم الاستفادة من التغذية الراجعة في تصحيح الأخطاء وتقويمها . حيث يبين مسار التغذية الراجعة مدى تحقيق الأهداف المرحلية والأغراض السلوكية . فإذا كانت دلالة التقويم صحيحة ، فإن ذلك يؤكد البرنامج ويثبت مساره ، أما إذا كانت دلالة التقويم خاطئة فيجري تصحيح مسار البرنامج ، قبل انحرافه الكبير عن أهداف .

8) تجريب البرنامج : وتكون عملية التجريب هذه مبدئية ، والهدف منها تقويم البرنامج من أجل تطويره قبل التنفيذ الفعلي له . ويتم تجريب البرنامج على عينة ممثلة من المتعلمين في مواقف تعليمية واقعية ، ويتم تقويم نتائج التعلم باستخدام مقاييس أداء يتم وضعها لقياس مدى تحقق الأهداف . ويعتمد أسلوب النظم على التطوير المستمر من خلال التجارب الفردية والاستطلاعية ، وفي ضوئها يتم التعديل والتحسين . وعملية التطوير تكون في ضوء نتائج التقويم الشاملة لكافة عمليات البرنامج وجميع مراحلها ، وجميع عناصر البرنامج .

9) التطبيق الفعلي للبرنامج : بعد أن يتم تعديل أي خلل ظهر لنا خلال عملية التجريب للبرنامج ، فبعد الانتهاء من تقويم البرنامج المبدئي يتم تعديل جوانب الضعف التي تم اكتشافها في البرنامج ، في كل خطوة من خطوات البرنامج . وبذلك يصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق مرة أخرى .

خصائص برنامج إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم :

يعد برنامج إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم من البرامج التي تم بإعداد الكوادر التعليمية , ومن خلال العرض السابق لنظام إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم نستطيع الوقوف على بعض الخصائص التي تكمن في هذا النظام ، وهي على النحو التالي [1]:

1) إن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم هو أسلوب يهتم بالنظرة الكلية للأحداث

1) السميري. لطيفة صالح (1412هـ) مرجع سابق ، ص82 . و ويح ، محمد (1424هـ) مرجع سابق ، ص 63 .

والمواقف . فالنظام كل متكامل يتكون من عناصر متفاعلة . فهو نظام شامل ومترابط ، فلا ينظر إلى النتائج منفصلة عن المقدمات أو العمليات ، بل كليهما مكمل للآخر .

2) إن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم هو منهج تحليلي يتميز بقدرته على التحليل، فيحلل عملية إعداد المعلم إلى أجزاء صغيرة بناء على سلوك المعلم في مهنة التدريس. فهو نظام يحلل سلوك أو وظيفة أي حدث أو موقف ، أو نظام ، وفي نفس الوقت يحلل الهيكل العام للنظام ، وذلك في إطار النظرة الكلية ، وفي إطار العلاقات المتبادلة بين عناصر النظام .

3) إن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يساعد على الربط بين النظرية والتطبيق ، وبين العلم والممارسة في كافة المجالات التي يطبق فيها . فكل ما يتم دراسته نظرياً يستلزم أن يتم تطبيقه وممارسته حتى يمكن اعتبار أن عملية الإعداد ناجحة .

4) إن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يهتم بنقطة البدء الواقعية للنظام كانطلاق للعمل ودراسة الواقع دراسة دقيقة . فهو يحلل الواقع الميداني للطلاب المعلمين ، ويحدد احتياجاتهم ، وما هي أبرز جوانب القوة لديهم فيعضدها ، وما هي أبرز جوانب الضعف عندهم فيقويها .

5) إن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يقوم على أساس العلاقات المتبادلة بين عناصره ، والتفاعل المستمر بينهما . فكل عنصر يؤثر بشكل أساسي على العناصر الأخرى في عملية الإعداد ، لذلك فعملية التغذية الراجعة تتطلب مراجعة كافة عناصر عملية إعداد المعلم ، وليس الاقتصار على عنصر منها دون غيرها من العناصر .

6) إن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يتميز بمرونة العمليات ، فهي ليست جامدة بل تتيح فرصة للتعديل بحسب الحاجة ، فعند وجود خلل في عملية الإعداد فإنه يتم اكتشافه في عملية التجريب ، ثم يتم إصلاح ذلك الخلل إما بتعديل في العملية أو زيادة زمنها أو تقديمها أو تأخيرها . وهذه المرونة لا توجد في كثير من أنظمة

إعداد المعلم المعمول بها . فهذا النظام يتيح فرصة للتطوير وفق المتغيرات الطارئة داخل النظام وخارجه . فأسلوب النظم دائم التطور وقابل للتجديد باستمرار مما يسمح بإضافة الجديد في مجال المعرفة ، وهذا يكفل التطوير المستمر لمواجهة المتغيرات الثقافية السريعة في عالمنا المعاصر .

7) إن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يتميز بوضوح أهداف النظام ، وتحديدها تحديداً سلوكياً . فكل هدف محدد بشكل إجرائي ويمكن ملاحظته وقياسه وتحديد المدة الزمنية اللازمة لتحقيقه . وأي فشل في تحقيق أهداف نظام الإعداد يمكن مراجعة صياغة الأهداف أو مراجعة العمليات مما يسهل الوصول إلى مكان الخلل وإصلاحه . ووضوح الهدف يساعد على اتباع الخطوات الإجرائية التي تلي تحديد الأهداف في مرحلتي تنفيذ النظام وتقويمه .

8) إن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يبدأ بتحديد حاجات ومتطلبات النظام البشري والمادي ، سواء من العناصر المكونة للنظام أو الأدوات اللازمة للقيام بالعمليات ، وتحديد الطاقات البشرية ونوعيا ا ، والإمكانات المادية اللازمة لعملية إعداد المعلم وفق هذا النظام . وهذه الخاصية تساعد على معرفة مدى إمكانية تنفيذ النظام من عدمها .

9) إن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يعزز القدرات الإنسانية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجهه في الواقع العملي ، كما يدعم ويعزز القيم الإنسانية ويضعها في منزلة عالية في الأولويات . إن ميزة هذا النظام في قدرته على تحليل كل العمليات بشكل دقيق ومفصل سهل القدرة على معرفة جوانب الضعف والقوة لدى الطلاب المعلمين ، وساعد على إيجاد البدائل الملائمة لحل المشكلات التي تعترض تنفيذ البرنامج من خلال اختيار القرار المناسب باختيار أفضل البدائل لعلاج المشاكل .

10) إن نظام إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يسير في خطوات منظمة متتابعة نحو تحقيق أهدافه . فكل خطوة على بساطتها أو صغرها لابد أن تكون في مكانها المحدد

حتى يتم تنفيذ البرنامج بشكل صحيح . وكل خطوة هي خطوة معتمدة على الخطوة التي تسبقها ، وفي نفس الوقت هي خطوة ممهدة للتي تليها .

11) إن برنامج إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يتميز بأنه يراعى الفروق الفردية للمعلمين ، فيتيح لهم خيارات وبدائل عديدة . ويستبدل المقررات بمجموعة من الخبرات والمهارات التي تتناسب مع معايير الأداء الجيد . ويزودهم بمهارات وقدرات تتيح لهم مواصلة التعليم الذاتي ويمتاز بمرونته وقابليته للتجديد باستمرار .

تلك كانت أبرز برامج إعداد المعلم والتي يتم فيها إعداد المعلمين في أغلب دول العالم وتم تناولها في هذا المبحث ، ويرى الباحث أن النظام التكاملي لإعداد المعلم هو أكثر واقعية لمجتمعاتنا بشكل عام ، ولكليات المعلمين موضوع هذه الدراسة بشكل خاص . فهو نظام يتم فيه تهيئة الطالب المعلم للعمل في مهنة التدريس منذ بداية التحاقه بكلية الإعداد ، وخلال دراسته فيها . كما أنه نظام معمول به عند كثير من مؤسسات الإعداد بالدول العربية ، ومفضل لدى المسئولين . أما النظام التتابعي لإعداد المعلم فهو نظام يميل إلى علاج مشكلات إعداد المعلم غير المؤهل لمهنة التدريس ، أضف إلى ذلك زيادة المدة الزمنية لتخريج المعلم سنة كاملة وفق هذا النظام . وأما برنامجا إعداد المعلم وفق الكفايات وبرنامج إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم فيرى الباحث أنها برامج يصعب تطبيقها في كليات المعلمين ، فلا الإمكانات المادية والبشرية تساعد على ذلك . كما أنها تتطلب قدرات عالية في التخطيط لهذه البرامج ولأدوات وخبرات ليس من السهولة القول إنه يمكن توفيرها بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية .

المبحث الرابع : العولمة

في هذا المبحث تناول الباحث موضوع العولمة كأبرز المتغيرات الثقافية المعاصرة التي أثرت على التربية والتعليم بشكل عام ، وعلى إعداد المعلم بشكل خاص في هذا العصر . وتطرق الباحث من خلال هذا الموضوع إلى مفهوم العولمة في اللغة والاصطلاح ، ومشكلة الاختلاف في تحديد مفهوم العولمة ، وأبرز الايجابيات والسلبيات للعولمة . كما تناول الباحث علاقة العولمة بالتربية والتعليم ، وأثر العولمة على إعداد المعلم وعلى المعلم نفسه ، كما تناول الباحث أيضاً في هذا المبحث بعض المقترحات لإعداد المعلم في عصر العولمة .

نظرة تاريخية للعولمة

إن مصطلح العولمة يتردد كثيراً في عدة مجالات ، فيستخدمه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي ، فهو مصطلح لا يقتصر على فئة معينة ، وليس محدوداً بمكان محدد ، بل يستعمله الإنسان في الشرق والغرب ، وفي الشمال والجنوب ، ويستخدمه الجميع على

اختلاف لغاتهم وثقافاتهم . وأمام هذه الاستخدامات المتنوعة ظهرت مشكلة تحديد مفهوم العولمة كتحدٍ كبير واجه جميع المثقفين والمهتمين به ، بل وأصبح كل فرد ينظر إليه بمفهوم قد يغاير كلياً مفهوم المصطلح عند الآخرين . وقبل التعرض لمفهوم مصطلح العولمة يحسن أن نلقي الضوء لتاريخ ظهور مصطلح العولمة ، سواء كان ظهوره كممارسات ، أو ظهوره كمصطلح . فيعتقد البعض أن العولمة هي اتجاه ومصطلح حديث لم يبرز على السطح كمصطلح وكممارسة إلا في القرن العشرين ، وهذا بلا شك خطأ ، ويرجع السبب في هذا الخطأ النظر للعولمة كمصطلح فقط دون التمعن في ممارساتها . " إن العولمة في ضوء مفاهيمها الشائعة أقرب ما تكون إلى المشروع التاريخي الذي مازال في طور التكوين ، حيث لم تكتمل له صورة واضحة أو معالم محدودة ، ومن ثم يصعب فهم القوانين المتحكمة فيها فهماً كاملاً ، أو الإلمام بكافة جوانبها مما يفتح المجال أمام مختلف الاجتهادات . ويذكر التاريخ أن الإمبراطورية الآشورية أول مشروع للعولمة، ثم الإمبراطورية الفارسية، ثم إمبراطورية الاسكندر المقدوني . وجاء الإسلام فأبرز مفهوم العالمية وأكد أن الرسالة لم تنزل لشعب دون شعب ، ولا لأمة دون أخرى ، وإنما هي للكون كله . وفي عام 1850م وضع كارل ماركس خطة لعمل اقتصادي كبير يخصص جزءاً منه للسوق العالمية ، كما كانت بريطانيا في أوائل القرن العشرين على رأس النظام العالمي باستعمارها لكثير من دول العالم" (1).

وتأكيداً للقول بأن العولمة كممارسة وجدت قديماً ، ما تشير إليه التآليف الإسلامية عن وجودها في صدر الإسلام ، ودليل ذلك أن خاصية من خصائص الإسلام العديدة جاءت لتؤكد عالمية الإسلام . ومن هنا أمكن القول أن أفضل الممارسات للعولمة والتي مرت على البشرية جميعاً ، هي عولمة الإسلام ، ودليلنا في ذلك قول الله تعالى ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (2) ، وقوله سبحانه ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (3) ، فكلمة العالمين في الآية تشمل كل الخلق ، ولم تقتصر على جنس معين دون غيره . ولقد " عرف العالم عولمة عربية في ظل الإسلام سادت ثمانية قرون ، وتداعت بسقوط غرناطة عام

---

1) الحميد ، عبد الكريم بن صالح بن حميد (1424هـ) مرجع سابق ، ص ص 11 -12.

2) سورة الأنبياء ، آية 107 .

3) سورة الفاتحة ، آية 2 .

1492م عندما طرد المسلمون من الأندلس . ولم تكن العولمة العربية (الإسلامية) قهراً لبقية الحضارات بل كانت مداً ثقافياً استوعب باقي الحضارات ، وحافظ على هويتها الثقافية ، بعد أن أصلها بقيم إسلامية وعربية لخدمة الإنسان ، وليس لاستغلاله وقهره . ولكن العولمة اليوم بدأت تطل علينا بوجهها الاستعماري إثر سقوط الحائط الفاصل بين – الأيديولوجيتين – الاشتراكية والرأسمالية في برلين عام 1989م . لقد كانت العولمة العربية الإسلامية إثراء للفكر الإنساني لكن العولمة الغربية تشكل اليوم قهراً لفكرة الإنسان ، فهي حضارة ترفض كل الحضارات ، كما أنا تسعى إلى توظيف القوة الحضارية في استغلال الشعوب والهيمنة على مقدرا ا ، وهذا ما سوف يؤدي إلى تحويل العالم إلى فريقين ، شعوب مستِغِلة ، وشعوب مستغلَة ، أمم قاهرة وأمم مقهورة " [1] .

وتأسيساً على سبق يتضح جلياً أن العولمة وجدت قديماً في تاريخ البشرية كممارسات دون استخدام لكلمة العولمة ، وأن تلك العولمة السابقة كان بينها اختلاف من عولمة ترتقي بالإنسان ، وتستوعب حضارته إلى عولمة كانت تضطهد الإنسان وتبيد حضارته وتاريخه وهويته ، بل وبشريته أحياناً .

مفهوم العولمة

إن مصطلح العولمة من المصطلحات التي كثر استعمالها في الآونة الأخيرة ، فلا يكـاد يمر يوم إلا ونجد من يذكر كلمة العولمة في حديثة سواء كان الموضوع الذي وردت في كلمة العولمة يتعلق بالتربية أو بالاقتصاد أو السياسة . ولابد من الاعتراف أنه من الصعوبة بمكـان الاتفاق على معنى واحد لمصطلح العولمة يمكن أن يستخدم في كل ا الات ، حتى يـستطيع المعنى أن يشمل كل الاستخدامات المتنوعة في ا لات المتباينة ." ويعـد مـصطلح العولمـة **Globalization** من المصطلحات المعاصرة الأكثر جدلاً ، والتي اسـتعملها البـاحثون والكُتاب في مجالاتٍ مختلفةٍ شملت السياسة ، والاقتصاد ، والاجتماع ، والتربية ، والتقنيـة ، والثقافة ، والأدب ، والإعلام ، والبيئة ، وغيرها من ا الات الأُخرى . وعلى الـرغم مـن شيوع استخدام هذا المصطلح مؤخراً حيث كثُر استخدامه بعد سقوط الاتحـاد الـسوفيتي عـام 1989م / 1990م ؛ إلا أنه يظل مفهوماً غير محدد، وغير متفقٍ عليه بين العلمـاء والبـاحثين والكُتاب ؛ ولعل ذلك راجع في الأصل إلى أن مصطلح (**العولمة**) الذي ظهر في العقد الأخير في

---

4) عشقي ، أنور (1420هـ) الشياطين تختبئ في التفاصيل ، كتاب المعرفة السابع ، نحن والعولمة من يربي الآخر ،وزارة المعارف: الرياض،ص ص 175-176.

الأدبيات الغربية ، قد عانى من اختلافاتٍ بينةٍ باختلاف اللغات الأوروبية ، وبتعدد الأطر النظرية والاتجاهات المُتباينة ، فهي عرضة للاختلاف والتعارض ، وعرضة للتحول والتغير . ولعل خير دليلٍ على هذا الاختلاف أن هناك من أطلق على هذا المصطلح اسم (**الكونية**) ، ومنهم من أطلق عليه (**الكوكبة**) ، وهناك من يطلق عليه (**العالمية**) أو (**التدويل**)،في حين يطلق عليه البعض (**الأمركة**) أو (**الغربنة**) إلى غير ذلك . إلا أن استخدام مصطلح (**العولمة**) يعد المصطلح الأكثر شيوعاً والأقرب دلالةً على المعنى المقصود ".(1)

وعلى أية حال يمكن تناول مفهوم العولمة على النحو التالي :

1) التعريف اللغوي للعولمة :

تبرز أول إشكالية في تعريف العولمة في أنها ترجمة لمصطلح أجنبي لم يتفق أصلاً على معنى له محدد في اللغة الانجليزية ، وعند ترجمته سينتقل هذا الخلاف معه خلال عملية الترجمة من الانجليزية إلى العربية . لذلك "يصعب على وجه التحديد إيجاد المعنى اللغوي لكلمة (العولمة) وذلك لكونه في الأصل ترجمة لكلمة (Globalization) وأصل هذه الكلمة بالإنجليزية هو (Globe) وتعني كرة أرضية، أو أي جسم بشكل كروي . وبالرجوع إلى الأوزان العربية للأفعال نجد أن العولمة هي المصدر المشتق من الفعل (عولم)، وهو فعل رباعي مجرد، وليس لهذا الفعل إلا وزن واحد وهو (فعلل) ، وهذا الاشتقاق محل خلاف بين الباحثين ، إذ يرى البعض أن هذا غير صحيح ، لأنه على خلاف القياس ، بينما يذهب آخرون إلى صحته من باب التوليد القياسي " (2) . " فالعولمة مصدر فقد جاءت توليداً من كلمة (عالَم) ، ونفترض لها فعلاً هو (عولَم ، يعولِم ، عولَمةً) بطريقة التوليد القياسي ، ومعنى (عولَم) أي جعل الشيء عالماً واحداً "(3).

ومن المعاني اللغوية لمصطلح العولمة : " تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله . ويرى البعض أنه إذا كانت الألفاظ تدل على معانيها فليس للعولمة مهما اختلفت التأويلات سوى مدلول واحد: صيرورة العالم واحداً . وتعني العولمة في معجم -

---

1) أبو عرَّاد ، صالح بن علي (1425هـ) ، مرجع سابق ص 10

1) العيد، سليمان بن قاسم (1425هـ) التربية الخلقية بين الإسلام والعولمة ، بحث مقدم لندوة "العولمة وأولويات التربية " جامعة الملك سعود – كلية التربية : الرياض ، ص 5 .

2) أبو عرَّاد ، صالح بن علي (1425هـ ، مرجع سابق ص ص 10 - 11.

ويبستر- إكساب الشيء طابع العالمية وذلك يجعل امتداد الشيء أو العمل بـه يأخـذ الصفة العالمية " (1)

2) التعريف الاصطلاحي للعولمة :

إن المفهوم الاصطلاحي للعولمة هو أمر أُختلف فيه كثيراً ، فكل من عـرف العولمـة اعتقد أن تعريفه هو التعريف الشامل لها ، وحاول بعض الباحثين النظر إلى مفهوم العولمـة بحسب اختلاف تأثيرات العولمة على الحياة البشرية ، أو بحسب تغليب جانب من الحياة على الجوانب الأخرى . وبعضهم حاول تعريف العولمة بالتركيز على جوانبها الايجابيـة ، فيمـا حاول الآخرون تعريفها من خلال التركيز على الجوانب السلبية فيها . ويحاول الباحـث في هذه الدراسة طرح أغلب وجهات النظر حول تعريف مفهوم العولمة سواء التي تندرج تحـت تقسيمات معينة لمجالات العولمة أو تلك التعريفات التي ذكرت بشكل مستقل .

ومما تجدر الإشارة إليه أن سبب صعوبة الاتفاق حول تعريف واحد لمفهـوم العولمـة يرجع إلى وجود اختلاف في الخلفيات الثقافية للشخص الذي يتولى الصياغة لهذا المفهـوم ، لذلك " فإنّ تعريف العولمة هو أمر شائك ، ويتنوع بتنوع توجهاته، فالاقتصادي يفهم العولمة بخلاف عالم الاجتماع، وكل منهما يفهم العولمة بخلاف السياسي أو المعلّم أو الـصحفي أو غيرهم... لذلك أصبح من الضروري التمييز بين العولمة الاقتـصادية، والعولمـة الـسياسية، والعولمة الثقافية، والعولمة التربوية، والعولمة الإعلامية... فلا توجد إذاً عولمة واحدة، بل هناك عولمات عدة تتفاوت في معانيها وتجلياتها في الواقع ".(2)

ويمكن القول أن العولمة لا تتعلق بمكان أو زمان ، بل هي تلغـي الحـدود الزمانيـة والحدود المكانية ، إن للعولمة " معنى عاماً شاملاً يتضمن الانتقال من المجال الإقليمي إلى المجال العالمي أو الكوني Global بمعنى تجاوز الحدود بل وزوالها ، وليس الدولي International بمعنى وجود الحدود والخطوط الفاصلة . فالعولمة إذن تتضمن معنى إلغاء حدود الدولة القومية في المجال الاقتصادي . وبذلك فالعولمة بجانب كونها نظاماً اقتصادياً ، هي أيـضاً أيدلوجيـة تعكس هذا النظام وتخدمه . إن العولمة بذلك ليست مفهوماً مجرداً ولكنها كيان فكرى حـي ينمو ويتفاعل ويتحرك ، إنه كيان دائم الحركة والتطور . وإن استخدام أي أدوات تحليليـة

3) الحميد ، عبد الكريم بن صالح بن حميد (1424هـ) مرجع سابق ، ص ص 7 -8 .
1) العيد، سليمان بن قاسم (1425هـ) مرجع سابق ، ص ص 6 – 7 .

ذات طبيعة موضوعية سوف تظهر بوضوح إن العولمة عملية مستمرة ، يمكن ملاحظة تأثيرها ، ويمكن قياس هذا التأثير سواء بشكل أو بطريقة كمية أو نوعية أو كيفية في مجالات وجوانب متعددة " [1] .

وبعد هذا العرض لصعوبة حصر موضوع العولمة في مجال واحد ، سواء في المجال الزماني أو المكاني ، ونتج عن ذلك صعوبة في الاتفاق على تعريف واحد لمفهوم العولمة يمكن أن يكون شاملاً وصالحاً لكل مجالات الحياة . فإن النتيجة النهائية لتلك الصعوبات كانت وجود تعريفات كثيرة للعولمة صنفت وفق تصنيفات مختلفة ، وتوضيح ذلك على النحو التالي :

بعض التعريفات التي وردت لمصطلح العولمة جاءت من خلال النظر لبعض الجوانب الإنسانية دون غيرها ، فهناك من يركز بتعريفات على الجانب الثقافي أو الاجتماعي ، وهناك من يركز على الجانب التكنولوجي والاقتصادي . ولقد كانت هناك محاولات كثيرة لتعريف العولمة ، " وغلب على بعضها الاعتبار الاقتصادي على غيره من الاعتبارات . ويمكن تناول مفهوم العولمة مع الأخذ بالاعتبارات الثقافية والاجتماعية ، وبالاعتبارات العلمية والتقنية والمعلوماتية ، وذلك على أساس أن هذه الجوانب ذات تأثير مباشر على الاعتبارات التربوية . وإيضاح ذلك كما يلي [2] :

أ) تعريف العولمة عند تغليب الجانب الثقافي الاجتماعي :

حيث ركز أصحاب هذه التعاريف على أثر العولمة على الجوانب الثقافية والاجتماعية ، ففرض ثقافة الدولة القوية ، وإلغاء الثقافات المحلية ، ونشر مبادئ الأخوة الإنسانية ، كل ذلك يعتبر عولمة . ومن أمثلة تعاريف هذه الفئة ما يلي :

1- العولمة هي : اندماج الثقافات، بل صراع للثقافات تكون فيه الغلبة للأقوى .
2- العولمة هي : الترويج لثقافة نمطية عالمية واحدة هي ثقافة القوة المهيمنة على العالم .
3- العولمة هي : نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى ويدفع إلى التفتيت والتشتيت ليربط الناس بعالم اللاوطن واللاأمة واللادولة .

ب) تعريف العولمة عند تغليب الجانب التقني والعلوم والمعلوماتية :

---

2) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) . مرجع سابق ص ص 12 - 13.

1) علي ، علي حمود (1425هـ) ، مرجع سابق ، ص ص 9 – 11 .

وأما أصحاب هذه التعاريف فإنهم اهتموا بالجانب المادي للعولمة ، فالتطورات التكنولوجية، وتقدم الاتصالات هي من أشكال العولمة ، ومن أمثلة تعاريف هذه الفئة ما يلي:

1- العولمة هي : نتاج الثورة التقنية والمعلوماتية التي قربت المسافات واجتاحت الحدود وفتحت آفاقاً جديدة في شتى المجالات .

2- العولمة هي : تعبير عن انسحاق الإنسان إما لسطوة الآلة أو التقدم العلمي والمعلوماتية ".

وقام بعض الباحثين بالنظر لمفهوم العولمة من اتجاهين رئيسين ، يركز الاتجاه الأول على الجوانب الايجابية لمفهوم العولمة ، فيما يركز الثاني على الجوانب السلبية للعولمة ، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي " [1] :

الاتجاه الأول : يركز على الجوانب الإيجابية للظاهرة فيما يخص التبادل التجاري ، والمعلوماتي، وسرعة تنقل البشر والخبرات دون الحواجز الحكومية التقليدية . ومن الأمثلة على هذا المفهوم ما يلي :

i. العولمة هي التي تسيطر على عالم اليوم من حيث التداخل الواضح لأمور الاقتصاد ، والاجتماع ، والسياسة ، والثقافة ، والسلوك ، دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة ، أو الانتماء إلى وطن محدد ودون الحاجة لأجراء حكومي .

ii. مصطلح العولمة أو الكوكبة أو الكونية يشير إلى أية متغيرات جديدة قد تطال إقليم معين من العالم ، وسرعان ما تمتد إلى بقية أنحاء العالم منشئة نوعاً من الترابط والاعتماد المتبادل بين كافة أقطار العالم .

iii. إن العولمة تعمل على توحيد الأفكار والقيم ، وأنماط السلوك ، وأساليب التفكير بين مختلف شعوب العالم ، كوسيلة لتوفير مساحة واسعة من الفهم المتبادل بين البشر وإقرار السلام العالمي .

iv. إن العولمة تشير إلى الحركة التدفقية بين مختلف أنحاء العالم ، والتي تتخطى الحواجز الجغرافية والزمانية والمكانية بين الدول والشعوب ، سعياً للتواصل التجاري والثقافي والفكري والسياسي للوصول إلى اقتصاد وثقافة وفكر عالمي .

v. العولمة هي زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الإنسانية ، من خلال تسهيل

---

2) البكر ، فوزية (1425هـ) مرجع سابق ، ص ص 8 – 10 .

انتقال السلع ورؤوس الأموال والتقنيات والأشخاص والمعلومات .

الاتجاه الثاني : يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على قضايا أخرى ذات أهمية قصوى مثل ضياع الهويات والثقافات الوطنية في مواجهة ثقافة العولمة ، وتقلص السيادة الوطنية في ظل العولمة العالمية التي تقودها الثقافة الأمريكية وسقوط الأسواق الضعيفة تحت سيطرة الرأسمالية . بما يعني خنق ثقافات الشعوب الأخرى واستغلال إمكانا ا لخدمة القوي . ومن الأمثلة على تعريف العولمة لأصحاب هذا الاتجاه ما يلي :

a. العولمة التي يروج لها الغرب هي عملية إلحاقية انتقالية دف إلى تقسيم العالم إلى قسمين: عالم قوي ذو إمكانات وشركات ، وعالم نامي يفتح أبوابه وأسواقه أمام الرؤى السياسية والثقافية والاجتماعية على النمط الغربي في المعرفة والثقافة وطريقة الحياة .

b. العولمة التي تفرضها المؤسسات الكبرى (منظمة التجارة العالمية ، البنك الدولي ، صندوق النقد الدولي) ، وتريد فرض نماذج وفلسفات تربوية تعليمية خاصة ، من خلال تطويع وإخضاع الدول الأضعف لشروطها وهيمنتها .

c. العولمة هي التي تحاول فرض القيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على ا تمعات النامية أو المتخلفة . إنا عملية قضاء على الهويات القومية والوطنية لا عن طريق الغزو بل عن طريق التشبع بالثقافات الغازية . ومن ذلك فتح الأسواق العربية أمام المنتجات الصناعية والزراعية والثقافية والعلمية الإسرائيلية ، أو أمام المنتجات الأمريكية والأوروبية التي تغير إسرائيل علاما ا التجارية بأن تضع عليها أسمها وتعيد تصديرها .

d. العولمة هي فرض النموذج الغربي في المواثيق العالمية ، وازدياد الهوة بين الفقراء والأغنياء ، سواء على مستوى الدول ، أو الطبقات في ا تمعات المختلفة ، و ديد الصناعات المتنامية للبيئة الإنسانية وتقليص فرص العمالة مع التقدم التكنولوجي ."

وبعد عرض التعاريف السابقة لمصطلح العولمة والتي ركزت على بعض الجوانب الإنسانية دون غيرها ، أو التي ركزت على الايجابيات أو السلبيات للعولمة ؛ فإن الباحث سيعرض بعض المفاهيم لمصطلح العولمة والتي لم ترد فيما سبق ، والتي يعتقد أصحا ا أنا أشمل

من المفاهيم السابقة للعولمة . وبيان ذلك على النحو التالي " [1] :

1) العولمة هي : عالمية التجارة والاستثمار وانتقال الأموال والثقافات والتقانة وحقـوق الإنسان والقيم الإنسانية .

2) العولمة هي : ظاهرة تتداخل فيها أمور الاقتصاد والتقانـة والـسلوك والاجتمـاع ، ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياسية للدولة وتحدث فيها تبادلات تؤثر على حياة الإنسان أينما كان .

3) العولمة هي : تعبير عن انسحاق الإنسان أمام سطوة الآلة والتقدم العلمي ، وتمركـز رأس المال ، وانعدام القيم الإنسانية ، والأخلاقية ، وسيادة منطق الـربح المـادي ، والازدهار الفردي والبقاء للأقوى من خلال حرية السوق والمعلوماتية والاسـتلاب الثقافي والفكري للشعوب والدول والقوميات .

4) العولمة هي : نظرية اقتصادية في المنطلق ، وسياسية وثقافية في النتائج ، تستهدف فتح الأسواق الاقتصادية ، وتطبيق سياسة السوق وإلغاء الجمارك ، وإقرار حرية تنقل رأس المال والبضائع والخدمات بين الدول دون أية قيود ، وفتح الحدود الوطنية في ا ـال السياسي ، والترويج لثقافة نمطية عالمية واحدة هي ثقافة القوة المهيمنة على العالم ".

ومن التعريفات أيضاً التي عرفت ا العولمة " [2] ما يلي :

1) العولمة ا ردة أو بالأحرى الشاملة هي اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم ، وزيادة وعي الأفراد وا تمعات ذا الانكماش .

2) العولمة هي :كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بغير قـصد إلى دمـج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد .

3) العولمة فعل تاريخي متواصل ، وهو حصيلة المعركة الجارية بين العالميات أو النماذج الحضارية المختلفة التي يؤمن أصحا ا بأن لها رسالة تحدد المثال الإنساني الأعلى .

4) العولمة تعني إزالة الحدود الاقتصادية والعلمية والمعرفية ، ليكون العالم أشبه بسوق موحدة كبيرة ، تضم عدة أسواق ذات خصائص ومواصفات تعكس خصوصية أقاليمها.

---

1) علي ، علي حمود (1425هـ) ، مرجع سابق ، ص ص 9 – 11 .

1) العيد، سليمان بن قاسم (1425هـ) مرجع سابق ، ص ص 6 – 7 .

5) العولمة هي اتجاه الحركة الحضارية نحو سيادة نظام واحد ، تقوده في الغالب قوة واحدة، والمقصود قوة الولايات المتحدة الأمريكية.

6) العولمة زيادة في درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الإنسانية، من خلال انتقال عمليات السلع ورؤوس الأموال وتقنيات الإنتاج والأشخاص والمعلومات .

7) العولمة هي سيطرة ثقافة من الثقافات على جميع الثقافات في العالم ."

ومن التعريفات كذلك للعولمة " [1] ما يلي :

1) العولمة تعني : سيطرة الثقافة الغربية على سائر الثقافات . وسيطرة الثقافة الغربية إنما تعني - بتحديدٍ أكثر- سيطرة الثقافة الأمريكية ، أو ما يعبر عنه بأمركة العالم ؛ وأمركة العالم هي حقيقةٌ تعاني منها حتى أوروبا نفسها .

2) العولمة هي : بناء عالمٍ واحدٍ ، أساسه توحيد المعايير الكونية، وتحرير العلاقات الدولية ، السياسية والاقتصادية ، وتقريب الثقافات ، ونشر المعلومات ، وعالمية الإنتاج المُتبادل ، وانتشار التقدم التكنولوجي، وعالمية الإعلام ..إلخ .

3) العولمة هي : وضعية كونية جديدة ، تخترق كل مجالات الحياة ، وتترك بصماتها على مختلف جوانب العيش والتعامل .

4) العولمة هي: غزو ثقافيٌ اجتماعي اقتصادي سياسي يستهدف الدين والقيم والفضائل والهوية."

من كل ما سبق فإن الدراسة الحالية تستطيع أن تضع تعريفاً تربوياً لمصطلح العولمة يتناسب مع مجال التربية الذي هو أحد المجالات التي تتناولها العولمة . فالعولمة هي " الانتقال من المجال الوطني أو الإقليمي إلى المجال العالمي ، والتعرف على التنظيمات والسلوكيات التربوية المتشابهة والتفاعل الناجح معها ، بشرط أن يكون ذلك في ظل مؤسسة تربوية عالمية واتفاق معلن من جميع المشتركين بقبول المستجدات والمعايير التربوية العالمية مع الوضع في الاعتبار الهوية الإسلامية والحرية الوطنية وثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه " [2]

وبعد عرض أبرز التعريفات لمصطلح العولمة فإنه بنظرة شاملة على التعريفات السابقة يمكن أن نخرج بما يلي [3] :

---

2) أبو عرّاد ، صالح بن علي (1425هـ ، مرجع سابق ص 11.

1) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) . مرجع سابق ص10.

2) طعيمة ، رشدي (2000م) مناهج التعليم في ظل العولمة ، مجلة التربية والتعليم ،العددان 17و 18، اكتوبر 1999م/يناير 2000م ، القاهرة ،ص ص19-21.

1) برز هذا المصطلح أولاً في مجال الاقتصاد ، وكنتاج للثورة العلمية والتكنولوجية .
2) برز هذا المصطلح أيضاً في إطار تطور الرأسمالية العالمية في مرحلة ما بعد الثورة الصناعية التي ميزت القرنين السابقين . إنها إذن ليست ظاهرة بلا جذور ، وإنما هي ناتجة عن الطبيعة التوسعية للإنتاج الرأسمالي .
3) ليست العولمة مجرد آلية من آليات تطور النظام الرأسمالي ، وإنما هي أيضاً دعوة إلى تبني نموذج معين وهو تنميط العالم على صورة أحادية البعد .
4) إن العولمة تدعو إلى تبني النموذج الأمريكي في طريقة الحياة بشكل عام ، حيث إن العولمة ظهرت أساساً في ظل هذا المجتمع .
5) تتبنى العولمة مزيداً من التحديث ، فهي مظهر من مظاهر التطور الحضاري للمجتمع العالمي المعاصر ، ولا محل لعولمة دون تحديث .
6) ليست العولمة مجرد نظام اقتصادي ، بل هي أيضاً نظام فكري لم يكتمل أيديولوجيا بشكل واضح ، ولكنه توسع ليشمل مختلف قطاعات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية .
7) يرتبط بالعولمة ويتلازم معها الاتصال المباشر عبر القارات ، بل من أهم ملامح العولمة زيادة التواصل الثقافي بين الشعوب ، لإيجاد آمال وأهداف مشتركة تتجاوز المصالح الوطنية ، ولا تتناقض معها .
8) يرتبط بالعولمة أيضاً تجاوز أنساق القيم التقليدية ، وتنامي الدعوة إلى قيم إنسانية عامة تدور في معظمها حول الفرد كإنسان .
9) العولمة ظاهرة لا جغرافية قابلة للتوسع واختراق كل شيء ، ولعل القرن الحادي والعشرين يحمل في ثناياه أبعاداً جديدة لها يصعب التنبؤ بحجمها أو مداها .
10) تتمثل العناصر الأساسية للعولمة في ثلاثة مستويات متداخلة :

أ- في الاقتصاد : العولمة هي الاقتصاديات العالمية المفتوحة على بعضها ، وهي مفاهيم الليبرالية الجديدة التي تدعو إلى تعميم الاقتصاد والتبادل الحر كنموذج مرجعي وإلى قيم المنافسة الإنتاجية .

ب- في السياسة : العولمة هي الدعوة إلى اعتماد الديمقراطية والليبرالية السياسية وحقوق الإنسان والحريات الفردية .

ج- في الثقافة : العولمة هي توحيد القيم حول المرأة والأسـرة ، وحـول الرغبة والحاجة وأنماط الاستهلاك في الذوق والمأكل والملبس ، فهي توحيـد طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر .

11) إن العولمة سوف تؤدي إلى النتائج المتلاحقة التالية :

أ- تطويق الإنتاج القومي الاقتصادي بمنافسة غير متكافئة مما يؤدي إلى مزيد من البطالة .

ب- تقليص تدخل الدولة الوطنية في توجيه اقتصادها ، وفي تحقيق التوازنات الضرورية لحماية المصالح القومية .

ج- تطويق الإبداع الأدبي والفني لدى الشعوب ذات الهويات الثقافية بإغراقه في تسويق صناعتها وإنتاجها .

د- تهميش الثقافة الوطنية واللغة القومية بفرض ثقافة القطـب الاقتـصادي الذي ينتج وحده ، ويفرض لغته وطريقته عبر وسائل الاتصال والتواصل وحده .

هـ - تقليص العلاقة القوية بين المثقف وبين الخبرة المباشرة بعمله وبالحياة من حوله ".

إن مفهوم العولمة سيظل أمراً تختلف فيه الآراء كثيراً ، وعلى الرغم من عدم الاتفاق على تعريفٍ واحدٍ أو مفهومٍ محددٍ لهذه الظاهرة إلا أنه يمكن القول : " إن العولمة تعد واحدةً من أبرز وأهم الظواهر العالمية المعاصرة المتعددة الأبعاد ، والتي امتد نطاقها إلى مجالات الحيـاة الإنـسانية المختلفة ؛ والتي تسعى إلى الهيمنة والسيطرة الشاملة على كل مناحي الحيـاة بمختلـف الـصور والأشكال والأساليب المباشرة وغير المباشرة لفرض نموذج الحياة الأمريكي على العالم ".(1)

وخلاصة القول أن مفهوم العولمة قد يكون من الصعب فعلاً تحديده بمـصطلحات لا تقبل إلا معنى واحداً ، لأن ذلك سيضيق واسعاً . فلا يمكن اعتبار السؤال عن العولمة وهـل هي مفيدة لمجتمعنا أم ضارة هو سؤال لابد أن تكون إجابته بنعم أم لا . لأنه كما مر سـابقاً يظل هذا المصطلح غامضاً حتى يتم تعريفه بحسب التخصص وبحسب المقصود من العولمة لأي جانب من جوانب الحياة . ويرى الباحث أنه من المناسب اعتبار مـصطلح العولمـة مـن المصطلحات الشائعة الاستخدام والتي يمكن استخدامها من قبل كل إنسان بحسب توجهاتـه وخلفياته الثقافية والدينية . فهو كمصطلح يشير إلى التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يخدم

---

1) أبو عرّاد ، صالح بن علي (1425هـ ، مرجع سابق ص 11.

البشرية ، ويرقى بنظم حيا ا في مجالات الحياة المتنوعة ، فما وافق الشريعة الإسلامية قبلنا به، وما خالفها وسبب ضرراً للبشرية رفضناه . لذا من الضروري جداً عندما يكـون هنالـك حديث عن العولمة أن نحدد ا ال الذي سيتم تناوله فيها بشكل واضح ودقيق ، حتى نستطيع الحكم عليها ، فالحكم على الشيء فرع عن تصوره .

العولمة بين المؤيدين والمعارضين لها :

تبين مما سبق تناوله عن مفهوم العولمة أنه لم يكن هناك اتفاق موحد لمفهوم العولمـة ، ويتبع ذلك الاختلاف اختلاف آخر ألا وهو الاختلاف حول تأييد العولمـة ومعارضـتها ، فالذي ركز على جوانبها الإيجابية وفوائدها رأى أن العولمة هي خير لنا ، ومن ركز علـى سلبيا ا رأى غير ذلك .

ويرى فريق المؤيدين للعولمة أن العولمة هي فرصة للتقدم والرقي ، وهي فرصة يقدمها العالم المتقدم للعالم النامي ، كي يلحق به في عصر السرعة والمعلوماتية والتكنولوجيا والإنتاج. ومن هنـا يمكن القول أنه لا يمكن رفض العولمة وما فيها لأنا كالقطار المتقدم الذي لن يقف أمامه أحد .

ويرى فريق المؤيدين أن العولمة ستعود بالنفع في ا الات المختلفة للحيـاة ، وأن لهـا فوائد كثيرة ، يمكن ذكرها على النحو التالي " [1]:

1) التعرف على الثقافات العالمية ، والقضاء على مظاهر التخلف ، وارتياد آفاق المدنية المعاصرة ، وزيادة معدلات التشابه بين الجماعات وا تمعات والمؤسسات، وإحالـة المحلي الموجود في مراكز بث الاتصال القومية إلى معروف عالمي .
2) وفي مجال العلوم والتقانة : إن العولمة تفضي إلى التعرف والاستفادة من إنجازات العلوم ، وثـورة المعلومـات والمعلوماتية ، وتحسين خدما ا وتخفيض أسعارها ، مما يؤدي إلى سهولة التواصل الفكري والثقافي والعلمي ، ونقل المعلومات وانتشارها بين الأمم والشعوب."

ومن الايجابيات أيضاً للعولمة وفوائدها ما يلي " [2] :

1) العولمة هي حتمية التعامل اليقظ مع الواقع العالمي بكل مفرداته.
2) العولمة دعوة لاستنهاض الهمم نحو التعبير للكثير من مفاهيم الاقتصاد.
3) العولمة دعوة إلى التميز والإتقان.

---

1) علي ، علي حمود (1425هـ) ، مرجع سابق ، ص 12 .
2) الحميد ، عبد الكريم بن صالح بن حميد (1424هـ) مرجع سابق ، ص 24 .

4) العولمة دعوة للاهتمام بالفكر المستقبلي ، وصياغة عقل الأمة بالانفتاح على التعليم ، ووسائط المعرفة المادية والإلكترونية .
5) العولمة بديل مقبول للدول النامية لتخلصها من التخصص في تجارة منتجات أولوية متدنية .
6) العولمة آلية لتنمية التعاون الإقليمي بين الدول .
7) العولمة آلية لتقوية الروابط والتكتلات الدولية واستغلال المواهب الوطنية في تنـشيط الذكاء القومي للانتشار إقليمياً وعالمياً ."

ومن الايجابيات أيضاً للعولمة من وجهة نظر المؤيدين لها ما يلي [1] :

1) وجود مزايا اقتصادية وتكنولوجية وقيمية للعولمة ، ومن هذه المزايا فتح الحـدود ، وتيسير تدفق السلع والخدمات والأفكار بغير قيود ، وإنشاء الشبكات الاتصالية الـتي تجعل العالم وحده واحدة مثل شبكة الانترنت . وإنشاء المؤسسات العالمية مثل مؤسسة التجارة العالمية .

2) ومن حيث النسق القيمي يعزي المؤيدون للعولمة أن القيم التالية ارتبطت ا مثل : احترام إرادة الشعوب في تقرير مصيرها ، اقتران مبدأ التعايش بين الثقافات والعقائد ، الدعوة إلى تشكيل حكومة عالمية تمنع الحروب وتوطد السلام .

أما الفريق المعارض للعولمة فإنه ينظر لها من زاوية أخرى ، وهي زاوية الضرر الـذي سيأتي منها . فكما كان للعولمة ايجابيات فإن لها من السلبيات التي تؤثر على مجالات الحيـاة المختلفة ، فأصحاب هذا الفريق يشككون " بالفوائد المزعومة للعولمـة ، ويـصفونا بأنـا استلابية ، وقاتلة للحضارات وثقافات الشعوب ، وملغية للدول الوطنية وا تمعات القومية ، وتتجاوز تراث الشعوب وحضار ا ، وتحاول تعميم الثقافة الغربية وفق الـنمط الأمريكـي الليبرالي على كل ا تمعات "[2].

ووجود هذه السلبيات والأضرار للعولمة لا يشفع لها بالقبول على إطلاقها ، ويمكن بيان تلك السلبيات على النحو التالي " [3] :

1) يتوقع أن تعود العولمة بالضرر في ا ال التربوي الثقافي الاجتماعي مثل : غيـاب

3) طعيمة ، رشدي (2000م) مرجع سابق ، ص 22 .
1) طعيمة ، رشدي (2000م) مرجع سابق ، ص 22 .
2) علي ، علي حمود (1425هـ) ، مرجع سابق ، ص 11 .

القيم ، وغلبة أفكار وأنماط اجتماعية غريبة المنشأ ، ومسخ وتشويه الهويات المحلية و ـديد الموروثات الاجتماعية .

2) تعميم الثقافات الغربية وفق النمط الليبرالي المتصف بالتحرر وشدة الإغراء والنفاذ الخاطف إلى أفئدة الناس وعقولهم .

3) الغزو الثقافي بالاختراق الإعلامي عبر الفضائيات والتواصل الإعلامي للاستحواذ على الثقافات والوجدان وتكثيف النهج الاستهلاكي .

4) تطويق الإبداع الأدبي والفني لدى الشعوب ذات الهويات الثقافية ، و ميش اللغة القومية .

5) اتساع دائرة الفقر مما يزيد من معدلات التسرب من التعليم العام .

6) كما يؤدي اتساع أسواق المال لزيادة انتشار الفساد ومعدلات الجريمـة وتعـدد أنماطها وأشكالها.

ومن السلبيات أيضاً للعولمة ما يلي " [1] :

1) الدول المتقدمة ستكون صانعة القرارات وموزعة الأدوار على الدول النامية .

2) المنافسة أصبحت كونية تم بالجودة البيئية والابتكار لأشياء لم تكن معروفة من قبل .

3) تفرض العولمة على كل اقتصاد معين يصنع فرص وظيفية ، حيث أصبح الدخول إلى السوق العالمي مرهوناً بنظم التربية والتعليم في التعليم العام والجامعة ، التي تقع في قلب أي تطوير اقتصادي منشود " .

ومن سلبيات العولمة كذلك ما يلي " [2]:

1) مزاحمة المؤسسات التعليمية العلمانية الغربية للمؤسسات التعليميـة المحليـة في البلدان الإسلامية ، بعد مرحلة الانفتاح والتقارب بين الشرق والغرب ، والتوسع في مجالات الاستثمار التي يعتبر التعليم إحدى تلك ا الات ، والتي أصبح لهـا في عصر العولمة شأن كغيرها من القطاعات الخدمية التي يتم عولمتها ودخوله مجـالا الاستثمار والشراكة . كل ذلك يفتح ا ال لفتح مدارس ومعاهد أجنبية في البلاد الإسلامية ، كما هو حال فتح أفرع للجامعات الأمريكية في بلدان المشرق العربي

---

1) الحميد ، عبد الكريم بن صالح بن حميد (1424هـ) مرجع سابق ، ص 24 .

2) الغامدي ، أحمد عبدالله (1422هـ) التربية الإسلامية وتحديات العولمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة . ص ص 215 -216 .

وأفريقيا وآسيا ، أو فتح مدارس بواسطة الوكلاء كما هو الحـال في المـدارس الأهلية التي تتعاون مع بعض المعاهد والمدارس الأجنبية .

2) أعطت العولمة من خلالها ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الحق للغير للتـدخل في شئون الدول الأخرى الداخلية كالتعليم . وفرضت عدداً من الإملاءات والقيود على برامج التعليم ا . خاصة في الدول التي تعارض برامج التعليم الديني والثقافة الإسلامية بالذات ، وتعتبر المدارس الدينية محاضن للإرهاب والتطرف .

3) إن سياسة القطب الواحد الذي تنطلق منه مقررات العولمة ، هـي في الأسـاس تنطلق من الفردية ، التي لا تعرف إلا الأنانية والجشع ، ولا تشعر بالحس الإنساني الجمعي . ولهذا تطالعنا نتائج الدراسات الاقتصادية بالأرقام المفزعـة في توزيـع الدخول على المستوى الدولي بين الشمال ودول الجنوب ، وبازدياد معـدلات البطالة والفقر في الدول النامية ، وزيادة معدلات الثراء والإنتاج في الدول الصناعية ".

ومن سلبيات العولمة أيضاً إنا " لم تؤد العولمة إلى سد الفجوة بين الشمال والجنوب بـل زاد ا اتساعاً . ويكاد يجمع الخبراء على أن الجماهير في دول العالم تشعر بالـضياع فكريـاً وأخلاقياً وسياسياً ، وينادون بالعمل على صياغة أساليب لإنـاء التشرذم ، والسعي إلى درجة التكامل والانتماء إلى الدولة الأم من ناحية ، والعالم الكبير الذي يشعرون بـأنم أصـبحوا غرباء فيه من ناحية أخرى " (1).

ويرى البعض أن من أكبر سلبيات العولمة أنا من أسباب ظهور الحركات الإرهابية ، نتيجة سيطرة شركات الغرب القوي على دول العالم الضعيفة . ويؤيد ذلك القول بأن " من أشد مظاهر العولمة استفزازاً للمشاعر الوطنية هو تدخل الشركات الكوكبيـة الكـبرى في الشئون الداخلية للدول الصغيرة النامية ، وتوجيه سياستها بما يضمن المحافظة على مصالح تلك الشركات ، دون مراعاة لحقوق شعوب تلك الدول ومتطلبا ا واحتياجا ا ، مما يعني تراجع دور الدولة أمام زحف مطالب الشركات الكبرى التي نشأت في ظل العولمة . وترتب علـى ذلك إضعاف سلطة الدولة وضياع هيبتها مما أوجد الدواعي للعنف الذي تلجأ إليه جماعات تخضع لتنظيمات دينية أو سياسية لمحاربة الدول الغربية التي تقف وراء العولمة وإلحاق أكبر قدر

1) طعيمة ، رشدي (2000م) مرجع سابق ، ص 23 .

من الأذى ا وإن كان هذا لا يعني بالضرورة أن كل الهجمات الإرهابية الموجهة ضد المصالح الغربية ظهرت كردة فعل ضد العولمة "[1].

وخلاصة القول أنه لا يمكن اعتبار العولمة هي خير محض ، ولا شر محض ، بل فيها من الخير الكثير ، كما أن فيها من الشر الكثير . فهل نرفضها لوجود الشر فيهـا ، أم نقبلـها بشرها لوجود الخير فيها ؟ . ولا أعتقد أن هناك عاقلاً يقول خذها كما هي بخيرها وشرها . بل لابد من تنقيتها وتصفيتها ، وأخذ الخير الذي فيها وترك شرها . ولكن الـسؤال المهـم والذي يطرح نفسه : كيف تتم عملية التنقية والتصفية ؟ ومن يقوم بذلك ؟ . إن ذلـك لا يكون إلا بالنظر بطريقة علمية وصحيحة لمفهوم الاتجاهات الحديثة ، ووضع الضوابط العلمية والتربوية والإسلامية لكيفية الاستفادة من الجوانب الإيجابية للعولمة ، ولعزل الجوانب السلبية لها . ويكون الميزان والضابط في ذلك هو ديننا الإسلام . فما وافقه أخذناه وما عارضه تركناه .

العولمة والتربية والتعليم

حين عرض الباحث مفهوم العولمة ، اتضح أن هناك اختلافات كثيرة في تحديد مفهومها على وجه الدقة ، وكان من الواضح أن من ضمن أسباب هذه الاختلاف هو اتساع نطـاق ا الات التي يتعلق ا بموضوع العولمة . ومن ضمن هذه ا الات مجال التربيـة والثقافـة . ويمكن القول بأن " العولمة في أحد جوانبها تسعى لتعميم الثقافة الغربية بكل قيمها وأهدافها على العالم كله بقصد إلغاء مختلف الثقافات الأخرى . ويبرز هنا تساؤل كيف يتحقـق ذلـك ؟ والإجابة بأن النظام التعليمي هو الأداة التي يلجأ إليها ا تمع ، أي مجتمع ، لتشكيل أفـراده طبقاً لأهدافه المحققة لآماله وطموحاته . والنظام التعليمي لا يقوم من فراغ وإنما يتشكل بفعل عوامل وقوى طبيعية وسياسية واقتصادية ودينية وحضارية ذات صلة وثيقة با تمع . ومن ثم فلا يوجد إطار موحد لشكل وطبيعة النظم التعليمية إذ أنا تختلف من بلد إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى في البلد الواحد تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية والأيديولوجية السائدة "[2] .

إن أبرز ما يوضح العلاقة بين العولمة وبين التربية والتعليم ، هو أن العولمة ستتطلب أن يكون هناك إصلاح وتطوير للتربية والتعليم بشكل شامل وليس بشكل جزئي . ويرجع ذلك لأن " تطوير التربية والتعليم رهين بإصلاح عميق شامل طموح يتناول الأهداف فيـدققها ،

---

2) أبو زيد ، أحمد (2005م) الثورة على العولمة ، مجلة العربي ، العدد (554) ، يناير ، الكويت ، ص 35 .
1) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) مرجع سابق ، ص 14 .

والطرائق والأساليب والوسائل فيجددها ويكيفها مع مقتضيات العولمة وضرورة مواكبتـها ، والمحتويات فيحدثها ويجودها ، والمعلم فيزيد في تدريبه والرفع من شأنه ، والمتعلم فيغـرس في ذهنه ووجدانه ضرورة التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة . وفي هذا ا ال فإنه لا مناص أيضاً من تعبئة الجهود ا تمعية وضمان مشاركتها الواسعة ، فيمحو الأمية وتعليم الكبار تحقيقـاً لشعار – التربية للجميع ومدى الحياة – وصولاً إلى مجتمع التعلم الذي لا يتفاضل فيه الأفراد إلا بما اكتسبوه من علم ومعرفة وأتقنوه من خبرات ومهارات وذلك مـصداقاً "[1] لقولـه تعالى: ﴿**قُلْ هلْ يستوي الذين يعلمونَ والذين لا يعلمونَ**﴾[2].

فإذا سلمنا أن العولمة تريد تطوير وإصلاح العملية التربوية ، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن هذا التطوير أو هذا الإصلاح سيكون إلى الأفضل . وهذه هي إحدى وجهات النظر التي ترى أن تدخل العولمـة بالتربية سيكون من أجل فرض هيمنة نظم وثقافات الآخرين على حساب الثقافـة المحليـة ونظمها . وهذا الاتجاه يرى أن العولمة تريد من التربية ما يلي " :

1) تطويع وتقييد المنظومة التربوية التعليمية من قبل المؤسسات والهيئات العالمية مثل : منظمة التجارة العالمية ، البنك الدولي ، صندوق النقد الـدولي ، وإخـضاع النظم التربوية لشروط هذه الهيئات ، ولهيمنتها وأفكارها وآليا ا الرئيسة .
2) فرض نماذج وفلسفات تربوية تعليمية خاصة .
3) السيطرة على عقول الناس من خلال تغيير اتجاهات الأفراد عن طريق اختـراق المنظومة التربوية التعليمية ، مما يجعل هناك تناقض بين الأصـالة والمعاصـرة ، ويؤدي ذلك إلى ميش أو تغيير ملامح المنظومة التربوية التعليمية " [3].

ولقد حاول أحد الباحثين بيان علاقة العولمة بالتربية والتعليم ، عن طريق جمـع الآراء المتشا ة في فريق واحد ، واستعراض بقية الآراء المخالفة كفريق آخر . وخلص إلى ما يلي[4] :

الفريق الأول : يصف العلاقة بين العولمة والنظم التعليمية بعلاقة التضاد ، فما يريده القائمون

---

2) الهويمل ، حسن (1420هـ) عولمة أم أمركة ؟ ، كتاب المعرفة السابع ، نحن والعولمة من يربي الآخر ، وزارة المعارف : الرياض ، ص ص 142-143 .
3) سورة الزمر ، آية (9) .
1) آل إبراهيم ، إبراهيم عبدالرزاق (2002م) التربية والتعليم في زمن العولمة ، منطلقات تربوية للتفاعل مع حركاة الحياة . مجلة التربية القطرية ، العدد (140) السنة (31) ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم : الدوحة . ص 133 .
2) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) مرجع سابق ، ص ص 16 – 18 .

على العولمة يتضاد شكلاً وموضوعاً مع ما يريده صانعو السياسات التعليميـة في القوميـات المختلفة . وهذا الصراع لا يمكن لأحد أن يدعى أنه يعلم نتيجته مسبقاً . لأسـباب كـثيرة منها: اعتماد العولمة على الهيمنة الفكرية التي لا تلقى قبولاً لدى كثير من بلدان العالم ، وقيام فكرة العولمة على الهيمنة الاقتصادية ، وهذا غير مضمون استمراريته ، وأنه كي تقبل فكـرة العولمة فإن البديل هو التخلي عن الهويات القومية ، وهذا ما ترفضه الشعوب .

الفريق الثاني : يرى العلاقة بين العولمة والتعليم علاقة تبادلية التأثير ، فإنه إذا دققنا النظـر في المفهوم الاقتصادي البحت لمفهوم العولمة وحللنا جوانبه ، لاكتشفنا أن العولمة تـؤثر وتتـأثر آنياً، بشكل جذري على التعليم . لذا ينبغي أن يراعى التعليم في ظل العولمـة الاعتبـارات التالية : أولاً : من أجل مواجهـة المشكلات المحلية يجب على التعليم أن يأخذ بعين الاعتبار متطلبات وآليات السوق العالميـة ، إذ أصبح من المستحيل الآن عزل المفـاهيم والأفكـار والسياسات المحلية عن نظيرا ا العالميـة . ثانياً : يمثل التعليم أحـد المرتكـزات المؤسـسية والأساسية ، فالعولمة تفرض إعادة النظر في الأوضاع الداخلية في شتى ا الات ، بمـا فيهـا التعليم نفسه ، وتطويره نحو الأفضل ، وزيادة قدرته التنافسية ، وبذا يمكن تخطـى الحـدود الإقليمية .

الفريق الثالث : يرى أن للعولمة تأثيراً ضعيفاً على النظم التعليمية ، وهذا أمر غير متوقـع ، بالرغم من الاهتمام المتزايد الذي لاقته العولمة . ويفسر ذلك قلة البحوث المنشورة التي تقدم تقييماً للآثار المباشرة للعولمة على النظم التعليمية ، وأما البحوث المنشورة التي ا ـمت بتنفيـذ سياسة الإصلاح التعليمي المرتبطة بالعولمة فمن الصعب أن نجد فيها أي تغييرات جوهرية في التعليم يمكن أن تنسب إلى العولمة .

الفريق الرابع : يرى أنه من المحتمل بشكل كبير جداً حدوث آثارٍ غير مقصودة للعولمة على التعليم ، وقد لا يكون ذلك بسبب التغيرات المباشرة في نظم التعليم . ولكن بسبب التغيرات التي تحدث في البيئة التي تعمل فيها هذه النظم التعليمية . فوسائل الإعلام العالمية على سـبيل المثال يمكن أن تسبب تغييراً في القيم لدى لطلاب ، بل يمكن أن تسبب تناقضاً لمـا يدرسـه الطلاب بالمدارس .

الفريق الخامس : يرى أنه عندما نتحدث عن العولمة كمؤثر رئيسي في التعليم فإننا لابـد أن نرجع إلى الأسباب التي أدت إلى حدوث العولمة ، وذلك لأن تلك الأسباب هي التي تتعامل معها نظم التعليم ، وتتأثر ا بشكل مباشر . ومثال ذلك ثـورة المعلومـات والاتـصالات المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة ، فهذا التطور التقني اثر على نظم التعليم .

الفريق السادس : يرى أن الأنمـاط الحاليـة للعولمـة تفرض وجود أمور إيجابية وسـلبية على السواء في السياسـات التعـليمية . وهذا يطرح تساؤلين تفرضها العولمة على التعلـيم وهما : ما الغرض من التعليم في عصر العولمة ؟ وكيف نحكم على النجاح والفشل للأنظمـة التعليمية ؟ وما المعايير التي ستستخدم لتحديد نوعية التعليم ؟ . فيرى أصحاب هذا الفريـق أننا في حاجة ماسة إلى استثمارات عامة ، ومساعدات إنمائية للتعليم على جميع المـستويات وعلى نطاق واسع . كما أننا نحتاج إلى تعليم أكثر شمولاً ، وأعلى نوعية ، مما لدينا الآن لكي نتمكن من مواجهة متطلبات العولمة .

الفريق السابع : يقترح أن يواجه التعليم عصر العولمة بروح عصر العولمة ذاته ، ويمكن تحقيق ذلك ، عن طريق :

1) أن لا يكون هدف التعليم هو تحصيل المعرفة فقط ، وإنما لاسـتخدامها في حـل المشكلات ولتوظيفها لوضع تصور للمشكلات المستقبلية ، مـع مراعـاة أهميـة الوصول إلى منابع ومصادر المعرفة نفسها .

2) أن يهدف التعليم إلى إكساب الفرد المرونة في أخذ القرارات ، وسرعة الـتفكير ، وقابلية التنقل الجغرافي والاجتماعي والفكري .

3) أن يهتم التعليم بالنواحي الوجدانية والأخلاقية للمتعلم ، وإكسابه القـدرة علـى تحقيق ذاته ، شأن اهتمامه بحاجات ا تمع ومطالب الفرد الشخصية .

4) أن يهيئ التعليم المتعلم لينجز أعماله بنفسه ، وليعرف كيف يقضى وقت فراغـه فيما يفيده ، وخاصة أن دلالات المستقبل القريب تشير إلى ندرة العمل في عصر العولمة .

5) أن يتصدى التعليم للروح السلبية بتنمية عادة التفكير الإيجابي ، وقبول المخـاطرة وتعميق مفهوم المشاركة .

من كل ما سبق يمكن القول إن العلاقة بين التربية والعولمة لم تكن هاجساً محلياً اختصت به دولٌ بعينها دون الأخرى ، بل هو هاجس عالمي ، مما استدعى عقد اللقاءات والاجتماعات ، ونظمت المؤتمرات من أجله . ويتضح ذلك من خلال الفقرة الثانية من توصيات الدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولي الذي نظمته اليونسكو في جنيف في أكتوبر عام 1996م والتي تؤكد على أن " ظاهرة العولمة التي تمس الاقتصاد والثقافة والمعلومات وعالمية العلاقات وتزايد حركة الأفراد ، والتطور الهائل لوسائل الاتصالات وتدخل المعلوماتية في حياتنا اليومية ومجالات العمل ، كلها ظواهر تمثل تحدياً وفرصة أمام النظم التربوية " [1].

فالعلاقة بين العولمة والتربية هي علاقة حقيقية ، وليست علاقة خيالية . ويستطيع من يبحث في تأثير العولمة على التربية أن يجد تلك الآثار متشابهة على أكثر النظم التربوية في دول العالم ، سواء في الأنظمة أو المعايير التربوية . وهذا ما أكدته إحدى الباحثات " بأن العلاقة بين العولمة والتربية تتضح في الصور التالية [2] ":

1- جلبت العولمة معها عبر ممارسات المنظمات العالمية نوعاً من الثقافة التربوية العالمية التي تفرض نفسها كمعايير للتقييم ، وذلك في ما يخص تقييم المؤسسات والأفراد والتمويل وتدريب المعلمين والمناهج الدراسية وطرق التدريس والاختبارات . ففي السنوات الخمسين الأخيرة برزت اليونسكو كأقوى مؤسسة تربوية عالمية في هذا المجال ، ومن خلال برامج منهجية متوالية تمكنت اليونسكو من وضع برامج لتدريب المعلمين لوضع المناهج الدراسية وللتقييم . بحيث أصبحت نموذجاً لتحقيق مستوى عالمي مقبول على مستوى العالم ، الأمر الذي اجبر الدول على ضرورة تعديل معاييرها بما يتفق مع هذه المعايير العالمية . وهذا أدى إلى الضغط على الأجهزة المحلية ، خاصة في دول العالم الثالث ، لتخفيف سيطرة الدولة على مؤسسات التعليم ، والبدء بتطبيق أساليب إدارية جديدة في المؤسسات التربوية.
2- من خلال عولمة الأنظمة التربوية على مستوى العالم ، يمكن ملاحظة أن هناك نوعاً من التوحد الملحوظ بين أنظمة التعليم في كثير من الجوانب والأهداف فمثلاً:

أ - كافة المواثيق الوطنية في مختلف دول العالم ، وبغض النظر عن طبيعة النظام السياسي

---

1) طعيمة ، رشدي (2000م) مناهج التعليم في ظل العولمة ، مجلة التربية والتعليم ، العددان 17 و 18 ، اكتوبر 1999م/يناير 2000م ، القاهرة ، ص16

2) البكر ، فوزية (1425هـ) مرجع سابق ، ص ص 11-12 .

أصبحت تنص على أن التعليم حق للمواطن ، وواجب عليه ، وهو من مسئولية الدولة للتأكد من حصول الجميع على حق التعليم .

ب - الدراسات التي تمت أوضحت تشا أ كبيراً بين معظم دول العالم فيما يخـص نـوع المواضيع المدروسة ، والوقت المخصص لكل موضوع .

ج- هناك توجه واضح لتدريس اللغات الأجنبية الحديثة ، وكذلك إدخال مواد الدراسات الاجتماعية بمفهومها العالمي على حساب تدريس اللغات القديمة (اللاتينية) ، وكذلك تقليص مواد أخري مثل التاريخ والجغرافيا .

د- ظهور ما يسمى بمفهوم التربية العالمية كمنـهج (Global Education) ، والـذي صمم في الكثير من الأنظمة التربوية لمساعدة الطلاب على رؤية القضايا التي م العالم في صورة أوسع من المحلية . وكذلك أدراك وفهم مدى التشابك و الترابط في المصالح والقضايا والمشكلات الاقتصادية والبيئية والصحية والاجتماعية بين كافة شعوب العالم ".

وهذه العلاقة بين العولمة والتربية والتعليم تحتم علينا أن نتعامل مع العولمة بطريقة علمية سليمة ، فلا تذوب هويتنا أمام هوية الثقافات الأخرى التي وصلت إلينا عن طريـق بـاب العولمة . وهذا يتطلب أن نستخدم إستراتيجية تعلم العولمة ، وهنا يمكن القول " هـل أمـام الثقافات الوطنية أن تختار بين عولمة التعليم وتعلم العولمة ؟ فإذا كان لنا أن نحافظ على بقائنا لا يكون بالاختيار الأول - عـولمة التعليـم - والذي يعبر عن موقف الاندفاع والهرولـة للحاق بالركب دون فهم لطبيعة ما يجرى وما يمكن أن يؤدى إليه . والأصح أن نتوجه نحو - تعـلم العـولمة - وهذا البديل هو الأصوب ، لو قورن ببديل آخر لا يقل ضرراً وخطراً عن عولمة التعليم وهو إنكار العولمة أو استنكارها . فتعلم العولمة يعنى فهمها وتعرف مبادئها وافتراضا ا والنتائج المترتبة عليها ، وتدريب أطفالنا وشبابنا على فنيات وآليات التعامل معها، وإدراك ما تتضمنه من ديدات وفرص . فالعولمـة شأنا شأن كل التحديات التي واجهت الإنسان طوال تاريخه ، تجمع بين المخاطرة والإمكانات ، وعلى المرء أن يتعامل معها بـذكاء وحكمـة وتبصر درءاً لسلبيا ا واستثماراً لإيجابيا ا " (1).

ولقد ذكر أحد الباحثين أن التربية حتى تستطيع التعامل مع العولمة فإنا مضطرة لأن

1) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) مرجع سابق ، ص 14 .

تأخذ أحد المواقف التالية [1] " :

1) أن تعمل التربية على ترسيخ الخصوصية الثقافية العربية الإسلامية ، وتحصين أبنائنا ضد كافة أشكال الاتصال الثقافي بالغرب . وعدم المغالاة في دراسة التراث والعيش في الماضي بقيمه وتجاربه ، وإهمال الحاضر والمستقبل .
2) أن تعمل التربية على الانسياق وراء العولمة بمفاهيمها ، والسير في إجراءاتها ، بالشكل الذي يحقق طفرة عصرية ، تنتقل بأبنائنا بين عشية وضحاها إلى مجتمع جديد ، مستمتعاً بإيجابيات العولمة دافعاً ثمن ذلك كله من قيمه وأخلاقه ! !
3) أن تعمل التربية على تحقيق التوازن بين المحافظة والتجديد . فلا التقوقع في ماض عريق ، ولا التعولم المطلق غير المشروط . وإنما التقدم المحسوب الذي يحكمه منطق الانتقاء في ضوء الحاجة إلى العصرنة مع التمسك بالهوية .

ويمكن القول أن الموقف الثالث للتربية هو الأنسب أن تتخذه أمام العولمة ، لأنه يسعى إلى التمسك بالثوابت الثقافية ، والاستفادة من التقدم الحضاري . وهذا الموقف يحدد للتربية دورها في شقين :

1- مساعدة أبنائنا على تمثيل التراث العربي الإسلامي ، واستخلاص النماذج التي تستجلي أصالته ، وبعث القيم التي تدعم فيه انتماء أبنائنا له .
2- مساعدة أبنائنا على مواكبة العصر ، وتوظيف معطياته ، والإسهام بالجهد الذي يجعل من أبنائنا منتجين للحضارة وليسوا فقط مستهلكين لها " .

وتأسيساً على ما سبق بيانه عن العلاقة بين العولمة والتربية ، فإنه لابد من التعامل مع هذا الواقع وعدم إهماله . ويبدأ ذلك من خلال الوعي لدي المهتمين بالتربية والتعليم وإعداد المعلم لتأثير العولمة على الواقع التربوي . إن " مواجهة العولمة عموماً وفى مجال التربية خصوصاً أمر يتطلب العديد من الأسس لإنجاح هذه المواجهة وجعلها فعلاً مؤثراً مفيداً وإيجابياً نافعاً بالمعنى المطلوب وأهم هذه الأسس ما يلي :

1) فهمها فهماً جيداً ، وتعرف مبادئها وافتراضاتها والنتائج المترتبة عليها .
2) المحافظة على الهوية الإسلامية بصورة واعية وعلى مختلف الأصعدة .

---
2) طعيمة ، رشدي (2000م) مناهج التعليم في ظل العولمة ، مجلة التربية والتعليم ، العددان 17 و 18 ، اكتوبر 1999م/يناير 2000م ، القاهرة ، ص18

3) رسم تصور لمواصفات الإنسان العربي المستهدف الذي ينبغي للمناهج الدراسـية أن تعده لمواجهة العولمة ، وتحديد القيم والمهارات اللازمة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين .

4) تقويم المناهج الدراسية الحالية للوقوف على مدى قدرتها على مواكبة العولمة .

5) وضع خطة لتنمية القيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة تحديات ومتطلبات القرن الجديد .

6) التفوق التكنولوجي الذي يحفظ مركزاً موجباً في منظومة التفاعل التربوي الشاملة "[1].

وإضافة إلى ما سبق فإن " الحاجة باتت قائمة وملحة أكثر من ذي قبل إلى بعث وإحيـاء القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس أجيال الأمة . من خلال إعادة بناء هيكل تربـوي وتعليمـي يستمد قوته وحيويته من الأصول الإسلامية للتربية ، ويتماشى في معطياته وتطبيقاته ووسائله مـع معطيات العصر ، مع عدم تغريب أجيال الأمة المسلمة . وما يتم اقتراحه اليوم على شعوب البلدان النامية بديلاً لهويتهم الثقافية الضائعة ، عبارة عن هوية قومية عبثية ، وانتماء كـاذب للمجتمـع الدولي الذي تدعو له الدول الغربية وتروج له . إن العولمة ليست شراً محـضاً يجـب مقاومتـه ، ولكنها نتائج فكر غربي إنساني قاصر . ولذا فلا يجب الفزع والجزع في نفوس مفكـري الأمـة الإسلامية ، بل يجب عليهم دراستها والتعامل معها وفق معيار الإسلام ، فما كـان في مقرراتهـا وآلياتها وأدواتها دعماً لقوة الأمة وخدمة أغراضها فإن إسلامنا لا يمنعنا من الانتفاع به والأخذ به . وما تعارض مع نصوص الأصول الإسلامية فلا نبتغي الخير فيه لأنه من وضع عقل بـشري قاصر عن التصور الصحيح للإنسان والكون والحياة " [2]. وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن علاقة العولمة بالتربية والتعليم تتضح مما يلي[3] :

1) إنه من حيث علاقة العولمـة بالتعليم نجد أنفسنا أمام اتجـاهين ، الأول وجـود علاقـة سببية " تبادلية التأثير " بين العولمة والتعليم ، وهنا علينا الاختيار بـين عولمة التعليم أو تعلم العولمة ، والثاني أيضاً وجود علاقة ولكنها علاقة تضاد ، فما يريده القائمون على العولمة يتضاد شكلاً وموضوعاً مـع مـا يريـده صـانعوا السياسات التعليمية في المجتمعات المحلية .

2) ومن حيث تأثير العولمة بأشكالها المختلفة على التعليم نجد أنفسنا في مفترق الطرق

1) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) مرجع سابق ، ص 18 .
1) الغامدي ، أحمد (1422هـ) مرجع سابق ، ص 295 .
2) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) مرجع سابق ، ص ص 18 -19 .

بين مسارين ، الأول وجود تأثير مباشر للعولمة . والثاني وجود تأثير غير مباشـر للعولمة على النظم التعليمية المختلفة .

3) إذا سلمنا بوجود علاقة بين العولمة والتعليم فعلينا أن نسأل أنفسنا : مـا الـذي تريده العولمة من التعليم ؟ وهذا سؤال كبير ومتشعب ويحتاج كثيراً من الـشرح والإيضاح من أصحاب التخصصات المختلفة سواء المؤيدين أو المعارضين لعولمة التعليم ".

إعداد المعلم والعولمة :

اتضح من خلال تناول الباحث لعلاقة العولمة بالتربية والتعليم أن العولمة امتد تأثيرهـا على الأنظمة التربوية وعلى تربية وتعليم المتعلمين ، وعلى إعداد المعلم نفسه . وحتى نـصل إلى الهدف المنشود وهو إعداد معلم يتناسب مع عصر العولمة فإن نظرة سريعة علـى واقـع إعداد المعلم في العصر الحالي تبين مدى الحاجة فعلاً إلى تطوير منظومة إعداد المعلم . ومن خلال الاطلاع على خطط وبرامج كليات المعلمين يتضح ما يلي :

1) يلاحظ كثرة المقررات المعتمدة في خطة برنامج إعـداد المعلـم بكليـات المعلمين، وتوزعت تلك المواد بين المساقات الثلاث الأكاديمي والثقافي والمهني. وهذا سبب عبئاً على البرنامج .
2) كما يلاحظ زيادة حجم المقررات النظرية في البرنامج على حساب الجانـب التطبيقي ، وأثر هذا على مستويات الطلاب المتخرجين من هذا البرنـامج في الجوانب التطبيقية .
3) لقد كانت المدة الزمنية التي أقر فيها هذا البرنامج دون تغيير أو تطوير طويلـة جداً ، حيث بلغت أكثر من عشرين عاماً ، ولا شك أنه خلال هذه الفتـرة حدثت تغييرات كثيرة في المجتمع وفي التربية ، ولا بد أن تنعكس بشكل إيجابي تلك التغيرات على برامج إعداد المعلم ، وهذا لم يحدث حتى الآن .
4) لقد كانت زيادة التوسع الأفقي في التخصصات المقدمة في برنامج الإعـداد

على حساب تطوير محتويات البرنامج نفسه ، وعلى حساب تطوير الأنظمـة الإدارية وأعضاء هيئة التدريس .

5) عدم مواكبة برنامج إعداد المعلم المعمول به حالياً مع التطورات التقنية الحالية، فلا تزال الأساليب والوسائل وأدوات التقويم هي نفسها الموجودة قبل عشرين عاماً .

6) " أن أغلب أهداف مقررات الإعداد التربوي في برنامج إعداد المعلم بكليات المعلمـين قـد حققت أهدافها بدرجة متوسطة ، وأن أغلب الوسائل التعليمية المـستخدمة في التـدريس بالكليات تستخدم بدرجة قليلة " [1].

ولم تكن هذه مشكلة كليات المعلمين فقط ، بل المشكلة نفسها تتكـرر في كليـات التربية ، وكليات البنات ، فمن خلال " مراجعة خطط أعداد المعلمين في كليـات التربيـة وكليات البنات يتضح ما يلي [2] :

1) زيادة حجم المواد النظرية المعطاة للطالب مقابل المواد العملية ، إضـافة إلى كثافة المتطلبات العامة بما يؤثر على إتقان التخصص .

2) خطط برامج هذه الكليات لا تعنى من قريب أو بعيد بتهيئة معلمين قـادرين على المنافسة في سوق عمل متغير ، كما أنها لا تؤكد على مهارات العمـل الجماعي والتواصل بين الأفراد العالمين في المجال التربوي .

3) تعاني المدارس العامة شحاً حقيقاً في المعلمين الأكفـاء ، خاصـة في مـواد الرياضيات والعلوم بتخصصاتها المختلفة ، وهذا عائد لسوء الإعداد ولغلبـة المواد العامة والنظرية على مواد التخصص .

4) إن طرق الأعداد والتدريب لم تتضمن أية متغيرات جديدة تتفق مع المتغيرات التي أدخلت على الفصول الدراسية حول العالم ، ولذلك يتخرج المعلم مـن مدرسة تقليدية النظام ، ثم يعود ليدرس بنفس أسس النظام الذي درس عليه . لأنه لم يعرف أو يمارس بديلاً آخر فكيف يمكن مطالبته بالتغيير وهو لا يعرفه ؟!

5) لم تتغير أو تتطور المعايير التي يتم على أساسها اختيار المدرسين ، فكـل مـا يحتاجون إليه لاعتبارهم معلمين هو شهادة التخرج من الكليات التربويـة ،

---

1) المطرودي ، خالد (1423هـ) مرجع سابق ، ص ص 272 – 277 .

1) البكر ، فوزية (1425هـ) مرجع سابق ، ص 23 .

ولكن لا توجد جهات مستقلة توفر اختبارات كفاءة ، مثل جمعيات المعلمين أو جمعيات مهنية أخرى تضع معايير مهنية أضافية إلى جانب شهادة التخرج كما يحدث في كافة أنحاء العالم " .

إن مؤسسات إعداد المعلم تواجه تحدياً كبيراً لكي يتم تلافي لتلك الملاحظات السابقة على برامج الإعداد ، ويضاف إلى هذا التحدي تحدي آخر وهو إعداد المعلـم بمواصـفات خاصة لعصر العولمة . حيث أن العولمة تتطلب أن يكون المعلم في هذا العصر متصفاً بصفات خاصة لم تكن موجودة سابقاً . ويمكن إبراز أهم تلك التحديات التي تواجه إعـداد المعلـم العربي في عصر العولمة على النحو التالي " [1] :

1) العناية بإعداد معلمي المستقبل لتربية تلاميذهم تربية قائمة على مبـادئ العقيـدة الإسلامية، ولتوجيه تدريس مواد تخصصهم توجهاً إسلامياً .
2) العناية باللغة العربية الفصحى ليس فقط من كونها لغة مصادر الثقافة الإسـلامية، ولكن أيضاً من حيث كونها لغة تدريس جميع المواد الدراسية.
3) إعداد معلمي المستقبل لإجراء البحوث التربوية التي تسهم في إيجاد حلول لمشكلات كل من الطلاب ، والمناهج الدراسية ، والإدارة المدرسية ، وغيرها من المشكلات التربوية.
4) العناية باكساب المعلم كفايات العمل داخل حجرة الدراسة، ومن ثم التركيز على اكسابه المهارات اللازمة لذلك من خلال الأساليب الحديثة مثل التعليم المـصغر والتحليل اللفظي للأداء وغيرها .
5) التركيز على كل من التقويم الذاتي ، وتقويم النمو الشامل للتلاميـذ باسـتخدام أساليب موضوعية متنوعة ، واستثمار التغذية العائدة من التقويم في التشخيص والعلاج .
6) العناية بمهمات المعلم في حال استخدام الحاسب الآلي ، أو التعليم المبرمج ، أو التعليم عن بعد ، وغيرها من الأساليب التي تغير من النمط التقليدي لمهمات المعلم في العملية التعليمية .
7) العناية بمختلف جوانب مسؤوليات المعلم التربوية التي سوف يواجهها في عملـه مثل: تحديد الأهداف التربوية ، والتعبير عنها بأسلوب إجرائي ولغـة دقيقـة ، وترجمتها إلى أنماط سلوكية ، والتخطيط لتحقيق هذا السلوك والتعاون مع الآخرين لتحقيقه .

---

1) علي ، علي حمود (1425هـ) ، مرجع سابق ، ص ص 19 – 21 .

8) إعداد المعلم لمهمات أخرى في عصر العولمة مثل: إرشاد الطلاب وتوجيههم وحل مشكلا م ، وإسهامه في خدمة بيئة المدرسة ، بما يجعل المدرسة مركـز إشـعاع ثقافي وتربوي بما يعين على التغلب على محاذير العولمة الخاصة بالغزو الثقافي .

9) العناية بالتطورات الحديثة في مجال التخصص ، وبالمهارات التدريسية بما يقدم منه في المناهج الدراسية .

10) العناية بتطبيقات مادة التخصص في المقررات الدراسية الأخرى بالمرحلة التي يعد المعلم للتدريس فيها وتطبيقا ا في الحياة العملية .

11) التركيز على المهارات التدريسية التي تساعد المعلم على أن يعنى بتنمية طلابـه تنمية شاملة ، وأن يفتح لهم آفاق التفكير الناقد بما يمكّنهم مـن إدراك مخـاطر العولمة ، والمتمثلة في الغزو الثقافي والتواصل الإعلامي الذي يسعى للاسـتحواذ على ثقافة ووجدان الأمة و ديد موروثا ا الاجتماعية.

12) الاهتمام باكتساب المعلم للمهارات الخاصة باختيار التقنية التعليميـة الحديثـة ووسائلها المعاصرة ، حتى يكون قادراً على استيعاب واستخدام نتـاج الثـورة التقنية، والاستفادة من إنجازات العلوم وثورة المعلومات التي فتحت آفاقاً جديدة في شتى ا الات.

13) الاهتمام باكتساب المهارات التدريسية الخاصة بتعليم الأعـداد الكـبيرة مـن الطلاب، والعناية بالفروق الفردية ، والعناية باستخدام أساليب التدريس الحديثة مثل التدريس بالفريق ، والتدريس لتحقيق التمكن ، وتفريد التعليم ، واستخدام المكتبة ، وإجراء البحوث والدراسات الميدانية وغيرها .

14) الاهتمام بتخطيط النشاط المدرسي وتنفيذه وتقويمه بما يحقق الأهداف التربويـة المنشودة منه، ومنها :

أ) ممارسة الشورى والمحافظة على الحق العام وحقوق الآخرين .

ب) تنمية مواهب الطلاب وقدرا م ورعاية ميولهم المفيدة .

ج) تعويد الطلاب على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية .

د) مساعدة الطلاب على اكتساب الثقة بالنفس واكتساب مهارات القيادة .

هـ) إتاحة فرص الإبداع والابتكار، والتعبير عن النفس بالأسلوب

المناسب .

و) فتح قنوات الاتصال بين المجتمع المدرسي وبيئة المدرسة .

فكل هذه أهداف – في مجملها – تسعى إلى المحافظة على الموروثات الاجتماعية للأمة وعلى هويتها الدينية والثقافية ، وفي هذا سعي لمواجهة ما يتوقع أن تعود به العولمة من أضرار في المجال التربوي الثقافي الاجتماعي ، من تهديد للموروثات الاجتماعية ، وتعميم الثقافات الغربية ، والغزو الثقافي للاستحواذ على ثقافة ووجدان الأمة وتكثيف النهج الاستهلاكي .

15) العناية بتزويد المعلم بالمفاهيم الحديثة لتنظيم خبرات المنهج الدراسي مثل مفهوم النظم ، ومفهوم المنظومة ، ومفهوم التعليم المبرمج وغير ذلك من المفاهيم .

16) إعداد المعلم للتغيرات في أدواره التي فرضتها تحديات العولمة :

أ) إن المعلم لم يعد المصدر الوحيد للمعلومات ولكن تنافسه مصادر أكثر جاذبية للتعلم مثل التلفاز والحاسب الآلي والإنترنت.

ب) إن مهمة المعلم تجاه المتعلمين لم تعد مجرد نقل للمعرفة وتلقين المعلومات ، ولكن سوف تركز على إثارة دوافع المتعلمين نحو التعلم، وتحديد حاجاتهم من الخبرات ، ومتابعة نموهم، وتشخيص جوانب الضعف فيه، ورسم الخطط لعلاجها.

ج) إن اكتساب المتعلم للتعليم الذاتي ، وحل المشكلات ، وأساليب التفكير الابتكاري ، وسرعة الاطلاع والاستيعاب ، ومتابعة مصادر المعلومات ، وحسن الاستفادة منها ، والحرص على استثمار أوقات الفراغ، والقدرة على التكيف للمواقف الجديدة ، والاستفادة بالتقنية ووسائلها في عملية التعلم ، أصبحت في عصر العولمة ذات أهمية بالغة في عمليتي التعليم والتعلم .

د) إن تنظيم بيئة وخبرات التعلم وأساليبه وحداثتها ، وحسن الاستفادة من التغذية العائدة من البحث العلمي والتقويم المتواصل لنمو المتعلم يتعاظم أثرها في عملية التعلم .

هـ) إن دور المعلم التربوي ينبغي أن يحتل حيزاً أكبر في مواجهة الغزو التربوي الذي تبثه وسائل الاتصال الحديثة ، وما يكتنف عصر العولمة من اهتزاز خلقي وتكثيف للنهج الاستهلاكي ، وأن على المعلم أن يتعاون مع مؤسسات المجتمع مثل الأسرة والمسجد والتنظيمات الثقافية لأداء هذا الدور بنجاح .

17) لكي تساهم الكليات في إعداد المعلم لمهام البحث والتجريب التربوي ، ينبغي أن تقود تلك الكليات حركة تجريب تربوي تستشرف فيها حاجات المتعلمين والمعلمين ، وتطور من خلالها برامجها الخاصة ، ومناهج التعليم العامة ، وتكون مؤسسات لتدريب طلابها على البحث والتجريب في مجال التربية ، كما تكون مجالاً لتوجيه المؤسسات التربوية للتفاعل مع معطيات البيئة المحلية تفاعلاً بناءً .

18) العمل على إحداث التوازن المناسب بين مختلف جوانب برنامج إعداد المعلم ، بما يحافظ على التكامل بينها ، وبما يؤدي إلى إعداد معلم يمتلك المهارات المختلفة التي تؤهله لممارسة مهنة التعليم بنجاح في عصر العولمة ".

ويؤيد تلك التغيرات التي فرضتها العولمة على إعداد المعلم أن دور المعلم سيتغير في المدرسة في عصر العولمة ، وهذا التغير يتطلب أن يتم تهيئة هذا المعلم الجديد في مؤسسات إعداد المعلمين . وذلك من خلال ما يلي " [1] :

أ) ضبط أكبر لأساليب إعداد المعلمين وتدريبهم ، خاصة إن الكثير ممن يأتون إلى مهنة التدريس يضطرون لذلك لعدم قبولهم في تخصصات أخرى ، مما يعني إن مواداً كالرياضيات أو العلوم لن تجد مدرسين أكفاء لتولي تدريسها بالطرق المناسبة .

ب) نقل المعلم من دور المتحدث إلى دور الموجه ، وهو ما يتطلب تغيير أساليب الإعداد والتدريب داخل هذه الكليات. إضافة إلى ضرورة الاعتماد بشكل أساسي على استخدام ثورة المعلومات والتكنولوجيا ، وتعريف المعلم بها لأنه هو من سيستخدمها داخل الفصل مستقبلاً .

ج) إعادة النظر في متطلبات شهادات التخرج بحيث تأخذ بعين الاعتبار المهارات الشخصية ، مثل القدرة على العمل مع المجموعة ، والقدرة على القبول والمساهمة في أحداث التغيير . إذ ينبغي أن تتوازى وتتقارب متطلبات التخرج في التخصصات المختلفة مع المتطلبات العالمية ، ومع شهادات المؤسسات العلمية المماثلة فمثلاً: شهادة تخرج معلم الرياضيات يجب أن تكون في مستوى أو ما يقارب مثيلاتها في دول العالم بحيث يكون هذا المدرس قادراً على البحث عن

1) البكر ، فوزية (1425هـ) مرجع سابق ، ص 15 .

عمل أينما كان " .

إن التجديد والتطوير السليم والمدروس وفق أسس علمية في زمن العولمـة ، ووفـق ضوابط الشريعة الإسلامية ، يعني امتلاك سمات وخصائص في المعلم تملأ الحركـة التربويـة بالحيوية والنشاط ، وتجعل ذلك المعلم قدوة لطلابه في كل شي ، وتدفعه للإبداع والانجاز ، وتجعله يتخطى كل العقبات التي تعترض طريقه . وأهم تلك السمات والصفات الشخـصية التي تحتاجها العملية التربوية ويحتاجها المعلم والتي ينبغي أن يتحلى ا في زمن العولمة ما يلي "[1] :

1) التطلع والطموح : فالواقع التربوي التعليمي الذي نعيشه إذا كان سيئاً ولا يمثل الحقيقة المطلوبة ، فإنه لا يشكل حتمية وحقيقة ثابتة ، بل هو نتاج أسباب وعوامل قابلة للتعديل والتحسين .
2) الثقة بالنفس : فحينما نرى كانت إنجازات الآخرين التربوية التعليمية وإبداعا م ، يجب أن يدفعنا ذلك للثقة بأنفسنا ، والتوجه إلى اكتشاف القدرات والطاقات لدينا ، ولا نقف موقف الانبهار والإعجاب والاستيراد فقط . و ذا تتوقف العملية التربوية التعليمية عن الحركة والتطوير والتجديد ، فنكون من أهل التبعية والانبهار .
3) انطلاق العقل : إن حجر الإنسان على عقله ، وكبت الآراء وعدم إعطائها الفرصة للمناقشة والطرح والتجريب ، يعطل مسيرة التجديد التربوي ولا يحقق أي تطوير . فينبغي أن نعطي العقل حرية الانطلاق بضوابط ، وترشيد أدائه حتى لا يقع تحت الأهواء والشطحات .
4) الشجاعة والجرأة : قد يكتشف أن العمل الذي سبق تنفيذه فيه أخطاء ومواطن ضعف ، وقد يتعرف على طريقة ومنهج أفضل ، ولكن أين القوة ؟ فالإنسان الواعي المدرك لمتطلبات العملية التربوية التعليمية هو الذي ينتزع قراره من الضغوطات التي يواجهها .
5) الأصالة والمعاصرة : وهما عنصران متلازمان للعملية التربوية التي نريدها في زمن العولمة ، فهي بقدر ما تعبر عن جذورنا وتراثنا وانتمائنا ، فإنا تكفل لنا التعايش مع مستجدات ومتطلبات العولمة دون عوائق .
7) الشمولية : سمة هامة في فهم التربية ، فهي شاملة لكل ما هو نافع ، ولا يصادم أو يخالف مبادئنا وقيمنا .
8) الاتصال : للاستفادة من الآخرين والتواصل معهم ، فرغم المحافظة على الهوية وتميز

2) آل إبراهيم ، إبراهيم عبدالرزاق (2002م) مرجع سابق ، ص ص 136 -137 .

عناصرها ، فهي متواصلة مع تجارب ا تمعات الأخرى ، فلا هي انطوائية على نفسها ، ولا هي تائهة مفرطة بأصولها وذاتيتها .

9) الاتزان : تتلاقى المادة مع الروح والعقل مع الوجدان ، لا انفصام بينهما في شخصية الطالب .

10) الرؤية الإيجابية : المتفائلة للمستقبل والحياة من خلال منظار تربوي صحيح ومسدد ، والتعامل معه باستعداد يواجه التحديات " .

والسمات السابقة إذا توفرت في المعلم في هذا العصر فإننا توجد معلماً قادراً على التواصل مع طلابه بشكل ممتاز ، وقادراً على التعامل مع المتغيرات الحديثة ؛ لأنه لا يقف جامداً وملتزماً بمقرر وضع بين دفتي الكتاب المدرسي ، بل هو معلم واسع الآفاق ، متقبل لآراء الآخرين وعارفاً ا . وهو كذلك معلم يقدم لطلابه علماً حديثاً بأسلوب شيق ، فثقته بنفسه كبيرة ، وطموحه بلا حدود ، ولديه الجرأة والشجاعة العلمية المؤدبة في تقديم الأساليب التدريسية الجديدة . إننا في حاجة لمعلم منفتح على الآخرين وعلى ثقافا م ، ولديه من القدرات الفكرية النقدية ما يؤهله إلى أن يميز بين المفيد والضار لطلابه ، فما يراه مفيداً ويحقق أهداف مجتمعه أخذ به ، وما رأى أنه يضر بطلابه أو لا يحقق أهداف مجتمعه تركه أو عدله وهذبه حتى يصبح ملائماً لتربيتنا الإسلامية .

إن العولمة كما سبق بيانه لها تأثير لا يمكن إغفاله على برامج إعداد المعلم ، وهذا الأمر دفع الباحثين والمهتمين بإعداد المعلم إلى تطوير نظم الإعداد . والواقع أن هناك العديد مـن الأفكار التي تسعى إلى تطوير نظم إعداد المعلم وفق الاتجاهات الحديثة ، وقد سـعت هـذه الاتجاهات إلى أن تكون واقعية وملائمة للتطبيق وليـست مثاليـة ، وأن تراعـي إمكانيـة استخدامها في تربية المعلم لمواجهة تحديات العولمة . ومن الأمثلة على تلك " الاتجاهات مـا يلي :

1) النظر إلى تربية المعلم في إطار نظام موحد مع الأخذ بمبدأ التعليم مدى الحياة.

2) رفع مستوى برامج تربية المعلم وتكاملها وتنوع خبرا ا.

3) تربية المعلم على أساس الكفايات.

4) تطبيق النموذج الإنساني في تربية المعلم. وهو اتجاه يهدف إلى إمداد المتعلم بخـبرات تشعره بالمكافأة الداخلية وتسهم في تحرره وتنميته.

5) اتساع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بتربية المعلم ". [1]

ومن تلك الأفكار والاتجاهات التي سعت أيضاً إلى تطوير منظومة إعـداد المعلـم في عصر العولمة . تلك النظرة التربوية المركزة ، والتي تعتقد أن المعلم سيظل حجر الزاويـة في العملية التعليمية ، وأنه لن يتمكن أي نظام التعليمي من مواجهة تحديات العولمة المعاصرة دون إعطاء المعلم الأولوية والعناية والاهتمام ابتداءً من قبوله في كليات التربية أو كليات المعلمين ، ومروراً بمرحلة الإعداد ، وانتهاءً بالتدريب أثناء الخدمة من أجل الرفع من مستواه المهـني ، والعمل على مساعدته في تحقيق التفاعل اللازم والتكيف المطلوب مع المستجدات المعاصرة . فالمعلم سيبقى هو أساس العملية التعليمية ولن تتم تربية ولا تعليم بدون وجوده . وتطـويره من أهم الواجبات ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب . وتطوير المعلم في زمن العولمـة يبدأ من تطوير مؤسسات إعداده . ولعل من أبرز ما ينبغي مراعاته لتطوير عملية إعداد المعلم ما يلي " [2]:

1) تطوير عملية إعداد المعلمين والمعلمات في مراحل التعليم العام ، عن طريق إعـادة النظر في ضوابط وشروط سياسات القبول ، التي تتم من خلالهـا عمليـة اختيـار المتقدمين للدراسة في الكليات المعنية بعملية إعداد المعلمين والمعلمات ؛ إذ إن نجـاح هذه الكليات في إعداد وتدريب معلمي المستقبل يتوقف إلى حدٍ كبيرٍ على ما تـوفر لدى طلاب هذه الكليات من إمكانات واستعدادات مهنية ، واتجاهاتٍ وميولٍ إيجابية نحو مهنة التعليم . وهذا يعني أن سياسات القبول في الكليات المعنية بعملية إعـداد المعلمين والمعلمات في حاجةٍ ماسةٍ إلى أن تضبط من بداية اختيار الطلاب والطالبات المتقدمين للالتحاق بها ، وأن تتم وفق معايير وضوابط مدروسة ومقننة ، حتى يمكـن أن تسهم فعلياً في تحقيق حسن الاختيار ومصداقيته ، ومن ثم الاطمئنان إلى إمكانيـة نجاح الملتحقين بها في القيام بمهام ومتطلبات هذه المهنة مستقبلاً .
2) تطوير نظام اختيار المعيدين والمحاضرين وأعضاء هيئة التدريس في الكليات المعنيـة بإعداد المعلم ، بحيث يتم الاختيار وفقاً لضوابط وشروط علمية دقيقة ، يمكن مـن خلالها تحديد القدرات اللازمة ، وقياس الاستعدادات المناسبة لهذه المهنة .
3) التأكيد على إكساب المعلمين والمعلمات في مختلف المراحل والمستويات الدراسـية

1) علي ، علي حمود (1425هـ) ، مرجع سابق ، ص 27 .
1) أبو عرَّاد ، صالح بن علي (1425هـ) ، مرجع سابق ص ص 23-25.

قدراً مناسباً من مهارات الحاسب الآلي ، وكيفية التعامل مع تقنيات التعليم ، والقدرة على استخدام الإنترنت ، ونحو ذلك مما لا غنى للمعلم في هذا العصر عنـه ، إذ إن ثورة التجديد التربوي المطلوبة لإدخال الكومبيوتر في مؤسسات التعليم لا يمكن لهـا أن تنتج دون أن يكون على رأسها المدرس ، فتكنولوجيا المعلومات لا تعني التقليـل من أهمية المدرس ، أو الاستغناء عنه كما يتصور البعض خطأً ؛ بل تعني في الحقيقـة دوراً مختلفاً له . فلم يعد المدرس هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها ، بل الموجه المُشارك . وهو ما يتفق مع ما أوصت به الدراسات العلمية التي توصلت إلى ضرورة اهتمام الكليات المعنية بإعداد المعلمين والمعلمات لمدرسي الحاسب إعداداً سـليماً ، وضرورة إكساب مدرسي المواد الأُخرى المهارات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلي بكفاءةٍ يمكنهم معها توظيف ذلك لخدمة العملية التعليمية .

4) عدم السماح لكل خريج أو خريجة من الكليات التربوية وكليات إعداد المعلمـين والمعلمات بالعمل في مهنة التدريس ، ما لم يتمكن من الحصول على رخصة المعلـم التي تؤهله لممارسة هذه المهنة بجدارة ، وهو ما أشارت إليه الرؤية المستقبلية لـوزارة التربية والتعليم [(1)] ، التي يؤمل تنفيذها خلال الفترة من 1420هـ - 1430هـ ، حيث أكدت على أن من أهم المشاريع التي تحتمها الرؤية المُستقبلية إيجـاد نظـام للترخيص بممارسة مهنة التدريس يكون شرطاً مسبقاً للالتحاق ا . إضافةً إلى إجراء الاختبارات الدورية للمعلمين في مواعيد محددة ، لتحديد ما يحتاجون إليـه مـن دوراتٍ تدريبيةٍ ؛ ولحفزهم على العمل الدءوب لتطوير مستواهم وتحسين أدائهم ، في مقابل تحسين أحوالهم المعيشية والارتفاع بمرتبا م ".

ومن الاتجاهات الحديثة التي سعت إلى تطوير إعداد المعلم في عصر العولمة ، تلك التي نادت بأن يكون إعداد المعلم هو إعداد مستمر مدى الحياة ، وأن يكون التعليم المستمر هو شعار التربية والتعليم في عصر العولمة . ذلك أن " عصر العولمة الذي يتميز بالتدفق المعرفي والتقني الهائل يتطلب استثمار التعليم ، وذلك بجعل مبدأ التعليم مدى الحياة في تربية المعلم واحداً من الاتجاهات المعاصرة التي ينادي ا التربويون . فنظراً للتطورات المعاصرة ، فـإن

---

1) وزارة المعارف . (1421هـ) . وزارة المعارف 1420هـ - 1430هـ ، رؤية مستقبلية ، مجـلة المعـرفة ، العدد (60) . شهر ربيـع الأول ، وزارة المعارف : الرياض . ص 110 .

برامج إعداد المعلم لم تعد كافية لإعداده و يئته للممارسات المهنية بقدر مقبول من الثقة ، لذلك فقد أملت هذه التطورات تفكيراً جديداً في مهام المعلم . الأمر الذي جعل مراحل تربية المعلم تترابط وتتكامل في منظومة هدفها الاحتفاظ بكفاية المعلم مدى حياته المهنية . لقد أصبح الاتجاه الآن إلى نظام موحد لتربية المعلم يجمع في ثناياه نظام قبول المعلم في مؤسـسات الإعـداد، ونظام إعداده ، ونظام تدريبه . وقد برز اتجاه لإدخال نظامين جديدين ، الأول: نظام التهيئة للممارسة العملية. ويأتي هذا بعد نظام الإعداد ويكون على غرار نظام التفرغ للممارسة الفعلية للأطباء في المستشفى بعد الإعداد الجامعي وقبل الخروج للحياة العملية . والثاني: نظام التعليم المستمر مدى الحياة المهنية للمعلم . ومن أجل ذلك فإن مفهوم إعداد المعلم وتدريبه أصبح يؤسس على فكرة التعليم مدى الحياة ". (1)

ومن الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم تلك التي حاولت التركيز علـى مواصـفات المعلم في عصر العولمة . والتي تؤكد أن المعلم العولمي هو الذي يفكر بأسلوب يتخطى المحلية المحدودة إلى العالمية ويجب أن يتصف بالمواصفات التالية : " (2) :

1) يمتلك الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية التالية : الالتزام والجدية ، والمثابرة والحماس ، والاستماع الجيد ، والطلاقة اللغوية المرتفعة ، والثقة بالنفس والاعتماد على الذات ، وتقدير قيمة الوقت ، واحترام الرأي الآخر ، والتقويم الذاتي ، والموضوعية ، والطموح المرتفع ، والحساسية لقضايا ومشكلات ا تمع ، والانفتاح العقلي والمعرفي على الفكـر التربوي العالمي ، والوعي بفلسفة وأهداف التعليم وواقعه ، والذكاءات المتعددة المرتفعة ، وقدوة لتلاميذه في حب الاستطلاع ، والتعاون والعمل بروح الفريق وعدم الأنانية ، والمرونة وتقبل النقد ، والاتزان الانفعالي ، والتوجه نحو النجاح والتفوق باستمرار، والصبر والإخلاص .

2) يقيم جسراً من العلاقات القوية مع زملائه المعلمين فى كل مكان ، للاستفادة من الأفكار الجديدة في أساليب التعلم ، وقادراً على العمل ضمن الشبكة العالمية للمعلمين (Teacher Net Work).

3) يقبل على كل جديد ومهم ومفيد في مجال تخصصه ، ويتعامل مع الآخرين بفكر عميق ناقد .

4) يساعد التلاميذ ليتعلموا كيفية استخدام المعلومات بفاعلية في حل المشكلات ، وكذا تشجيعهم على اكتساب ما وراء المعرفة .

---

1) علي ، علي حمود (1425هـ) ، مرجع سابق ، ص 28 .

2) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) مرجع سابق ، ص ص 26 -28 .

5) يكون مربياً وقائداً ومديراً لمشروع بحثي وناقداً ومستشار وخبير في طرق التوصل للمعلومات ومبتكراً ومبدع

6) يتقن الحاسب الآلي وشبكة الانترنت وعلوم المعلومات ويستفيد منها في تخطيط الوحدات الدراسية .

7) يتقن أساليب البحث العلمي ويكون قادراً على اختيار منهج البحث المناسب لإجراء بحث وتطبيقه . ويشجع الاستقصاء والاستفسار والتساؤل والبحث والملاحظة والتحري والتأمل والتفكير البناء .

8) يجيد لغة أجنبية حية واحدة على الأقل .

9) ينوع في مصادر التقويم ، ويستخدم أحدث أساليب التقويم بالقدر الذي يفيد العمل التعليمي ويحقق أهدافه . ويضع برامج علاجية مناسبة في ضوء نتائج التقويم التي يصممها ويجربها في إطار تنظيم التعلم .

10) يؤمن ويدافع عن الجوانب الصحيحة من التراث وثقافة ا تمع ، ويقاوم الجوانب الهابطة المظلمة فيها ، وبخاصة تلك التي تدعو للتقوقع والانزامية والتعصب ومقاومة التجديد والتحديث .

11) يقبل إعادة التدريب والتأهيل أكثر من مرة ، ويكون متعدد المهارات والخبرات ، ليكون قادراً على التعليم الدائم المستمر .

12) يتمتع بعقلية عملية ناقدة وقوية ، فيستطيع إصدار الأحكام الموضوعية العقلانية

13) يهتم بالتنظيم والتجديد والابتكار في الأنشطة المدرسية لتناسب وطبيعة طلابه وعصر العولمة .

14) يمتلك القدرة على تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذه بأساليب علمية فعالة .

15) يهيئ طلابه لاستخدام أنواع التعلم المختلفة (التعلم عن بعد – التعلم بالمشاركة – التعلم التعاوني – التعلم الابتكاري) ، حيث يستطيع الطلاب التعلم في أي وقت ، ومن أي موقع ، وفى أي مكان ".

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن التغيرات التي تفرضها العولمة على نظم التربية والتعليم هي تغيرات تجعل من الأهمية بمكان الاستعداد لها ، ومن ذلك صفات المعلم الخاصة في عصر العولمة ، وهذا لا يتأتى إلا بالعمل الجاد من أجل إصلاح نظمنا التربوية على جميع الأصعدة . كما أن هذه التغيرات حددت أدواراً جديدة لعناصر العملية التعليمية في ظل العولمة ، وهذه الأدوار هي " :

1) المراجعة الشاملة والدقيقة للأسس التربوية الحالية .
2) تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية .
3) الانتقال من التعليم الموجه إلى التعلم الذاتي والتعلم المفتوح والتعلم عن بعد .

4) الانتقال من التخصص الضيق إلى تنوع المعارف والمهارات "[1].

ومن المتوقع عند إصلاح منظومة التعليم لمواكبة عصر العولمة بالطريقة العلمية السليمة أن ينعكس ذلك على مخرجات مؤسسات إعداد المعلم . وعلى سمات المعلمين في عصر العولمة، ومن المؤكد أن الوصول إلى هذه الصفات ، والى تطوير وإصلاح التربية والتعليم لن يكون إلا إذا استشعر القائمون على مؤسسات إعداد المعلم مفهوم (الفقه التربوي في زمن العولمة)، وربما يكون هذا المصطلح جديداً على المجال التربوي . حيث استخدمت كلمة الفقه في مجال العلوم الشرعية ، ثم استخدمت في فقه الواقع المعاصر ، وحان دورها الآن في المجال التربوي . إن " الفقه التربوي هو فقه الانطلاق والنهوض في الظروف الحالية ، وكيفية الإحاطة بالقضايا التربوية التعليمية المعاصرة التي تسهل علينا عملية الانطلاق . ثم تأتي بعد ذلك التصورات المقترحة للمستقبل التربوي وكيف سيكون ؟ وكيف نحرك المجتمع نحو هذا الانطلاق التربوي التعليمي ؟ . وهناك أربع ركائز للتعامل مع العولمة ، وهي ضرورية ومن مسلمات التفاعل الحضاري ، وهي :

1) الاستيعاب التربوي للقضايا والقيم والأفكار من كل الجوانب ، ومن جهة أصلها وملابساتها ، لتحقيق البحث وترشيد التخطيط وسلامة التوجه والحركة .
2) النظر التربوي ، وهو خصوص من عموم الاستيعاب ، لتعميقه وتنويره وترشيده ، والجمع فيه بين الشمولية والدقة لإمداد البحث النظري والتطبيق العملي بضمانات الصحة والسداد .
3) الإدراك التربوي ، وهو حصيلة العنصرين السابقين ، الاستيعاب والنظر لوضع القضايا المدروسة في سلمها الصحيح ومرتبتها اللازمة .
4) السلوك التربوي لإخراج الفقه التربوي من حيز البحث النظري ، وتكوين الخبرة والملكة الشخصية إلى حيز الوجود للإفادة العملية فردياً وجماعياً . وبالتالي وضع المناهج التربوية لسلوك الطلاب مستمدة من معطيات التجارب ، عبر تجار بالماضي ومكابدة الحاضر . وذلك لتسديد المستقبل واستشرافه الاستشراف الصحيح المنضبط "[2] .

إن العولمة كما مر بنا سابقاً لن تكون خياراً مطروحاً للشعوب تأخذ بها أو تتركها ، أو تتأثر بها أو تعزلها ، بل هي واقع ملموساً لا يمكن أن نعزل أنفسنا عنه . لذلك فإن الباحث

1) حسن ، هدى حسن (1999م) التعليم وتحديات ثقافة العولمة ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية – التربية وعلم النفس ، العدد 23 ، الجزء 3 ، جامعة عين شمس . ص ص 210 -213 .
1) آل إبراهيم ، إبراهيم عبدالرزاق (2002م) مرجع سابق . ص 135 .

يرى ضرورة الاستفادة من الجوانب الإيجابية للعولمة ، وتجنب سلبيا ا ، وينبغي تفعيل مفهوم الفقه التربوي بشكل يشمل العولمة وغيرها من المتغيرات المستقبلية التي تؤثر على التربية . كما ينبغي تفعيل مفهوم تعلم العولمة أكثر من عولمة التعليم . فطالب اليوم يتأثر بكل ما يجري في هذا العالم الذي أصبح كالقرية الصغيرة ، نتيجة ثورة الاتصالات والتنقل السريع ، لذلك هو يحتاج إلى معلم مميز ، ومعلم مؤهل تأهيلاً قائماً وفق منظومة شاملة منـذ اختيـاره لكليـة الإعداد إلى تفاصيل إعداده ، وتدريبه ، ووفق مبدأ التطور المهني مدى الحياة .

المبحث الخامس : الدراسات السابقة

إن الاهتمام بالمعلم وبإعداده كان حاضراً لدى الكثير من الباحثين ، وهـذا إدراكـاً منهم لمكانة المعلم ، ولأهمية أدواره . لذا فإطلاع الباحث على جهود الباحثين السابقين له في نفس مجال دراسته لهو خير معين بعد الله عز وجل في تكوين صورة واضحة عـن موضـوع الدراسة . كما أنه يساعد في إضافة شيء جديد للمعرفة ، وليس إعادة دراسة شيء قد سبق بحثه ودراسته ، كما أنه يساعد على تغطية جوانب أخرى لم يسبق دراستها للباحثين السابقين .

وقد قسم الباحث الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور . المحور الأول : الدراسات العلمية المتعلقة بإعداد المعلم بشكل عام أو بإعداد معلم التربية الإسلامية بشكل خـاص . والمحـور الثاني : الدراسات العلمية المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية . والمحور الثالث : الدراسات العلمية المتعلقة بالعولمة والتربية . كما تم تناول كل دراسة بالتحليل وأبرز نتائجها وتوصيا ا والمنهج المستخدم فيها ، وأداة الدراسة وعينتها . ثم يعرج الباحث بتعليق عام على هذه الدراسـات وعلاقتها ذه الدراسة وأوجه الاستفادة منها . ونظراً لكثرة الدراسات العلمية السابقة فلقد حرص الباحث على عرض عينة من أبرز الدراسات الحديثة والتي صدرت فقط من بعد عام 1410هـ ، 1990م ، حيث إن ما قبل هذا التاريخ يعتبر قديماً نسبياً ، قد لا يناسب مـا يريده الباحث من حيث حداثة معلوما ا ، فسيكون قد مضى عليها على الأقل سبعة عـشر

عاماً . وقد بلغ عدد الدراسات العلمية السابقة التي تم تناولها (33) دراسة ، موزعة علـى النحو التالي : المحور الأول الدراسات المتعلقة بإعداد المعلم (22) دراسة ، والمحـور الثـاني الدراسات المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية (4) دراسات ، والمحور الثالث الدراسات المتعلقـة بالعولمة والتربية (7) دراسات . وبيان ذلك على النحو التالي :

المحور الأول : الدراسات المتعلقة بإعداد المعلم :

1) دراسة بعنوان **(تقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية ، جامعة أم القرى ، فرع الطائف ، من وجهة نظر معلمي وموجهي التربيـة الإسلامية بمدينة الطائف)** [(1)] للباحث / إبراهيم الحسن الحكمي (1412هـ) . وهـدفت الدراسة إلى الإجابة على أسئلة الدراسة وهي : ما مدى تحقيق الجانب التربوي من برنـامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى لأهدافه الخاصة بالمقررات النظرية؟ وما مدى استفادة معلم التربية الإسلامية من مقررات الإعداد التربوي في اكتساب المهارات التدريسية اللازمة ؟ وما الأساليب التقويمية المستخدمة في البرنامج ؟ ومـا درجـة شمولهـا وتوازنها؟ . وما مدى تحقيق برنامج التربية العلمية لأهدافه ؟ . وما أهم المشكلات التي يعاني منها برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعـة أم القـرى فـرع الطائف ؟ . واستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته . كما استخدم الاسـتبانة كـأداة لدراسته . واختار لتطبيق أداة دراسته مجتمع الدراسة الأصلي وهـم خريجـو الدراسـات الإسلامية في كلية التربية بالطائف والذين يقومون بالتدريس في مدارس المرحلـة المتوسـطة والثانوية بمدينة الطائف ، وبلغ عددهم (46) معلماً . كما اختار مشرفي التربية الإسـلامية للتربية الإسلامية في مدينة الطائف وعددهم (6) مشرفين. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسـة : أن معظم أهداف الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية قـد تحققـت . وأن معظم المهارات التدريسية قد تم اكتسابها . كما تعددت أساليب التقويم المستخدمة في برنامج الإعداد التربوي ، وتفاوتت درجة التوازن والشمول فيما بين تلك الأسـاليب التقويميـة . وخرجت الدراسة كذلك بنتيجة أن أهداف التربية العملية في برنامج إعداد معلـم التربيـة

[1]) الحكمي ، إبراهيم الحسن (1412هـ) تقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى فرع الطـائف من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، فرع الطائف .

الإسلامية قد تحققت بدرجة عالية . وأن أبرز المشكلات التي يعاني منها البرنامج تتعلق بأهداف البرنامج وأساليب التقويم ، وبالتربية العملية .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تتعلقان ببرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية ، ولكن هذه الدراسة هي دراسة تقويمية والدراسة الحالية تسعى لبناء الجانب التربوي . كم اختلفتا في العينة ، واختلفتا أيضاً الكلية التي تمت عليها الدراسة فهذه الدراسة تناولت كلية التربية بالطائف والدراسة الحالية اهتمت بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية . واستفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وفي بناء أداة الدراسة .

2) دراسة بعنوان (**إعداد معلمة المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية**)[1] للباحثة / فايزة الملوح (1992م) . وهدفت الدراسة إلى تقصي خبرة الكليات المتوسطة للبنات بالمملكة العربية السعودية في إعداد معلمة المرحلة الابتدائية قبل الخدمة من خلال برامجها القائمة . ومعرفة مدى قدرة هذه الكليات على تلبية الحاجات اللازمة لعمل المعلمة . والتعرف على مواطن الضعف في برامج تلك الكليات . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها . كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة ، وكانت عينة الدراسة مكونة من جميع الطالبات اللاتي على وشك التخرج ، وجميع أعضاء هيئة التدريس ، والعميدات ووكيلاتهن ، ورئيسات الأقسام بهذه الكليات . وخرجت الباحثة بنتائج من أهمها : يوجد نقص في مقررات برامج هذه الكليات وخاصة في المقررات التربوية . ويوجد قصور بوجه عام في مستوى برنامج الإعداد التربوي المقدم للطالبة المعلمة في هذه الكليات . كما يوجد نقص واضح في برامج تلك الكليات فيما يتعلق باستخدام الوسائل السمعية والبصرية . ويوجد قصور أيضاً في تدريب الطالبة المعلمة على المهارات التدريسية في بعض الكليات المتوسطة للبنات في المملكة العربية السعودية . وتفتقر جميع تلك الكليات لوجود المكتبات المتكاملة التي تلبي حاجات الطالبة التربوية والعلمية والثقافية .

وأوجه الشبه بين الدراستين أنهما يتناولان إعداد معلم المرحلة الابتدائية ، كما استخدمتا أسلوباً واحداً كأداة للدراسة وهو الاستبانة . وأوجه الاختلاف بين الدراستين أن

---

(1)Mallaouh , Faizah M . " prospective Female Teachers and College in the Kingdom of Saudi Arabia " PH.D. dissertation ' University of Exeter ' u.k. ' Ddissertation abstracts international ' Vol .53'NO.3'Sept. 1992.

هذه الدراسة تهتم بالمعلمة والدراسة الحالية تهتم بالمعلم . كما أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية بتركيزها على جميع جوانب الإعداد ، والدراسة الحالية تركز على الجانب التربوي فقط . كما تختلف أيضاً هذه الدراسة بشمولها لجميع التخصصات والدراسة الحالية تركز على تخصص التربية الإسلامية ، واختلفت الدراستان أيضاً في العينة . واستفاد الباحث من نتائج هذه الدراسة .

3) دراسة بعنوان **(النمو التربوي لدى المعلمين الجدد وما قبل الخدمة)** (1) للباحثة: دونا كاجان (1992م) .وهدفت الدراسة إلى معرفة كيف تتغير معارف المعلمين الجدد والطلاب المعلمين خلال سنوات الإعداد وخلال سنوات الخدمة . واستخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى الوصفي . وقامت الباحثة في هذه الدراسة بتحليل محتوى أربعين دراسة تناولت النمو التربوي للطلاب أثناء سنوات الإعداد التربوي ، وللمعلمين في السنوات الثلاث الأولى من التخرج . وقد قسمت الباحث هذه المجموعة من الدراسات إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى اشتملت على (27) دراسة تناولت الطلاب المعلمين في سنوات الإعداد . والمجموعة الثانية اشتملت على (13) دراسة تناولت المعلمين في السنوات الثلاث الأولى من الخدمة . وخرجت الباحثة بعدة نتائج من أبرزها : أن الطلاب المعلمين يصلون إلى الفصول وعندهم نقص كبير في معلوماتهم عن التلاميذ . وأنه لا يوجد جهد منظم لتشجيع الطالب المعلم على تطبيق ما تعلمه بقدر ما يتأثر هذا الطالب المعلم بالمتعلمين الذين يتعامل معهم . وأن قدرة المعلم على حل المشكلات تنمو مع سنوات الخبرة . وأن مشكلات التفاعل الأولي تنتهي في العام الثالث ويبدأ المعلمون في استخدام استراتيجيات أكثر فاعلية ، كما يصبحون أكثر قدرة على تحديد أوجه النقص .

وأوجه الشبه بين الدراستين أنهما يتناولان الجانب التربوي للمعلم خلال مرحلة إعداده . ولكنهما تختلفان في المنهج المتبع في الدراسة ، وفي إجراءات الدراسة وأداتها . كما يختلفان في مكان وعينة الدراسة . واستفاد الباحث من نتائج هذه الدراسة .

---

1)Kagan , Dona M. , Professional growth among preservice and beginning teachers . Review of American Educational Research Association , Washington Dc, summer, 62 (2).1992.

4) دراسة بعنوان **(إعداد المعلم** في **ضوء خصائص التربية الإسلامية)**[(1)] للباحث/ عبدالرحمن عبدالخالق حجر الغامدي ، (1413هـ) . وهدفت الدراسة إلى تحديد خصائص التربية الإسلامية ، وإلى تحديد أساليب إعداد المعلم في ضوء تلك الخصائص . واستخدم الباحث في دراسته المنهج الفلسفي (التحليلي) والمنهج الاستنباطي . وتوصل في نتائج دراسته إلى عشر خصائص للتربية الإسلامية واقترح لكل خاصية أساليب إعداد للمعلم . وهذه الخصائص هي : التربية الإسلامية قائمة على الأصول الإسلامية وتوجيهاتها العامة . وأن التربية الإسلامية تربية مهتمة بالمبادئ والقيم . وأن التربية الإسلامية تؤكد على تكريم الإنسان وأفضليته . وأنها تربية إلزامية ، ومستمرة ، وشاملة ، ومترابطة ومقرونة بالتعليم والتزكية والتطهير وبين العلم والعمل به . وأن التربية الإسلامية تعد الإنسان لحياتي الدنيا والآخرة ، وأنها تربية فطرية مراعية للفطرة ، وأن التربية الإسلامية تربية مرنة تجمع بين الحرص على الثبات في الأصول والمرونة والتغيير في الأساليب والأدوات . وأن التربية الإسلامية تربية سلام وجهاد . وكان الباحث بعد أن يستعرض كل خاصية من الخصائص السابقة يستنبط منها أساليب لإعداد المعلم .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا بإعداد المعلم ، ولكن اختلفتا في المنهج المتبع ، وفي أسلوب التناول ، فهذه الدراسة نظرية والدراسة الحالية ميدانية . كما أن هذه الدراسة كانت عامة والدراسة الحالية اختصت بإعداد معلم التربية الإسلامية ، وبالجانب التربوي من البرنامج . واستفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وفي بناء أداة الدراسة .

5) دراسة بعنوان **(تقويم برنامج الدبلوم العام** في **التربية بكليتي التربية للبنات** بمكة **المكرمة وجدة)** [(2)] للباحثين / عبدالله الحصين و فتحية معتوق عساس ، (1413هـ) . وهدفت الدراسة إلى تقويم برنامج الدبلوم العام في التربية بكليات التربية للبنات ، للوقوف على إيجابياته وسلبياته من أجل تحسين البرنامج ورفع مستواه ، بما يحقق أكبر استفادة ممكنة للمعلمات الطالبات بعد انتهائهن من دراسة هذا البرنامج . واستخدمت الدراسة المنهج

---

[1]) الغامدي ، عبدالرحمن عبدالخالق حجر ، (1413هـ) إعداد المعلم في ضوء خصائص التربية الإسلامية ، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام في المملكة ، الكتاب العلمي ، الجزء الثالث ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

[2]) الحصين ، عبدالله و فتحية معتوق عساس ، (1413هـ) تقويم برنامج الدبلوم العام في التربية بكليتي التربية للبنات بمكة المكرمة وجدة ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

الوصفي . واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة . وتكونت عينة الدراسة مـن جميـع الطالبات المعلمات في مرحلة التربية العملية وبلغ عددهن (88) طالبة معلمـة . وتوصـلت الدراسة إلى نتائج منها : أن برنامج الدبلوم في التربية حقق أكثر أهدافه . وأن ساعات التربية الميدانية مناسبة وكافية . وأنه لا يوجد توازن بين المقررات النظرية والعملية . وأن قليلاً مـن محتوى بعض المقررات التربوية ينمي مهارات التدريس . ومن نتائج الدراسة أيضا أن طـرق تدريس المقررات التربوية مناسبة . وخرجت الدراسة بمقترحات لتطوير برنامج الدبلوم العام في التربية .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا ببرامج إعداد المعلم ، ولكن هـذه الدراسـة اهتمت بكلية البنات والدراسة الحالية اهتمت بكليات المعلمين . كما أن هذه الدراسة تقويمية والدراسة الحالية اهتمت ببناء برنامج الإعداد التربوي . كما أن هذه الدراسة تناولت المعلمة بغض النظر عن تخصصها والدراسة الحالية اهتمت بمعلم التربية الإسلامية . واختلفتا أيضاً في عينة الدراسة . واستفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري .

6) دراسة **بعنوان (تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية بكليات المعلمين** في **المملكة العربية السعودية)** [1] للباحثين / عبدالحميد الخطابي و لطفي مخلـوف (1413هـ) . وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البرنامج التربوي في إعـداد معلـم المرحلة الابتدائية . والتعرف على المشكلات التي تواجه تنفيذ البرنامج التربوي . وما يجب أن يكون عليه البرنامج التربوي في ضوء النظام الجامعي الجديد لإعداد معلم المرحلة الابتدائية . واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في دراستهما . كما استخدما الاستبانة كأداة للدراسـة . وكانت عينة الدراسة هي أعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين بالمملكة في قـسم التربيـة وعلم النفس والمناهج والوسائل التعليمية ، وبلغ عددهم (70) عضواً . وخرجت الدراسة بنتائج منها : أن 72% من عينة الدراسة ترى أن هناك تكراراً في مفردات بعض المقـررات التربوية . وأن 61% يرون أن هناك مواداً ينبغي إضافتها لبرنامج الإعـداد التربـوي . وأن 28% يرون أن هناك مواداً يجب دمجها مع مواد أخرى مثل طرق التدريس العامة مع طرق تدريس التخصص وأصول التربية مع التربية الإسلامية . وهناك 11% يرون حذف بعـض

[1]) الخطابي ، عبدالحميد و لطفي مخلوف (1413هـ) تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

المقررات مثل الوسائل التعليمية وطرق التدريس العامة . وأن 38% من العينة يرون أنه يجب زيادة الساعات الدراسية المخصصة لبعض المقررات التربوية .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا ببرنامج الإعداد التربوي بكليات المعلمين ، واستخدمتا أعضاء هيئة التدريس كعينة للدراسة . ولكنهما اختلفتا كون هذه الدراسة تقويمية لبرنامج الإعداد التربوي والدراسة الحالية مهمتها بناء البرنامج نفسه . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الجانب النظري وفي بناء أداة الدراسة .

7) دراسة بعنوان **(الإعداد الأكاديمي لمعلم التعليم العام** في **المملكة العربية السعودية)**[1] للباحث / مهنى محمد غنايم (1413هـ) . وهدفت الدراسة إلى معرفة فلسفة الإعداد الأكاديمي للمعلم وأهميته وأهدافه . وتصوير واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم التعليم العام بكلية التربية جامعة الملك فيصل ومقارنة هذا الواقع بالاتجاهات العالمية . ومعرفة بعض معيقات الإعداد الأكاديمي ونواحي القصور فيه . وتقديم التوصيات والمقترحات التي تساهم في الارتفاع بمستوى عملية الإعداد بصفة عامة والأكاديمي بخاصة . واستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته . والاستبانة كأداة للدراسة . وشملت علينة الدراسة (50) طالباً من طلاب المستوى الرابع بكلية التربية جامعة الملك فيصل بالأحساء . وخرجت الدراسة بنتائج منها : أن الإعداد الأكاديمي لا يساير الاتجاهات العالمية . كما أن مقررات الإعداد تشكل أحد معيقاته بالرغم من أن الوزن النسبي له بين مقررات الإعداد الأخرى كبير . وأن معظم مقرراته يغلب عليها الحشو وكثرة الكم مما يعيق الطلاب عن الفهم واكتساب مهارات النقد والتحليل والتقويم . ومن المعيقات أن القائمين على الإعداد الأكاديمي غير مؤهلين تربوياً مما جعل مقررات الإعداد تتم بمعزل عن المقررات التربوية .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا ببرامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، ولكن اختلفتا في كون هذه الدراسة تقويمية والدراسة الحالية تبني برنامج . كما أن هذه الدراسة ركزت على الجانب الأكاديمي في الإعداد والدراسة الحالية تركز على الجانب التربوي في الإعداد . كما أنهما اختلفتا في عينة الدراسة . واستفاد الباحث من هذه الدراسة

[1]) غنايم ، مهنى محمد (1413هـ) الإعداد الأكاديمي لمعلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة .

في الجانب النظري .

8) دراسة بعنوان **(دور المواد التربوية في إعداد معلم التعليم العام – دراسة تحليلية لبعض الصعوبات المتعلقة بتحصيلها كما يدركها الطلاب المعلمون بمنطقة الرس)**[1] للباحث حسن علي حسن (1413هـ) . وهدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي واجهت عينة من طلاب كلية المعلمين بالرس فيما يتعلق بتحصيلهم أو دراستهم للمواد التربوية المقررة ضمن برنامج إعدادهم كمعلمين . واستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته، كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة . وتكونت عينة الدراسة العشوائية من (72) طالباً من كلية المعلمين بالرس . وخرجت الدراسة بنتائج منها : عدم توحد الرؤية لدى الطلاب فيما يتعلق بمدى ارتباط المواد التربوية بتخصصهم أو عملهم المهني المستقبلي . توجد اتجاهات سلبية ولا مبالاة لدى الطلاب نحو موضوعات العلوم التربوية . ومن النتائج أيضاً عدم استعانة معلمي المواد التربوية بالوسائل التعليمية اللازمة لتوضيح موضوعات المنهج ، والاعتماد على الإلقاء دون التمثيل العملي .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا بمواد الإعداد التربوي بكليات المعلمين وإعداد المعلم ، ولكنهما اختلفتا في هدف الدراسة فهذه الدراسة تبحث في دور المواد التربوية في برنامج الإعداد والدراسة الحالية تركز على بناء برنامج الإعداد التربوي نفسه . كما اختلفتا في عينة الدراسة . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وفي بناء أداة الدراسة .

9) دراسة بعنوان **(دور كلية التربية في جامعة الملك فيصل في إعداد معلم التعليم العام)** [2] للباحثة / هادية محمد رشيد ، (1413هـ) . وهدفت الدراسة إلى معرفة حجم الدور الذي تؤديه كلية التربية جامعة الملك فيصل في إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . وتحديد مدى تفاوت هذا الدور بالنسبة للمستوى الدراسي والجنس في كل جانب من جوانب الإعداد العام والأكاديمي والمهني . وتقديم التوصيات والمقترحات التي ربما

---

[1]) حسن ، علي حسن (1413هـ) دور المواد التربوية في إعداد معلم التعليم العام – دراسة تحليلية لبعض الصعوبات المتعلقة بتحصيلها كما يدركها الطلاب المعلمون بمنطقة الرس ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

[2]) رشيد ، هادية محمد ، (1413هـ) دور كلية التربية في جامعة الملك فيصل في إعداد معلم التعليم العام) ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

تساهم في الارتفاع بمستوى إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها . كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة . وتكونت عينة الدراسة من (100 طالب و 100 طالبة) . وخرجت الباحثة بنتائج من أهمها : أن دور كلية التربية يكاد يكون معدوماً في جانب الإعداد العام . وهو منقوص في جانبي الإعداد الأكاديمي والمهني . وأن الكلية تحقق في الطلاب ما نسبته 65% من الإعداد المهني وتتبقى نسبة 35% لم تحقق بعد . وأن الكلية تحقق في الطلاب ما نسبته 71% من الإعداد الأكاديمي وتتبقى نسبة 29% لم يكتسبها الطلاب خلال دراستهم بالكلية . وأن الكلية تحقق في الطلاب ما نسبته 71% من الإعداد العام وتتبقى نسبة 29% من الإعداد العام الذي يفترض أن تكسبه الكلية للطلاب خلال فترة دراستهم بالكلية .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا ببرامج إعداد المعلم . ولكنهما اختلفتا في عينة الدراسة وفي التركيز على جوانب إعداد المعلم . كما اختلفتا في أن هذه الدراسة موجهة لكل المعلمين ، والدراسة الحالية موجهة لمعلم التربية الإسلامية . كما اختلفتا في مكان تطبيق الدراسة . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وفي بناء أداة الدراسة .

10) دراسة بعنوان **(دراسة تقويمية لإعداد معلم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الملك فيصل)**[1] للباحثة / فايزة عوض ، (1413هـ) . وهدفت الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الملك فيصل للتعرف على ما إذا كان البرنامج يحقق الهدف منه في إعداد معلم لغة عربية على درجة من الكفاءة العلمية والتربوية . ومدى مواكبة البرنامج للأساليب والاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها . وتكونت عينة الدراسة من جميع طالبات وطلبة التربية العملية تخصص لغة عربية (فرع دراسات إسلامية وفرع إدارة) . وبلغ عددهم (63) طالبة و (10) طلاب . كما استخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة والاستبانة كأداتين لدراستها . وخرجت الباحثة بنتائج منها : أن البرنامج يواكب كثيراً من البرامج المتقدمة في

---

[1]) عوض ، فايزة ، (1413هـ) دراسة تقويمية لإعداد معلم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الملك فيصل ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

مجال إعداد المعلم لما ستخدمه من أساليب واتجاهات حديثة في مجال إعداد المعلم . إنه توجد أهمية لبعض المقررات التربوية مثل طرق التدريس وحصل على 98% ، والتربية العلمية على 95% . كشفت الدراسة عن الحاجة لمقررات تربوية إضافية مثـل طـرق التـدريس (2) والمناهج وطرق التدريس(2) . وزيادة فترة التربية العملية إلى فصلين دراسيين بدلاً من فصل دراسي واحد .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا ببرامج إعداد المعلم ، ولكن اختلفتا كون هذه الدراسة تقويمة والدراسة الحالية تبني برنامج إعداد . كما أن هذه الدراسة اهتمـت بمعلم اللغة العربية ، والدراسة الحالية ركزت على معلم التربية الإسلامية . كما اختلفتـا في عينة الدراسة الدراسة ، واختلفتا في مكان التطبيق . واستفاد الباحـث مـن هـذه الدراسة في الإطار النظري ، وفي بناء أداة الدراسة .

11) دراسة بعنوان (**العلاقة** بين **الإعداد الأكاديمي والعملي لطالبـات الـدبلوم التربوي** بمركز **الدورات التدريبية بكلية التربية جامعة أم القرى)**[1] للباحثة / نوال حامـد ياسين (1413هـ) . وهدفت الدراسة إلى معرفة دلالة العلاقة بين تحـصيل طالبـات الدبلوم التربوي في دراسة مقرر طرق التدريس العامة وتحـصيلهن في دراسـة طـرق التدريس الخاصة . والى معرفة دلالة العلاقة بين تحصيل طالبات الـدبلوم التربـوي في دراسة مقرر طرق التدريس العامة وتحصيلهن في مقرر التربية العلمية . كما هـدفت إلى معرفة دلالة الفرق بين معدل تحصيل تلميذات المجموعة الأولى اللاتي حصلن على أقل من 90% في تطبيق التربية العلمية ، ومعدل تحصيل تلميذات المجموعة الثانية اللاتي حصلن على أكثر من 90% في تطبيق التربية العلمية . وهدفت أيضاً إلى معرفة دلالة العلاقة بين تحصيل طالبات الدبلوم التربوي في دراسة مقرر التربية العملية والعمر الـزمني لهـن . وهدفت أيضاً إلى تقديم التوصيات والمقترحات التي سوف تساهم في تحسين المهـارات الأساسية لطالبات الدبلوم التربوي . واستخدمت الباحث المنهج الوصفي في دراستها .

[1]) ياسين ، نوال حامد (1413هـ) العلاقة بين الإعداد الأكاديمي والعملي لطالبات الدبلوم التربوي بمركز الدورات التدريبية بكلية التربية جامعة أم القرى ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

وتكون عينة الدراسة من (50) طالبة من مجتمع البحث البالغ (89) طالبة . وخرجت الباحثة بنتائج منها : توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين تحصيل طالبات الدبلوم التربوي في دراسة طرق التدريس العامة وتحصيلهن في تطبيق التربية العملية . كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين تحصيل طالبات الدبلوم التربوي في طرق التدريس العامة وتحصيلهن في دراسة طرق التدريس الخاصة .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا بالإعداد التربوي ، ولكن هذه الدراسة اهتمت بالمعلمة والدراسة الحالية اهتمت بالمعلم . كما أن هذه الدراسة ركزت على بعض مقررات الإعداد التربوي والدراسة الحالية اهتمت بكل مقررات الإعداد التربوي . كما اختلفتا في عينة الدراسة . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري وفي بناء أداة الدراسة .

12) دراسة بعنوان **(دراسة تقويمية لأثر الإعداد التربوي على المعلمين الملتحقين ببرنامج الدبلوم العام بمركز الدورات التدريبية بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة)**[1] للباحثين علي الزهراني ومحمود كسناوي (1413هـ) . وهدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع برنامج الدبلوم العام في التربية بمركز الدورات التدريبية بكلية التربية بجامعة أم القرى . وتحديد أي المواد ذات الفاعلية الكبرى في برنامج الدبلوم العام في التربية . وهدفت إلى الكشف عن أي الأساليب والطرق المجدية في عملية الإعداد التربوي للمعلم . كما هدفت إلى تحديد الحاجات الأساسية التربوية والاجتماعية والمهنية للمعلمين الذين يلتحقون ببرنامج الدبلوم العام في التربية . وهدفت أيضاً إلى تحديد نقاط القوة والضعف في مختلف عناصر برنامج الدبلوم العام في التربية . كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن درجة تأثير برنامج الدبلوم العام في التربية على أداء المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس . واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في هذه الدراسة . وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (90) معلماً ممن هم على رأس العمل وتحصلوا على الدبلوم العام

[1]) الزهراني ، علي ومحمود كسناوي (1413هـ) دراسة تقويمية لأثر الإعداد التربوي على المعلمين الملتحقين ببرنامج الدبلوم العام بمركز الدورات التدريبية بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة .

في التربية . وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها : استفادة عينة الدراسة بدرجة كبيرة من المعلومات والمهارات المتضمنة في برنامج الدبلوم العام في التربية والمتعلقة بمحاور الدراسة وهي أهداف ومشكلات التعليم وطبيعة التعليم ومراحل النمو والفروق الفردية والمناهج وطرق التدريس والتقويم والتوجيه والإرشاد الطلاب وعلاقة المدرسة بالمجتمع والإدارة التربوية والعلاقات الإنسانية والوسائل التعليمية ورسالة المعلم والاتجاهات نحو التدريس . كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين وذلك لصالح الاستفادة بدرجة كبيرة .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا ببرنامج الإعداد التربوي ، ولكنهما اختلفتا كون هذه الدراسة تقويمية لبرنامج الإعداد التربوي والدراسة الحالية تبني برنامج الإعداد التربوي . كما اختلفتا في عينة الدراسة . كما اختلفتا في مكان تطبيق الدراسة . واستفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري ، وفي بناء أداة الدراسة .

13) دراسة بعنوان **(تقويم برنامج إعداد معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية قبل الخدمة بولاية أيوا بالولايات المتحدة)**[1] للباحثة / سوزان بلانك (1994م) . وهدفت الباحثة إلى التعرف على أثر برنامج إعداد معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية على تطوير خبرات معلمي العلوم التربوية . والتعرف على أثره في إكسابهم المهارات التدريسية اللازمة لمعلم العلوم . واستخدمت الباحثة المنهج المقارن ، حيث قامت بإجراء اختبار قبلي وآخر بعدي على جميع الطلبة الملتحقين بالبرنامج ، أي قبل التحاقهم به وبعد تخرجهم منه . وبمقارنة نتائج الاختبارين خرجت الباحثة بنتائج من أبرزها : أن البرنامج يساعد المعلمين على تنمية الثقة بالنفس ويمكنهم من مواجهة حياتهم العملية بشجاعة ودافعية قوية . أن هناك آثاراً ملحوظة للبرنامج تتعلق بخبرة المعلمين التربوية والاجتماعية مثل خبرتهم بأصول التدريس الفعال ومكوناته الأساسية ، واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات ، وطرح الأسئلة الصفية. وأن البرنامج يلبي جميع حاجات المعلم لمزاولة تدريس العلوم في أي مستوى من مستويات المرحلة الابتدائية . وأن هناك فارقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح الاختبار البعدي .

---

1) Blank ' Susan M. " Evaluation of the Effectiveness of the lowa chautaugue science In-Service program : Changing teacher corfidence concerning . Dissertation ' Abstracts International . Vol . 54'NO.9' march 1994' p .3403-A.

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تتناولان موضوع برنامج إعداد المعلم في مؤسسات الإعداد . ولكنهما تختلفان في المنهج المتبع في الدراسة ، وتختلفان أيضاً في أداة الدراسة . كما تختلفان في التخصص فهذه الدراسة مركزة على معلم العلوم والدراسة الحالية مركزة على معلم التربية الإسلامية . واستفاد الباحث من نتائج هذه الدراسة .

14) دراسة بعنوان **(تقويم التربية العملية** في **كلية التربية** بجامعة **الملك فيصل بالمنطقة الشرقية)**[1] للباحث / الحسن المغيدي ، (1998م) . وهدفت الدراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية جامعة الملك فيصل من وجهة نظر الطالب المعلم ، ودور المشرف التربوي ، ودور المعلم المتعاون ، ودور مدير المدرسة ، ودور المدارسة العلمية للتربية العملية حسب المهام المنوطة بكل منهم ، كما هدفت الدراسة إلى بناء استبانة مقنن لقياس مكونات التربية العملية . واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والتحليلي في دراسته . كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته ، وأما عينة الدراسة فكانت (150) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل من عدة تخصصات علمية . وخرج الباحث بعدة نتائج من أهمها : أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في دور المشرف التربوي ودور المعلم المتعاون ودور مدير المدرسة لصالح الطالبات . وأنه لا توجد فروق بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في دور المشرف التربوي ودور المعلم والمدارسة العلمية للتربية العملية ماعدا مدير المدرسة فكان هناك اختلاف بين طالبات القسم العلمي والقسم الأدبي لصالح القسم العلمي . واتضح أن اتجاهات الطلاب والطالبات إيجابية نحو أبعاد التربية العملية الأربعة ، وهذه دلالة على فاعلية برنامج التربية العملية .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا بالتربية العملية كجزء من برنامج الإعداد التربوي . ولكن هذه الدراسة ركزت بشكل كامل على التربية العملية فقط ، والدراسة الحالية اهتمت بجميع جوانب الإعداد التربوي ، كما اختلفتا في عينة الدراسة ، واختلفتا في المكان فهذه الدراسة بكلية التربية جامعة الملك فيصل والدراسة الحالية بكليات المعلمين .

---

[1]) المغيدي ،الحسن ، (1998م) تقويم التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية ،بحث منشور ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (33) يناير .

واستفاد الباحث من هذه الدراسة في جانب التربية العملية كجزء من الإعداد التربوي .

15) دراسة بعنوان (**تقويم برنامج الإعداد التربوي بكلية التربية فرع جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة من وجهة نظر طلاب وطالبات المستوى النهائي**)[1] ، للباحثين / محمود عبدالحليم منسي وزين حسن ردادي . (1420هـ) . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فائدة دراسة مقررات الإعداد التربوي في تحقيق أهدافه ، ومعرفة مدى الفائدة التطبيقية لبعض الموضوعات التربوية المتضمنة في محتويات مقررات الإعداد التربوي . كما هدفت أيضاً إلى معرفة مدى مناسبة الأوقات لتدريس هذه المقررات ، وما ابرز المقترحات لإضافة أو حذف بعض مقررات أو موضوعات الإعداد التربوي . واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لدراستهما ، كما أخذا عينة من الطلاب بلغ عددها (220 طالباً) وعينة من الطالبات بلغ عددها (129 طالبة) ، واقتصرت عينة الدراسة على طلاب وطالبات المستوى النهائي للدراسة بكلية التربية فرع جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1419هـ/1420هـ . كما استخدما الاستبانة كأداة لدراستهما . وكانت أبرز نتائج الدراسة أن عدد الساعات المخصصة لدراسة مقررات التأهيل التربوي مناسبة ، وأن هذه المقررات لها فائدة تطبيقية ، كما اقترح عدم التركيز على الجوانب النظرية فقط ، وإنما يضاف لها التركيز على الجوانب العملية ، واقترح إضافة مقرر الحاسب الآلي لبرنامج الإعداد التربوي ، واقتراح حذف بعض المقررات التربوية مثل الصحة المدرسية ، وعلم النمو لصعوبة مفرداته .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تتعلقان بالجانب التربوي لبرنامج إعداد المعلم ، ولكنهما اختلفا في عدة أشياء فهذه الدراسة تتعلق بتقويم برنامج تربوي قائم ، والدراسة الحالية تحاول بناء برنامج تربوي . كما أن الدراسة الحالية اهتمت ببرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية فقط وليس كل المعلمين باختلاف تخصصاتهم . كما أن هذه الدراسة طبقت على الطلبة والطالبات كعينة للدراسة والدراسة الحالية أخذت أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس مقررات الإعداد التربوي عينة للدراسة . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الجانب النظري وفي بناء أداة الدراسة .

---

[1]) منسي ، محمود عبدالحليم وزين حسن ردادي . (1420هـ) تقويم برنامج الإعداد التربوي بكلية التربية فرع جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة من وجهة نظر طلال وطالبات المستوى النهائي ، الكتاب العلمي ، المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم ، الجزء الثاني ، ص171 ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة .

16) دراسة بعنوان **(سمات العصر ومتغيراته وانعكاسها على مستقبل إعداد المعلم العربي)**[1] للباحث / السعيد محمد رشاد محمد (1420هـ) . وهدفت الدراسة إلى التعرف على الملامح الموضحة للأحوال العامة للوطن العربي . وتحديد السمات التي تنتظم حركة المستقبل في ضوئها . والوقوف على بعض المتغيرات الاقتصادية التي طرأت على المستوى العالمي . وبيان مدى إنعكاس كل من الملامح والسمات والمتغيرات السابقة الذكر على مستقبل إعداد المعلم العربي .واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته . وخرج الباحث بنتائج منها : أن الوطن العربي يتمتع بالعديد من عوامل القوة تؤهله لتجاوز نقاط ضعفه . وأن معظم البلدان العربية تقع ضمن المستويين المتوسط والمنخفض في تنميتها البشرية مما يفرض على التعليم مزيداً من المسئوليات . أن العالم يعيش ثورات هائلة عملية وتقنية وأن العقل البشري هو قوام هذه الثورات على اختلاف أنواعها . وأن ما يحدث على المستوى العالمي من تغيرات اقتصادية وظهور التكلات .. الخ كل ذلك يلقي على نظم التعليم العربية وعلى إعداد المعلم التزامات كثيرة وإعادة النظر في أنماط الإعداد الحالية للمعلمين .

ووجه الشبه بين الدراستين أن هذه الدراسة اهتمت بتناول موضوع إعداد المعلم العربي ومستقبله ، والدراسة الحالية اهتمت ببناء برنامج الإعداد . واختلفتا في منهج الدراسة المتبع . كما أن هذه الدراسة نظرية وهذه الدراسة ميدانية . واستفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري .

17) دراسة بعنوان **(إعداد المعلم العربي** في **ضوء** تحديات **القرن الحادي والعشرين – دراسة مقارنة ورؤية مستقبلية -)**[2] للباحث /علي السيد طنش (2000م) . وهدفت الدراسة إلى إبراز أهم التحديات المستقبلية ومضامينها التربوية وانعكاسا ا على إعداد المعلم في الدول العربية . والتعرف على بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة الخاصة بإعداد المعلم . الكشف عن مشكلات وقضايا نظم وبرامج إعداد المعلم العربي ، وما يشو ا من أوجه القصور والنقص . والتوصل لبعض الرؤى المستقبلية التي تشكل توجهات ومرتكزات

[1]) محمد ، السعيد محمد رشاد (1420هـ) سمات العصر ومتغيراته وانعكاسها على مستقبل إعداد المعلم العربي ، بحث منشور ، الكتاب العلمي ، المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم ، الجزء الثاني ، ص171 ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة .

[2]) طنش ، علي السيد أحمد (2000م) إعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين (دراسة مقارنة ورؤية مستقبلية) ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، ا لمد السادس ، العدد الثاني : مصر .

مستقبلية ، ولما يمكن أن يكون عليه إعداد المعلم العربي ليواجه متغيرات العصر وتحديات المستقبل وتوقعاته ، ويتمكن من القيام بأدواره ومسئولياته في عالم سريع التغير وشديد التعقيد والتطور . واستخدم الباحث المنهج المقارن في دراسته ، واستعان بالمنهج الوصفي لرصد الواقع الحالي لإعداد المعلم . وخرج الباحث بنتائج من أهمها : وضع رؤية مستقبلية يرتكز عليها إعداد المعلم العربي . تحديد الأبعاد لهذه الرؤية المستقبلية من خلال نظام القبول وتطوير وتفعيله ووضع لها مرتكزات يقوم عليها وتوجيهات خاصة به . وضع مرتكزات وتوجهات لنظم وبرامج إعداد المعلم سواء في الأهداف أو في طرق تنفيذ برامج الإعداد والشمولية والتفريد وتنفيذ المنهج المدرسي بصورة سلوكية إجرائية . ووضع الباحث مقترحات لمكونات برامج إعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين في الجانب الأكاديمي والمهني والثقافي ، وفي برنامج التربية العملية .

ووجه الشبه بين الدراستين اهتمامها بتطوير برامج إعداد المعلم ، ولكن اختلفتا في عدة جوانب ، فمنهج الدراستين مختلف ، وأسلوب التناول فهذه الدراسة نظرية والدراسة الحالية ميدانية . كما أن هذه الدراسة تناولت جميع جوانب الإعداد والدراسة الحالية تناولت فقط جانب الإعداد التربوي . وكذلك هذه الدراسة كانت موجهة للمعلم بشكل عام مهما كان تخصصه ، والدراسة الحالية موجه لمعلم التربية الإسلامية .

18) دراسة بعنوان **(تطوير برنامج الإعداد المهني بكلية التربية الأساسية في ضوء الكفايات التربوية)**[1] للباحثين / فهد الرويشد وسامي نصار ووليد الكندري (2002م) . وهدفت الدراسة إلى تطوير برنامج الإعداد المهني لطلاب كلية التربية الأساسية في ضوء الكفايات التربوية اللازمة لهم . واستخدم الباحثين المنهج الوصفي لدراستهم ، والاستبانة كأداة للدراسة . وكانت هناك ثلاث عينات للدراسة هي أعضاء هيئة التدريس وعددهم (21عضواً) بكلية التربية الأساسية، ومعلمون من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت وعددهم (37 معلماً)، وموجهون للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالكويت وعددهم (11 موجهاً) . وقد خرجت

---

1) الرويشد ، فهد وسامي نصار ووليد الكندري (2002م) تطوير برنامج الإعداد المهني بكلية التربية الأساسية في ضوء الكفايات التربوية . . بحث منشور في مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس) ،العدد (26) الجزء (3)،جامعة عين شمس : القاهرة .

الدراسة بنتائج من أهمها : تحديد أهم الكفايات المعرفية مثل ادراك الفروق الفردية ومطالب النمو وفهم سلوك التلاميذ . وتحديد أهم الكفايات الأدائية مثل تحضير الدروس وتنفيذها وتنويع طرق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية . وتحديد أهم الكفايات الشخصية مثل التفاعل الإيجابي مع الآخرين ومتابعة الجديد في مجال التدريس والتكيف مع بيئة المدرسة .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا بالجانب التربوي لإعداد المعلم وتطويره ، ولكنهما اختلفتا في مكان التطبيق ، وفي جزء من العينة حيث زادت هذه الدراسة عينتين هما الموجهين والمعلمين إضافة لعينة أعضاء هيئة التدريس . كما اختلفتا كون هذه الدراسة أجريت في ضوء الكفايات اللازمة ولجميع المعلمين والدراسة الحالية ركزت على بناء البرنامج التربوي ولمعلم التربية الإسلامية فقط .

19) دراسة بعنوان (**إعداد معلم التعليم العام** في **ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة**)[1] للباحث / علي بن حبني الزهراني ، (1423هـ) . وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، وتحديد أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم ، وهدفت إلى عرض واقع إعداد معلم التعليم العام بالمملكة ، كما هدفت إلى الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة . وهدفت أيضاً إلى وضع تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات العلمية في الموضوع . وقد توصل الباحث إلى نتائج من أبرزها : أن أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات إعداد معلم التعليم العام بالمملكة هي (العولمة والتكنولوجيا والانترنت والحاسب الآلي والتلفزيون التعليمي والاتصالات الفضائية) . وأن الجوانب الأساسية لبرامج إعداد المعلم هي (القبول وجوانب الإعداد ونظم الإعداد والتربية العملية) .وأن هذه التحديات المعاصرة أفرزت المزيد من الضغوط على برامج إعداد المعلم بالمملكة . وأن للتحديات آثاراً واضحة على القيم والأخلاق والإعلام والثقافة والاقتصاد التي تؤثر على إعداد المعلم . وأن أبرز الاتجاهات العالمية في برامج إعداد المعلم هي (اتجاه الكفاية واتجاه الأداء واتجاه

---

1) الزهراني ، علي بن حبني ، (1423هـ) إعداد معلم التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

تحليل النظم) . وأن الإسلام يدعو إلى الاهتمام بتطوير وتجديد برامج إعداد المعلم بمـا يتناسب والتحديات العالمية المعاصرة .وأن برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية الـسعودية نالت الدعم والرعاية المستمرين نحو الارتقاء والتطـوير . وأن المـؤتمرات والنـدوات والحلقات العملية العالمية والعربية تدعو إلى الاهتمام بتطوير وتجديد برامج إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا بقضية واحدة وهي إعداد المعلم في هـذا العصر الحديث المتطور ، واختلفتا كثيراً فهذه الدراسة نظرية فقط ، والدراسة الحاليـة دراسة نظرية وميدانية ، كما أن الدراسة الحالية اهتمت بجانب واحد فقط وركزت عليه من جوانب الإعداد وهو الجانب التربوي ، وهذه الدراسة اهتمت بشكل عام بكل جوانب الإعـداد . كما أن الدراسة الحالية سعت إلى بناء برنامج جديد ولم تقتصر على عرض الواقع والتحديات التي تواجه برامج إعداده . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الجانب النظري وفي بناء أداء الدراسة.

20) دراسة بعنوان (**تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسـلامية** في **كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية**)[1] للباحث / خالد بـن إبـراهيم المطـرودي (1423هـ) . وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق المقررات التربويـة النظريـة في برنامج الإعداد التربوي لكليات المعلمين تخصص التربية الإسلامية لأهدافها الموضوعة . كما هدفت إلى معرفة مدى استخدام طرق التدريس المناسبة في برنامج الإعداد التربوي ، ومعرفة مدى استخدام الوسائل التعليمية وأساليب التقويم المناسبة في البرنامج . وهدفت أيـضاً إلى معرفة مدى فائدة مقررات الإعداد التربوي في البرنامج . وهدفت أيضاً إلى معرفة مدى تحقيق برنامج التربية العملية في كليات المعلمين تخصص التربية الإسلامية لأهدافه . وأخيراً هـدفت الدراسة إلى طرح بعض المقترحات لتحسين البرنامج التربوي في كليات المعلمين تخصص تربية إسلامية . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كمنهج لدراسته . كما اسـتخدم الباحث العينة الطبقية لدراسته فأخذ 50% من أعضاء هيئة التـدريس بكليـات المعلمـين بالمملكة وبلغ عددهم (174) عضواً ، وأخذ عينة طبقية من المعلمين المتخرجين من كليات

[1]) المطرودي ، خالد ابراهيم (1423هـ) تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

المعلمين بنسبة 20% وبلغ عددهم (319) معلماً . واستخدم الباحث الاستبانة كـأداة لدراسته . وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية : أن أغلب أهداف مقررات الإعداد التربوي قد تحققت بدرجة متوسطة . ووجد أن الطريقة الإلقائية كطريقة تدريس أخذت درجة كبيرة جداً ، وأن أغلب الوسائل التعليمية قد تم استخدامها بدرجة قليلة ، وأن نـصف أسـاليب التقويم قد حصلت على درجة قليلة . كما أن أغلب مقررات الإعداد التربوي تعد مفيـدة بدرجة كبيرة ، وأن أغلب أهداف برنامج التربية العملية قد تحققت بدرجة كـبيرة . كمـا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على جميع محاور الدراسة لصالح أعضاء هيئة التدريس .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تتعلقان بمعلم التربية الإسلامية وببرنـامج إعـداده التربوي في كليات المعلمين . إلا أن الدراستين اختلفتا في الأهداف وأسلوب التناول حيـث اهتمت هذه الدراسة بتقويم البرنامج ، والدراسة الحالية سعت إلى بناء ذلك البرنامج الذي تم تقويمه في هذه الدراسة . كما أن هذه الدراسة طبقت على المعلمين خريجي كليات المعلمـين وعلى أعضاء هيئة التدريس ، والدراسة الحالية طبقت على أعضاء هيئة التـدريس بكليـات التربية وكليات المعلمين . وقد استفاد الباحث كثيراً من هذه الدراسة في الجانب النظري وفي الدراسات السابقة الأجنبية ، وفي بناء أداة الدراسة ، والاستفادة من نتائج الدراسة ، ذلـك لأن هذه الدراسة تعتبر حديثة وتناولت الجانب التربوي لمعلم التربية الإسـلامية في كليـات المعلمين وهو مقارب جداً لموضوع ومكان الدراسة الحالية .

21) ودراسة بعنوان (**دراسة تحليلية تقويمية لبرامج إعداد معلم العلوم الشرعية** في **كليات التربية بالجامعات السعودية**)[1] للباحث / محمد محمد سالم (1424هـ) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع برامج إعداد معلم العلوم الشرعية في بعـض الجامعـات السعودية . كما هدفت إلى بيان صلة مقررات الجانب التخصـصي في برنـامج الإعـداد بموضوعات العلوم الشرعية التي تدرس في المرحلتين المتوسطة والثانوية . وهدفت أيـضاً إلى تقويم برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية في عدد من كليات التربية بالجامعة السعودية مـن

---

[1]) سالم ، محمد محمد (1424هـ) دراسة تحليلية تقويمية لبرامج إعداد معلم العلوم الشرعية في كليات التربية بالجامعات السعودية ، مركز البحوث بكلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض .

وجهة نظر الخريجين . واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي ، كما استخدم الاستبانة كأداة لدراسته . واختار الباحث عينة عشوائية من خريجي الفصل الثاني لسنة 1422هـ ـ وبلغ عددهم (400 طالب) يمثل كل 100 طالب مهنم كلية واحدة . وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن حكم الخريجين على برامج إعداد معلم العلوم الشرعية أقل من المتوسط بسبب المبالغة في الدراسات النظرية وعدم الاهتمام الكافي بالجوانب التطبيقية ، مما أدى إلى معاناة حقيقية لدى الخريجين من شعور بالفجوة بين ما مر به من خبرات خلال إعداده في العملية وما يواجه في حياته العلمية . كما كشفت الدراسة أن مستوى تحقق الكفايات التعليمية في برامج إعداد معلم العلوم الشرعية فوق المتوسط ، حيث تراوح بين 52% إلى 62% . وأن مستوى تحقق الكفايات الأكاديمية التخصصية في برامج إعداد معلم العلوم الشرعية فوق المتوسط ، حيث تراوح بين 62.88% إلى 69.98% .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما يتعلقان ببرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية ، ولكن هذه الدراسة تم بتقويم البرنامج بجميع جوانبه ، والدراسة الحالية تسعى إلى بناء الجانب التربوي لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية . كما أن الدراستين اختلفتا في أسلوب التناول وفي العينة ، وهذه الدراسة اهتمت بكليات التربية والدراسة الحالية اهتمت بكليات المعلمين . وقد استفاد الباحث كثيراً من هذه الدراسة وخاصة في الإطار النظري ،وفي بناء أداة الدراسة.

22) دراسة بعنوان **(المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها** في **تكوين المعلم)**[1] للباحث/ خالد العصيمي ، (1427هـ) . وهدفت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية : ما هي أبرز التغيرات العالمية المعاصرة ؟ . وما الآثار المترتبة على المتغيرات العالمية المعاصرة في تكوين المعلم ؟ . وما المقترحات اللازمة لتمكين المعلم من التفاعل الجاد مع المتغيرات العالمية المعاصرة؟ . استخدم الباحث في دراسته المنهج التحليلي الاستنباطي، الذي يهدف إلى رصد وتحليل المتغيرات العالمية وتحديد ما ينتج عنها من تأثيرات على النظام التعليمي، وذلك من خلال عرض العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تمثل جهوداً بحثية قيمة في مجال التربية . وخرجت الدراسة بنتائج منها : الوصول إلى عددٍ من الكفايات المهنية للمعلم

[1]) العصيمي ، خالد محمد ،(1427هـ) المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم ، بحث منشور في اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة) . كلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض .

الملائمة للمتغيرات العالمية ، والتي يفضل إضافتها إلى الثوابت التي يتحلى ا المعلم في المملكة العربية السعودية . ومن هذه الكفايات : كفايات معرفية، وتشمل معلم المعرفة والمعلم الباحث والتعلم الذاتي . وكفايات مهنية، وتشمل المعلم الرقمي والمعلم الخصوصي والمعلم التنافسي . و كفايات ثقافية، وتشمل المعلم الديمقراطي ومعلم المواطنة والمعلم العصري .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا بالمعلم وإعداده ، ولكن اختلفتا في المنهج المتبع، وهذه الدراسة نظرية والدراسة الحالية ميدانية . كما أن هذه الدراسة اهتمت بالمعلم بشكل عام والدراسة الحالية اهتمت بمعلم التربية الإسلامية . واستفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري ، وفي بناء أداة الدراسة .

المحور الثاني : الدراسات المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية :

1) دراسة بعنوان **(المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة – دراسة تقويمية -)**[1] للباحث / علي عمر بادغشر (1422هـ). وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات اللازمة لمعلم العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة . وتشخيص الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لعلاجه . والتعرف على آراء مديري المدارس عن مدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية للمهارات اللازمة. والتعرف على آراء مشرفي العلوم الشرعية عن مدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية للمهارات اللازمة . ووضع توصيات مقترحة لتطوير المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية . واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، واختار الباحث عينة الدراسة وهم جميع مشرفي العلوم الشرعية وبلغ عددهم (50 مشرفاً) ، وعينة من مديري المدارس المتوسطة النهارية بمدينة الرياض بلغ عددهم (50 مديراً) . كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته . وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها : التوصل لقائمة بالمهارات التدريسية

[1]) بادغشر ، علي عمر (1422هـ) المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة – دراسة تقويمية - ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض .

اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة ، وتحتوي على 62 مهارة تدريسية . وأن مهارات التدريس في مجملها متوسطة الأداء من وجهة نظر أفراد العينة المشرفين والمديرين . أن الكتاب المدرسي هو أعلى المهارات المستخدمة من وجهة نظر أفراد العينة ككل . أن لدى معلمي العلوم الشرعية ضعف في مهارات تشجيع التلاميذ ، وضعف في استخدام مهارات التقويم . أن مهارات تنفيذ الدروس من أفضل مهارات الأداء التدريس تليها مهارات التخطيط ثم مهارات التقويم . وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين عينتي الدراسة لصالح المديرين في جميع محاور الرسالة .

ووجه الشبه بين الدراستين اهتمتا بمعلم التربية الإسلامية وبالجانب التربوي منه . ولكن اختلفتا في عدة جوانب كون هذه تقويمية والدراسة الحالية تبني برنامج الإعداد التربوي . واختلفتا في عينة الدراسة وفي أسلوب تطبيق الدراسة . واستفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري .

2) دراسة بعنوان **(مدى معرفة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التدريس وممارستهم لها** في **مراحل التعليم العام** في **المملكة العربية السعودية)**[1] للباحث / رشيد البكر ، (2003م) . وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تدريس العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية . والوقوف على مدى معرفة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التدريس في مراحل التعليم العام . والتعرف على أساليب التدريس الأكثر ممارسة لدى معلمي العلوم الشرعية . والتعرف على درجة الارتباط بين معرفة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التدريس وممارستهم لها في مراحل التعليم العام . واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته . كما استخدم الاستبانة كأداة لدراسته . وأما مجتمع الدراسة فهم جميع معلمي العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام بمدينة الرياض ، والبالغ عددهم (2778 معلماً) ، واختار منه عينة عشوائية بلغ عددها (193 معلماً) . وخرج الباحث بنتائج من أهمها : أن أكثر الأساليب معرفة لدى معلمي العلوم الشرعية هي المحاضرة والتحفيظ والتسميع والقراءة والشرح . وأن أكثر الأساليب ممارسة

---

[1]) البكر ، رشيد (2003م) مدى معرفة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التدريس وممارستهم لها في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، بحث منشور في مجلة كلية التربية – التربية وعلم النفس - ، العدد (27) ، الجزء الأول ، كلية التربية ، جامعة عين شمس : القاهرة .

من قبل المعلمين أسلوب المحاضرة والتحفيظ والتسميع القراءة والشرح . وأنه لا يوجـد ارتباط بين معرفة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التدريس العاليـة وبـين ممارسـتهم لأساليب التدريس المنخفضة . حيث درجة معرفة الأساليب تزيد عن درجة ممارسـتها ماعدا أسلوب المحاضرة فلا يوجد فرق بين درجة معرفتهم له وبـين ممارسـتهم لهـذا الأسلوب .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تناولتا معلم التربية الإسلامية . ولكنهما اختلفتا في عدة جوانب فهذه الدراسة اهتمت بالتعرف على الواقع لمعلمي التربيـة الإسـلامية والدراسة الحالية اهتمت ببناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسـلامية . كمـا اختلفتا في عينة الدراسة . واستفاد الباحث من هذه الدراسة في الجانب النظري وفي بناء الأداة .

3) دراسة بعنوان **(مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية** في **الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم وعلاقته ببعض المتغيرات)**(1) . للباحث / أحمد محي الدين الكيلاني (2005م). وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم ، وعلاقته بالمتغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، الخـبرة التعليميـة) . وكان مجتمع الدراسة يتكون من جميع المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمـان ويبلـغ عددها (256) مدرسة ثانوية . اختار الباحث عينة عشوائية طبقية منها 50% بلغ عددها (128) مدرسة ، وأخذ الباحث معلماً من كل مدرسة توزعت بين (60 معلماً ، و 68 معلمة) . واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته . وخرج الباحث بنتـائج منـها : أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس اللازمة لهم كان متوسطاً (3.78) في مجمل مواد التربية الإسلامية . وأن مستوى الأداء لمهارات تدريس القرآن الكـريم كـان متوسطاً تراوح من (4.44- 3.43) . وأن مستوى الأداء لمهارات تدريس التفسير كـان متوسطا وتراوح بين (4.19-3.33) . وأن مستوى الأداء لمهارات تـدريس الحـديث النبوي كان متوسطا وتراوح بين (4.32 – 4.79) . وأنه لا توجد فـروق في مـستوى

---

1) الكيلاني ، أحمد محي الدين (2005م) مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم وعلاقته ببعض المتغيرات ، بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 101 مارس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : القاهرة .

الأداء بين المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل التعليمي والخبرة التعليمية (باستثناء مجال تدريس الحديث توجد فروق لصالح مستوى خمس سنوات فأكثر) .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تناولتا معلم التربية الإسلامية ، وبالجانب التربوي منه. واختلفتا كون هذه الدراسة تبحث في تحديد مستويات للمعلمين ، وهذه الدراسة تبني برنامج للإعداد التربوي . واختلفتا أيضاً في عينة الدراسة ، وفي مكان تطبيقها . واستفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري .

4) دراسة بعنوان **(دراسة تقويمية للمهارات التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة ومعلمة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات)**[1] للباحثين / جمال العيسوي وناصر الخوالدة (2005م) . وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى أداء معلمة التربية الإسلامية والطالبة المعلمة (تخصص التربية الإسلامية بكلية التربية) في تدريس فروع التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي . كما هدفت إلى تصميم بطاقة ملاحظة لقياس المهارات التدريسية لمعلمة التربية الإسلامية . والى تحديد نقاط الضعف الخاصة بتدريس فروع التربية الإسلامية كل فرع على حده . كما هدفت أيضاً إلى بناء برنامج لعلاج هذا الضعف أو تحسين مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمة الأصلية ، وكذا الطالبة المتدربة .

واختار الباحث عينتين للدراسة الأولى (22 طالبة) وهن جميع طالبات التربية العلمية تخصص التربية الإسلامية ، والعينة الثانية (40) معلمة من معلمات التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي . واستخدم الباحثان المنهج الوصفي للدراسة ، كما استخدما الاستبانة كأداة للدراسة ، وكذلك بطاقة الملاحظة كأداة ثانية .

وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها : أنه جاء مستوى أداء عينة الدراسة في تنفيذ كل مهارة خاصة بتدريس فروع التربية الإسلامية وفي المهارات العامة متفاوتاً بين مرتفع ومتوسط وضعيف . وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين مستويات أداء معلمات التربية الإسلامية فيما يتعلق بالمهارات التدريسية الخاصة بفروع التربية الإسلامية ، باستثناء المهارات المتعلقة

---

[1]) العيسوي ،جمال مصطفى و ناصر الخوالدة (2005م) دراسة تقويمية للمهارات التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة ومعلمة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات ، بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 103 مايو ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : القاهرة .

بتدريس العقيدة جاءت الفروق لصالح الطالبات . وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية بين مستويات أداء المعلمات والطالبات المتدربات فيما يتعلق بالمهارات التدريـسية العامـة المتعلقة بإدارة الصف والأنشطة التعليمية . وأنه جاءت الفروق بين ا موعتين في مهارسـتي (تنفيذ الدرس وتقويمه) لصالح المعلمات ، بينما جاءت الفروق لصالح الطالبات في مهارة استخدام التكنولوجيا . وقدمت الدراسة برنامجاً مقترحاً لتحسين المهارات التدريسية اللازمة لمعلمة التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة .

ووجه الشبه بين الدراستين أنما تناولتا معلم التربية الإسلامية ، ولكن هذه الدراسة اهتمت بالمعلمة والدراسـة الحالية اهتمت بالمعلم . واختلفتا في عينة الدراسة وفي أدوات الدراسة. كما أن هذه الدراسة تقويمية ، والدراسة الحاليـة تبنى برنامج الإعداد التربوي . كما اختلفتا في مكان تطبيق الدراسة . واستفاد الباحث من هذه الدراسـة في الإطـار النظري.

المحور الثالث : الدراسات المتعلقة بالعولمة والتربية

1) دراسة بعنوان **(التعليم وتحديات ثقافة العولمـة)**[1] للباحثـة / هـدى حـسن (1999م) . وهدفت إلى تحديد السمات الجديدة لما يعرف بثقافة العولمة . والوقوف علـى التحديات التعليمية والثقافية للعولمة التي تواجهنا الآن ومستقبلاً . والوقوف على دور التعليم في التعامل الإيجابي مع تحديات العولمة . واستخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي مـن خلال تحليل لأهم الكتابات التي تناولت هذه القضية . وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها : تحديد التأثيرات التي أحدثتها العولمة في أدوار التعليم وطرقه وأدائه الاجتماعي . وتحديد الدور الجديد للتعليم في مجتمعانا من خلال حل مظاهر الأزمة التي يعاني منها النظام التعليمي . ومن خلال تحديد الأدوار الجديدة لعناصر العملية التعليمية في ظل العولمة ، والمتمثلة في : المراجعة الشاملة والدقيقة للأسس التربوية الحالية . وأن المدرس هو الموجه والمشارك ولـيس الملقـن والناقل للمعرفة .وتنمية القدرات الإبداعية والابتكارية .والانتقال من التعليم الموجه إلى التعلم الذاتي والتعلم المفتوح والتعلم عن بعد .والانتقال من التخصص الضيق إلى تنـوع المعـارف

[1]) حسن ، هدى حسن (1999م) التعليم وتحديات ثقافة العولمة ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية –التربية وعلم النفس ، العدد 23، الجزء 3 ، جامعة عين شمس .

والمهارات .

ووجه الشبه بين الدراستين أنما تناولتا العولمة والتربية . ولكنهما اختلفتا في المنـهج وأسلوب التناول . كما أن هذه الدراسة دراسة نظرية والدراسة الحالية ميدانية . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري .

2) دراسة بعنوان **(التربية الإسلامية وتحديات العولمة)**[1] دراسة تحليلية ، للباحث / أحمد الغامدي ، (1422هـ) . وهدفت الدراسة إلى تحديد أبرز التحديات والقضايا الـتي تواكب عصر العولمة في ا ال الاقتصادي والتربوي والقيمي ، وإبراز دور التربية الإسلامية في مواجهة تلك التحديات واستجابتها التفاعلية معها . واستخدم الباحث المنـهج الوصـفي لدراسته للوصف والتحليل للمحتوى . وخرج الباحث بنتائج من أهمها : أن الحاجة باتـت ملحة إلى بعث وإحياء القيم الإسلامية في نفوس أجيال الأمة . وأن العولمة ليست شراً محضاً يجب مقاومته ولكنها نتائج فكر غربي إنساني قاصر . أن النظام العالمي الجديد من خلال آلياته ومقراته أعطى للدول الغربية الحق في التدخل في شئون الدول الأخرى السياسية والتعليمية .

ووجه الشبه بين الدراستين أنما تناولتا العولمة وعلاقتها بالتربية الإسلامية . ولكنهما اختلفتا في عدة جوانب فهذه الدراسة نظرية والدراسة الحالية ميدانيـة . كمـا اختلفتـا في أهداف الدراسة ، وفي أسلوب التناول . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسـة في الإطـار النظري .

3) دراسة بعنوان (**العولمة وآليات تطوير المناهج وانعكاسا ا على طرق وأسـاليب التدريس اتجاهات جديدة** في **التدريس وبناء المناهج)**[2] للباحث / عبد الكريم بن صالح بن حميد الحميد (1424هـ) ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ابرز تحديات العولمة للتعلـيم العام . والتعرف على أهم الآثار المختلفة للعولمة وبصفة خاصة على آليات تطـوير المنـاهج المختلفة وانعكاس ذلك على طرق وأساليب التدريس المختلفة . كما هدفت إلى التعرف على أهم المحددات والتوجهات الرئيسة للمنهج الدراسي في عصر المعلوماتية . واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته . وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة التأكيد على خبرات المنـهج

---

[1]) الغامدي ، أحمد عبدالله (1422هـ) التربية الإسلامية وتحديات العولمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

[2]) الحميد ، عبد الكريم بن صالح بن حميد (1424هـ) العولمة وآليات تطوير المناهج وانعكاسا ا على طرق وأساليب التدريس اتجاهات جديدة في التدريس وبناء المناهج ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

المباشرة والقابلة للتطبيق والمؤثرة في حياة التلميذ ومستقبله. والحث والتركيز على دور التلميذ في الوصول للمعلومات واستكشافها عبر الخبرات المتاحة. واستثمار حواس المتعلم بصورة فعالة . والاهتمام بتشكيل نموذج التفكير عند المتعلمين وذلك من خلال مراعاة خبرات المنهج. والتأكيد على النمو الشامل المتكامل للمتعلم لمواجهة التحديات التي تقابله .والتأكيد على حاجات وميول التلاميذ وقدراتهم وكذلك حاجات المجتمع وقضاياه البيئية والاجتماعية والتكنولوجية . الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية والخبرات المتنوعة والمستمرة والمتتابعة . والاهتمام بالتقويم التراكمي لجميع جوانب شخصية المتعلم بهدف الكشف عن جانب القوة وجوانب الضعف في العملية التعليمية . والتأكيد على دور المنهج في مساعدة التلاميذ على تقبل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع . والمراجعة المستمرة للمناهج وذلك بجعلها خط الدفاع الأول للمجتمع لمواجهة التحديات والأخطاء التي قد تنجم عن العولمة .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا بتأثير العولمة على التربية ، ولكنهما اختلفتا في عدة جوانب ، فهذه الدراسة نظرية والدراسة الحالية ميدانية . كما أن هذه الدراسة اهتمت بتأثير العولمة على المناهج وأساليب التدريس والدراسة الحالية اهتمت بتأثير العولمة على برنامج الإعداد التربوي . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الجانب الإطار النظري .

4) ودراسة بعنوان (**تصور مقترح للمقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التعليم العام** في **ضوء متطلبات العولمة**)(1) للباحث / السيد محمد أبو هاشم حسن (1425هـ) . وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم العولمة وتأثيراته المختلفة على التعليم وإعداد المعلم . والتعرف على الوضع الحالي للمقومات الشخصية والمهنية للمعلم من خلال فحص الاختبارات والمقاييس الخاصة بذلك . كما هدفت إلى التعرف على أهم التطورات العالمية التي حدثت في هذا المجال وتوجهاتها المستقبلية وإمكانية الاستفادة منها في وضع تصور لما ينبغي أن يتميز به المعلم من مقومات شخصية ومهنية في ضوء متطلبات العولمة . واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي . ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أنها توصلت إلى وضع قائمة تشتمل على (25) خاصية ضرورية للمعلم في ضوء

---

[1]) حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) تصور مقترح للمقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التعليم العام فى ضوء متطلبات العولمة ، بحث منشور ومقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

مفهوم العولمة . وتنوعت هذه الخصائص بين الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية والمهارية . كما وضع الباحث آلية لتنفيذ التصور المقترح للمقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التعليم العام في ضوء مفهوم العولمة .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما اهتمتا بالمعلم والصفات المطلوب توفرها في المعلم في عصر العولمة . ولكنهما اختلفتا في أسلوب التناول كما أن هذه الدراسة نظرية والدراسة الحالية ميدانية . واختلفتا أيضاً أن هذه الدراسة تبحث فقط في صفات المعلم في عصر العولمة والدراسة الحالية تبحث في بناء برنامج الإعداد التربوي . كما أن هذه الدراسة موجهة للمعلم بغض النظر عن تخصصه والدراسة الحالية موجهة لمعلم التربية الإسلامية . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري .

5) ودراسة بعنوان (**النظام التعليمي** في **المملكة العربية السعودية و تحديات العولمة**)[1] للباحث / صالح بن علي أبو عراد ، (1425هـ) ، وقد هدفت الدراسة إلى تعرف ماهية العولمة وأبرز معالمها . والوقوف على الكيفية المقترحة التي يمكن للنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية من خلالها تأكيد الهوية الإسلامية في ظل تحديات العولمة المُعاصرة . والتعرف على أهم المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية في ظل تحديات العولمة المعاصرة . كما هدفت إلى طرح بعض التوصيات المقترحة التي يمكن من خلالها للنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية مواجهة تحديات العولمة المُعاصرة . واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . ومن أبرز نتائج الدراسة : تطوير عملية إعداد المعلمين والمعلمات في مراحل التعليم العام عن طريق إعادة النظر في ضوابط وشروط سياسات القبول التي تتم من خلالها عملية اختيار المتقدمين للدراسة في الكليات المعنية بعملية إعداد المعلمين . و التأكيد على إكساب المعلمين والمعلمات في مختلف المراحل والمستويات الدراسية قدراً مناسباً من مهارات الحاسب الآلي ، وكيفية التعامل مع تقنيات التعليم ، والقدرة على استخدام الإنترنت .و عدم السماح لكل خريج أو خريجة من

[1]) أبو عراد ، صالح بن علي (1425هـ) النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية و تحديات العولمة ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

الكليات التربوية وكليات إعداد المعلمين والمعلمات بالعمل في مهنة التدريس ما لم يتمكن من الحصول على رخصة المعلم التي تؤهله لممارسة هذه المهنة بجدارة .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تناولتا التربية والعولمة . ولكن هذه الدراسة اهتمت بالنظام التعليمي ككل ، والدراسة الحالية اهتمت فقط ببناء برنامج الإعداد التربوي . كمـا أن هذه الدراسة نظرية والدراسة الحالية ميدانية . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسـة في الإطار النظري وفي بناء أداة الدراسة .

6) دراسة بعنوان **(قراءة** في **التحديات** التي **تفرضها العولمة على النظام التربوي** في **المملكة العربية السعودية)**[1] للباحثة / فوزية بكر البكر (1425هـ ـ) . وهـدفت الدراسة إلى عرض الاحتياجات التربوية التي تفرضها ظاهرة العولمة ومقابلتها بالواقع التربوي في المملكة من خلال عرض ومناقشة بعض أهدافه وظواهره العامة في المراحـل المختلفـة . وتستخدم الدراسة المنهج الوصفي لتحليل ما هو قائم في ضوء الأطر النظرية المعروضة إضافة إلى منهج تحليل المضمون لمراجعة وتحليل بعض الوثائق التربوية الخاصة بالنظام التربـوي في المملكة العربية السعودية . وخرجت الباحثة بنتائج منها : أنه بمراجعة خطط إعداد المعلمين في كليات التربية وكليات البنات يتضح حجم المواد النظرية المعطاة للطالب مقابـل المـواد العملية إضافة إلى كثافة المتطلبات العامة بما يؤثر على إتقان التخصص . وأن هذه الخطط لا تعنى من قريب أو بعيد بتهيئة معلمين قادرين على المنافسة في سوق عمل متغير كما لا تؤكد على مهارات العمل الجمعي والتواصل . وأن المدارس العامة تعاني شحاً حقيقاً في المعلمـون الأكفياء وخاصة في مواد الرياضيات والعلوم بتخصصا ا المختلفة وهذا عائد لسوء الأعداد ولغلبة المواد العامة والنظرية على مواد التخصص كما أن طرق الإعداد والتدريب لم تتضمن أية متغيرات جديدة تتفق مع المتغيرات التي أدخلت على الفصول الدراسية حول العالم وبذا يتخرج المدرس من مدرسة تقليدية النظام ويعود ليدرس بنفس أسس النظام الذي درس عليه. وأنه لم يتم تطوير أو تغيير المعايير التي يتم على أساسها اختيار المدرسين ، فهم يحتاجون فقط لشهادة التخرج من الكليات المعنية . لكن لا توجد جهات مستقلة أخرى توفر اختبـارات

[1]) البكر ، فوزية (1425هـ) قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

كفاءة ، كجمعيات المعلمين ، أو جمعيات مهنية أخرى تضع معايير مهنية إضافية إلى جانب التخرج كما يحدث في كافة أنحاء العالم .

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تناولتا العولمة والتربية . ولكنهما اختلفتا في المنهج المتبـع بالدراسة ، كما اختلفتا في أسلوب التناول ، وهذه الدراسة نظرية والدراسة الحالية ميدانية . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري .

7) دراسة بعنوان **(الأولويات التربوية** في **عصر العولمة)**[1] للباحث / عبدالرحمن بن سليمان الطريري ، (1425هـ) . وهدفت الدراسة إلى استكـشاف الـرؤى والأفكـار والمفاهيم التي توجد لدى عينة من أفراد المجتمع العربي السعودي حيال العولمـة خاصـة في الجوانب التالية: المفهوم السائد حول العولمة . وأهداف العولمة . والأساليب والعوامل الكامنة وراء ظهور العولمة . والآثار الإيجابية والسلبية للعولمة . وكيفية وآليات التعامل مع العولمـة . والأساليب والطرق التي تستخدمها العولمة . واستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسـته . كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة . وكان مجتمع الدراسة هم أساتذة الجامعة وطلابها وقد تم تطبيق الأداة بصورتها النهائية على (318) أستاذاً وطالباً من منـسوبي جامعـة الملك سعود . وقد تم تمثيل مجموعات عينة الدراسة على النحو التـالي : حيـث كـان المستجيبون من الأساتذة (43) فرداً ، أما طلاب الدراسات العليا فكانوا (58) فرداً ، وكان نصيب طلاب وطالبات البكالوريوس (217) طالباً وطالبة . وخرجت الدراسـة بنتائج منها : أن المفهوم الأكثر شيوعاً حسب ترتيب متوسطات الفقرات الدالة علـى المفاهيم هو المفهوم الذي يرى أن الإسلام يمكن أن يكون بديلاً للعولمة الغربية وهذا يدل على أن العولمة ليست ذات مفهوم محدد غير قابل للتغيير والتحول فالإسلام بمبادئه وقيمه ونظامه الحياتي الشامل يمكن أن يحل محل العولمة الغربية متى ما تحققت الظـروف الـتي تفرضه كبديل عن العولمة الغربية. ويلي هذا المفهوم في الترتيب المفهوم القائل بأن العولمة صورة للاستعمار بثوب جديد . وأن السبب الأول لوجود العولمة يتمثل في أن ضـعف المجتمعات الأخرى هو الذي أوجد فراغاً نشأت خلاله العولمة . وأن أهـداف العولمـة

---

[1]) الطريري ، عبدالرحمن بن سليمان (1425هـ) الأولويات التربوية في عصر العولمة ، بحث منشور ومقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض .

متمثلة في تغيير المجتمعات على كافة الصعد والمجالات السياسية والدينيـة والاقتـصادية والثقافية جاءت كهدف أساسي يليه في الترتيب هدف تغيير ثقافـة الـشعوب . وأن أساليب مواجهة العولمة جاء في المرتبة الأولى حسب رأي أفراد العينة أن الأخذ بأسلوب القوة الشاملة الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية والعقدية هو الأسلوب المناسب، ويأتي في المرتبة الثانية أسلوب العمل الجماعي بدلاً عن العمل المنفرد لمواجهـة العولمـة، أمـا الحصانة التربوية فإنها تأتي في الترتيب الثالث كإجراء يمكن من خلاله مواجهـة العولمـة والتحصن من آثارها.

ووجه الشبه بين الدراستين أنهما تناولتا التربية والعولمة ، وفي جزء من العينـة . ولكنهما اختلفتا في الأهداف المراد تحقيقها في الدراسة . واختلفتا أيضاً في مكان تطبيق الدراسة . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري .

التعليق على الدراسات السابقة

وبعد العرض السابق للدراسات السابقة يمكن الخروج بما يلي :

1) تبين للباحث بشكل واضح أهمية الجانب التربوي في إعداد المعلم بشكل عام ، ومعلم التربية الإسلامية بشكل خاص . وهذا يستدعي إعطاء الجانب التربوي مزيـداً مـن الاهتمام والدراسة .
2) تكونت لدى الباحث خلفية علمية جيدة عن موضوع الدراسة ، كما استفاد الباحث كثيراً من الدراسات السابقة في الإطار النظري لدراسته ، وفي تحديـد أداة الدراسـة وبنائها ، وفي اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها .
3) تبين للباحث في أغلب الظن أن موضوع بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلـم التربيـة الإسلامية لم يتم بحثه سابقاً .
4) تبين للباحث أنه لم يسبق التطرق في دراسة سابقة بوضع مقررات برنامج وتحديـد مفرداته لأي نوع من برامج الإعداد سواء الأكاديمي أو التربوي أو العام .
5) إن أغلب الدراسات المتعلقة بإعداد المعلم بشكل عام ومعلم التربية الإسلامية بشكل خاص اهتمت بالواقع الحالي لبرامج إعداد المعلم ، وتقويمه وإبراز نقاط القوة والضعف

فيه ، مثل دراسة الحكمي (1413هـ) ، ودراسة فـايزه (1992م) ، ودراسـة كاجان (1992م) ، ودراسة الحصين وعساس (1413هـ) ، ودراسـة الخطـابي ومخلوف (1413هـ) ، ودراسـة فـايزة (1413هـ ـ) ، ودراسـة الزهـراني (1413هـ) ، ودراسة بلانك (1994م) ، ودراسة المعيدي (1998م) ودراسة ، عبدالحليم ورداي (1420هـ) ، ودراسة المطرودي (1427هـ) ودراسة سـالم (1424هـ) . فكل هذه الدراسات اهتمت بتقويم برامج مطروحة . وأما الدراسة الحالية فهي ستأخذ بعين الاعتبار نتائج هذه الدارسات التقويمية ، ولكنـها سـتبني برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، وستحدد هذه الدراسة المقررات والمفردات المقترح تقديمها في مساق الإعداد التربوي للبرنـامج . فالدراسات التقويمية ممتازة ، ولكنها تحتاج إلى تكملة عن طريق طرح البديل الملائـم ليتم تلافي السلبيات التي كشفتها الدراسات التقويمية ، وهذا ما تسعى هذه الدراسة إلى إيجاده .

6) كان نصيب الدراسات العلمية التي تناولت تقويم برامج إعداد معلم التربية الإسلامية لا بأس به فلقد قُوم البرنامج التربوي لإعداد معلم التربيـة الإسـلامية في دراسـة الحكمي (1413هـ) لكلية التربية بالطائف ، ودراسة المطـرودي (1423هـ ـ) لكليات المعلمين ، ودراسة سالم (1424هـ) لكليات التربية بالجامعات السعودية . وهذا يدل على ضرورة تطوير تلك البرامج التربوية المهتمة بإعـداد معلـم التربيـة الإسلامية . ولكن عملية التطوير لا تقف عند تقويم البرامج بل لابد من اقتراح البدائل وتعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات . واقتراح مقـررات جديـدة ومفـردات لهـا وللمقررات السابقة ، وهذا ما تسعى له هذه الدراسة .

7) إن الدراسات التي اهتمت بتطوير برامج الإعداد وجعلته مقصداً لها ولـيس بتقـويم البرامج موجودة كانت قليلة مثل دراسـة طـنش (2000م) ودراسـة الزهـراني (1423هـ)

8) توجد دراسات قامت بعملية المقارنة من أجل تطوير برامج الإعداد مثل دراسة غنايم (1413هـ) ، ودراسة محمد (1420هـ) ، ودراسة الرويشد وزملائه (2002م)

9) إن العديد من الدراسات أكدت على ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم مهنياً وأكاديمياً ،

كما أكدت الدراسات على بعض أجزاء البرنامج التربوي وخصته بالاهتمام كالتربية العملية مثل دراسة المعبدي (1998م) . كما أن بعض الدراسات قد تناولت التربية الميدانية كجزء من أجزاء الدراسة .

10) هناك دراسات علمية اهتمت ببعض الجوانب التربوية لمعلم التربية الإسـلامية على وجه الخصوص كالمهارات التدريسية في دراسة بادغشر (1422هـ) ، ودراسة الكيلاني (2005م) ، ودراسة العيسوي والخوالدة (2005م) ، وأساليب التدريس مثل دراسة البكر (2003م) . وقد استفاد الباحث منها في بيان خصوصية الجانب التربوي لمعلم التربية الإسلامية ، والوقوف على واقع معلم التربية الإسلامية في الميدان في السعودية والأردن والإمارات ، لمعرفة أوجه التشابه في المميزات والنواقص لـدى معلم التربية الإسلامية في الجانب التربوي .

11) وأما في الدراسات السابقة المتعلقة بالتربية والعولمة فإننا حرصت علـى بيـان علاقة العولمة وآثارها على التربية والتعليم ، كدراسة الحميد (1424هـ) ، ودراسة أبو عراد (1425هـ) ، ودراسة البكـر (1425هـ) ، ودراسـة الطريـري (1425هـ) . كما تناولت دراسة أخرى دور التربية في مواجهة العولمة كدراسـة هدى (1999م) . وسعت دراسة حسن (1425هـ) إلى وضع تصور لـصفات المعلم في عصر العولمة . كما توجد دراسة واحدة تناولت بـشكل مباشـر التربيـة الإسلامية والعولمة وهي دراسة الغامدي (1422هـ) ، ولكنها تناولـت التربيـة الإسلامية ككل وليس كمقررات تدرس بالمدارس . والدراسة الحالية تقتـصر علـى معلم التربية الإسلامية في عصر العولمة ، فالدراسة الحالية فستركز علـى دور المعلـم تحديداً في مواجهة العولمة ، عن طريق إعداده وتأهيله بما يتناسب مـع المـتغيرات الثقافية المعاصرة . وتضمين الأدوار المناطة بمعلم التربيـة الإسـلامية في مفـردات ومقررات برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية .

الفصـــــل الـــثالـــــث

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

في هذا الفصل تناول الباحث الإجراءات التي اتبعها في دراسته ، وتطـرق فيهـا إلى منهج الدراسة المتبع ، والى مجتمع الدراسة ، والى كيفية بناء أداة الدراسة ، وكيف تم تحقيق الصدق والثبات لها . ثم تطرق إلى تطبيق أداة الدراسة وكيفية توزيعها واستلامها وتفريغها . وأخيراً ذكر الباحث في هذا الجزء الأساليب الإحصائية التي استخدمها في تحليل البيانات التي تحصل عليها عن طريق تطبيق أداة الدراسة . وتوضيح ذلك على النحو التالي :

أولاً : منهج الدراسة

يعد المنهج الذي سار عليه الباحث هو القائد والموجه خلال عملية دراسة المشكلة ، والبحث عن الحلول العلمية لها . وهذا أدى بالضرورة إلى الاهتمام باختيار المنهج العلمي الملائم للدراسة حتى تمكن الباحث من الوصول إلى النجاح في دراسته . فمنهج البحث هو: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة ، يمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة "[1] .

ومن خلال دراسة الباحث لمشكلة الدراسة ووضع تصور لها ، وتحديد أسئلتها وأهدافها ، ومن خلال إطلاع الباحث على أدبيات الدراسة النظرية والدراسات السابقة .

1) العساف ، صالح بن حمد (1426هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، ص 169 .

وجد الباحث أن المنهج الملائم لدراسته هو المنهج الوصفي . وهو من المناهج المهمة والشائع استخدامها في الدراسات التربوية . فالمنهج الوصفي هو " الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً ويوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"[1] . فالمنهج الوصفي يعتمد على وصف الظاهرة كما هي في الواقع . كما أنه يمكن الباحثين من تحديد أوصاف دقيقة للظاهرات التي يدرسونا ، لذلك فأن " التطورات الأولى في البحوث التربوية ، كما في سائر الميادين ، قد حدثت في ميدان الوصف "[2] ، والأسلوب الوصفي " مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة با الات الإنسانية وما زال هذا الأسلوب هو الأسلوب الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية حتى الآن وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في ا الات الإنسانية " [3] .

وقد استخدم الباحث هذا المنهج من خلال المسح الميداني للتعرف على وجهة النظر , ويتم ذلك بواسطة طلب الإجابة من أفراد مجتمع الدراسة على أداة الدراسة التي قدمها لهـم الباحث حول المقررات والمفردات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي . ثم تحليلها واستخلاص النتائج ومناقشتها .

ثانياً : مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة " جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشـياء الـذين يكونـون موضوع مشكلة البحث " [4] . ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وكليات المعلمين . وهي مؤسسات إعداد معلم التربية الإسلامية بالمملكـة العربية السعودية . وقد اختار الباحث مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التـدريس بكليـات التربية، وكليات المعلمين ، وبلغ العدد الإجمالي تمع الدراسة (515) عضواً . وتـوزع على (20) كلية بالمملكة العربية السعودية . (390) عضواً من كليات المعلمين ، كان منهم

2) عبيدات ، ذوقان وآخرون (1996م) البحث العلمي : مفهومه أدواته ، أساليبه ، دار أسامة للنشر : الرياض ، ص 219.
3) فان دالين ، ديو بولد ب (1985م) مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة ، ص 312 .
1) عبيدات ، ذوقان وآخرون (1996م) مرجع سابق ، ص219 .
2) عبيدات ، ذوقان وآخرون (1996م) المرجع السابق ، ص 109.

(153) عضواً من المناهج وطرق التدريس ، و(83) عضواً مـن الوسـائل والتقنيـات ، و(154) عضواً من التربية وعلم النفس . وأما كليات التربية فبلغ عددهم (125) عضواً ، (60) عضواً من المناهج ، و(65) عضواً من التربية وعلم الـنفس . واسـترجع الباحـث (354) استبانة ، وبلغ الصالح منها للتحليل والمستكملة (325) استبانة ، وتفصيل ذلـك على النحو التالي :

1) أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين في قسم المناهج وطرق التدريس . وبلغ عددهم (148) عضواً .

2) أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين في أقسام التقنيات والوسائل التعليمية . وبلغ عددهم (60) عضواً .

3) أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين في بقية الأقسام الأخرى ، مثل: علم النفس ، وأصول التربية والتربية الإسلامية، والإدارة التربوية. وبلغ عددهم (117) .

وحيث إن كليات المعلمين والتي أجريت من أجلها هذه الدراسة ، قد تم بتقسيم أعضاء هيئة التدريس فيها على ثلاثة أقسام ، وهي قسم المناهج وطرق التدريس ، وقسم الوسائل والتقنيات ، وقسم التربية وعلم النفس . وأعضاء كليات المعلمين يمثلون أغلب مجتمع هذه الدراسة ، لهذا تم اعتبار هذا التقسيم هو الأصل لتقسيم مجتمع الدراسة ، مع ملاحظة أنه في بعض كليات التربية وكليات المعلمين تم دمج قسم الوسائل والتقنيات في قسم المناهج . كما أن الباحث قد أخذ في الاعتبار أثناء التحليل الإحصائي إجابات أعضاء كل قسم عن مقررات قسمهم فقط ، دون النظر في إجابا م في المحاور الأخرى للأقسام الثانية . وقد هدف الباحث من هذا العمل إلى أمرين هما : إطلاع مجتمع الدراسة على البرنامج ككل حتى تكتمل الصورة لديهم ، وحتى يتبين لهم في حالة عدم ذكر مفردة من المفردات بأ نا قد تكون ذكرت في مقرر آخر في محور غير محور القسم الذي يعمل به ، وهذا لن يتم إلا من خلال قراءة مجتمع الدراسة لأداة الدراسة كاملة . والأمر الثاني هو الاستفادة من خبرا م وآرائهم في مقررات من غير تخصصهم . إذ من المعلوم أن علم التربية علم متشابك الموضوعات .

وجدير بالذكر أن الباحث قد لمس الفائدة من وراء هذا الأسلوب ، وذلك من خلاله وقوفه على استجابا م على الأسئلة المفتوحة في أداة الدراسة ، سواء بإضافة مقترحات أو مقررات، أو مفردات إضافية يعتقدون بأهمية تضمينها للبرنامج الإعداد التربوي .

ثالثاً : أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته ؛ وذلك لمعرفة آراء مجتمـع الدراسـة حول " مكونات برنامج الإعداد التربوي المقترح لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين "

وهدفت الاستبانة إلى التعرف على آراء مجتمع الدراسة من أعضاء هيئـة التـدريس بكليات التربية وكليات المعلمين في الأقسام التربوية حول المقررات والمفردات المقترحة لها ، والتي يقترح الباحث أن تكون هي مكون لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بكليات المعلمين . وقد اعتمد الباحث في بناء أداة الدراسة على الآتي :

1) الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة , ذات الصلة الوثيقة بموضوع برامج الإعداد التربوي .

2) مراجعة الإطار النظري للدراسة , والإفادة منه في اقتراح المقررات والمفردات لبرنامج الإعداد التربوي .

3) فحص العديد من المصادر والمراجع المتعلقة ببرامج الإعداد التربوي للمعلم في المرحل الابتدائية .

4) الإفادة من خبرات المختصين في الإعداد التربوي في مختلف التخصصات مثل : المناهج وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، وعلم النفس ، والتربية الإسلامية ، والإدارة التربوية .

5) الإفادة من التوجيهات الكريمة من سعادة المشرف على الرسالة ، جزاه الله خيراً .

وفي ضوء ذلك صمم الباحث الاستبانة على شكل أسئلة مغلقة ، وأسئلة مفتوحة . كما اعتمد الباحث في الاستبانة على المقياس الثلاثي وهو : موافق – لا أدري – غير موافق

وطلب الباحث من أفراد الدراسة الإجابة على فقرات الاستبانة ، بوضع علامـة (√) أمام الاستجابة المناسبة من وجهة نظره .وقد أعطى الباحث خلال التحليل الإحصائي اسـتجابة موافق (الدرجة 3) ، ولا أدري (الدرجة 2) ، وغير موافق (الدرجة 1) .

وبعد أن قام الباحث بالاستفادة مما سبق تم بناء الاستبانة في صور ا الأولية ثم تعديلها بعد

التحكيم في صور ا النهائية . وقد تضمنت الأداة العديد من المقررات التربوية المقترح تقديمها في برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية . وقد صمم الباحث الاستبانة على النحو التالي :

جدول رقم (4) محاور الاستبانة وعدد المقررات والمفردات فيها في **صور ا الأولية والنهائية**

م	المحور	الصورة الأولية		الصورة النهائية	
		عدد المقررات	عدد المفردات	عدد المقررات	عدد المفردات
1	المقررات المقدمة من قسم التربية وعلم النفس	9	75	8	68
2	المقررات المقدمة من قسم المناهج وطرق التدريس	7	62	5	35
3	المقررات المقدمة من قسم الوسائل والتقنيات	3	26	3	25
	الإجمالي	19	163	16	128

يوضح الجدول رقم (4) عدد المقررات ، وعدد مفردا ا في الصورة الأولية ، والصورة النهائية . وبعد تحكيم الأداة أجمعت الآراء على إلغاء (3) مقررات من الصورة الأولية للأداة ليبلغ عددها (16) مقرراً في صور ا النهائية ، بعد أن كان عددها (19) مقرراً . في صور ا الأولية . كما قل عدد المفردات من 163 مفردة لجميع المقررات في الصورة الأولية ليبلغ عددها 128 مفردة في الصورة النهائية .

وقد احتوت الاستبانة في **صور ا الأولية** [1] على مجموعة من المقررات والمفردات ، وبعد قيام الباحث بتحكيم الأداة وإجراء التعديلات المقترحة ، تم التوصل إلى **الصورة النهائية** [2] **للاستبانة** ، وبيان ذلك على النحو التالي :

المحور الأول : المقررات المقدمة من قبل قسم التربية علم النفس ، وبيانا في الجدول رقم (5) كما يلي :

جدول رقم (5) مقررات ومفردات قسم التربية وعلم النفس

[1]) انظر ملحق رقم (1) .

[2]) انظر ملحق رقم (2) .

م	المقررات	الصورة الأولية	الصورة النهائية
		عدد المفردات	
1	التربية الإسلامية	8	8
2	البحث التربوي	8	10
3	علم النفس التربوي	10	9
4	علم نفس النمو	7	7
5	التقويم التربوي	9	9
6	التوجيه والإرشاد الطلابي	10	9
7	الإدارة المدرسية	9	8
8	مشكلات تربوية	6	8
9	تعليم الكبار ومحو الأمية	8	تم حذف المقرر

يوضح الجدول رقم (5) أن مقرر تعليم الكبار ومحو الأمية قد أجمعت أغلب الآراء على حذفه لعدم الحاجة إليه في البرنامج ، حيث أنه يتعلق بفئة خاصة ، ويمكن دراسته من قبل المعلمين المحتاجين له خلال التدريب أثناء الخدمة . كما يبين الجدول أن هناك بعض المقررات تم زيادة عدد مفردا ا ، والبعض الآخر تم تقليل عدد مفردا ا بحسب الأهمية لكل مفردة في أي مقرر .

المحور الثاني : المقررات المقدمة من قبل قسم المناهج وطرق التدريس وبيانها في الجدول رقم (6) على النحو التالي :

جدول رقم (6) مقررات ومفردات قسم المناهج وطرق التدريس

م	المقررات	الصورة الأولية	الصورة النهائية
		عدد المفردات	
1	مناهج التعليم الابتدائي	8	8

2	طرق التدريس العامة	11	تم حذف المقرر
3	طرق تدريس العلوم الشريعة	11	تم دمجه في طرق تدريس (1)
4	طرق تدريس القرآن الكريم	11	تم دمجه في طرق تدريس (1)
5	طرق تدريس التربية الإسلامية (1)	---	9
6	طرق تدريس التربية الإسلامية (2)	---	7
7	قراءة تحليلية لكتب العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية	8	6
8	الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس العلوم الشرعية	8	تم دمجه في طرق التدريس (2)
9	تربية الميدانية	5	5

يوضح الجدول رقم (6) أن مقرر طرق التدريس العامة تم حذفه في الصورة الأولية للأداة لأننا في حاجة إلى معلم متخصص في تدريس تخصص التربية الإسلامية ، وليس في تدريس كل المواد . كما أجمعت أغلب الآراء على دمج مقرري طرق التدريس العلوم الشرعية والقرآن الكريم في مقرر واحد هو طرق تدريس التربية الإسلامية (1) . وتم دمج مقرر الاتجاهات الحديثة في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (2) . كما يبين الجدول أن هناك بعض المقررات تم زيادة عدد مفردا ا ، والبعض الآخر تم تقليل عدد مفردا ا بحسب الأهمية لكل مفردة في أي مقرر .

المحور الثالث : المقررات المقدمة من قبل قسم الوسائل وتقنيات التعليم ، وبيانا في الجدول رقم (7) على النحو التالي :

جدول رقم (7) مقررات ومفردات قسم الوسائل وتقنيات التعليم

م	**المقررات**	**الصورة الأولية**	**الصورة النهائية**
		عدد المفردات	

1	تقنيات التعليم والاتصال	8	7
2	إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية	8	8
3	التعليم الالكتروني	10	10

يوضح الجدول رقم (7) أن أغلب الآراء أجمعت على بقاء المقررات كما هي ، ولم يتغير إلا مسمى مقرر واحد ، مع تغيير في بعض مواضيع المفردات .

رابعاً : صدق أداة الدراسة

إن من الصفات المهمة التي يجب أن تتصف ا أداة البحث هي صفة الصدق ، "ويعد المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه فقط " [(1)] . ومن الطرق العلمية لقياس الصدق لأدوات البحوث العلمية ، ولعله من أشهر تلك الطرق وأكثرها استخداماً ما يسمى بصدق المحكمين Trustees Validity ، والذي يمكن تحقيقه من خلال عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين والخبراء والمختصين . وذلك لمعرفة مدى ملائمة الأداة لجوانب الموضوع التي وضعت لقياسه .

وللتأكد من صلاحية الأداة ؛ من حيث شمولها لمكونات برنامج الإعداد التربوي ؛ قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين انظر ملحق رقم (3) بلغ عددهم (29) محكماً من المختصين في المناهج وطرق التدريس ، ومن علم النفس ، والإدارة التربوية ، والتربية الإسلامية ، والوسائل التعليمية والتقنيات . في كلية التربية بجامعة أم القرى ، وكليات المعلمين في مكة المكرمة ، والباحة ، والدمام .

وقد هدف الباحث من عرض الأداة في صور ا الأولية للمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أجل أن تكون الاستبانة موافقة للغرض الذي وضعت من أجله ، وأن تكون أكثر واقعية وارتباطاً بطبيعة الدراسة ، ولمعرفة مدى مناسبة المقررات التربوية ومفردا ا لأسئلة

1) العساف, صالح بن محمد (1416 هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية, الرياض : مكتبة العبيكان ، ص 429.

الدراسة ، ومدى وضوح صياغة العبارات ، ومناسبة كل عبارة للمحور المندرجـة تحتـه . ومدى دقة كل عبارة من عبارات الأداة ، وجودة صياغتها ، وصلاحيتها للتطبيق . ومـدى انسجام العبارة مع عبارات الأداة ككل . كما طلب الباحث من المحكمـين إضـافة أيـة مقررات ، أو مفردات يرونا مناسبة في المحاور الثلاثة . وبعد أن استعاد الباحث الاستبانات التي تم توزيعها على المحكمين والبالغ عددها (29) استبانة , قام الباحـث بتحليـل آراء المحكمين .

ولقد تفضلوا مشكورين بإبداء آرائهم ، وملاحظا م ، التي أخذ ا الباحث وهي :

1) حذف بعض المقررات لعدم الحاجة لها في البرنامج أو بسبب إمكانية دمج مفردا ا في مقررات أخرى . مثل : حذف مقرر تعليم الكبار لعدم الحاجة له ، وحذف مقـرر طرق التدريس العامة . ودمج مقرر الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسـلامية لإمكانية تغطيتهما في مقرري طرق تدريس التربية الإسلامية (1، 2) وإعادة ترتيب وصياغة مفردا ما .
2) عدم الفصل بين معلم مواد التربية الإسلامية ومعلم القرآن الكريم ، وتوحيد مقـرر إعدادهما في مقرري طرق تدريس التربية الإسلامية (1 ، 2) . وإعـادة ترتيـب وصياغة مفردا ما .
3) تغيير مسميات بعض المقررات التربوية مثل : مقرر استخدام الحاسب الآلي في التعليم إلى مسمى التعليم الإلكتروني . وطرق تدريس العلوم الشرعية إلى طرق تدريس التربية الإسلامية .
4) حذف بعض المفردات في المقررات . ففي المحور الأول تم حذف المفردة رقم (2) في مقرر التربية الإسلامية ، وهي (تاريخ التربية ، وأبرز علمائها قديماً وحـديثاً) . وفي مقرر علم النفس التربوي حذف مفردة رقم (10) وهـي (التأصـيل الإسـلامي وإسهامات علماء المسلمين في علم النفس التربوي) . وفي مقرر علم نفـس النمـو حذف فقرة رقم (7) وهي (التأصيل الإسلامي وإسهامات علماء المسلمين في علـم نفس النمو) . وفي التقويم التربوي حذف الفقرتين رقم (6 ، 9) وهمـا (أنـواع الاختبارات التقويمية (الشفهية والتحريرية) وتصميمها ومواصـفا ا - والتحليـل

الإحصائي لنتائج التقويم ، واستخداماته) . وفي التوجيه والإرشاد الطلابي حـذف الفقرتين رقم (6 ،10) وهما (أساليب التوجيه والإرشاد - و النموذج الإسلامي في التوجيه والإرشاد) . وفي الإدارة المدرسية حذف الفقرة رقم (8) وهي (المشكلات في الإدارة المدرسية وعلاجها) . وفي مقرر تحليل المناهج حذف الفقرتين رقم (7،6) وهي (التتابع في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية - و التكامـل في كتـب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية) . وفي تقنيات التعليم حذف الفقرة رقـم (6) وهي (الحاسب الآلي والإنترنت في التربية والتعليم).

5) إضافة مفردات لبعض المقررات ففي المحور الأول تمت الإضافة لمقرر التربية الإسلامية مفردة رقم (7) وهي (التربية الإسلامية والتحديات المعاصرة) . وفي مقر علم نفس النمو إضافة فقرة رقم (5) وهي (نماذج من نظريات النمو). وفي التقويم التربـوي إضافة الفقرتين رقم (2 ، 9) وهما (القياس مفهومه ، أهميته ، أنواعه - و تقـويم التقويم) . وفي التوجيه والإرشاد الطلابي إضافة فقرة رقم (2) وهي (مبادئ التوجيه والإرشاد في الإسلام) . وفي المشكلات التربوية إضافة الفقرتين رقم (3 ، 7) وهما (المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج الدراسية - و المـشكلات التربويـة المتعلقـة با تمع). وفي تحليل المناهج إضافة فقرة رقم (5) وهي (مصادر الاطلاع الخارجي في مناهج التربية الإسلامية).

6) التعديل في صياغة العبارات أو اختصارها . ففي المحور الأول تم تعديل صياغة الفقرة (1) من مقرر التربية الإسلامية وهي (التربية مفهومهـا وخصائـصها وأنواعهـا ، وعلاقتها بالعلوم الأخرى) إلى الصيغة التالية (التربيـة مفهومهـا ، خصائـصها ، أنواعها) . وفي مقرر البحث التربوي تعديل صياغة الفقرات (6-9) وهما (المتغيرات والصدق والثبات والتحليل والمعالجات الإحصائية للبحث - و كتابة تقرير البحـث ونتائجه) إلى الصيغة التالية (المتغيرات في البحث التربوي - و كتابة تقرير البحث (الملخص والنتائج والتوصيات والمقترحات والمراجع) . وفي مقرر علم النفس التربوي تعديل صياغة الفقرات (1 ،3، 4 ، 5 ، 8 ، 9) وهي (ماهية علم النفس التربوي، ومجالاته وعلاقته بفروع علم النفس الأخرى - و الأهداف الـسلوكية ومكونا ـا

وتصنيفها وصياغتها ومميزاتها وعيوبها - والتعلم ، ماهيته ، أهدافه ، دوافعه ، وشروطه- ونماذج من نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية - وانتقال أثر التعلم ومبادئه- و خصائص المعلم الفعال والتفاعل الصفي) وتم تعديلها إلى الصيغ التالية تباعاً (علم النفس التربوي ماهيته ومجالاته - والأهداف السلوكية مكوناتها ، تصنيفها ، صياغتها - والتعلم ماهيته ، أهدافه ، دوافعه ، شروطه ، مبادئه - ونماذج من نظريات التعلم - وانتقال أثر التعلم - وخصائص المعلم الفعال) ، وفي مقرر علم نفس النمو تعديل صياغة الفقرة (1 ، 6) وهي (علم نفس النمو ، مفهومه وأهميته في التربية والتعليم - و مراحل النمو (ما قبل الميلاد والمهد والطفولة والمراهقة والرشد) ومظاهرها ومتطلباتها) وتم تعديلها إلى الصيغ التالية : (علم نفس النمو مفهومه ، أهميته - و مراحل النمو (ما قبل الميلاد والمهد والطفولة والمراهقة والرشد) . وفي التقويم التربوي تعديل فقرة رقم (8) وهي (التقويم المستمر أهدافه وكيفيته) وتم تعديلها إلى الصيغة التالية (التقويم المستمر) . وفي التوجيه والإرشاد الطلابي تعديل الفقرة رقم (1 ،3 ، 6 ، 8 ،9) وهي (التوجيه والإرشاد ، مفهومه وأهميته وأهدافه، وعلاقته بفروع علم النفس - وأسس ومسلمات التوجيه والإرشاد - وأدوات جمع المعلومات في عملية التوجيه والإرشاد - والمشاركون في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي وأدوارهم - والتوجيه والإرشاد الطلابي في المرحلة الابتدائية) ، وتم تعديلها إلى الصيغ التالية : (التوجيه والإرشاد مفهومه ، أهميته ،أهدافه - وأسس التوجيه والإرشاد - وطرق جمع المعلومات في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي - وأدوار الفئات المشاركة في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي - وبرامج التوجيه والإرشاد الطلابي المقدمة في المرحلة الابتدائية). وفي الإدارة المدرسية تعديل الفقرة رقم (1،2،5 ،8) وهي (أسس ومبادئ القيادة والإدارة في الإسلام - و الإدارة المدرسية، مفهومها وأهدافها وعلاقتها بالإدارة التعليمية - والواجبات والصلاحيات والاختصاصات والتنظيم المدرسي وتوزيع المسؤوليات - والتنظيمات واللوائح الإدارية المدرسية بالمملكة العربية السعودية) وتم تعديلها إلى الصيغ التالية : (مبادئ القيادة في الإسلام - والإدارة المدرسية مفهومها ، أهدافها - ومسؤوليات مدير

المدرسة - واللوائح الإدارية المدرسية بالمملكة العربية السعودية) . وفي المـشكلات التربوية تعديل الفقرة رقم (4 ، 5 ، 6) وهي (المشكلات التربوية المتعلقة بـإدارة المدرسة وسبل علاجها - والمشكلات التربوية المتعلقة بـالمعلم وسـبل علاجهـا - والمشكلات التربوية المتعلقة بالطالب ، وسبل علاجها) وتم تعديلها إلى الصيغ التالية: (المشكلات التربوية المتعلقة بإدارة المدرسة - والمشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم - والمشكلات التربوية المتعلقة بالطالب). وفي مناهج التعليم الابتدائي تعديل صـياغة الفقرة رقم (1 ، 2 ،3 ، 4 ،5 ،6 ،7 ، 8) وهي (مفهوم المنهج قديماً وحديثاً - وأسس بناء المنهج الفكرية والاجتماعية والنفسية - وعناصـر المنـهج الأهـداف والمحتوى والتدريس والتقويم - وأنواع المناهج وتنظيما ا : منهج المادة الدراسـية ، النشاط ، المحوري ، الوحدات الدراسية - ونظريات المناهج العامة وآثارهـا علـى عناصر المنهج - والمنهج المستتر ودوره في العملية التربوية - وبناء منـاهج العلـوم الشرعية واللغة العربية في المرحلة الابتدائية - وتطوير المنـاهج مفهومهـا وأسـبا ا وخطوا ا) وتم تعديلها إلى الصيغ التالية : (مفهوم المنهج - وأسس بناء المنـهج - وعناصر المنهج - وتنظيمات المناهج - ونظريات المناهج العامة - والمنـهج المـستتر وبناء مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية - وتطوير مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية) . وفي مقرر تحليل المناهج تعديل الفقرة رقم (2، 3 ، 6) وهي (أسس ومعايير تحليل الكتب - وتحليل الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقـويم لكتب العلوم الشرعية - ومتطلب عملي لتحليل أحد كتب العلوم الشرعية بالمرحلـة الابتدائية) وتم تعديلها إلى الصيغ التالية : (تحليل الكتب المدرسية (أدوا ا ، وحدا ا، معاييرها ، وخطوا ا -و تحليل كتب التربية الإسلامية : الأهداف والمحتوى وطـرق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم - وتحليل أحد كتب التربية الإسلامية بالمرحلـة الابتدائية متطلب عملي) . وفي التربية الميدانية تعديل الفقرة رقم (3) وهي (التمكن من مهارات التدريس ونظريات التعلم و استخدام الوسـائل التعليميـة وأسـاليب التقويم) وتم تعديلها إلى الصيغة التالية : (التمكن من مهارات التدريس : التخطيط ، التنفيذ ، التقويم). وفي تقنيات التعليم تعديل الفقرة رقم (1 ، 3 ،5، 4) وهـي

(تقنيات التعليم ، ماهيتها وعلاقتها بالتربية - والوسائل التعليمية مفهومها وأهميتـها ووظائفها وأنواعها - ومصادر الوسائل التعليمية والأسـس العلميـة لاختيارهـا - وأنواع الوسائل التعليمية ، وأمثلة على كل نوع منها ووظائفهـا) وتم تعديلـها إلى الصيغة التالية : (تقنيات التعليم ماهيتها ، أهميتها ، وظائفها - والوسائل التعليمية : مفهومها ، أهميتها ، مصادرها - والأسس العلمية لاختيار الوسائل التعليمية - وأنواع الوسائل التعليمية : وظائفها ، أنواعها). وفي مقرر انتاج واستخدام الوسائل تعـديل الفقرة رقم (2 ، 4 ،5) وهي (مبادئ إنتاج الوسائل التعليمية - والوسائل البصرية والوسائل السمعية ، والوسائل السمعية البصرية وكيفية اسـتخدامها - وتـصنيف الوسائل التعليمية وإعدادها وصيانتها) وتم تعديلها إلى الصيغ التالية : (خطوات إنتاج الوسائل التعليمية - وكيفية استخدام الوسائل التعليمية - والتعامل مـع الوسـائل التعليمية : تصنيفها وإعدادها وصيانتها) . وفي التعليم الإلكتروني تعديل القرة رقـم (3، 8 ، 9 ،10) وهي (الانترنت والتعليم - وتصميم البرامج التعليميـة علـى الحاسب الآلي مفهومها وخطوا ا - ومعايير اختيار وتصميم البرمجيات التعليميـة ، وتقويم البرامج التعليمية المعدة مسبقاً - وإنتاج برامج تعليمية عبر الحاسب الآلي) وتم تعديلها إلى الصيغ التالية : (التعليم عن طريق الانترنت - والبرامج التعليميـة علـى الحاسب الآلي : مفهومها ، خطوات تصميمها - والبرامج التعليمية الجاهزة : معايير اختيارها ، تقويمها - وإنتاج برامج تعليمية باسـتخدام الحاسـب الآلي : متطلـب عملي)

7) نقل بعض المفردات في بعض المقررات إلى مقررات أخرى أنسب لها . ففي مقرر علم النفس التربوي تم نقل فقرة رقم (10) وهي (التأصيل الإسلامي وإسهامات علمـاء المسلمين في علم النفس التربوي) . ومن مقرر علم نفس النمو فقرة رقم (7) وهي (التأصيل الإسلامي وإسهامات علماء المسلمين في علم نفس النمو) . فتم نقلهما إلى مقرر إلى مقرر التربية الإسلامية فقرة رقم (8) والاكتفاء ا ونصها (نماذج من الفكر التربوي عند علماء المسلمين) .

8) تعديل المقياس المستخدم في الإجابة على فقرات الاستبانة من الخماسي إلى الثلاثي.

وقد قام الباحث بالتعديلات المقترحة والمطلوبة والتي زادت من قوة الأداة ووضوحها بشكل يساعد على تحقيق أهداف الدراسة ، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية ، وجاهزة للتطبيق .

خامساً : ثبات أداة الدراسة

تعد أداة الدراسة ثابتة إذا كانت تؤدي " إلى نفس النتائج في حالة تكرارها "[1] . واستخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach) والتجزئة النصفية لحساب الثبات لأداة الدراسة عن طريق برنامج (spss) .وتم حساب الثبات للأداة بطريقتين:

الطريقة الأولى : حساب الثبات عن طريق ألفا كرونباخ لكل مقرر من مقررات الإعداد التربوي ، ولكل محور من محاور الاستبانة ، وللاستبانة ككل. مع ملاحظة أنه تم التعامل مع ثلاث أدوات .

والطريقة الثانية : حساب الثبات للأداة بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون).

جدول رقم (8) يوضح قيمة الثبات لأدوات الدراسة

المحور	المقررات	معامل الثبات ألفا كرونباخ		سبيرمان براون
		للمقرر	للمحور	
المقررات المقدمة من قبل قسم التربية وعلم النفس	1) التربية الإسلامية	0.7901	0.957	0.7916
	2) البحث التربوي	0.7782		
	3) علم النفس التربوي	0.8292		
	4) علم نفس النمو	0.8742		
	5) التقويم التربوي	0.8290		
	6) التوجيه والإرشاد الطلابي	0.9510		

[1]) العساف ، صالح بن محمد ، (1416هـ) المرجع السابق ، ص 430 .

	7) الإدارة المدرسية	0.9112		
	8) مشكلات تربوية	0.9431		
المقررات المقدمة من قبل قسم المناهج وطرق التدريس	1) مناهج التعليم الابتدائي	0.7497	0.9131	0.8440
	2) طرق تدريس التربية الإسلامية (1)	0.7380		
	3) طرق تدريس التربية الإسلامية (2)	0.7256		
	4) قراءة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية	0.8754		
	5) تربية ميدانية	0.7021		
المقررات المقدمة من قبل قسم الوسائل	1) تقنيات التعليم والاتصال	0.7648	0.8222	0.7301
	2) إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية	0.6209		
	3) التعليم الإلكتروني	0.7325		

وبالنظر للجدول (8) ومن خلال معالجة قيمة الثبات لأدوات الدراسة وجد الباحث أن هذه القيم عالية ، وتشير إلى ثبات الاستبانة ، كما تعطي الباحث الثقة في مدى ثبات نتائج الاستبانة ، مما يجعلها صالحة لما وضعت من أجله ، وصالحة للتطبيق .

سادساً : تطبيق أداة الدراسة

بعد أن تم إعداد أداة الدراسة ، والتأكد من صدقها ، وثباتها ، وجاهزيتها للتطبيق ، شرع الباحث في أخذ الإذن الرسمي بتطبيق الدراسة ، ثم البدء في تطبيقها في الفصل الثاني من عام 1426هـ -1427هـ . حيث حصل على خطابات من عميد كلية التربية بجامعة أم القرى ، والموجهة لعمداء كليات التربية ، وكليات المعلمين - انظر الملحق رقم(5)- والمتضمن تقديم المساعدة للباحث على تطبيق أداة بحثه ، وذلك بتاريخ 1427/3/3هـ .

وتم تطبيق الاستبانة على مجتمعالدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية ، والأقسام التربوية بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية . وبلغ عدد الأفراد الذين تم تطبيق الدراسة عليهم (515) عضواً ، موزعين على (20) كلية بالمملكة العربية السعودية ، موزعة بين كليات التربية

بالجامعـات وكليـات المعلمـين . وبـدأ الباحـث بتوزيـع أداة دراسـته بتـاريخ 1427/3/3هـ ، وبعد أن أعطى الباحث الفرصة الكافيـة تمـع الدراسـة اسـترجع الباحث الاستبانات والتي اكتملت عملية جمعها بتاريخ 1427/4/15هـ[1].

وبعد جمع الاستبانات , واستبعاد غير الصالح منها (غير المكتمل , وما أعيد فارغاً) بلغ مجموع الاستبانات المستكملة التي دخلت في التحليل (325) استبانة لجميع مجتمع الدراسة . والجدول رقم (9) يبين عدد الاستبانات الموزعة والفاقد منها , والعائد , والمستبعد , والصالح منها للتحليل.

جدول رقم (9)عدد الاستبانات الموزعة والفاقد منها , والعائد , والمستبعد , والصالح منها للتحليل

م	الكلية	القسم	عدد الاستبانات الموزعة	عدد المستوفى منها	عدد الاستبانات المكتملة
1	مكة المكرمة	المناهج	7	7	7
		الوسائل	4	4	4
		التربية وعلم النفس	12	11	11
2	حائل	المناهج	8	8	8
		الوسائل	8	7	4
		التربية وعلم النفس	8	5	5
3	الرياض	المناهج	10	7	6
		الوسائل	10	3	3
		التربية وعلم النفس	15	6	4
4	القنفذة	المناهج	8	7	7
		الوسائل	4	3	3
		التربية وعلم النفس	9	4	4
5	تبوك	المناهج	9	6	5
		الوسائل	4	4	4
		التربية وعلم النفس	8	6	4
6	الدمام	المناهج	10	8	8

[1]) يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير لكافة الزملاء في برنامج الدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس في جامعة أم القرى ، والزملاء في كليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة والذين قدموا له المساعدة والعون للباحث في تطبيق الأداة سائلاً الله تبارك وتعالى أن يجزيهم عنه خير الجزاء .

3	3	2	الوسائل		
4	6	10	التربية وعلم النفس		
5	5	8	المناهج	الجوف	7
3	3	4	الوسائل		
4	5	8	التربية وعلم النفس		
11	11	11	المناهج	جازان	8
3	3	4	الوسائل		
6	7	9	التربية وعلم النفس		
8	8	12	المناهج	جدة	9
8	8	10	الوسائل		
10	10	15	التربية وعلم النفس		
5	5	6	المناهج	المدينة المنورة	10
3	3	4	الوسائل		
7	8	11	التربية وعلم النفس		
5	6	9	المناهج	عرعر	11
5	5	7	الوسائل		
7	7	9	التربية وعلم النفس		

== تابع جدول رقم (9)

عدد الاستبانات المكتملة	عدد المستوفى منها	عدد الاستبانات الموزعة	القسم	الكلية	م
8	8	8	المناهج	بيشة	12
3	3	5	الوسائل		
6	8	13	التربية وعلم النفس		
4	4	6	المناهج	الرس	13
3	3	3	الوسائل		
9	10	13	التربية وعلم النفس		
8	8	8	المناهج	الباحة	14
3	3	4	الوسائل		
5	5	9	التربية وعلم النفس		
9	9	10	المناهج	الطائف	15
4	4	5	الوسائل		
7	7	10	التربية وعلم النفس		
6	6	8	المناهج	الأحساء	16
4	4	4	الوسائل		
4	6	10	التربية وعلم النفس		
9	9	30	المناهج والوسائل	التربية - أم القرى	17
7	16	30	التربية وعلم النفس		

18	التربية-الملك سعود	المناهج	15	10	10
		التربية وعلم النفس	20	13	13
19	التربية- الملك خالد	المناهج	15	10	10
20	التربية - الطائف	قسم العلوم التربوية	15	9	9
المجموع		**المناهج**	**213**	**151**	**148**
		الوسائل	**83**	**63**	**60**
		التربية وعلم النفس	**219**	**140**	**117**
ا موع الكلي			**515**	**354**	**325**

يتضح من الجدول رقم (9) أن عدد الاستبانات الموزعة هي (515) استبانة , والفاقد (161) استبانة بنسبة (31.26%) , والعائد (354) استبانة بنسبة (68.74%) , والمستبعد منها (29) استبانات بنسبة (8.19%) وبقي الصالح منها للتحليل (325) استبانة بنسبة 63.11% وهي الاستبانات التي تم التعامل معها في تحليل البيانات .

خامساً : الأسلوب الإحصائي

بعد أن قام الباحث بجمع الاستبانات ومراجعتها ، واستبعاد غير المكتمل منها ، قام بتحليل البيانات وفق تقديرات كمية ، حيث وضع لكل استجابة درجة فأعطى استجابة موافق (الدرجة 3) ، ولا أدري (الدرجة 2) ، وغير موافق (الدرجة 1) . ثم قام بتفريغ البيانات وفق التقديرات الكمية السابقة ، ونظمت لغرض التحليل . وقد استخدم الباحث للتحليل الإحصائي لجميع بياناته برنامج الحزمة الإحصائية SPSS [1].

واستخدم الباحث في تحليل البيانات إحصائياً الأساليب الإحصائية التالية :

1- النسب المئوية والتكرارات . 2- المتوسط الحسابي .

3- الانحراف المعياري . 4-معامل ألفا كرونباخ للثبات . ومعادلته [2] على النحو التالي :

$$\text{معامل ألفا} = \frac{\text{ن}}{\text{ن}-1} \times \frac{\text{ع}2\text{ك} - \text{مج ع}2\text{ب}}{\text{ع}2\text{ك}}$$

حيث مج ع2ب : مجموع تباين البنود أو الأسئلة . و ن = عدد البنود . ع2ك = تباين الأداة ككل .

1) **SPSS :** يقصد بهذا المصطلح : الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **S**tatistical **P**ackage for **S**ocial **S**ciences .

2) عبدالرحمن ، سعد ، (1418هـ) القياس النفسي النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي : القاهرة ، ص 172 .

5- معامل الثبات سبيرمان براون (حساب الثبات بالتجزئة النصفية) . ومعادلته على النحو التالي [1] : حيث ر_{101} = هي معامل الثبات للاختبار كله .

$$\text{ر}_{101} = \frac{2\,\text{ر}_{2\backslash1\ -\ 2\backslash1}}{1 + \text{ر}_{2\backslash1\ -\ 2\backslash1}}$$

$\text{ر}_{2\backslash1\ -\ 2\backslash1}$ = هي معامل الارتباط بين درجات الأفراد على نصف الأداة ، أي أنا معامل ثبات كل نصف من أداة الدراسة .

الفـــــصل الـرابــع

عرض نتائج الدراسة

[1]) أحمد ، محمد عبدالسلام (1981م) القياس النفسي والتربوي ، الطبعة الثانية عشر ، مكتبة النهضة المصرية : القاهرة ، ص 236 .

وتفسيرها ومناقشتها

تمهيد

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وهو :

ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربيـة الإسـلامية في كليـات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة ؟

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

س1 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية التي يمكـن تقديمها من قبل قسم التربية وعلم النفس في كليات المعلمين وفق الاتجاهـات الحديثـة لإعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليـات المعلمـين بالمملكة العربية السعودية ؟

س2 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية التي يمكـن تقديمها من قبل قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية في كليات المعلمين وفـق

الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ؟

س3 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية التي يمكن تقديمها من قبل قسم الوسائل والتقنيات في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ؟

وعرض الباحث في هذا الفصل نتائج إجابات مجتمع الدراسة على بنود الاستبانة على النحو التالي :

1- عرض السؤال .
2- عرض نتائج أفراد الدراسة .
3- مناقشة النتائج .
4- عرض إجابات مجتمع الدراسة عن الأسئلة المفتوحة في الاستبانة .

وقد أعطى الباحث استجابة موافق (الدرجة 3) ، ولا أدري (الدرجة 2) ، وغير موافق (الدرجة 1) .

كما قام الباحث أيضاً بإعداد جداول لكل استبانة ، يوضح فيها إجابات فئات مجتمع الدراسة الثلاث عن أسئلة الدراسة ، وقد عمد الباحث إلى تحليل إجابة كل فئة على حده ، رغم أن الاستبانة قدمت ككل إلى جميع مجتمع الدراسة ، لكن لم يؤخذ بعين الاعتبار في تحليل النتائج إلا استجابات الأفراد بحسب التخصص فقط . فأعضاء قسم التربية وعلم النفس اعتمدت إجابا م على المقررات المقترحة والمقدمة من هذا القسم فقط . وكذلك أعضاء قسم المناهج وطرق التدريس اعتمدت إجابا م على المقررات المقترحة والمقدمة من قسم المناهج وطرق التدريس . وكذلك أعضاء قسم الوسائل والتقنيات اعتمدت إجابا م على المقررات المقترحة والمقدمة من قسم الوسائل والتقنيات . ثم قام الباحث بعد ذلك بالتعليق بشكل عام على كل قسم من الأقسام ، ثم التعليق على كل مقرر على حده . وقد تم تصميم الجدول رقم (10) لبيان جميع المقررات المقدمة من جميع الأقسام .

جدول رقم (10) متوسطات المقررات المقدمة من جميع الأقسام التربوية

ترتيب المقرر في الاستبيان	ترتيب المقرر بحسب المتوسط الحسابي للمقرر	المقررات	المتوسط الحسابي
8	1	مشكلات تربوية	2.96
14	2	تقنيات التعليم والاتصال	2.95
15	3	إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية	2.95
1	4	التربية الإسلامية	2.94
2	5	البحث التربوي	2.94
10	6	طرق تدريس التربية الإسلامية (1)	2.94
11	7	طرق تدريس التربية الإسلامية (2)	2.94
13	8	تربية الميدانية	2.94
16	9	التعليم الإلكتروني	2.94
5	10	التقويم التربوي	2.93
7	11	الإدارة المدرسية	2.93

= = تابع جدول رقم (10)

ترتيب المقرر في الاستبيان	ترتيب المقرر بحسب المتوسط الحسابي للمقرر	المقررات	المتوسط الحسابي
9	12	مناهج التعليم الابتدائي	2.93
3	13	علم النفس التربوي	2.92
4	14	علم نفس النمو	2.92
12	15	قراءة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية	2.92
6	16	التوجيه والإرشاد الطلابي	2.91
المتوسط الإجمالي لمقررات الأقسام			

2.95	**مقررات قسم الوسائل والتقنيات**	1	
2.93	**مقررات قسم التربية وعلم النفس**	2	
2.93	**مقررات قسم المناهج**	3	

يتضح من الجدول رقم (10) يتضح ترتيب مقررات البرنـامج ككـل بحـسب استجابات مجتمع الدراسة . وقد حصلت المقررات المقدمة من قسم الوسائل وتقنيات التعليم على أعلى متوسط إجمالي لها إذ بلغ المتوسط الإجمالي (2.95) ، وأما المقررات المقدمة من قسمي التربية وعلم النفس وقسم المناهج وطرق التدريس ، فقد حصلت على متوسط إجمالي (2.93) للقسمين معاً . كما حصل مقرر مشكلات تربوية والمقدم من قسم التربية وعلم النفس على أعلى قيمة في المتوسط الحسابي إذا بلغ متوسطه الحسابي (2.96) ، في حـين حصل مقرر التوجيه والإرشاد الطلابي والمقدم من قسم التربية وعلم النفس على أقل متوسط حسابي بين المقررات المقدمة في البرنامج ، إذ حصل على متوسط يبلغ (2.91) . والفرق بين المتوسط الأعلى والمتوسط الأدنى (0.05) ، ويعتقد الباحث أن ذلك لا يشكل فرقـاً ذا أهمية كبيرة لأن المتوسط الأدنى يعتبر ـذه القيمة متوسط عـالي . وبـشكل عـام فـإن متوسطات المقررات المقدمة في هذا البرنامج المقترح هي ذات قيم عالية ، وهذا يدل علـى موافقة مجتمع الدراسة على مقررات برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية . وقد حرص الباحث أن يكون هذا البرنامج واقعياً وممكن التطبيق وليس مثالياً ، وهذا ما سبب القبول والتأييد له من قبل مجتمع الدراسة. حيث كـان أقل متوسط في الأداة هو (2.91) وهذا يعتبر متوسطاً عالياً القيمة ، ويدل علـى قبـول البرنامج من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية وكليات المعلمين .

كما وضح الجدول رقم (10) إن عدد المقررات المقدمة في البرنامج (16) مقـرراً ، وكلها حصلت على متوسطات عالية القيم ، مما يدل على تأييد مجتمع الدراسـة لمكونـات البرنامج . ومن خلال تحليل النتائج يمكن الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

أولاً : **إجابة السؤال الأول**

س1 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية والـتي يمكـن تقديمها من قبل قسم التربية وعلم النفس في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعـداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربيـة السعودية ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بأخذ أراء أعضاء هيئة التدريس في كليـات التربية وكليات المعلمين في قسم التربية وعلم النفس حول المقررات والمفردات المقترحة . وتم ذلك من خلال استجابات مجتمع الدراسة على أداة الدراسة .

جدول (11) متوسطات المقررات المقدمة من قسم التربية وعلم النفس

ترتيب المقرر في الاستبيان	ترتيب المقرر بحسب المتوسط الحسابي للمقرر	المقررات	المتوسط الحسابي
8	1	مشكلات تربوية	2.96
1	2	التربية الإسلامية	2.94
2	3	البحث التربوي	2.94
5	4	التقويم التربوي	2.93
7	5	الإدارة المدرسية	2.93
3	6	علم النفس التربوي	2.92
4	7	علم نفس النمو	2.92
6	8	التوجيه والإرشاد الطلابي	2.91
	الإجمالي		**2.93**

ويوضح الجدول (11) نتائج الاستجابات لهذا الجزء ، فبلغ المتوسط الإجمالي (2.93) وهو متوسط عالي القيمة يدل على موافقة مجتمع الدراسة على وجود هذه المقررات كجزء من برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية ، وتقدم هذه المقررات من قبل قسم التربية وعلم النفس . وحصل مقرر المشكلات التربوية على أعلى متوسط إذ بلغ (2.96) ، فيما حصل مقرر التوجيه والإرشاد الطلابي على أقل متوسط إذ بلغ (2.91). وكلتا القيمتين للمتوسطات العليا والدنيا تعتبر قيماً عالية ، وتدل على الموافقة من قبل مجتمع الدراسة على البرنامج المقترح .

جدول (12) استجابات مجتمع الدراسة على المقررات ومفردا ا والمقترح تقديمها من قسم التربية وعلم النفس

في الاستبيان	ترتيب المفردة للمقرر بحسب المتوسط	مقررات مقدمة من قسم التربية وعلم النفس	استجابة مجتمع الدراسة لمكونات البرنامج				
			موافق	لا أدري	غير موافق		

الترتيب	الحسابي		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط
		1) مشكلات تربوية ، ومفرداته هي :								
5	1	المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم .	115	98.3	1	0.9	1	0.9	0.20	2.97
8	2	تدريبات عملية لحل بعض المشكلات التربوية المختارة .	115	98.3	1	0.9	1	0.9	0.20	2.97
1	3	المشكلات التربوية (مفهومها ، أثارها على التربية والتعليم) .	114	97.4	1	0.9	2	1.7	0.28	2.96
2	4	الأسلوب العلمي لحل المشكلات التربوية .	114	97.4	1	0.9	2	1.7	0.28	2.96
6	5	المشكلات التربوية المتعلقة بالطالب .	114	97.4	1	0.9	2	1.7	0.28	2.96
7	6	المشكلات التربوية المتعلقة با تمع .	114	97.4	1	0.9	2	1.7	0.28	2.96
4	7	المشكلات التربوية المتعلقة بإدارة المدرسة .	113	96.6	2	1.7	2	1.7	0.29	2.95
3	8	المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج الدراسية .	111	94.9	3	2.6	3	2.6	0.35	2.92
		المتوسط العام للمقرر				**2.96**				

= = تابع جدول رقم (12)

			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		2) التربية الإسلامية ، ومفرداته هي :								
6	1	مجالات التربية الإسلامية .	115	98.3	2	1.7	0	0	0.13	2.98
8	2	نماذج من الفكر التربوي عند علماء المسلمين .	114	97.4	2	1.7	1	0.9	0.22	2.97
3	3	مصادر التربية الإسلامية .	113	96.6	4	3.4	0	0	0.18	2.97
2	4	التربية الإسلامية (مفهومها ، أهدافها ، خصائصها ، أسسها) .	96.6	113	2	1.7	2	1.7	0.29	2.95
4	5	وسائل التربية الإسلامية .	110	94	6	5.1	1	0.9	0.29	2.93
7	6	التربية الإسلامية والتحديات المعاصرة .	111	94.9	3	2.6	3	2.6	0.35	2.92
5	7	وسائط التربية الإسلامية .	108	92.3	7	6	2	1.7	0.35	2.91

1	8	التربية (مفهومها ، خصائصها ، أنواعها) .	111	9.94	2	1.7	4	3.4	0.38	2.91
		المتوسط العام للمقرر		**2.94**						
			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		3) البحث التربوي ، مفرداته هي :								
5	1	مجتمع البحث والعينة .	115	98.3	1	0.9	1	0.9	0.21	2.97
1	2	البحث العلمي (مفهومه ، ميادينه ، وخطواته).	114	97.4	1	0.9	2	1.7	0.28	2.96
2	3	البحث التربوي (مفهومه ، ميادينه ، أهدافه ، خطواته) .	114	97.4	1	0.9	2	1.7	0.28	2.96
4	4	أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي .	114	97.4	1	0.9	2	1.7	0.28	2.96
3	5	مناهج البحث التربوي (التاريخي والوصفي وشبه التجريبي).	113	96.6	2	1.7	2	1.7	0.29	2.95
9	6	كتابة تقرير البحث (الملخص والنتائج والتوصيات والمقترحات والمراجع)	113	96.6	2	1.7	2	1.7	0.29	2.94
6	7	المتغيرات في البحث التربوي .	111	94.9	3	2.6	3	2.6	0.45	2.92
10	8	إعداد خطة بحث تربوي (متطلب في نهاية دراسة المقرر) .	112	95.7	1	0.9	4	3.4	0.37	2.92
7	9	الصدق والثبات في البحث التربوي .	111	94.9	2	1.7	4	3.4	0.38	2.91
8	10	التحليل والمعالجات الإحصائية للبحث التربوي .	108	92.3	1	0.9	8	6.8	0.51	2.85
		المتوسط العام للمقرر		**2.94**						

= = تابع جدول رقم (12)

			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		4) التقويم التربوي ، ومفرداته هي :								
1	1	التقويم (مفهومه ، أهميته ، أغراضه ، خصائصه ، وظائفه ، مجالاته)	114	97.4	3	2.6	0	0	0.16	2.97
5	2	أدوات التقويم (خصائصها ، استخداما ا ، إعدادها) .	114	97.4	3	2.6	0	0	0.16	2.97
8	3	استخدامات نتائج التقويم .	113	96.6	4	3.4	0	0	0.18	2.97
4	4	علاقة الفروق الفردية بالتقويم التربوي .	112	95.7	3	2.6	2	1.7	0.30	2.94
2	5	القياس (مفهوم ، أهميته ، أنواعه) .	111	94.9	4	3.4	2	1.7	0.31	2.93
6	6	التقويم المستمر .	111	94.9	4	3.4	2	1.7	0.31	2.93
3	7	علاقة الأهداف التربوية بالتقويم التربوي .	110	94	5	4.3	2	1.7	0.33	2.92

7	8	التقويم الشامل .	109	93.2	5	4.3	3	2.6	0.37	2.91
9	9	تقويم التقويم .	104	88.9	7	6	6	5.1	0.49	2.84
		المتوسط العام للمقرر		**2.94**						
			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		5) الإدارة المدرسية ، ومفرداته هي :								
4	1	مهارات الإدارة المدرسية .	113	96.6	3	2.6	1	0.9	0.24	2.96
7	2	الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية .	113	96.6	3	2.6	1	0.9	0.24	2.96
6	3	أنماط الإدارة المدرسية .	112	95.7	4	3.4	1	0.9	0.26	2.95
2	4	الإدارة المدرسية (مفهومها ، أهدافها) .	112	95.7	3	2.6	2	1.7	0.30	2.94
3	5	وظائف الإدارة المدرسية .	112	95.7	3	2.6	2	1.7	0.30	2.94
5	6	مسؤوليات مدير المدرسة .	109	93.2	5	4.3	3	2.6	0.37	2.91
8	7	اللوائح الإدارية لمدرسية بالمملكة العربية السعودية .	108	92.3	4	3.4	5	4.3	0.44	2.88
1	8	مبادئ القيادة في الإسلام .	107	91.5	5	4.3	5	4.3	0.47	2.87
		المتوسط العام للمقرر		**2.93**						

= = تابع جدول رقم (12)

			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		6) علم النفس التربوي ، ومفرداته هي								
6	1	العمليات العقلية المتصلة بالتعلم (الإدراك والتفكير والذكاء والابتكار والتذكر والنسيان)	113	96.6	4	3.4	0	0	0.18	2.97
5	2	نماذج من نظريات التعلم .	112	95.7	4	3.4	1	0.9	0.26	2.94
7	3	الفروق الفردية وعلاقتها بالتعلم .	112	95.7	2	1.7	3	2.6	0.34	2.93
8	4	انتقال أثر التعلم .	110	94	5	4.3	2	1.7	0.33	2.92
2	5	الأهداف التربوية (تصنيفها ، مستوياا ، صياغتها) .	110	94	3	2.6	4	3.4	0.39	2.91
4	6	التعلم (ماهيته ، أهدافه ، دوافعه ، شروطه ، مبادئه).	111	94.9	2	1.7	4	3.4	0.38	2.91
1	7	علم النفس التربوي (ماهيته ومجالاته)	112	95.7	3	2.6	2	1.7	0.30	2.90

9	8	خصائص المعلم الفعال .	109	93.2	3	2.6	5	4.3	0.43	2.89
3	9	الأهداف السلوكية (مكونا ا ، تصنيفها ، صياغتها) .	108	92.3	4	3.4	5	4.3	0.44	2.88
		المتوسط العام للمقرر				**2.93**				

			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		7) علم نفس النمو ، ومفرداته هي :								
1	1	علم نفس النمو (مفهومه ، أهميته) .	114	97.4	1	0.9	2	1.7	0.28	2.96
4	2	العوامل المؤثرة في النمو .	114	97.4	1	0.9	2	1.7	0.28	2.96
6	3	مراحل النمو (ما قبل الميلاد والمهد والطفولة والمراهقة والرشد) .	112	95.7	2	1.7	3	2.6	0.34	2.93
7	4	مشكلات الطفولة المرتبطة بمظاهر النمو والمؤثرة على التعلم .	111	94.9	4	3.4	2	1.7	0.31	2.93
3	5	الطرق العلمية لدراسة النمو .	110	94	2	1.7	5	4.3	0.42	2.90
5	6	نماذج من نظريات النمو .	110	94	2	1.7	5	4.3	0.42	2.90
2	7	النمو (خصائصه ، قوانينه ، أسبابه) .	109	93.2	3	2.6	5	4.3	0.43	2.89
		المتوسط العام للمقرر				**2.92**				

= = تابع جدول رقم (12)

			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		8) التوجيه والإرشاد الطلابي ، ومفرداته هي								
1	1	التوجيه والإرشاد (مفهومه ، أهميته ،أهدافه).	113	96.6	2	1.7	2	1.7	0.29	2.95
3	2	أسس التوجيه والإرشاد .	111	94.9	4	3.4	2	1.7	0.31	2.93
7	3	عمليات الإرشاد (الفردي والجمـاعي والمباشـر	111	94.9	3	2.6	3	2.6	0.35	2.93
6	4	طرق جمع المعلومات في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي .	111	94.9	3	2.6	3	2.6	0.35	2.92
2	5	مبادئ التوجيه والإرشاد في الإسلام .	110	94	4	3.4	3	2.6	0.36	2.91
4	6	نظريات التوجيه والإرشاد الطلابي وتطبيقا ا التربوية .	109	93.2	4	3.4	4	3.4	0.40	2.90
5	7	ميادين التوجيه والإرشاد الطلابي .	109	93.2	4	3.4	4	3.4	0.40	2.90

9	8	برامج التوجيه والإرشاد الطلابي المقدمة في المرحلة الابتدائية .	108	92.3	3	2.6	6	5.1	0.47	2.87
8	9	أدوار الفئات المشاركة في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي .	106	90.6	4	3.4	7	6	0.50	2.85
		المتوسط العام للمقرر		**2.91**						

ويمكن تحليل الجدول السابق رقم (12) على النحو التالي :

المقرر الأول : مشكلات تربوية

إن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.96) ، وهذه قيمة عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر ، وهي أعلى قيمة بين جميع متوسطات المقررات كلها في جميع الأقسام ، وتدل على أهمية هذا المقرر ، وأهمية مفرداته . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.20 – 0.35) . وتشمل مفردات هذا المقرر الموضوعات التالية :المشكلات التربوية (مفهومها ، أثارها على التربية والتعليم) . والأسلوب العلمي لحل المشكلات التربوية .والمشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج الدراسية . والمشكلات التربوية المتعلقة بإدارة المدرسة . والمشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم . والمشكلات التربوية المتعلقة بالطالب . والمشكلات التربوية المتعلقة با تمع . وتدريبات عملية لحل بعض المشكلات التربوية المختارة .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.97) كان من نصيب موضوعين هما : المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم ، وموضوع تدريبات عملية لحل بعض المشكلات التربوية المختارة . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.92) وكان من نصيب موضوع : المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج الدراسية . وكلتا القيمتين الأدنى والأعلى هي في الأصل قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر مشكلات تربوية .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلمية ، فلقد دلت نتائج دراسة حسن (1413هـ) على أن مادة المشكلات التربوية مفيدة لمزاولة مهنة التدريس . كما دلت نتائج دراسة المطرودي (1423هـ) على أن مقرر مشكلات تربوية قد حقق فائدة للطلاب بدرجة كبيرة خلال دراستهم له في برنامج الإعداد التربوي .

كما أكدت دراسة الرويشد وزملائه (2002م) على أهمية توفر الكفايات المعرفيـة لـدى المعلم لحل المشكلات عند الطلاب مثل مشكلات التكيف الاجتماعي والنفسي . وعلى أهمية توفر الكفايات الأدائية لدى المعلم فيحلل المشكلات ويضع الخطط لعلاجها. ونتائج هـذه الدراسات تتفق مع نتائج الدراسة الحالية ، التي وضعت هذا المقرر ضمن مقررات الإعـداد التربوي لمعلم التربية الاسلامية . كما دلت نتائج دراسة بادغشر (1422هـ ـ) علـى أن المهارات التدريسة لمعلمي العلوم الشرعية متحققة بدرجة متوسطة في مجال البحث عن أسباب ضعف التلاميذ ، ومناقشة طرق علاجها . ودلت أيضاً نتائج دراسة الزهـراني وكـسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بكيفية واكتشاف وعلاج المشكلات التعليمية ، والمرتبطة بكيفية معالجة مـشكلات طرق التدريس ، ومشكلات بالمعلم ، وكلها تحققت بدرجة متوسطة . ويعتقد الباحـث أن مقرر المشكلات التربوية له أهمية كبيرة في برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسـلامية ، ذلك أن المعلم معرض دوماً إلى مواجه مشكلات تربوية عديدة خلال قيامه بعمله التربوي . فهناك مشكلات تتعلق بالطالب ، وتتنوع من مشكلات علمية ، ومـشكلات سـلوكية ، وأخلاقية ، إلى مشكلات صحية ، وكل ذلك يتطلب مهارات لدى المعلم حتى يتمكن مـن معرفة تلك المشكلات ويساهم في علاجها . فربما يكون المعلم هو الـذي يتـولى مـسألة اكتشاف وعلاج المشكلة ، وربما يكون ضمن فريق في المدرسة يتولى حل المشكلة . كما أن هذا المقرر يتناول أنواعاً أخرى من المشكلات المتعلقة بالمعلم ، أو بـالإدارة ، أو بـالمجتمع . ويأمل الباحث أن يصاحب هذا المقرر تطبيق عملي لمحاولة علاج بعض المشكلات المختـارة من الواقع التعليمي ، حتى يكون هناك ممارسة وتدريبات عملية قبل العمل في الواقع التعليمي.

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر مشكلات تربوية :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانا على النحو التالي :

1- الزيارات الميدانية لمدارس المرحلة الابتدائية للاطلاع على بعض المشكلات التربوية .

2- المشكلات التربوية وحلها من منظور إسلامي .

3- نماذج من حلول المشكلات في أنظمة تربوية أخرى .

يمكن القول أن بعض هذه المفردات مناسبة أن تضمن في تفاصيل المفردات المقترحة ، مثل الزيارات الميدانية ، ومفردة نماذج من المشكلات في أنظمة تربوية أخرى .

المقرر الثاني : التربية الإسلامية

هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.94) وهي قيمة عالية تؤكد موافقـة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هـذا المقرر تراوح بين (0.13 – 0.38) .وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية: التربيـة العامة (مفهومها ، خصائصها ، أنواعها) . والتربية الإسـلامية (مفهومهـا ، أهـدافها ، خصائصها ، أسسها) . و مصادر التربية الإسلامية القرآن الكريم والسنة النبويـة الـشريفة والإجماع والمصالح المرسلة والقياس والاستحسان . وأساليب التربية الإسـلامية كالقـدوة ، والتوجيه والموعظة الحسنة والترغيب والترهيب والمحاورة والمناقشة والممارسة والقصة وضرب المثل . ووسائط التربية الإسلامية المسجد والأسرة والمدرسة والمعلم وا تمع والنشاط والمنهج الدراسي . ومجالات التربية الإسلامية : ا ال الفكري والروحي والجسدي وا الات الدينية والدنيوية . وموضوع التربية الإسلامية والتحديات المعاصرة كالعولمة والإرهاب . ونماذج من الفكر التربوي عند علماء المسلمين ، وأبرز آرائهم التربوية وهذه المفردة مهمة جداً في التربية الإسلامية ، فالمتتبع لتاريخ علماء الإسلام يجد أن لديهم أفكاراً كثيرة في التربية والتعلـيم . ودراسة المالكي (1424هـ) تناولت جزءاً من هذا الموضوع فاختصت بفقه التدريس عند الأئمة الأربعة .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.98) كان من نصيب موضوع : مجالات التربية الإسلامية . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حـسابي بلـغ (2.91) وكان من نصيب موضوعين هما : التربية مفهومها ، وخصائـصها ، وموضـوع وسائط التربية الإسلامية ، ولكن كلتا القيمتين الأعلى والأدنى هي في الحقيقة قيمـاً عاليـة

تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر التربية الإسلامية المقترحة .

ويؤكد هذه النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ، وأهمية هذه المقررات والمفردات، ما توصلت له دراسة الغامدي (1413هـ) على أهمية تزويد المعلم خلال إعداده بأهم خصائص نظام التربية والتعليم في الإسلام . وما دلت عليه نتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بالأصول الإسلامية للتربية والتعليم بدرجة كبيرة . كما دلت نتائج دراسة الزهراني وكسناوي أيضاً على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بأساليب التربية الإسلامية بدرجة كبيرة . وتؤكد دراسة الرويشد على أهمية تعرف المعلم على تطور اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي بنسبة 92% . كما دلت أيضاً نتائج دراسة المطرودي (1423هـ) على أن مقرر التربية الإسلامية قد حقق فائدة للطلاب بدرجة كبيرة جداً خلال دراستهم له في برنامج الإعداد التربوي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية . وكل هذا يدل على أن مقرر التربية الإسلامية هو مقرر مهم جداً في الإعداد التربوي للمعلم ، وخاصة معلم التربية الإسلامية الذي يعد القدوة في التربية الإسلامية . فالتربية الحقة السليمة هي تلك التربية المعتمدة على كتاب الله عز وجل وعلى سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . وكل معلم مهما كان تخصصه يحتاج إلى الإلمام بأساليب التربية الإسلامية ، فهو القدوة لطلابه وهو مربٍ لهم قبل أن يكون معلماً لهم . ويرى الباحث أن يحتوي هذا المقرر على نماذج من الفكر التربوي لدى علماء المسلمين قديماً وحديثاً، حتى لا يعتقد أحد أن التربية هي فكر حديث ، ونتاج لم تعرفه الأمة الإسلامية إلا حديثاً . وحتى يستطيع معلم التربية الإسلامية ممارسة تربية طلابه بكل وضوح وعلى أسس علمية أصيلة . وهذا المقرر هو خير معين للطالب المعلم بعد الله تعالى في تأصيل علم التربية التأصيل الشرعي ، فهو يقدم التربية الإسلامية بمفهومها الشامل لجميع مجالات الحياة . كما أن هذا المقرر يستخدم وسائط تربوية متعددة تتناغم فيما بينها من أجل تحقيق هدف سامي ألا وهو إيجاد المواطن الصالح المسلم .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر التربية الإسلامية :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانها على النحو التالي :

1- الدراسات التربوية الإسلامية المقارنة .
2- مواقف تربوية من السيرة النبوية .
3- التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية والنفسية .
4- فلسفة التربية الإسلامية .
5- تاريخ التربية الإسلامية ومؤسساتها .
6- تطبيقات التربية الإسلامية في الحياة اليومية .

إن من الواضح أن أعضاء هيئة التدريس المختصين يرون أن لمقرر التربية الإسلامية أهمية كبيرة ، ولذلك كانت المفردات المقترحة من قبلهم مفيدة . ولكن مدة البرنامج التربوي، وعدد ساعاته ، وعدد مقرراته ، لا تسمح بتقديم كل ما هو مفيد في التربية الإسلامية ، لذا حرص الباحث على أن يحتوي هذا المقرر أهم المفردات التي سيحتاجها معلم التربية الإسلامية في تدريسه للمرحلة الابتدائية . كما أن بعض هذه المفردات تهم المختصين بالتربية العامة ، والتربية الإسلامية وأصولها أكثر من أهميتها لدى المعلم . ويمكن أيضاً أن تقدم بعض هذه المفردات من ضمن مفردات مقررات أخرى في الإعداد الثقافي ، أو الإعداد الأكاديمي . لذلك يرى الباحث الاكتفاء بما ورد من مفردات في أداة الدراسة ، ويستفاد من هذه الإضافات كقراءات خارجية أو بحوث مقدمة في هذا المقرر .

المقرر الثالث : البحث التربوي

يلاحظ أن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.94) وهذه قيمة عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.21 – 0.51) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية : البحث العلمي (مفهومه ، ميادينه ، وخطواته) . والبحث التربوي (مفهومه ،

ميادينه ، أهدافه ، خطواته) . ومناهج البحث التربوي (التاريخي والوصفي وشبه التجريبي). وأدوات جمع المعلومات في البحث العلمي . ومجتمع البحث والعينة . والمتغيرات في البحـث التربوي . والصدق والثبات في البحث التربوي . والتحليل والمعالجات الإحصائية للبحـث التربوي . وكتابة تقرير البحث (الملخص والنتائج والتوصيات والمقترحـات والمراجـع) . وإعداد خطة بحث تربوي (متطلب عملي في نهاية دراسة المقرر) وهذه الخطة تغـني عـن الاختبار النهائي للمقرر .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.97) كان مـن نصيب موضوع : مجتمع البحث والعينة . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.85) وكان من نصيب موضوع : التحليل والمعالجات الإحصائية . وكلتا القيمتين الأدنى والأعلى هي في الأصل قيماً عالية ، حيث أن المتوسط (2.85) يدل على الموافقـة بنـسبة 95% ، وتؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر البحث التربوي .

ويؤكد هذه النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسـة فـايزة (1413هـ) على أهمية دراسة مقرر البحث التربوي في برنامج إعداد المعلم . كما أكدت دراسة الرويشد (2002م) بنسبة 99% أهمية معرفة المعلم بمناهج البحث وأساليبه . وكلتا الدراستين تؤكد أن وجود هذا المقرر من ضمن مقررات الإعداد التربـوي لمعلـم التربيـة الإسلامية هو أمر ضروري جداً . ويرى الباحث أن وجود هذا المقرر ضروري جداً لمعلـم التربية الإسلامية فمن خلاله يستطيع المعلم مواجهة المستجدات التربوية الحديثة عن طريـق إجراء المزيد من الدراسة والبحث لما يمكن أن يواجهه من صعوبات في التـدريس ، وحـتى يتمكن أيضاً من تطوير نفسه ذاتياً عن طريق إجراء الدراسات والأبحاث العلمية في تخصصه . كما أن هذا المقرر سيساعد معلم التربية الإسلامية على الإطلاع على الدراسات والأبحـاث العلمية وتقيميها وتمييزها عن الكتابات الأخرى القائمة على الرأي المجرد . وهذا المقرر يساعد المعلم على تعلم كيفية استخدام الأسلوب العلمي للبحث ، ويعطيه الفرصة للتطبيق العملـي خلال دراسته ، وذلك من خلال قيامه بعمل خطة بحث تقدم في نهاية دراسة المقرر ، وتعتبر عوضاً عن الاختبار النهائي له .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة البحث التربوي :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانها على النحو التالي :

1- التدرب على استخدام المكتبة ومحركات البحث والتوثيق للمراجع .

2- أخلاقيات الباحث .

3- تقويم البحث التربوي .

4- تاريخ البحث التربوي في مؤسسات التعليم الديني الإسلامي .

5- نقد دراسة عملية منشورة (متطلب عملي) .

6- التحليل الإحصائي وتدريبات على برنامج SPSS .

يلاحظ إن أغلب هذه المفردات تهم المختصين في مجال البحوث العلمية ، أو طلاب الدراسات العليا ، وهي تصلح أن يتعلمها معلم التربية الإسلامية وهو على رأس الخدمة ، وليس خلال مرحلة الإعداد . كما أن بعض هذه المفردات سيتم تناولها ضمناً في المفردات المقترحة من هذه الدراسة ، ولكنها ذكرت هنا بشكل مفصل . وبعض المفردات مفيدة للمعلم ، وحبذا دراستها في الدورات التدريبية أثناء الخدمة .

المقرر الرابع : التقويم التربوي

بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لهذا المقرر (2.93) وهذه قيمة عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.16 – 0.49) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية: التقويم (مفهومه ، أهميته ، أغراضه ، خصائصه ، وظائفه ، مجالاته) . والقياس (مفهوم ، أهميته ، أنواعه) . وعلاقة الأهداف التربوية بالتقويم التربوي . وعلاقة الفروق الفردية بالتقويم التربوي . وأدوات التقويم (خصائصها ، استخداماتها ، إعدادها) . والتقويم المستمر. والتقويم الشامل . واستخدامات نتائج التقويم . وتقويم التقويم .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.97) ، وكان من نصيب ثلاثة موضوعات هي : موضوع التقويم (مفهومه ، أهميته ، أغراضه ، خصائصه ،

وظائفه ، مجالاته) ، وموضوع أدوات التقويم (خصائصها ، اسـتخداما ا ، إعـدادها) ، وموضوع استخدامات نتائج التقويم . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.84) ، وكان من نصيب موضوع : تقويم التقويم ، ولاحظ الباحث أن بعض أفراد مجتمع الدراسة لم يفهم معنى هذه المفردة وكتب بجوارها غير مفهوم هذا المصطلح . وكلتـا القيمـتين الأدنى والأعلى هي في الأصل قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر التقويم التربوي .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلميـة ، فدلت نتائج دراسة حسن (1413هـ) على أن مادة التقويم مفيدة لمزاولة مهنة التدريس . وكذلك دلت نتائج دراسة فايزه (1413هـ) على أهمية دراسة مقرر التقـويم والمقـاييس التربوية في برنامج إعداد المعلم ، حيث أكدت دراستها على وجود بعض القـصور في أداء الطلاب التدريسي في مجال التقويم . كما أكدت دراسة الرويشد وزملائه (2002م) على ضرورة وضع الفروق الفردية في الاعتبار عند تقويم أداء التلاميذ . وأكدت أيضاً على أهميـة توفر الكفايات الأدائية لدى المعلم في مجال وضع الاختبارات التحصيلية لقياس أداء التلاميـذ شفويا وتحريريا . كما أكدت أيضاً على أهمية توفر الكفايات الأدائية لدى المعلم ، فيستفيد من نتائج الاختبارات في تحسين التعلم ، وتفسير النتائج . وكل نتائج هذه الدراسات توافق ما توصلت إليه الدراسة الحالية .

ومما يدلل على أهمية مقرر التقويم التربوي ما توصلت نتائج دراسة العيسوي والخوالدة (2005م) على أن مستوى أداء المعلمات على المهارات التدريسية المتعلقة بتقويم الـدرس كان عالياً . ونتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) التي دلت على تحقيق برنـامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات والمهارات المرتبطة بالتقويم بدرجة كبيرة ، وأيضاً على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بكيفية بناء الاختبارات الدراسية بدرجة كبيرة . إلا أن البرنامج حقق الاستفادة لدى المتعلمين من المعلومات المرتبطة بكيفية تقويم التحصيل الدراسي بدرجة متوسطة ، وكل هذه نتائج هذه الدراسة توافق ما توصلت إليه الدراسة الحالية ، وأهمية وجـود هـذا المقـرر في البرنامج . ويؤيد ذلك نتائج دراسة سالم (1424هـ) التي دلت على أن مستوى معلمـي العلوم الشرعية في تحقيق الكفايات التعليمية في برنامج إعدادهم ، كانت بدرجة متوسطة في مجال الإلمام بالطرق المختلفة للتقويم التربوي ، وبدرجة متوسطة في مجال بنـاء الاختبـارات

التحصيلية لتقويم تحصيل الطلاب في مواد العلوم الشرعية . وأيضاً دلت نتائج دراسة بادغشر (1422هـ) على أن المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية متحققة بدرجة متوسطة في مجال صياغة أسئلة الاختبارات وأساليب التقويم ، وهذا يوافق ما توصلت إليه الدراسة بضرورة وجود هذه المفردات ضمن هذا المقرر . ويأمل الباحث أن تكون مواد الإعداد التربوي تحقق أهدافها ويمكن توظيفها في التربية والتعليم بدرجة عالية دائماً . لهذا يعد مقرر التقويم التربوي من المقررات المهمة في برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية . فالمعلم الذي يعلم طلابه عاماً كاملاً ولا يستطيع أن يقيم طلابه ، أو لا يستطيع أن يقيم عمله ، هو معلم لا يعتمد عليه في تربية وتعليم الطلاب ، وهو معلم لا يمكن الوثوق بالنتائج التي يقدمها في نهاية العام . وهذا يسبب إحباطاً للطلاب المجدين ، ويسبب عدم الاحترام له لدى الطلاب المجتهدين منهم ، وحتى من الطلاب المهملين الذين قد تسجل لهم الدرجات العالية من قبل المعلم الذي لا يعرف كيف يقيم طلابه بشكل سليم . وكم من طالب مجد وذكي تعرض للظلم من قبل معلم لا يعرف أصول التقويم التربوي . ويأمل الباحث أن يستفيد معلم التربية الإسلامية من مقرر التقويم التربوي عن طريق استخدام نتائج التقويم في تحسين العملية التعليمية ، وأن يستفيد منه في تقويم نفسه وعمله التعليمي . وهنا تكمن أهمية مفردة تقويم التقويم ، فأسلوب تقويم الطالب يحتاج إلى مراجعة وتقويم بشكل مستمر.

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر التقويم التربوي :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانها على النحو التالي :

1- تقويم الإنسان في الإسلام .

2- إعداد الاختبارات التحصيلية المقننة والاختبارات الإلكترونية .

3- التقويم الذاتي .

4- تصحيح وتحليل نتائج الاختبارات .

5- أخطاء وصعوبات التقويم .

6- تطبيقات عملية لعملية التقويم .

يمكن القول أن بعض هذه المفردات م المختصين في التقويم وتفيدهم ، أكثر من المعلم في المرحلة الابتدائية . كما أن بعضها سيتم تغطيتها ضمناً في المفردات الحالية المقترحة . وأما الاختبارات الإلكترونية فهي جيدة ، ولكن ينبغي عدم المغالاة في إدخال الحاسب الآلي في كل شيء بالعملية التعليمية حتى لا ينخفض مستوى الطلاب في الجوانب الكتابية ، واللغوية . كما أن التطبيقات العملية للتقويم مهمة جداً في ممارسة ما يتعلمه الطالب المعلم .

المقرر الخامس : الإدارة المدرسية

يلاحظ أن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.93) ، وهذه قيمة عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.24 – 0.45) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية : مبادئ القيادة في الإسلام . والإدارة المدرسية (مفهومها ، أهدافها) . ووظائف الإدارة المدرسية . ومهارات الإدارة المدرسية . ومسؤوليات مدير المدرسة . وأنماط الإدارة المدرسية . والاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية . واللوائح الإدارية المدرسية بالمملكة العربية السعودية .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.96) كان من نصيب موضوع : مهارات الإدارة المدرسية . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.87) وكان من نصيب موضوع : مبادئ القيادة في الإسلام . وكلتا القيمتين الأدنى والأعلى هي في الأصل قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر الإدارة المدرسية .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلمية ، فلقد أكدت دراسة طنش (2000م) على ضرورة أن يدرس المعلم خلال مرحلة إعداده الإدارة المدرسية . وأكدت دراسة الرويشد وزملائه (2002م) على أهمية توفر المعرفة لدى المعلم بوظائف الإدارة بنسبة 83% . ودلت أيضاً نتائج دراسة المطرودي (1423هـ) أن مقرر إدارة مدرسية قد حقق فائدة للطلاب بدرجة كبيرة خلال دراستهم له في برنامج

الإعداد التربوي . وهذا يتفق مع نتائج هذه الدراسة التي رأت ضرورة وجود هـذا المقـرر ضمن مقررات الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية .

كما دلت نتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بالإدارة التربوية ، ومهام مـدير المدرسة بدرجة كبيرة ، وبدرجة متوسطة للمعلومات المرتبطة بمواصفات المـدير النـاجح ، ومعرفة لوائح وتنظيمات المدرسة . وكذلك أكدت دراسة العيسوي والخوالـدة (2005م) على أن مستوى أداء المعلمات كان عاليا في جميع المهارات التدريسية الخاصة بإدارة الفصل ، وهذه النتائج توافق ما توصلت إليه الدراسة الحالية . فالمعلم يحتاج غالباً إلى الإلمام بوظـائف الإدارة المدرسية ، ومهام مدير المدرسة ، لأنه يحتاجها في حالة رغبته في تسلم قيـادة ذلـك الصرح التربوي ، فعندها يدمج العلم الإداري بالخبرة العملية . كما يأمل الباحث أن يطلـع المعلم بشكل عام ، ومعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ، على اللوائح والأنظمة الإداريـة بالمملكة العربية الإسلامية ، حتى يكون على علم ومعرفة بجميـع التطـورات ، والأنظمـة والتعليمات ، والتعاميم الجديدة ، فيحفظ نفسه قبل أي شيء آخر من أي مسئولية نظامية قد تلحق به ، إذا ارتكب مخالفة في تعامله مع الطلاب أو في تدريسه . وفي نفس الوقت يكتسب خبرة إدارية يحتاج لها مستقبلاً إذا تم ترشيحه لإدارة المدرسة ، أو القيام بإعمـال إداريـة في المجال التربوي . كما أن هذا المقرر يبين للمعلم حقوقه وواجباته ، والحقـوق والواجبـات المترتبة عليه .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر الإدارة المدرسية :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانا على النحـو التالي :

1- إدارة مدرسة المستقبل .
2- التقويم في مجال الإدارة المدرسية .
3- وظائف المعلم الإدارية .
4- الإدارة الإلكترونية .

5- مشكلات الإدارة المدرسية بالمملكة العربية السعودية .
6- نماذج تطبيقية في الإدارة المدرسية .
7- تجارب عالمية في الإدارة المدرسية .

إن المفردات المقترح إضافتها لهذا المقرر تدل بلا شك إن الإدارة المدرسة مهمة جـداً في برنامج الإعداد . ولكن لا يمكن إثقال كاهل برنامج الإعداد بكل شيء مهم ، بل لابـد من الحرص على الأهم أولاً . ثم لابد من مراعاة قضية مهمة جـداً ، وألا وهـي أن هـذه المقررات وهذه المفردات إنما هي مفاتيح للعلم ، وليست كل العلم ، لذا المعلم يتعلم كيـف يحصل على هذه العلوم ، وما هي أدواته ، ومن ثم تعطى له الحرية في زيادة علمـه فيهـا . ويمكن الاستفادة من هذه المفردات في القراءات الخارجية ، وفي البحوث ضـمن متطلبـات المقرر . كما يجدر القول أن بعض هذه المفردات سيتم تغطيتها ضمناً في المفردات المقترحـة حالياً . وبعض هذه المفردات جدير أن يتعلمها المعلم أثناء الخدمة كإدارة مدارس المـستقبل والإدارة الإلكترونية والتجارب العالمية في الإدارة المدرسية .

المقرر السادس : علم النفس التربوي

إن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.92) وهذه قيمة عاليـة تؤكـد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.18 – 0.44) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التاليـة : علم النفس التربوي (ماهيته ومجالاته) ، والأهداف التربويـة (تـصنيفها ، مـستويا ا ، صياغتها) . والأهداف السلوكية (مكونا ا ، تصنيفها ، صياغتها) . والتعلم (ماهيتـه ، أهدافه ، دوافعه ، شروطه ، مبادئه). و نماذج من نظريات التعلم . والعمليات العقلية المتصلة بالتعلم (الإدراك والتفكير والذكاء والابتكار والتذكر والنسيان) . و الفروق الفردية وعلاقتها بالتعلم .وانتقال أثر التعلم . وخصائص المعلم الفعال .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.97) كان مـن

نصيب موضوع : العمليات العقلية المتصلة بالتعلم (الإدراك والتفكير والذكاء والابتكار والتذكر والنسيان) . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.88) وكان من نصيب موضوع : الأهداف السلوكية (مكوناتها ، تصنيفها ، صياغتها) . ويلاحظ أن كلتا القيمتين الأدنى والأعلى لهذا المقرر هي في الأصل قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر علم النفس التربوي .

وهذه النتائج التي تدل على أهمية دراسة المعلم لهذا المقرر تؤيدها نتائج الدراسات العلمية التالية : فأكدت دراسة طنش (2000م) على ضرورة أن يدرس المعلم خلال مرحلة إعداده علم النفس التربوي . ودلت أيضاً دراسة فايزه (1413هـ) على أهمية دراسة مقرر علم النفس التربوي في برنامج إعداد المعلم . كما دلت نتائج دراسة المطرودي (1423هـ) على أن مقرر علم النفس التربوي قد حقق فائدة للطلاب بدرجة كبيرة خلال دراستهم له في برنامج الإعداد التربوي . فالدراسات الثلاث اتفقت مع هذه الدراسة على ضرورة وجود مقرر في برنامج الإعداد التربوي يتناول علم النفس التربوي .

كما أكدت العديد من الدراسات العليمة أيضاً أهمية احتواء مقرر علم النفس التربوي لموضوعات تتناول الأهداف التربوية والتعليمية والسلوكية . ففي مجال صياغة الأهداف السلوكية ، فدلت نتائج دراسة سالم (1424هـ) على أن مستوى معلمي العلوم الشرعية في تحقيق الكفايات التعليمية في برنامج إعدادهم كانت بدرجة متوسطة ، في مجال تحديد الأهداف التعليمية ، وهذا يستدعي زيادة الاهتمام بها . وهذا يتفق مع هذه الدراسة التي ترى ضرورة وجود مفردات عن الأهداف التربوية والأهداف السلوكية ، وأن يتم تناولها بشكل واضح . كما أكدت نتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المقدمة في البرنامج ، والمرتبطة بأهداف التعليم بدرجة كبيرة ، وكذلك بالموضوعات المتعلقة بعلاقة الأهداف العامة بالأهداف الخاصة ، وهذا يؤيد نتائج هذه الدراسة . كما أكدت أيضاً دراسة الرويشد وزملائه (2002م) على توفر الكفايات الأدائية لدى المعلم لصياغة الأهداف التعليمية بشكل واضح ومحدد . ويؤيد ما توصلت إليه هذه الدراسة توافقها مع نتائج دراسة بادغشر (1422هـ) على أن المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية متحققة بدرجة متوسطة في

مجال كتابة الأهداف السلوكية . وهذا يتطلب التركيز على الأهداف السلوكية بشكل أكثر وضوحاً ، من أجل أن يصل المعلم إلى تحقيق التطبيق العملي السليم في مجال استخدام الأهداف السلوكية . فمعلم التربية الإسلامية إذا كان لا يعرف ما هي الأهداف التي سيحققها في تلاميذه ، من خلال تدريسه لهم مقررات التربية الإسلامية فهذه تعتبر مشكلة خطيرة ، ولا يقل عنها خطورة مشكلة أن لا يعرف معلم التربية الإسلامية كيف يصيغ الأهداف السلوكية بطريقة علمية ، أو كيف يحكم على مدى تحققها . وترجع المشكلة في ذلك إلى عدم الاهتمام الكافي لهذا الموضوع في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية سواء من الناحية النظرية أو العملية ، وتسعى هذه الدراسة إلى التأكيد على الاهتمام بالأهداف العامة والأهداف السلوكية . واقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة أن يتم تناول هذا الموضوع في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية رقم (1) ، ولكن الباحث يرى أن وجوده سيكون هنا أفضل، لأنه في هذا المقرر يتم تأصيله علمياً ، وأما في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (1) فسيكون التطبيق العملي لاستخدام الأهداف السلوكية . فحتى لا يكون هناك تكرار أو إثقال على مقرر التربية الإسلامية (1) ، لذا من الأفضل أن يتعلم المعلم في هذا المقرر الأهداف السلوكية بشكل شامل ، ثم يطبقها في مقرر طرق التدريس(1) .

وفي مجال موضوعات التعلم ونظرياته ومبادئه فقد اهتمت العديد من الدراسات العلمية لهذه المفردات . فأكدت دراسة الرويشد (2002م) بنسبة 65% على أهمية توفر كفايات الإلمام بالتعلم ، ووسائله ، ومبادئه لدى المعلم . كما أكدت على أهمية توفر الكفايات المعرفية لدى المعلم ، لكي يتعرف على قوانين التعلم القديمة والحديثة . وأن يستطيع أن يحلل نماذج التعلم الحديثة وتطبيقاتها في الصف الدراسي ، وأكدت أيضاً على أهمية توفر الكفايات المعرفية لدى المعلم فيتعرف على الجوانب الحركية والعقلية والانفعالية المسئولة عن التعلم ، وكل هذا يوافق ما توصلت إليه هذه الدراسة من ضرورة الاهتمام بمفردات التعلم ونظرياته . كما أكدت دراسة طنش (2000م) على ضرورة أن يدرس المعلم خلال مرحلة إعداده نظريات التعلم . وهذا يتفق مع هذه الدراسة التي رأت أهمية تناول هذا الموضوع في البرنامج . كما دلت نتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بأنواع التعلم بدرجة

متوسطة ، ودلت أيضاً على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بطبيعة الذكاء في العملية التعليمية بدرجة متوسطة ، وهذا يوافق ما توصلت إليه هذه الدراسة . كما دلت نتائج دراسة سالم (1424هـ) على أن مستوى معلمي العلوم الشرعية في تحقيق الكفايات التعليمية في برنامج إعدادهم كان بدرجة أقل من المتوسط ، في مجال القدرة على توظيف نظريات التعليم والتعلم المختلفة ، داخل الفصل الدراسي . ويأمل الباحث في هذه الدراسة أن يتم زيادة التركيز على موضوعات التعلم في هذا المقرر ، فلا يكفي توظيف نظريات التعلم في التدريس بدرجة متوسطة أو أقل من ذلك . فالدرجة المتوسطة تعني أن المعلم على حافة الخطر ، وليس بعدها إلا الدرجة الضعيفة وهذا يعني أنه سيكون هناك ضعف في مستوى التلاميذ التربوي والعلمي . ومهنة التعليم تعنى بشكل أساسي بتعليم الطلاب ، ومن الضروري جداً أن يتمكن معلم التربية الإسلامية من تقديم أفضل العلم لطلابه ، وهذا لا يتأتى إلا بمعرفته لماهية التعلم ، ونظرياته ، ودوافعه ، فيستثمرها بطريقة صحيحة في تدريسه . ولن يكون ذلك إلا بزيادة الاهتمام بموضوع التعلم ونظرياته وتطبيقاته التربوية .

وفي مجال موضوع الفروق الفردية أيدت العديد من الدراسات العلمية أهمية تناول هذا الموضوع خلال إعداد المعلم . فأكدت نتائج دراسة الرويشد وزملائه (2002م) بنسبة 99% أهمية تمكن المعلم من كفاية الإلمام بالفروق الفردية . وكذلك أكدت دراسة الغامدي (1413هـ) على أهمية التركيز على الفروق الفردية في برامج إعداد المعلم ، وما تقتضيه من تنويع وتعديل في أساليب العملية التربوية ، وكل هذا يوافق ما توصلت إليه هذه الدراسة . كما دلت نتائج دراسة بادغشر (1422هـ) على أن المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية متحققة بدرجة متوسطة ، في مجال مراعاة الفروق الفردية أثناء طرح الأسئلة . ودلت أيضاً نتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بالفروق الفردية ، ومراعاة الفروق الفردية في التعليم بدرجة كبيرة ، وهذا يوافق ما توصلت إليه هذه الدراسة . فمبدأ الاهتمام بالفروق الفردية هو مبدأ مهم في التربية والتعليم ، فليس كل الطلاب على نفس المستوى في الفهم والإدراك . وهذا يتطلب وعي المعلم بالفروق الفردية بين طلابه ، والتعامل معها بطريقة

علمية صحيحة فلا يستجيب للطالب الأعلى ذكاء ويهمل الآخرين ولا يركز على الآخرين فيمل الطالب الذكي .

ويمكن القول أن مقرر علم النفس التربوي مقرر مهم جداً لا يمكن الاستغناء عنه أبداً في برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية . بل يتطلب مزيداً من الاهتمام وإعطائه الزمن الكافي من الساعات التدريسية .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر علم النفس التربوي :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانها على النحو التالي :

1- تطبيقات تربوية لعلم النفس التربوي في مجال التدريس .

2- آراء بعض علماء المسلمين حول مبادئ التعلم .

3- الموقف التربوي (مفهومه وعناصره) .

4- خصائص المتعلم .

5- العوامل المؤثرة في السلوك الإنساني .

6- اختبارات الذكاء .

يلاحظ أن هذه الإضافات نبعت من حرص المختصين على توفير الإعداد التربوي الجيد للمعلم خلال فترة وجوده في كليات المعلمين . ولكن من الصعوبة بمكان أن يحتوي هذا المقرر كل هذه المفردات . لذلك حرص الباحث على التركيز على الأهم، وعلى ما يفيد معلم التربية الإسلامية بشكل واضح في أدائه لمهنته . كما أن بعض هذه المفردات سيتم تغطيتها في مقررات أخرى في البرنامج كالاختبارات .

<u>المقرر السابع : علم نفس النمو</u>

يلاحظ أن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.92) وهذه قيمة عالية ، تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري

لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.26 – 0.43) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية : علم نفس النمو (مفهومه ، أهميته) . والنمو (خصائصه ، قوانينه ، أسـبابه) . والطرق العلمية لدراسة النمو . والعوامل المؤثرة في النمو . ونماذج من نظريـات النمـو . ومراحل النمو (ما قبل الميلاد والمهد والطفولة والمراهقة والرشد) . ومـشكلات الطفولـة المرتبطة بمظاهر النمو والمؤثرة على التعلم .

كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.96) كـان من نصيب موضوعين هما : علم نفس النمو (مفهومه ، أهميته) وموضوع العوامل المؤثرة في النمو . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.89) وكان من نـصيب موضـوع : النمو (خصائصه ، قوانينه ، أسبابه) . وكلتا القيمتين الأدنى والأعلى هي في الأصل قيمـاً عالية ، وتؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر علم نفس النمو . واقترح الـبعض تغيير مسمى المقرر إلى علم نفس التطور أو علم نفس الطفولة والمراهقة .ولا يرى الباحـث مشكلة في ذلك فالعبرة بالمضمون .

وهذه النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية تؤيدها نتائج العديد مـن الدراسـات العلمية ، فأكدت دراسة طنش (2000م) على ضرورة أن يدرس المعلم خلال مرحلة إعداده علم نفس الطفل . وكذلك أكدت دراسة الغامدي (1413هـ) على ضرورة تزويد المعلم بدراسة النمو ومراحله ، ومعرفة خصائص كل مرحلة خلال مرحلة إعداد المعلم . وكـذلك نتائج دراسة المطرودي (1423هـ) على أن مقرر علم نفس النمو قد حقق فائدة للطلاب بدرجة كبيرة خلال دراستهم له في برنامج الإعداد التربوي ، وكل نتائج هذه الدراسـات توافق ما توصلت إليه الدراسة الحالية . ومن الدراسات التي وافقت نتائج هـذه الدراسـة ، دراسة الرويشد وزملائه (2002م) التي أكدت على أهمية توفر الكفايات المعرفيـة لـدى المعلم، لحل المشكلات عند الطلاب مثل مشكلات التكيف الاجتماعي والنفسي . وكذلك نتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) التي دلت على تحقيق برنامج الدبلوم العـام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بمراحل النمو بدرجة كبيرة . والاستفادة بدرجة متوسطة في كل من المعلومات المرتبطة بخصائص النمو لدى الطلاب ، والمعلومـات المرتبطة بالعوامل المؤثرة في النمو بدرجة متوسطة ، وهذا يوافق ما توصلت إليـه الدراسـة

الحالية . ويرى الباحث أن مقرر علم نفس النمو تبرز له أهمية كبيرة في إعداد معلم المرحلـة الابتدائية بشكل خاص ، لأن المرحلة الابتدائية هي المرحلة التأسيسية لدى المـتعلم ، والـتي ستعتمد عليها بقية المراحل التعليمية . فمن المهم جداً دراسة المعلم بشكل عام ومعلم التربية الإسلامية بشكل خاص لمراحل النمو لدى المتعلم ، وخصائصه ونظرياته ، ومشكلات النمو لدى المتعلمين ، حتى يتمكن المعلم من مراعاة كل مرحله خلال تدريسه ، وحتى يقدم المادة العلمية بأسلوب مناسب لكل مرحلة عمرية . ولذلك من الخطأ أن يعد معلم للتـدريس في المرحلة المتوسطة أو الثانوية ثم يحول للتدريس في المرحلة الابتدائية مباشرة دون المرور بـأي دورات تربوية تراعي طبيعة المرحلة الابتدائية . ومن الفوائد التي يمكن أن يجنيها معلم التربية الإسلامية من خلال دراسته لهذا المقرر أن يعود طلابه على العبادات في كـل صـف مـن الصفوف الدراسية كصلاة الفرض للصف الأول والثاني والثالث والسنن وصـيام رمـضان وصيام التطوع للرابع والخامس والسادس ، ويكون ذلك بحسب خصائص النمو لكل صف دراسي بالمرحلة الابتدائية .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر علم نفس النمو :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانـا علـى النحو التالي :

1- علاقة النمو بالفروق البينية بين التلاميذ .
2- الإسلام والنمو الإنساني .
3- استعدادات الطفل للتعلم .
4- دور المدرسة في التعامل مع احتياجات النمو .
5- النمو النفسي في القرآن الكريم والسنة النبوية .
6- أثر خصائص النمو على عملية التعلم .

يلاحظ أن بعض هذه المفردات لها أهمية لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، ولكن يفضل دراستها من خلال الدورات التدريبية أثناء الخدمة ، حتى لا يقل برنامج الإعداد بالمقررات والمفردات . كما أن بعض المفردات سيتم تغطيتها ضمناً في نفس مفردات المقـرر الحالي ، أو مقررات أخرى في البرنامج .

المقرر الثامن :

التوجيه والإرشاد الطلابي

يلاحظ أن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.91) ويعتبر هذا هو أقـل متوسط حصل عليه مقرر من بين جميع المقررات ككل ، والمقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية والمقدمة من جميع الأقسام . إلا أن متوسط يبلـغ (2.91) يعتـبر في نفس الوقت قيمة عالية ، تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقـرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بـين (0.29 – 0.50) . وهـذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية : التوجيه والإرشاد (مفهومه ، أهميتـه ،أهدافـه). ومبادئ التوجيه والإرشاد في الإسلام . وأسس التوجيه والإرشـاد . ونظريـات التوجيـه والإرشاد الطلابي وتطبيقا ا التربوية . وميادين التوجيه والإرشاد الطلابي . وطـرق جمـع المعلومات في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي . وعمليات الإرشاد (الفـردي والجمـاعي والمباشر وغير المباشر والسلوكي) . وأدوار الفئات المشاركة في عملية التوجيـه والإرشـاد الطلابي . وبرامج التوجيه والإرشاد الطلابي المقدمة في المرحلة الابتدائية .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.95) كان مـن نصيب موضوع : التوجيه والإرشاد (مفهومه ، أهميته ،أهدافه) . كما يلاحـظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.85) وكان من نصيب موضوع : أدوار الفئات المشاركة في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي . وكلتا القيمتين الأدنى والأعلى هي في الأصل قيماً عالية ، وتؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر التوجيه والإرشاد الطلابي .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلميـة ، فلقد أكدت دراسة طنش (2000م) على ضرورة أن يدرس المعلم خلال مرحلـة إعـداده

الإرشاد النفسي . كما دلت نتائج دراسة المطرودي (1423هـ) على أن مقرر التوجيه والإرشاد الطلابي قد حقق فائدة للطلاب بدرجة كبيرة خلال دراستهم له في برنامج الإعداد التربوي . وكذلك دلت نتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بالإرشاد الطلابي ، وأهميته وأسس التوجيه ، والإرشاد الطلابي بدرجة متوسطة . كما دلت أيضاً على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بكيفية تشخيص ومعالجة مشكلات الطلاب بدرجة متوسطة ، وكل هذه الدراسات توافق ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أهمية وجود مقرر الإرشاد والتوجيه الطلابي ضمن مقررات برنامج الإعداد التربوي . كما أكدت دراسة الرويشد وزملائه (2002م) على أهمية توفر الكفايات المعرفية لدى المعلم لكي يقَوم دور العوامل المؤثرة في سلوكيات التلاميذ ، وعلى أهمية رصد السلوك المنحرف عند التلاميذ بأسلوب موضوعي ، وهذه الدراسة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي أكدت على احتواء برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية على مقرر التوجيه والإرشاد الطلابي . وقد يعتقد البعض أن التوجيه والإرشاد الطلابي هو من صميم أعمال معلم آخر ، وهو المشرف الطلابي الذي يعد وفق برنامج إعداد آخر ، ولكن يرى الباحث أن هذا المقرر لا يستغني عنه أي معلم مهما كان تخصصه ، فما بالك بمعلم التربية الإسلامية ! . فمعلم التربية الإسلامية يعد من أكثر المعلمين احتياجاً لدراسة التوجيه والإرشاد الطلابي ، ذلك لأن طبيعة المواد التي يدرسها تتعامل مع نفسيات التلاميذ ، فيعلمهم الأخلاقيات والسلوكيات الحسنة ، ويحاول أن يعالج السلوكيات الخاطئة بالتوجيه الرباني ، وقدوتهم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . وشعارهم الرحمة بين جميع أفراد الأمة الإسلامية ، فلقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) [1] " . وهذا المقرر يساعد معلم التربية الإسلامية على استخدام الأساليب المناسبة للتوجيه والإرشاد كل حسب حالته ، فيستخدم أسلوب الترغيب والترهيب .

1) العسقلاني ، ابن حجر ، (1407هـ) مرجع سابق . ج8 ، ص 9 .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر التوجيه والإرشاد الطلابي :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانها على النحو التالي :

1- العلاقة بين التربية الإسلامية والتوجيه والإرشاد الطلابي .

2- إجراءات الإرشاد الطلابي وخطواته .

3- متطلبات العملية الإرشادية وأخلاقيا ا .

4- توظيف التقنية الحديثة في التوجيه والإرشاد .

5- معوقات التوجيه والإرشاد في المرحلة الابتدائية .

6- تدريبات عملية على دراسة حالة .

بعض من هذه المفردات يمكن تغطيته ضمناً في بعض المفردات المقترحة لهذا المقرر ، كما أن بعضها يهم المختصين بالتوجيه والإرشاد أكثر من المعلمين بحكم التخصص . وبعض المفردات يقترح الباحث أن يقدم للمعلم في التدريب أثناء الخدمة ، فمن الصعوبة بمكان أن يتم دراسة أغلب العلم في التوجيه والإرشاد في مقرر واحد ، لذا تم التركيز على الأهم أولاً .

ثانياً : **إجابة السؤال الثاني**

س2 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية والتي يمكن تقديمها من قبل قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بأخذ أراء أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية وكليات المعلمين في قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية حول المقررات والمفردات المقترحة . وتم ذلك من خلال استجابات مجتمع الدراسة على أداة الدراسة .

الجدول رقم (13) يوضح متوسطات المقررات المقدمة من قسم المناهج وطرق

التدريس .

جدول (13) متوسطات المقررات المقدمة من قسم المناهج وطرق التدريس

ترتيب المقرر في الاستبيان	ترتيب المقرر بحسب المتوسط الحسابي للمقرر	المقررات	المتوسط الحسابي
2	1	طرق تدريس التربية الإسلامية (1)	2.94
3	2	طرق تدريس التربية الإسلامية (2)	2.94
5	3	تربية الميدانية	2.94
1	4	مناهج التعليم الابتدائي	2.93
4	5	قراءة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية	2.92
	الإجمالي		**2.93**

ويبين الجدول رقم (13) نتائج الاستجابات للمقررات المقترح تقديمها من قسم المناهج وطرق التدريس ، فبلغ المتوسط الإجمالي (2.93) وهو متوسط عالي القيمة يدل على موافقة مجتمع الدراسة على وجود هذه المقررات كجزء من برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية ، وتقدم هذه المقررات من قبل قسم المناهج وطرق التدريس . وحصلت مقررات طرق تدريس التربية الإسلامية (1) وطرق تدريس التربية الإسلامية (2) والتربية الميدانية على أعلى متوسط إذ بلغ (2.94) فيما حصل مقرر قراءة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية على أقل متوسط إذ بلغ (2.91) وهو أقل متوسط من بين كل المتوسطات لجميع المقررات المقترح تقديمها في البرنامج . وكلتا القيمتين للمتوسطات العليا والدنيا تعتبر قيماً عالية ، ومعتبر ا ، وتدل على الموافقة من قبل مجتمع الدراسة على البرنامج المقترح .

جدول (14) استجابات مجتمع الدراسة على المقررات ومفردا ا والمقترح تقديمها من قسم المناهج وطرق التدريس

الترتيب	ترتيب المفردة للمقرر	مقررات مقدمة من قسم	استجابة مجتمع الدراسة لمكونات البرنامج			الانحراف المعياري	المتوسط
			موافق	لا أدري	غير موافق		

	بحسب المتوسط الحسابي	المناهج وطرق التدريس	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
		1) طرق تدريس التربية الإسلامية (1) ، ومفرداته هي :								
6	1	طرق تدريس التربية الإسلامية (أنواعها ، معاييرها).	146	98.6	1	0.7	1	0.7	0.18	2.98
5	2	5- نماذج من التحضير لمواد التربية الإسلامية .	145	98	2	1.4	1	0.7	0.20	2.97
9	3	مشاهدة تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية (متطلب عملي)	145	98	1	0.7	2	1.4	0.25	2.97
4	4	التخطيط للتدريس (ماهيته ، أسسه، أهميته . أنواعه وشروطه وخطواته).	145	98	3	2	0	0	0.28	2.96
3	5	3- التدريس (مفهومه ، عناصره ، ومحدداته)	144	97.3	1	0.7	3	2	0.29	2.95
2	6	2- مبادئ التعلم في التربية الإسلامية .	141	95.3	4	2.7	3	2	0.32	2.93
7	7	النشاط في التربية الإسلامية (أهميته ، أنواعه ، مجالاته) .	140	94.6	5	3.4	3	2	0.33	2.93
8	8	الواجبات لم لية في التربية الإسلامية (أهميتها ، كيفية استخدامها) .	140	94.6	5	3.4	3	2	0.33	2.93
1	9	التربية الإسلامية (مفهومها ووظيفتها ، وأهداف تدريسها).	139	93.9	2	1.4	7	4.7	0.44	2.89
		المتوسط العام للمقرر	**2.94**							

== تابع جدول رقم (14)

			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		2) طرق تدريس التربية الإسلامية (2) ومفرداته هي :								
1	1	معلم التربية الإسلامية (صفاته ، إعداده ، واجباته) .	145	98	1	0.7	2	1.4	0.25	2.97
4	2	نماذج تدريس التربية الإسلامية بالاتجاهات الحديثة .	144	97.3	4	2.7	0	0	0.16	2.97
6	3	التدريس المصغر (متطلب عملي داخل الكلية) .	143	96.6	5	3.4	0	0	0.18	2.97
2	4	الاتجاهات الحديثة في التدريس (مفهومها ، شروطها ،	143	96.6	3	2	2	1.4	0.27	2.95
5	5	مشاهدة تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية	139	93.9	7	4.7	2	1.4	0.31	2.93
7	6	تدريب عملي بواقع حصتين بالأسبوع (متطلب عملي بمدرســة ابتدائية) .	135	91.2	8	5.4	5	3.4	0.42	2.88
3	7	تأثير الاتجاهات الحديثة على عناصر منهج التربية الإسلامية .	136	91.9	7	4.7	5	3.4	0.41	2.86

		المتوسط العام للمقرر				**2.94**				
			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		3) التربية الميدانية ، ويقدم من خلال :								
1	1	تدريب عملي لمدة فصل دراسي كامل في إحدى مدارس المرحلة الابتدائية	146	98.6	1	0.7	1	0.7	0.18	2.98
3	2	التمكن من مهارات التدريس (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم)	144	97.3	2	1.4	2	1.4	0.26	2.96
5	3	الاجتماع الأسبوعي مع المشرف لمناقشة الأداء التدريسي وعلاج المشكلات .	144	97.3	1	0.7	3	2	0.29	2.95
4	4	التدرب على مهام المعلم مثل : الريادة والمشاركة في الأنشطة المدرسية .	141	95.3	3	2	4	2.7	0.35	2.93
2	5	التدريس في الصف لمواد التخصص وفق جدول يتم وضعه بالمشاركة بين المشرف وإدارة المدرسة والمعلم الأساسي .	139	93.9	4	2.7	5	3.4	0.39	2.91
		المتوسط العام للمقرر				**2.94**				
			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		4) مناهج التعليم الابتدائي : ومفرداته هي								
3	1	عناصر المنهج .	145	98	3	2	0	0	0.14	2.98
1	2	مفهوم المنهج .	145	98	2	1.4	1	0.7	0.20	2.97

== تابع جدول رقم (14)

			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
2	3	أسس بناء المنهج .	144	97.3	3	2	1	0.7	0.22	2.97
4	4	تنظيمات المناهج .	143	96.6	2	1.4	3	2	0.30	2.95
8	5	تطوير مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية	141	95.3	3	2	4	2.7	0.35	2.93
7	6	بناء مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .	136	91.9	8	5.4	4	2.7	0.39	2.89
5	7	نظريات المناهج العامة .	135	91.2	6	4.1	7	4.7	0.46	2.86
6	8	المنهج المستتر .	136	91.9	7	4.7	5	3.4	0.41	2.86
		المتوسط العام للمقرر				**2.93**				
			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط

		5) قراءة تحليلية لمناهج التربية الإسـلامية ، ومفرداته هي :								
3	1	تحليل كتب التربية الإسلامية (الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم)	143	96.6	3	2	2	1.4	0.27	2.95
4	2	قراءة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية .	141	95.3	4	2.7	3	2	0.32	2.93
1	3	التحليل (مفهومه ، أهميته ، أهدافه) .	139	93.9	6	4.1	3	2	0.34	2.92
6	4	تحليل أحد كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (متطلب عملي	140	94.6	4	2.7	4	2.7	0.36	2.92
2	5	تحليل الكتب لمدرسية (أدوا ا ، وحـدا ا ، معاييرهـا ،	137	92.6	8	5.4	3	2	0.36	2.91
5	6	مصادر الاطلاع الخارجي في مناهج التربية الإسلامية .	136	91.9	7	4.7	5	3.4	0.41	2.86
		المتوسط العام للمقرر	**2.92**							

ويمكن التعليق على الجدول السابق رقم (14) على النحو التالي :

المقرر الأول : طرق تدريس التربية الإسلامية (1)

يلاحظ أن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.95) وهذه قيمـة عاليـة تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعيـاري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.20 – 0.44) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية : التربية الإسلامية (مفهومها ووظيفتها ، وأهداف تدريسها) . ومبادئ الـتعلم في التربية الإسلامية . والتدريس (مفهومه ، عناصره ، ومحدداتـه) . والتخطـيط للتـدريس (ماهيته، أسسه، أهميته . أنواعه وشروطه وخطواته) . ونماذج من التحضير لمـواد التربيـة الإسلامية . وطرق تدريس التربية الإسلامية (أنواعها ، معاييرها) . والنـشاط في التربيـة الإسلامية (أهميته ، أنواعه ، مجالاته) . والواجبات الم لية في التربية الإسلامية (أهميتها، كيفية استخدامها) . ومشاهدة تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية (وهذا متطلب عملي للمقرر) .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.98) ، وكان من نصيب موضوع : طرق تدريس التربية الإسلامية (أنواعها ، معاييرها) . كما يلاحـظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.89) ، وكان من نصيب موضـوع : التربيـة الإسـلامية

(مفهومها ووظيفتها ، وأهداف تدريسها) ، ويرجع ذلك إلى ورود جزء من هذا الموضوع في مفردات مقرر التربية الإسلامية المقدم من قسم التربية وعلم النفس ، مع أن المقصود هناك هو التربية الإسلامية بمفهومها الواسع ، وهنا في هذا المقرر يقصد بها مقررات التربية الإسلامية التي تدرس في المرحلة الابتدائية ، مثل : القرآن الكريم ، والتجويد ، والتوحيد ، والفقه ، والحديث . وتجدر الإشارة إلى أن كلتا القيمتين الأدنى والأعلى لمتوسطات مفردات هذا المقرر هي في الأصل قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (1) .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلمية ، فلقد أكدت دراسة طنش (2000م) على ضرورة أن يدرس المعلم خلال مرحلة إعداده طرق التدريس الخاصة . وعلى ضرورة أن يتعرف المعلم خلال مرحلة إعداده على المدرسة ويزروها ليرى الواقع العملي الذي سيعمل فيه مستقبلاً . وكذلك دلت نتائج دراسة فايزه (1413هـ) على أهمية دراسة مقرر طرق التدريس في برنامج إعداد المعلم بنسبة 98% . كما دلت نتائج دراسة المطرودي (1423هـ) على أن مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية قد حقق فائدة للطلاب بدرجة كبيرة خلال دراستهم له في برنامج الإعداد التربوي ، وكل نتائج هذه الدراسات تتوافق مع نتائج الدراسة الحالية . كما أكدت دراسة الرويشد وزملائه (2002م) على أهمية توفر الكفايات الأدائية لدى المعلم عند تخطيط الدرس في ضوء الأهداف التعليمية ، وعلى أهمية توفر الكفايات الأدائية لدى المعلم فينوع في استخدام طرق التدريس المختلفة . وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية التي ضمنت برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية مقرر طرق تدريس خاصة .

ومما يؤكد على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية ، ما أكدت عليه نتائج دراسة بادغشر (1422هـ) على أن المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية متحققة بدرجة كبيرة في مجال كتابة أهداف تدريس العلوم الشرعية في دفتر التحضير . و بدرجة متوسطة في مجال التحضير واختيار الأسئلة ، وفي مجال التنويع في طرق التدريس ، وفي مجال تحديد ومتابعة الأنشطة اللاصفية ، وفي مجال متابعة الواجبات المنزلية ، وفي أغلب مهارات تنفيذ الدرس . كما دلت نتائج دراسة النوري (2003م) على أن معرفة وممارسة معلمي العلوم الشرعية في

المرحلة الابتدائية ركزت على الأساليب التقليدية التي تعطي دوراً أكبر للمعلم في العملية التعليمية . وأن لديهم ضعفاً في معرفة أساليب حل المشكلات ، والحقائب التعليمية، والعصف الذهني . كما دلت أيضاً نتائج دراسة عسيري (1419هـ) إلى عدم وعي معلمي التربية الإسلامية بأهداف تدريسها لأنه لم تقدم لهم الأهداف من قبل وزارة التربية والتعليم . وأن من أهم أسباب عدم وعي معلمي التربية الإسلامية بأهدافها تدريسها ضعف إطلاعهم على ما يخص التربية الإسلامية من الناحية التربوية وإسناد تدريسها إلى غير المختصين . وأنه في مرحلة الإعداد لمعلمي التربية الإسلامية لم تراع هذه الأهداف . كما أكدت نتائج دراسة الكيلاني (2005م) أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة كان متوسطا . وكل نتائج هذه الدراسات توافق ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية ، والمفردات التي اقترحتها لهذا المقرر .

ودلت نتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات والمهارات المرتبطة بطرق التدريس والمعلومات المرتبطة بعناصر التدريس بدرجة كبيرة . إلا أنه تم تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين بدرجة متوسطة في المعلومات المرتبطة باكتساب معلومات شروط التعليم الجيد ، وكذلك المرتبطة بطرق التحضير ، والمرتبطة بأهمية النشاطات وكيفية تنظيمها ودور المعلم فيها . كما دلت أيضاً نتائج دراسة العيسوي والخوالدة (2005م) على أن مستوى المهارات التدريسية المتعلقة بالأنشطة لدى معلمات التربية الإسلامية كان متدنياً . وكذلك دلت نتائج دراسة سالم (1424هـ) على أن مستوى معلمي العلوم الشرعية في تحقيق الكفايات التعليمية في برنامج إعدادهم كانت بدرجة أقل من المتوسط في مجال تصميم أنشطة تعليمية ملائمة لتدريس مواد العلوم الشرعية . دلت أيضاً نتائج هذه الدراسة على أن تمكن خريجي معلمي التربية الإسلامية في الجامعات السعودية من مهارات التدريس في مجال التخصص كان متوسطاً . ويأمل الباحث بوجود مقرر طرق التدريس للتربية الإسلامية أن يصل مستوى المعلمين لأعلى الدرجات خلال ممارستهم لمهنة التدريس ، وأن لا نرى أي مستوى متدنٍ أو متوسط أو أقل من المتوسط في مستويات أدائهم . ويود الباحث أن يشير هنا إلى أن مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية ، يقترح أن يقدم على مرحلتين هما: المقرر (1)،

ثم المقرر (2) ، وكلاهما يتناول طرق التدريس الخاصة ، كما يقترح إلغاء مقرر طرق التدريس العامة ، لأن هذا البرنامج مقدم لإعداد معلم التربية الإسلامية فقط ، وليس لمعلم يدرس كل المواد . ويأمل الباحث أن تقدم جميع مقررات طرق التدريس الخاصة في جميع التخصصات على مقررين ، مقرر (1) ، ومقرر (2) ، خاصة أن مرحلة معلم الضرورة انتهت بحمد لله إلى غير رجعة ، ونحن في هذا العصر لا نريد أن يقوم بتدريس مواد التربية الإسلامية إلا المعلم المعد لتدريسها ، وأن ما حدث في السنوات السابقة هو استثناء على القاعدة والأصل . كما يرى الباحث أن مقرر طرق التدريس العامة لا يصلح أن يقدم حالياً في برامج إعداد المعلم ، ويمكن إعداد المعلمين الذين يقومون بتدريس عدة مواد ليست من تخصصهم في المناطق النائية وذات الإعداد القليل من الطلاب ، وسيكون عددهم هؤلاء المعلمين قليلاً ، فيقترح بأن يتم إقامة دورات تدريبية خاصة لهم . لا أن تتحمل برامج إعداد المعلم هذه المهمة على حساب طرق التدريس الخاصة .

ومن جهة أخرى يؤكد الباحث على أن الواقع العملي لتدريس طرق التدريس العامة، والذي يخلط فيه مجموعة من الطلاب من تخصصات مختلفة ، تسبب في ضياع جهد كبير لمن يقوم بتدريس هذا المقرر ، لأنه سيحاول أن يكيف المقرر لكل التخصصات ، ويتناول الموضوعات بعمومية ، والمفترض أن يتناولها بخصوصية حسب كل تخصص .

إن مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (1) سيساعد معلم التربية الإسلامية على الارتباط بالمدرسة في وقت مبكر ، وقبل الوصول إلى مرحلة التربية العلمية ، لأنه سيشاهد تدريس المعلمين الأساسين في المدرسة، وسيحاول أن يربط بين النظرية والتطبيق . وربط الطالب المعلم بالمدرسة في وقت مبكر هو مطلب تربوي مهم ، فعندما يلتحق الطالب ببرنامج الكلية فهو يعلم أنه سيتجه بعد التخرج إلى مهنة التعليم ، لذلك فمن الأفضل أن يرى تلك المدرسة التي سيقضى أكثر حياته معلماً فيها .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (1):

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانا على النحو التالي :

1- نماذج من توزيع المقرر الدراسي الفصلي والسنوي .
2- تأصيل طرق التدريس .
3- الكفايات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية .

هذه المفردات إنما هي تفصيل للمفردات الأساسية التي اقترحتها هذه الدراسة، مثل توزيع المقرر الدراسي في فقرة التخطيط للتدريس . كما أن بعض هذه المفردات سيتم تناولها في مقررات أخرى كطرق تدريس التربية الإسلامية (2). لذا يرى الباحث الاكتفاء بما ورد في الدراسة الحالية من مفردات.

المقرر الثاني : طرق تدريس التربية الإسلامية (2)

يلاحظ أن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.94) ، وهذه قيمة عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.16 – 0.42) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية : معلم التربية الإسلامية (صفاته ، إعداده ، واجباته) . والاتجاهات الحديثة في التدريس (مفهومها ، شروطها ، دواعيها) . وتأثير الاتجاهات الحديثة على عناصر منهج التربية الإسلامية . ونماذج تدريس التربية الإسلامية بالاتجاهات الحديثة . ومشاهدة تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية (متطلب عملي) . والتدريس المصغر (متطلب عملي داخل الكلية) . وتدريب عملي بواقع حصتين بالأسبوع (متطلب عملي داخل مدرسة ابتدائية) وهذا يعتبر أول وقوف للطالب المعلم أمام التلاميذ لذا حرص الباحث على أن يجعله حصتين فقط بالأسبوع حتى تتم تهيئة المتدرب للتربية العلمية لمدة فصل كامل بعد الانتهاء من دراسة هذا المقرر بنجاح .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.97) ، وكان من نصيب ثلاث مواضيع هي : موضوع معلم التربية الإسلامية (صفاته ، إعداده ، واجباته) ، وموضوع نماذج تدريس التربية الإسلامية بالاتجاهات الحديثة ، وموضوع التدريس المصغر (متطلب عملي داخل الكلية) . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.86)، وكان

من نصيب موضوع : تأثير الاتجاهات الحديثة على عناصر منهج التربية الإسلامية . وكلتـا القيمتين الأدنى والأعلى هي في الأصل قيماً عالية ، تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (2) .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلميـة ، فلقد دلت نتائج دراسة فايزه (1413هـ) على حاجة الطلاب إلى مزيد من المقررات مثل طرق التدريس (2) في برنامج إعداد المعلم . وهذا يتفق مع نتيجة الدراسة الحالية بجعل مقرر طرق التدريس الخاصة موزعة على مقررين (1) و (2) . كما دلت نتائج دراسة الزهـراني وكسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة بالمفاهيم الحديثة لطرق التدريس بدرجة كبيرة . وأكدت دراسـة طـنش (2000م) على جعل أسلوب التعلم الذاتي أحد مداخل إعداد المعلم العربي ، وعلى ضرورة أن يدرس المعلم خلال مرحلة إعداده التدريس المصغر بالكلية أمام زملائه ، وهذا يوافق نتائج الدراسة الحالية .

إلا أن هناك دراسات علمية دلت نتائجها على ضعف لدى المعلمين ، فدلت نتـائج دراسة سالم (1424هـ) على أن مستوى معلمي العلوم الـشرعية في تحقيـق الكفايـات التعليمية في برنامج إعدادهم كانت بدرجة أقل من المتوسط ، في مجال الإلمام بطرق تـدريس حديثة تلائم موضوعات العلوم الشرعية . وكذلك دلت نتائج دراسة النـوري (2003م) على أن معرفة وممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية ركزت على الأسـاليب التقليدية التي تعطي دوراً أكبر للمعلم في العملية التعليمية . وأن لـديهم ضـعفاً في معرفـة لأساليب حل المشكلات والحقائب التعليمية والعصف الذهني ، وهذا يؤيد نتائج الدراسـة الحالية بطرح مفردات حديثة في تدريس التربية الإسلامية . لأن الضعف في مـستوى أداء معلمي التربية الإسلامية يمكن علاجه من خلال زيادة التركيز على طرق التدريس الخاصة ، وعدم الانشغال بطرق التدريس العامة ، فنحن نريد في هذا العصر معلماً يعد ويتخصص في تدريس التربية الإسلامية فقط ، وليس معلماً لكل المواد . كما دلت نتائج دراسـة فـايزه (1413هـ) على أهمية زيادة فترة التدريب العملي من فصل واحد إلى فصلين كـاملين في برنامج إعداد المعلم ، وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية . وقد برر الباحث في تعليقـه

على مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (1) الأسباب التي يرى بموجبها تقـديم مقـررات طرق التدريس الخاصة على جزأين ، وإلغاء مقرر طرق التدريس العامة . ويأمل الباحث أن يساعد هذا المقرر معلم التربية الإسلامية على التعرف على الاتجاهات الحديثـة في تـدريس التربية الإسلامية ، وأهم التطورات التربوية في مجال تدريس التربية الإسلامية . فلن يقبل بعد اليوم أن يكون معلم التربية الإسلامية هو المعلم الأقل إطلاعاً في الجوانب التربويـة الحديثـة بحجة الاكتفاء بما درسه في برنامج الإعداد ، وأن تعليم الدين الإسلامي هو أمر سـهل ولا يحتاج إلى كبير جهد . كما يأمل الباحث أن يؤخذ بعين الاعتبار في هذا المقـرر اسـتخدام أسلوب التدريس المصغر ، وتوفير الإمكانات المادية لتنفيذه . كما يقترح إضافة للمشاهدات التي يتطلبها هذا المقرر أن يقوم الطالب المعلم بالتدريب العملي البسيط بواقـع حـصتين في الأسبوع كمقدمة للتربية الميدانية ، والتي تؤخذ في الفصل الأخير في برنامج الإعداد التربوي . لأن حصتين لن تشكل عبئاً كبيراً على الطالب ، ولكنهما سيقدمان له فائدة كبيرة وتغذيـة راجعة ، إضافة إلى أنما سيمهدان له طريق النجاح في التربية العلمية .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (2):

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانـا علـى النحو التالي :

1- التدريب على إدارة الصف الدراسي .
2- تفعيل الأنشطة أثناء الحصة الدراسية .
3- الاستراتيجيات الحديثة في التدريس مثل التعلم التعاوني والمنظمات المتقدمة ودورة التعلم والتعليم المصغر ... الخ .
4- استخدام الحاسب الآلي التعليمي
5- قضايا ومشكلات في مناهج التربية الإسلامية .

من الملاحظ أن أغلب هذه المفردات سيتم تغطيتها في المفردات المقترحة لهذا المقرر ،

ولكنها ذكرت هنا بشكل مفصل . كما أن بعض هذه المفردات موجودة أصلاً في مقررات أخرى في هذا البرنامج .

المقرر الثالث : التربية الميدانية

يلاحظ أن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.94) ، وهذه قيمة عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المناشط التربوية المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.18 – 0.39) . وهذه المناشط تمثلت فيما يلي: تدريب عملي لمدة فصل دراسي كامل في إحدى مدارس المرحلة الابتدائية . والتدريس في الصف لمواد التخصص وفق جدول يتم وضعه بالمشاركة بين المشرف وإدارة المدرسة والمعلم الأساسي . والتمكن من مهارات التدريس (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) . والتدرب على مهام المعلم مثل : الريادة والمشاركة في الأنشطة المدرسية . والاجتماع الأسبوعي مع المشرف لمناقشة الأداء التدريسي وعلاج المشكلات .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.98) ، وكان من نصيب موضوع : تدريب عملي لمدة فصل دراسي كامل في إحدى مدارس المرحلة الابتدائية. كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.91) ، وكان من نصيب موضوع : التدريس في الصف لمواد التخصص وفق جدول يتم وضعه بالمشاركة بين المشرف وإدارة المدرسة والمعلم الأساسي ، مع ملاحظة أن بعض أفراد مجتمع الدراسة يرى ضرورة عدم احتكاك المتدرب بالمعلم الأساسي أفضل حتى لا يأخذ عنه الممارسات الخاطئة ، وهذا ليس بصحيح على إطلاقه فليس كل معلم أساسي لديه مارسات خاطئة ، بل يعتقد الباحث ضرورة اعتبار المعلم الأساسي كمشرف مقيم مع المتدرب في المدرسة وله حق التوجيه . ويمكن اعتبار أن كلتا القيمتين الأدنى والأعلى لمتوسطات هذا المقرر هي في الأصل قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر التربية الميدانية .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلمية ، فلقد أكدت دراسة طنش (2000م) على ضرورة أن يدرس المعلم خلال مرحلة إعداده

التربية العملية . وكذلك دلت نتائج دراسة فايزه (1413هـ) على أهمية دراسة التربية العملية في برنامج إعداد المعلم بنسبة 95% . كما دلت أيضاً نتائج دراسة المطرودي (1423هـ) على أن مقرر التربية الميدانية قد حقق فائدة للطلاب بدرجة كبيرة جداً خلال دراستهم له في برنامج الإعداد التربوي ، كما تحققت أغلب أهداف التربية العلمية بدرجة كبيرة جداً وكبيرة .وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية .

ومن الدراسات التي تتوافق مع نتائج الدراسة الحالية ، ما دلت عليه نتائج دراسة نوال (1413هـ) على وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين دراسة مادة طرق التدريس العامة، مع تحصيلها في تطبيق التربية العلمية . وأكدت دراسة الرويشد وزملائه (2002م) على أهمية توفر الكفايات الأدائية لدى المعلم فيخطط وينفذ الدرس . كما أكدت دراسة طنش (2000م) على تزويد الطالب المعلم أثناء عملية الإعداد ببعض الفعاليات الأساسية كالتخطيط لعملية التعليم . ودلت نتائج دراسة بادغشر (1422هـ) على أن المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية متحققة بدرجة متوسطة في مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم . وأكدت دراسة المغيدي (1998م) على تأييد وجود الاجتماعات بين طلاب التربية العلمية وبين المشرف عليهم بنسبة 88% ، إلا أن هذه الاجتماعات مع المشرف لا تركز على مناقشة مشكلات الطالب المتدرب ويغلب عليها الطابع النظري . كما أكد المغيدي (1998م) على وجود تعاون بنسبة 99%من قبل المعلم الأساسي مع طلاب التربية العملية . وأكدت دراسة طنش (2000م) على ضرورة أن يشارك المعلم المتعاون (الأساسي) في عملية الإشراف على الطالب المعلم خلال التربية العملية . وهذا أيضاً يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

ويرى الباحث أن هناك إجماعاً من قبل التربويين على ضرورة وجود برنامج التربية الميدانية ضمن برنامج الإعداد التربوي للمعلم . والتربية العملية التي يقترحها الباحث قدمت بشكل مبسط بواقع حصتين في الأسبوع من خلال مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (2)، وتقدم بشكل موسع في الفصل الأخير لدراسة الطالب المعلم في كلية إعداده ، بحيث يكون متفرغاً تفرغاً كاملاً للتربية العلمية ، حتى لا ينشغل عنها بأية مواد أخرى . كما يأمل الباحث أن يسند للمتدرب حصص حسب تخصصه فقط ، فلا يدرس إلا مواد التربية الإسلامية ، ويتم

التنويع بين تلك المقررات ، وأن لا يدرس مقررات أخرى كاللغة العربية أو العلوم أو الرياضيات كسد لاحتياج المدارس ، كما تفعل بعض المدارس بالمتدربين . ومن الضروري جداً أيضاً أن يشارك المعلم الأساسي في التربية الميدانية فهو المشرف المقيم المتابع بشكل مباشر مع المتدرب أكثر من مدير المدرسة أو المشرف من قبل الكلية . كما لا بد من الإشارة هنا إلى ضرورة الاهتمام بالاجتماعات الأسبوعية مع المتدربين ، لما فيها من خير كثير لهم ، ومن تغذية راجعة تفيدهم ، ومن تبادل للتجارب مع زملائهم وعلاج للمشكلات التي تواجههم .

مناشط تربوية إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر التربية الميدانية:

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانها على النحو التالي :

1- التدريب على إدارة الأزمات وإدارة الصف.

5- كفايات المعلم في التربية الميدانية .

6- التعرف على أسباب المشاغبة داخل الصف الدراسي .

7- تقديم التربية الميدانية على مرحلتين الأولى في المرحلة الابتدائية والثانية في المرحلة المتوسطة.

8- دورات تدريبية مصاحبة للتربية الميدانية في مراكز التدريب أثناء الخدمة .

10- استمارة تقييم الأداء للمتدرب .

من الملاحظ أن بعض هذه المناشط قد سبق التطرق له في مقررات أخرى كالإدارة المدرسية ، وبعض المناشط ستكون من ضمن المناشط المقترحة في الدراسة الحالية سواء في هذا المقرر أو في مقررات أخرى . وأما الدورات التدريبية في مراكز التدريب أثناء الخدمة والمصاحبة للتربية العملية فوجودها هنا ليس صحيحاً . بل مكانا بعد التخرج ، وعند ممارسة العمل ، وكل شي قبل ممارسة المهنة يعتبر إعداداً تقوم به مؤسسات الإعداد . وما بعده فهو تدريب أثناء الخدمة .

المقرر الرابع : مناهج التعليم الابتدائي

إن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.93) ، وهذه قيمة عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.14 – 0.46) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية : مفهوم المنهج . وأسس بناء المنهج . وعناصر المنهج . وتنظيمات المناهج . ونظريات المناهج العامة . والمنهج المستتر . وبناء مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية. وتطوير مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.98) ، وكان من نصيب موضوع : عناصر المنهج . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.86) وكان من نصيب موضوع : المنهج المستتر ، وموضوع نظريات المناهج العامة . وكلتا القيمتين الأدنى والأعلى لمتوسطات مفردات هذا المقرر هي في الأصل قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر مناهج التعليم الابتدائي . ويعتقد الباحث أن السبب في عدم اختيار مفردة المنهج المستتر من بعض أفراد مجتمع الدراسة ، يرجع إلى عدم انتشار مفهوم المنهج المستتر، أو المنهج الخفي في الوسط التربوي ، رغم أنه يمكن اختصار مفهوم المنهج المستتر بأنه تربية وتعليم المتعلم بالقدوة من قبل المعلم والمدرسة والأنظمة . وقد ثبت أن للمنهج المستتر دوراً كبيراً في تغيير مفاهيم وسلوكيات العديد من الطلاب ، لما يتمتع به هذا المنهج من مرونة ، وعدم الإلزامية من قبل المعلم أو المتعلم .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلمية ، فلقد أكدت دراسة طنش (2000م) على ضرورة أن يدرس المعلم خلال مرحلة إعداده النظريات التربوية والمناهج وطرق التدريس . ودلت نتائج دراسة المطرودي (1423هـ ـ) على أن مقرر مناهج التعليم الابتدائي قد حقق فائدة للطلاب بدرجة كبيرة خلال دراستهم له في برنامج الإعداد التربوي . كما أكدت دراسة الرويشد (2002م) وزملائه أهمية توفر كفاية الإلمام بأسس بناء المناهج لدى المعلم بنسبة 91% . ودلت نتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من

المعلومات المرتبطة بمفهوم المنهج ، والمرتبطة بأسس المنهج ، والمرتبطة بتنظيمات المناهج بدرجة متوسطة .وهذه الدراسات تتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي جعلت هذا المقرر أحد مقررات برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية . ويرى الباحث أن مقرر مناهج التعليم الابتدائي سيزود المعلم برؤية واضحة عن مناهج التعليم ، وكيف يتم بناؤها ، وما هي مكوناتها ، حتى يتمكن من المشاركة فيها ، وعالماً بتفاصيلها . فلا يكفي أن يقوم المعلم بدور تعليمي آلي لمواد تأتيه جاهزة من قبل وزارة التربية والتعليم ، بل لابد أن يتعرف على الأسس التي قامت عليها تلك المناهج ، فهناك الأسس الفكرية والأسس الاجتماعية والأسس النفسية. وهناك العناصر المكونة لكل منهج وهي الأهداف والمحتوى والتدريس والوسائل والتقويم . كما يرى الباحث أنه من الضروري أن يتعرف على التنظيم الذي يتبعه المنهج الذي يقوم المعلم بتدريسه ، كمنهج المادة الدراسية ، وأن هناك تنظيمات أخرى للمناهج كمنهج النشاط ، والمنهج المحوري ، ومنهج الوحدات .

إن هذا المقرر سيجعل للمعلم بشكل عام ، ومعلم التربية الإسلامية بشكل خاص دوراً بناءً في بناء مناهج التربية الإسلامية وتقويمها ، وتطويرها . فهو الشخص الوحيد الذي يمارس تطبيق تلك المناهج على أرض الواقع ، فمن المهم جداً معرفة رأيه ، ومشاركته في تطوير مناهج التربية الإسلامية ، ولا يكون ذلك إلا من خلال دراسة مثل هذا المقرر في برنامج الإعداد . فإذا عرف عناصر مناهج التربية الإسلامية وأسسها وكيف تنظم سيسعى جاهداً لتفعيلها في الميدان أو لتحسينها وتطويرها .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر مناهج التعليم الابتدائي :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانها على النحو التالي :

1- مشكلات تطوير مناهج المرحلة الابتدائية .

2- علاقة المنهج بحاجات التلاميذ .

3- الاتجاهات الحديثة في بناء مناهج التربية الإسلامية .

4- المنهج الإلكتروني .

5- العوامل المؤثرة في المناهج .
6- دور المعلم في إعداد المناهج .

يمكن القول أن بعض هذه المفردات سيتم تغطيتها في نفس المفردات المقترحة الحالية ، وإن ما ذكره هو تفصيل لها ، كما أن بعض هذه المفردات سيتم تغطيتها ضمن مفردات مقررات أخرى . وقد حرص الباحث أن يقدم المفردات الأساسية في المناهج ، ثم يترك لعضو هيئة التدريس المختص تحديد التفاصيل الجزئية للمفردات .

<u>المقرر الخامس:</u> قراءة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية

إن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.92) ، ويعتبر هذا هو أقل متوسط حصل عليه مقرر من بين جميع المقررات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية والمقدمة من قسم المناهج وطرق التدريس . إلا أنه في نفس الوقت تعتبر قيمة المتوسط هذه قيمة عالية ، وتؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.27 – 0.41) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية : التحليل (مفهومه ، أهميته ، أهدافه) . وتحليل الكتب المدرسية (أدوا ا ، وحدا ا ، معاييرها ، وخطوا ا) . وتحليل كتب التربية الإسلامية (الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم) . وقراءة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية . ومصادر الاطلاع الخارجي في مناهج التربية الإسلامية . وتحليل أحد كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ، كالفقه والتوحيد والحديث والتجويد وهذا يعتبر (متطلب عملي لهذا المقرر) .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (2.95) ، وكان من نصيب موضوع : تحليل الكتب المدرسية (أدوا ا ، وحدا ا ، معاييرها ، وخطوا ا) . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.86) وكان من نصيب موضوع : ومصادر الاطلاع الخارجي في مناهج التربية الإسلامية . وكلتا القيمتين الأدنى والأعلى هي في الأصل

قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر قراءة تحليليـة لمنـاهج التربيـة الإسلامية بالمرحلة الابتدائية .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نتائج دراسة طـنش (2000م) التي أكدت على ضرورة أن يدرس الطالب المعلم في مرحلة الإعداد موضـوعات مقـررات المواد التي سيقوم بتدريسها في المستقبل ، وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة الحاليـة . ويـرى الباحث أن هذا المقرر الجديد المقترح تقديمه في برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية هو مقرر مهم للغاية ، فالمعلم يدرس في كلية إعداده مناهج علمية تخصصية متقدمة ، في مجال الفقه والتوحيد والحديث والعقيدة والتفسير والقرآن . ولكنه عندما يـصبح معلمـاً يعلـم الطلاب مواد التربية الإسلامية والتي رتبت بطريقة قد تخالف كثيراً ما درسه بالكلية ، نتيجة لاختلاف المرحلتين ، لذلك من المهم جداً إطلاع المعلم على المناهج التي سيقوم بتدريسها ، وتحليل تلك المقررات ، وملاحظة التتابع والتكامل والاستمرار في تلك المناهج . فإذا تم تعينه معلماً فلن يصعب عليه تدريس تلك المقررات ، لأنه حللها بكل تفاصيلها علمياً وتربويـاً ، علماً أن هذه المقررات تتغير بين فترة وأخرى . كما يأمل الباحث أن يكون هناك متطلـب عملي لهذا المقرر يتناول كل طالب فيه تحليل أحد مقررات التربية الإسلامية الـتي تـدرس بالمرحلة الابتدائية . وطبيعة هذا المقرر عملية أكثر منها نظرية ، ولابد من مراعاة ذلك عنـد تقييم الطلاب المعلمين عند دراستهم له .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر قراءة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانـها علـى النحو التالي :

1- الاتجاهات الحديثة في تحليل الكتاب المدرسي .

2- الصور والنماذج والرسوم في تحليل الكتب .

3- تقويم وحدة دراسية .

يلاحظ أن هذه المفردات هي موجودة ضمن المفردات المقترحة في الدراسة الحالية .

ثالثاً : **إجابة السؤال الثالث** .

س3 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية والــتي يمكــن تقديمها من قبل قسم الوسائل والتقنيات في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعــداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربيــة السعودية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بأخذ أراء أعضاء هيئة التــدريس في كليــات التربية وكليات المعلمين في قسم الوسائل والتقنيات حول المقررات والمفردات المقترحة . وتم ذلك من خلال استجابات مجتمع الدراسة على أداة الدراسة .

جدول (15) متوسطات المقررات المقدمة من قسم الوسائل والتقنيات

ترتيب المقرر في الاستبيان	ترتيب المقرر بحسب المتوسط الحسابي للمقرر	المقررات	المتوسط الحسابي
1	1	تقنيات التعليم والاتصال	2.95
2	2	إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية	2.95
3	3	التعليم الإلكتروني	2.94
	الإجمالي		**2.95**

ويوضح الجدول (15) التالي نتائج الاستجابات لهذا الجزء ، فبلغ المتوسط الإجمـالي (2.95) وهو متوسط عالي القيمة ، وهو أعلى متوسط لجميع أجزاء البرنامج ، ويدل على موافقة مجتمع الدراسة على وجود هذه المقررات كجزء من برنامج الإعداد التربـوي لمعلـم التربية الإسلامية ، وتقدم هذه المقررات من قبل قسم الوسائل والتقنيات . وحـصل مقـرر تقنيات التعليم والاتصال ومقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية على أعلى متوسط إذ بلغ (2.95) فيما حصل مقرر التعليم الإلكتروني على أقل متوسط إذ (2.94) . . وكلتـا القيمتين للمتوسطات العليا والدنيا تعتبر قيماً عالية ، ومعتد ا ، وتدل على الموافقة من قبل مجتمع الدراسة على البرنامج المقترح .

جدول (16) استجابات مجتمع الدراسة على المقررات ومفردا ا والمقترح تقديمها من قسم الوسائل التعليمية والتقنيات

الترتيب في الاستبيان	ترتيب المقرر بحسب المتوسط الحسابي	مقررات مقدمة من قسم الوسائل التعليمية والتقنيات	استجابة مجتمع الدراسة لمكونات البرنامج: موافق - التكرار	موافق - النسبة	لا أدري - التكرار	لا أدري - النسبة	غير موافق - التكرار	غير موافق - النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط
		1) تقنيات التعليم والاتصال ، ومفرداته هي :								
1	1	تقنيات التعليم (ماهيتها ، أهميتها ، وظائفها) .	60	100	0	0	0	0	0.00	3

6	2	مراكز مصادر التعلم (مفهومها ، أهدافها ، استخداما ا) .	59	98.3	1	1.7	0	0	0.13	2.98
2	3	الاتصال التعليمي (مفهومه ، وسائله ، أهدافه ، عناصره ، مهاراته ، معوقاته)	59	98.3	1	1.7	0	0	0.26	2.97
5	4	أنواع الوسائل التعليمية (وظائفها ، أنواعها) .	59	98.3	1	1.7	0	0	0.26	2.97
3	5	الوسائل التعليمية (مفهومها ، أهميتها ، مصادرها) .	58	96.7	1	1.7	1	1.7	0.29	2.95
4	6	الأسس العلمية لاختيار الوسائل التعليمية .	58	96.7	2	3.3	0	0	0.36	2.93
7	7	مشكلات الوسائل التعليمية (المادية ، البشرية) .	55	91.7	1	1.7	4	6.7	0.52	2.85
		المتوسط العام للمقرر	**2.95**							
			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		2) إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية ، ومفرداته هي :								
5	1	التعامل مع الوسائل التعليمية (تصنيفها وإعدادها وصيانتها).	60	100	0	0	0	0	0.00	3
1	2	مبادئ إنتاج الوسائل التعليمية .	59	98.3	1	1.7	0	0	0.26	2.97
2	3	خطوات إنتاج الوسائل التعليمية .	59	98.3	1	1.7	0	0	0.26	2.97

== تابع جدول رقم (16)

			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
7	4	تطبيقات عملية على إنتاج الوسائل التعليمية بأنواعها .	59	98.3	0	0	1	1.7	0.26	2.97
8	5	تطبيقات عملية على استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها .	59	98.3	0	0	1	1.7	0.26	2.97
3	6	مبادئ استخدام الوسائل التعليمية .	58	**96.7**	0	0	2	3.3	0.36	2.93
4	7	كيفية استخدام الوسائل التعليمية .	58	96.7	0	0	2	3.3	0.36	2.93
6	8	مشكلات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية .	55	91.7	1	1.7	4	6.7	0.52	2.85
		المتوسط العام للمقرر	**2.95**							
			ت	%	ت	%	ت	%	انحراف	متوسط
		3) التعليم الالكتروني ، ومفرداته هي :								
1	1	الاستخدامات التربوية للحاسب الآلي .	60	100	0	0	0	0	0.00	3
7	2	أنواع البرامج المستخدمة في التدريس عبر الحاسب الآلي .	60	100	0	0	0	0	0.00	3

8	3	البرامج التعليمية على الحاسب الآلي(مفهومها ،خطوات تصميمها	60	100	0	0	0	0	0.00	3
10	4	إنتاج برامج تعليمية باستخدام الحاسب الآلي (متطلب عملي) .	57	95	0	0	3	5	0.44	2.9
2	5	التعليم الالكتروني (مفهومه ، أهدافه ، استخداماته).	59	98.3	0	0	1	1.7	0.26	2.97
3	6	التعليم عن طريق الانترنت .	58	96.7	0	0	2	3.3	0.36	2.93
9	7	9- البرامج التعليمية الجاهزة (معايير اختيارها ، ، تقويمها) .	58	96.7	0	0	2	3.3	0.36	2.93
4	8	المدرسة الالكترونية والفصول الذكية .	57	95	1	1.7	2	3.3	0.38	2.92
5	9	الوسائط المتعددة (مفهومها ، كيفية إنتاجها ، استخدامها) .	57	95	1	1.7	2	3.3	0.38	2.92
6	10	التعليم المبرمج (مفهومه ، خطوات بنائه ، استخداماته) .	55	91.7	2	3.3	3	5	0.47	2.87
		المتوسط العام للمقرر	**2.94**							

ويمكن تحليل الجدول السابق رقم (16) على النحو التالي :

المقرر الأول : تقنيات التعليم والاتصال

إن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.95) ، وهذه قيمة عاليـة تؤكـد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.00 – 0.51) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التاليـة : تقنيات التعليم (ماهيتها ، أهميتها ، وظائفها) . والاتصال التعليمي (مفهومه ، وسـائله ، أهدافه ، عناصره ، مهاراته ، معوقاته) . والوسـائل التعليميـة (مفهومهـا ، أهميتـها ، مصادرها) . والأسس العلمية لاختيار الوسائل التعليمية . وأنواع الوسائل التعليمية (وظائفها، أنواعها) . ومراكز مصادر التعلم (مفهومها ، أهـدافها ، اسـتخداما ا) . ومـشكلات الوسائل التعليمية (المادية ، البشرية) .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (3) كان من نصيب

موضوع : تقنيات التعليم (ماهيتها ، أهميتها ، وظائفها . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.85) وكان من نصيب موضوع : مشكلات الوسائل التعليمية (المادية ، البشرية) . وكلتا القيمتين الأدنى والأعلى هي في الأصل قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر تقنيات التعليم والاتصال .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلمية ، والتي أكدت على ضرورة إتقان المعلم للوسائل التعليمية ، وتكنولوجيا التعليم ، وهذا يتم خلال مراحل إعداده ، عن طريق دراسة الطالب المعلم لمقرر تقنيات التعليم والاتصال . فقد أكدت دراسة الغامدي (1413هـ) على أن مؤسسات إعداد المعلمين ينبغي عليها تطوير تكنولوجيا المعلومات فيها ، باعتبارها التطبيق العملي للمعلومات والمعارف . كما أكدت دراسة طنش (2000م) على توظيف تكنولوجيا التعليم في عملية إعداد معلم المستقبل . ودلت نتائج دراسة الزهراني وكسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات والمهارات المرتبطة بالوسائل التعليمية بدرجة كبيرة . كما دلت أيضاً نتائج دراسة المطرودي (1423هـ) على أن مقرر تكنولوجيا التعليم قد حقق فائدة للطلاب بدرجة كبيرة خلال دراستهم له في برنامج الإعداد التربوي . وتبين نتائج الزهراني (1423هـ) أن أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات إعداد معلم التعليم العام بالمملكة : التكنولوجيا والانترنت والحاسب الآلي والتلفزيون التعليمي . وكل هذه النتائج تتوافق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية . ومن ناحية أخرى أن نتائج دراسة سالم (1424هـ) دلت على أن مستوى معلمي العلوم الشرعية في تحقيق الكفايات التعليمية ، في برنامج إعدادهم كانت بدرجة اقل من المتوسط ، في مجال إجادة مهارات الاتصال ، وهذه النتيجة تؤكد مع جاءت به هذه الدراسة على ضرورة التركيز على تكنولوجيا التعليم والتقنيات . ويرى الباحث أن مقرر تقنيات التعليم والاتصال هو من مقررات علم الأدوات ، فهي كعلم اللغة بالنسبة للمفسر ، وهذا المقرر يساعد معلم التربية الإسلامية على التمكن من القيام بمهامه التعليمية والتربوية بشكل أكثر فعالية . إن للوسيلة التعليمية دوراً كبيراً في ترسيخ وتعزيز المعلومات وتحقيق أهداف التدريس ، وكل يوم تتطور التكنولوجيا الحديثة ، وهذا يساعد على تطوير العملية التعليمية . فإذا وجدت القاعدة العلمية

لفهم دور التقنية الحديثة في التربية والتعليم ، فسيستطيع المعلم تحقيق أهداف تدريسه بأقـل جهد وأكثر فاعلية . ومواد التربية الإسلامية هي مواد مشجعة لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية فالفقه والحديث والقرآن الكريم والتجويد والحديث مواد خصبة لاستخدام الوسائل التعليمية .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر تقنيات التعليم والاتصال :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانـها علـى النحو التالي :

1- التدريب على استخدام التقنيات التعليمية في التدريس .

2- الاتجاهات الحديثة في تقنيات التعليم .

3- التعليم عن بعد .

4- المكتبة الإلكترونية .

5- الفيديو التفاعلي .

يلاحظ أن بعض هذه المفردات سيتم تغطيتها ضمناً في المفردات المقترحة في الدراسة الحالية لهذا المقرر ، والبعض الآخر منها سيتم تناوله في مقررات أخرى بالبرنامج . والـبعض من المفردات جيد ويستحق الدراسة ولكن ليس ضمن البرنامج هذا ، بل خلال التدريب أثناء الخدمة ، لذا يرى الباحث الاكتفاء بما ورد في الدراسة الحالية من مفردات .

<u>المقرر الثاني :</u>   إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية

يلاحظ أن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.95) ، وهذه قيمة عاليـة تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعيـاري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.00 – 0.51) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية : مبادئ إنتاج الوسائل التعليمية . وخطوات إنتاج الوسـائل التعليميـة . ومبـادئ استخدام الوسائل التعليمية . وكيفية استخدام الوسائل التعليمية . والتعامل مـع الوسـائل التعليمية (تصنيفها وإعدادها وصيانتها) . ومشكلات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية .

وتطبيقات عملية على إنتاج الوسائل التعليمية بأنواعها . وتطبيقات عملية علـى اسـتخدام الوسائل التعليمية بأنواعها .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (3) ، وهي القيمـة العليا في حساب المتوسط ، وكان من نصيب موضوع : التعامل مـع الوسـائل التعليميـة (تصنيفها وإعدادها وصيانتها) . كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلـغ (2.85) ، وكان من نصيب موضوع : مشكلات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية . وكلتا القيمـتين الأدنى والأعلى هي في الأصل قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفـردات مقـرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلميـة، فلقد دلت دراسة فايزه (1413هـ) على أهمية دراسة مقرر إنتاج واسـتخدام الوسـائل التعليمية في برنامج إعداد المعلم . ودلت نتائج دراسة المطرودي (1423هـ ـ) علـى أن مقرري استخدام الوسائل وإنتاج الوسائل قد حقق فائدة للطلاب بدرجـة كـبيرة خـلال دراستهم له في برنامج الإعداد التربوي . كما دلت نتائج دراسـة الزهـراني وكـسناوي (1413هـ) على تحقيق برنامج الدبلوم العام للتربية الاستفادة لدى المعلمين من المعلومات المرتبطة باختيار وإنتاج واستخدام وصيانة الوسائل التعليمية وحل مشاكلها بدرجة كبيرة . وهذا يتفق مع النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية بضرورة وجود مقرر يتنـاول إنتـاج واستخدام الوسائل التعليمية ضمن مقررات الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية . كما أن هناك دراسات علمية دلت نتائجها على ضعف مستوى المعلمين ، وخاصة معلمـي التربيـة الإسلامية في توظيف الوسائل التعليمية ، أو في إنتاجها واستخدامها ، فنتائج دراسة العيسوي والخوالدة (2005م) دلت على أن مستوى المهارات التدريسية المتعلقة بتشجيع الطالبـات على إنتاج الوسائل التعليمية من قبل معلمات التربية الإسلامية كان متدنياً . كمـا أكـدت نتائج نفس الدراسة على أن مستوى أداء المعلمات كان متوسطا على المهارات التدريـسية المتعلقة باستخدام التسجيلات الصوتية للتلاوة . وتوظيف التكنولوجيا في التعلـيم ويرجـع السبب إلى عدم تدريبهن على استخدام التكنولوجيا في التدريس خاصة في مجـال تـدريس التربية الإسلامية. ونتائج دراسة بادغشر (1422هـ) دلت على أن المهـارات التدريـسية

لمعلمي العلوم الشرعية متحققة بدرجة متوسطة في مجال استخدام الوسائل التعليمية في الوقت المناسب . ونتائج دراسة الكيلاني (2005م) تدل على أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن في استخدام الوسائل التعليمية كان متوسطا . كما دلت نتائج دراسة سالم (1424هـ) على أن مستوى معلمي العلوم الشرعية في تحقيق الكفايات التعليمية في برنامج إعدادهم كانت بدرجة اقل من المتوسط ، في مجال استخدم الوسائل التعليمية ، وبدرجة متوسطة في مجال الإلمام بالوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس العلوم الشرعية . ونتائج هذه الدراسات تؤكد على أن الواقع لمعلم التربية الإسلامية مع الوسائل التعليمية ليس بالمأمول ، وليس بقدر الطموحات ، وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي تؤكد على ضرورة التركيز على وجود هذا المقرر من ضمن مقررات الإعداد التربوي .

ويرى الباحث أن من الغبن للتربية الإسلامية أن يكون معلمها لا يستطيع توظيف الوسائل التعليمية في التدريس ، فلا يحسن إنتاجها ولا استخدامها . كما يقترح أن يقدم هذا المقرر بقسميه الإنتاج والاستخدام معاً ، ففي ذلك تخفيف من كثرة مواد الإعداد التربوي ، وفي ذلك أيضاً ربط بين إنتاج الوسيلة التعليمية واستخدامها مباشرة ، بدلاً من فصل الإنتاج عن الاستخدام ، كما هو الواقع حالياً في كليات المعلمين . فأصبح هناك زيادة عبء بكثرة المواد التربوية ، وفي نفس الوقت انفصال بين المترابطين وهما الإنتاج والاستخدام . كما يأمل أن يتم دراسة هذا المقرر بجانب مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (2) ، في نفس الفترة الزمنية حينما يتم تناول التدريس المصغر هناك .

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة لمقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانها على النحو التالي :

1- استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم للوسائل .
2- الأسس النفسية لتكنولوجيا التعليم .
3- نظريات التعلم وأثرها في تقنيات التعليم .
4- مهارات العروض التعليمية وإنتاجها .

5- خامات البيئة المستخدمة في إنتاج الوسائل التعليمية .

يلاحظ أن بعض هذه المفردات تم تناولها في مفردات بمقررات أخرى بالبرنامج ، والبعض الآخر من هذه المفردات موجود ضمناً في المفردات المقترحة لهذا البرنامج .

المقرر الثالث : التعليم الإلكتروني

إن هذا المقرر بلغ متوسطه الحسابي الإجمالي (2.95) ، وهذه قيمة عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على المفردات المقترحة لهذا المقرر . كما أن الانحراف المعياري لمفردات هذا المقرر تراوح بين (0.00 – 0.47) . وهذه المفردات تمثلت في الموضوعات التالية : الاستخدامات التربوية للحاسب الآلي . والتعليم الالكتروني (مفهومه ، أهدافه ، استخداماته) . والتعليم عن طريق الانترنت . والمدرسة الالكترونية والفصول الذكية . والوسائط المتعددة (مفهومها ، كيفية إنتاجها ، استخدامها) . والتعليم المبرمج (مفهومه ، خطوات بنائه ، استخداماته) . وأنواع البرامج المستخدمة في التدريس عبر الحاسب الآلي . والبرامج التعليمية على الحاسب الآلي (مفهومها ، خطوات تصميمها) . والبرامج التعليمية الجاهزة (معايير اختيارها ، تقويمها) . وإنتاج برامج تعليمية باستخدام الحاسب الآلي (متطلب عملي لهذا المقرر) .

ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي من بين مفردات المقرر بلغ (3) ، وكان من نصيب ثلاثة مواضيع هي : موضوع الاستخدامات التربوية للحاسب الآلي ، وموضوع أنواع البرامج المستخدمة في التدريس عبر الحاسب الآلي ، وموضوع البرامج التعليمية على الحاسب الآلي (مفهومها ، خطوات تصميمها). كما يلاحظ أن أدنى متوسط حسابي بلغ (2.87) ، وكان من نصيب موضوع : التعليم المبرمج (مفهومه ، خطوات بنائه ، استخداماته) . وكلتا القيمتين الأدنى والأعلى هي في الأصل قيماً عالية تؤكد موافقة مجتمع الدراسة على مفردات مقرر التعليم الإلكتروني .

ويؤيد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية العديد من الدراسات العلمية، فلقد أكد الزهراني (1423هـ) في دراسته أن التحديات الحالية لإعداد المعلم تحديات كثيرة

منها التحدي التكنولوجي (الحاسب الآلي والتلفزيون التعليمي والإنترنت) . وأكدت دراسة الرويشد وزملائه (2002م) على أهمية توفر الكفايات الأدائية لدى المعلم فيوظف الكمبيوتر في العملية التعليمية . وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي جعلت التعليم الإلكتروني مقرراً كاملاً وليس مفردة ضمن مقرر . ويرى الباحث إن التعليم الالكتروني هو تعليم حقيقي ، وأصبح واقعاً لا محالة ، بل إن بعض المدارس اليوم تستخدمه على نطاق واسع فاختفت الكتب المدرسية واستبدلت بأجهزة الحاسب الآلي ، فالمدرسة الالكترونية والفصول الذكية أصبحت واقعاً ملموساً . لذلك على معلم التربية الإسلامية أن يكون جاهزاً ومعداً للتعامل مع هذه الفصول وهذه التقنية الحديثة . كما أن السوق التعليمية التجارية أصبحت اليوم هدفاً لشركات البرامج، لذلك من الضروري أن يكون المعلم قادراً على التمييز بين الغث والسمين في تلك البرامج . ويأمل الباحث أن يساعد هذا المقرر معلم التربية الإسلامية على إنتاج برامج تعليمية كمتطلب عملي لهذا المقرر ، كما أن هذا المقرر سيساعد المعلم على الاطلاع على المستجدات سواء في تخصصه العلمي أو المهني من خلال بوابة الإنترنت . بل إن المعلم قادر على جعل أولياء أمور الطلاب متابعين لأبنائهم دراسياً ، عن طريق مواقع تعليمية تربوية يقوم المعلم نفسهم بإعدادها ، فيطلع ولي الأمر على سير ابنه ، بل يمكن أن يطلع في نفس اللحظة على بث حي للعملية التعليمية في الفصل الدراسي من خلال الإنترنت.

مفردات إضافية مقترحة من قبل مجتمع الدراسة التعليم الإلكتروني :

اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسة إضافة مفردات أخرى لهذا المقرر ، وبيانها على النحو التالي :

1- إعداد غرفة الحاسوب (مكوناتها واستخداماتها) .

2- الذكاء الصناعي .

3- دور معلم التربية الإسلامية في العصر المعلوماتي .

4- برامج الواقع الافتراضي .

5- دورات تمهيدية ومتقدمة في الحاسب الآلي .

يمكن القول أن بعض هذه المفردات موجودة ضمناً في المفردات المقترحة لهذا المقرر ، وبعضها الآخر ليس هنا مجاله كالدورات في الحاسب الآلي ، ولكن يمكن تنفيذها من خـلال أنشطة مؤسسات الإعداد لمن يرغب في ذلك . ويرغب الباحث في التأكيد على ضرورة عدم الاستغراق الكامل في التعليم من خلال الحاسب الآلي ، حتى لا تضعف المهارات اللغويـة ، والكتابية ، لدى المعلمين ، وهذا سينعكس سلباً على طلا م في المدارس التي يعملون ا .

إجابة السؤال المفتوح

لقد وضع الباحث سؤالاً مفتوح تمع الدراسة من أجل اقتراح مفـردات أو مقـررات إضافية . فأما المفردات المقترح إضافتها للمفردات الموجود فتم عرضها في ناية كل مقرر . حيث لوحظ أن أغلبها كان تفصيلاً للمفردات المقترحة ، وبعضها موجود في مقررات أخرى موجـودة بالبرنامج ، وبعضها كان جيداً ، ولكن مقررات برنامج الإعداد التربوي لا تتحمل المزيـد مـن الضغط في المفردات . وأما المقررات الإضافية فلقد اقترح بعض أفراد مجتمع الدراسـة إضـافة مقررات لبرنامج الإعداد التربوي إضافة لما سبق طرحه في هذا البرنامج من مقررات . وتوضيح ذلك على النحو التالي :

<u>المقررات المقترحة من قبل مجتمع الدراسة هي :</u>

1- التدريب على مواقف التعلم .
2- الصحة النفسية .
3- طرق التدريس العامة .
4- نظام التعليم في المملكة العربية السعودية .

5- تقديم مقرر طرق التدريس مصاحب للتربية الميدانية .

6- مهارات التدريس وكفاياته .

7- دراسات مستقلة (حرة) يقدم فيها الطالب مشروع بحث .

يلاحظ أن هذه المقررات إذا أضيفت للمقررات المقترح تقديمها في هذا البرنامج فسيبلغ عـدد المقررات ككل (24) مقرر وهذا كثير جداً على برنامج الإعداد التربوي . في حين أن البرنـامج الذي اقترحه الباحث في هذه الدراسة يتكون من (16) مقرراً فقط . وهذا يدل على أن مـسألة وضع مقررات وتحديد مفردا ا ليس بالأمر السهل ، بل توجد آراء متباينة جداً ، فكـل مخـتص يعتقد أن هذا المقرر هو أولى من غيره من المقررات الأخرى . كما يلاحظ أن عدداً مـن هـذه المقررات عبارة عن مفردات تم تناولها في مقررات الدراسة الحالية ، ولكنها ذكرت هنا على شكل مستقل . ومن الصعوبة بمكان الأخذ بجميع الآراء ، ودراسة جميع المقررات ، لذا فإن الباحث يقدم الأهم على المهم ، فهو يرى أن المقررات المقترحة تقدم فقط مفاتيح للعلوم ، ولا تقدم العلم كله . وأنا تعلم المعلم كيف يتعلم ، وكيف يحصل على المعلومة ، وكيف يستخدمها ويوظفها بـشكل سليم ، وتفتح أمامه آفاق التدريس.

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة

والتوصيات والمقترحات

تمـهـيد

إن للمعلم مكانة عظيمة عند كل الأمم ، والأمة الإسلامية على وجـه الخـصوص جعلت له مكانة رفيعة ، فهو المربي لأجيال المستقبل ، وهو المنفذ لخطط تطوير ا تمع مـن الناحية التعليمية ، وهو الذي يفتح أفاق العلم لطلابه ويدلهم عليها ، ويزيد على ذلك معلـم التربية الإسلامية الذي يحمل الرسالة ربانية ، ويعلم طلابه دين الله عز وجل ، وتـشريعاته ، وعقائده ، وأخلاقه الفاضلة . ولم تعد مسألة تدريس التربية الإسلامية في المدارس اليوم حقاً مشاعاً لجميع المعلمين بمختلف تخصصا م ، فلقد انتهى عصر معلم الضرورة منذ فترة زمنية طويلة . وجاء دور المعلم المختص والمعد إعداداً أكاديمياً وثقافياً وتربوياً لتـدريس مقـررات التربية الإسلامية ، معلم قد بذل الجهد الكثير من أجل أن يتقن مهنة التدريس . وهذا المعلم يحتاج إلى مؤسسات تعده وتأخذ بيديه إلى أفضل الطرق والوسـائل في تـدريس التربيـة الإسلامية ، حتى يربي أبناءه الطلاب . ولكن إذا كانت مؤسسات الإعداد غير قادرة علـى تأهيل هذا المعلم تأهيلاً يليق بالعلم الذي سيعلمه للطلاب في المدرسة ، فهذه مشكلة كبيرة .

فإذا لم تقم مؤسسات إعداد المعلم بتطوير برامجها ، ولم تقومها وتتلاف سـلبيا ا وتـضيف الجديد الملائم لبرامجها ؛ فإن ذلك سينعكس على نوعية الخريجين الذين يتـصدرون لعمليـة تدريس التربية الإسلامية . وقد قامت عدة دراسات علمية على إجراء تقويم لبرامج إعـداد معلم التربية الإسلامية ، فخرجت تلك الدراسات بنتائج أهمها : ضـرورة تطـوير بـرامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية . وهذا ما سعت هذه الدراسة إلى تحقيقه ، من خلال استخدام أساليب البحث العلمي ، وتوظيف أدواته حتى نصل إلى برنامج محدد فيه مقـررات الإعداد التربوي ، ومحدد فيها المفردات الملاءمة لها ، ويهدف هذا البرنامج إلى إعداد معلـم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية إعداداً مهنياً ، مناسباً لهذا العصر الذي نعيش فيه . ويقدم هذا البرنامج من خلال كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية .

وقد سعى البحث الحالي نحو دراسة موضوع : (بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلـم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة) . وقد تكونت هذه الدراسة من خمسة فصول . الفصل الأول تناول مشكلة الدراسة وتساؤلا ا وأهدافها ، والفصل الثاني تناول الإطار النظري للدراسة ، والدراسات السابقة ، والفصل الثالث تنـاول إجراءات الدراسة ، والفصل الرابع خصص لنتائج الدراسة وتحليلها ، والفصل الخامس الذي بين أيدينا ، وفيه يتم تناول الموضوعات الرئيسة التالية : ملخص الدراسة ، ونتائجها ، وأهم التوصيات ، وأبرز المقترحات لهذه الدراسة ، وبيان ذلك كما يلي :

أولاً : ملخص الدراسة

إن المعلم هو ركن أساسي في العملية التعليمية ، وله أهمية كبيرة ، ودور مؤثر في تربية الطلاب ، لذلك فإن الاهتمام به وإعداده يعتبر من أهم الأمور التي تشغل بال المسئولين عـن التربية والتعليم وعن إعداد المعلم . وخير استثمار تستثمره الأمم هو الاستثمار في أبنائهـا ، فهم رجال المستقبل ، ولن ينجح هذا الاستثمار إذا لم يعد المعلم الذي سيبني هؤلاء الأبناء . ومن هنا وجد الاهتمام بالمعلم ، وأجريت الدراسات والبحوث ، وسعت هذه الدراسـة إلى الاستفادة من نتائج تلك الدراسات السابقة والتي أجراها الباحثون حول بـرامج الإعـداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية . وحيث إن برنامج الإعداد التربوي في كليات المعلمين قـد مضى عليه سنوات كثيرة دون تغيير ؛ لذا فإن الباحث رأى أن يقوم ذه المهمة ، ويـسعى

لتطوير البرنامج التربوي لمعلم التربية الإسلامية . كما قامت وكالة كليات المعلمين مـؤخراً بمحاولة لتطوير برامج كليات المعلمين ، وذلك بأن طلبت من جميع كليات في المملكة وضع تصور جديد وشامل لتطوير برامج الإعداد (العام والأكاديمي والتربوي) ، انظر ملحق (6) .

وهذه الدراسة أحدى المحاولات التي تسعى لتطوير كليات المعلمين ، وقد احتوت على خمسة فصول رئيسية . ففي **الفصل الأول** تناول الباحث مقدمة لهذه الدراسة وعرض أهميـة التربية الإسلامية ، وأهمية دور معلمها ، وأهمية إعداده وتطويره والدواعي التي دعت الباحث لإجراء هذه الدراسة . وحدد الباحث مشكلة دراسته في السؤال الرئيس التالي : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين وفق الاتجاهـات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة ؟

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

س1 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية التي يمكن تقديمها من قبل قسم التربية وعلم النفس في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثـة لإعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمـين بالمملكة العربية السعودية ؟

س2 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية التي يمكن تقديمها من قبل قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ؟

س3 : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية التي يمكن تقديمها من قبل قسم الوسائل والتقنيات في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثـة لإعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمـين بالمملكة العربية السعودية ؟

كما حدد الباحث أهداف دراسته ، حيث سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1) التعرف على المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية التي يمكن تقديمها من قبل قسم التربية وعلم النفس في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم .

2) التعرف على المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية التي يمكن تقديمها من قبل قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم .

3) التعرف على المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية التي يمكن تقديمها من قبل قسم الوسائل والتقنيات في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم .

ثم بين الباحث أهمية الدراسة الحالية ، وحدد الجهات التي يتوقع الباحث أن تستفيد من هذه الدراسة مثل: مؤسسات إعداد المعلم بشكل عام ، ومعلم التربية الإسلامية بشكل خاص ، في كليات التربية بالجامعات ، وكليات المعلمين . وواضعي المناهج بشكل عام ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص ، والذين يقع على عاتقهم وضع وبناء مناهج التربية الإسلامية وتطويرها . ومعلمي التربية الإسلامية ، والمشرفين التربويين للتربية الإسلامية ، والباحثين والمختصين في مجال إعداد المعلم عامة ، وإعداد معلم التربية الإسلامية خاصة . كما ستساعد هذه الدراسة في وضع تصور لما ستكون عليه برامج كليات المعلمين بعد انتقالها لوزارة التعليم العالي . ثم تناول الباحث حدود الدراسة ، وأهم مصطلحا ا .

وبعد إيضاح مشكلة الدراسة تناول الباحث في **الفصل الثاني** تحت عنوان الخلفية النظرية ، قسم هذا الفصل إلى جزأين مهمين هما : الإطار النظري والدراسات السابقة . وقسم الجزء الأول من هذا الفصل إلى أربعة مباحث رئيسة هي : المبحث الأول عن معلم التربية الإسلامية وصفاته . وتناول الباحث فيه أهمية معلم التربية الإسلامية ، وما هي أبرز صفاته ، وقسم الصفات إلى صفات خلقية وتتضمن صفات مثل : القدوة ، والتواضع ولين الجانب ، والصبر ، والتقوى والورع ، والإخلاص ، والرحمة ، والعدل . ثم الصفات الشخصية ، وتتضمن صفتين هما : العناية بالمظهر العام ، وحسن المنطق والفصاحة . ثم الصفات المهنية ، وتتضمن الصفات التالية : المعرفة بطرق التدريس المختلفة ، و التمكن من المادة العلمية ، و فهم طبيعة المتعلمين ، و التمكن من مهارات وكفايات التدريس . والمبحث الثاني في الإطار النظري كان عن الاتجاهات الحديثة والتربية الإسلامية . وفيه تناول الباحث مفهوم الاتجاهات الحديثة في الإسلام ، وبيان المفهوم الصحيح للاتجاهات الحديثة . كما بين

المفاهيم الخاطئة للاتجاهات الحديثة ، وبيان أسباب تلك المفاهيم الخاطئة عند الناس ، وموقف الإسلام من الاتجاهات الحديثة . كما تناول في هذا المبحث أسباب الأخذ بالاتجاهات الحديثة في إعداد معلم التربية الإسلامية . والمبحث الثالث في الإطار النظري لهذه الدراسة كان عن برامج إعداد المعلم والاتجاهات الحديثة . وفي هذا المبحث تناول الباحث لمحة تاريخية عن تطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في كليات المعلمين ، وما هي أهداف برامج إعداد المعلم ، وشروط القبول في كليات المعلمين . وأنواع البرامج المقدمة في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية . كما تناول في هذا المبحث مكونات برامج الإعداد التربوي للمعلم في المرحلة الابتدائية بكليات المعلمين . ثم تطرق في هذا المبحث إلى نظم وبرامج إعداد المعلم المشهورة في مؤسسات إعداد المعلم ، وذكر كل نظام وأبرز ملامحه وصفاته الرئيسية وأهم ايجابياته وسلبياته . والبرامج التي تناولها الباحث هي : برنامج النظام التكاملي لإعداد المعلم . وبرنامج النظام التتابعي لإعداد المعلم . وبرنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات . وبرنامج إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم . والمبحث الرابع والأخير في الإطار النظري لهذه الدراسة كان عن العولمة ، وفيه تناول الباحث موضوع العولمة كأبرز المتغيرات الثقافية المعاصرة التي أثرت على التربية والتعليم بشكل عام ، وعلى إعداد المعلم بشكل خاص. وتطرق من خلال هذا الموضوع إلى تاريخ العولمة ونشأتها ، ومفهوم العولمة في اللغة والاصطلاح ، ومشكلة الاختلاف في تحديد مفهوم العولمة ، وأبرز الايجابيات والسلبيات للعولمة . وبين علاقة العولمة بالتربية والتعليم وإعداد المعلم ، وأثر العولمة على إعداد المعلم . وتحديد أهم صفات المعلم في عصر العولمة . وتناول أيضاً في هذا المبحث بعض المقترحات لإعداد المعلم في عصر العولمة .

وحتى تضيف هذه الدراسة شيئاً جديداً للعلم ، كان على الباحث أن يطلع على تجارب من سبقه في العلم ، ففي الجزء الثاني من الإطار النظري لهذه الدراسة تم تناول المبحث الخامس عن الدراسات السابقة . حيث عرض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته ، وحرص على عرض الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة المنشورة وغير المنشورة .

وفي **الفصل الثالث** تناول الباحث إجراءات الدراسة الميدانية . حيث استخدم المنهج الوصفي في دراسته ، وحدد مجتمع الدراسة وفئاته الثلاث . واختار أعضاء هيئة التدريس من

قسم المناهج وطرق التدريس ، و أعضاء قسم التربية وعلم النفس ، و أعضاء قسم الوسـائل والتقنيات . ثم تناول أداة الدراسة وهي الاستبانة ، وبين كيف قام ببنائها وعرضـها علـى المحكمين وتحديد الصدق والثبات لها . وإجراءات تطبيقها . حيث تم تطبيق هذه الدراسة في (20) كلية موزعة بين كليات التربية بالجامعات السعودية ، وكليات المعلمين في المملكـة العربية السعودية ، وبلغ عدد مجتمع الدراسة (515) عـضواً . وتم تحديـد الأسـاليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات أداة الدراسة .

وفي **الفصل الرابع** من هذه الدراسة تناول الباحث عرض نتائج هذه الدراسة ، وذلك من خلال تحليل نتائج إجابات أفراد الدراسة على بنود الاستبانة واتبع الباحث الأسلوب التالي : عرض السؤال ، ثم عرض نتائج أفراد الدراسة . ثم مناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها . ثم عـرض إجابات مجتمع الدراسة عن الأسئلة المفتوحة في الاستبانة .

وفي **الفصل الخامس** لهذه الدراسة تناول الباحث ملخص الدراسة ، وأبرز نتائجها ، وأبرز المقترحات والتوصيات التي خرج ا من هذه الدراسة .

ثانياً : **نتـائج الدراســة** :

بعد أن قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة وتجميعها ، وتحليلها بواسطة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) . خرج بنتائج مهمة ، حيث تم التوصل في هذه الدراسة إلى تحديـد المقررات التربوية المكونة لبرنامج الإعداد التربوي المقترح لمعلم التربية الإسلامية ، وتم تحديد مفردات هذه المقررات . وكانت درجة موافقة مجتمع الدراسة علـى المقـررات المقترحـة ومفردا ا عالية جداً تراوحت بين (3 – 2.5) من أصل (3) . وكانت النتائج على النحو التالي:

أولاً : النتائج المتعلق بالسؤال الأول :

وينص السؤال الأول على : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية والتي يمكن تقديمها من قبل قسم التربية وعلم النفس في كليـات المعلمـين وفـق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد استبانة تحتوي على المقررات ومفردا ا

المقترح تقديمها من قبل قسم التربية وعلم النفس في كليات المعلمين . وبلغ متوسط المقررات ككل لهذا القسم (2.93) وهي قيمة عالية . وأما المقررات والمفردات المقترحة فكانـت على النحو التالي :

1) مقرر مشكلات تربوية ، ومفرداته هي :

1- المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم .
2- تدريبات عملية لحل بعض المشكلات التربوية المختارة .
3- المشكلات التربوية (مفهومها ، أثارها على التربية والتعليم) .
4- الأسلوب العلمي لحل المشكلات التربوية .
5- المشكلات التربوية المتعلقة بالطالب .
6- المشكلات التربوية المتعلقة با تمع .
7- المشكلات التربوية المتعلقة بإدارة المدرسة .
8- المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج الدراسية .

2) مقرر التربية الإسلامية ، ومفرداته هي :

1- مجالات التربية الإسلامية .
2- نماذج من الفكر التربوي عند علماء المسلمين .
3- مصادر التربية الإسلامية .
4- التربية الإسلامية (مفهومها ، أهدافها ، خصائصها ، أسسها) .
5- وسائل التربية الإسلامية .
6- التربية الإسلامية والتحديات المعاصرة .
7- وسائط التربية الإسلامية .
8- التربية (مفهومها ، خصائصها ، أنواعها) .

3) مقرر البحث التربوي ، ومفرداته هي :

1- مجتمع البحث والعينة .
2- البحث العلمي (مفهومه ، ميادينه ، وخطواته).

3- البحث التربوي (مفهومه ، ميادينه ، أهدافه ، خطواته) .
4- أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي .
5- مناهج البحث التربوي (التاريخي والوصفي وشبه التجريبي) .
6- كتابة تقرير البحث (الملخص والنتائج والتوصيات والمقترحات والمراجع) .
7- المتغيرات في البحث التربوي .
8- إعداد خطة بحث تربوي (متطلب في نهاية دراسة المقرر) .
9- الصدق والثبات في البحث التربوي .
10- التحليل والمعالجات الإحصائية للبحث التربوي .

4) مقرر التقويم التربوي ، ومفرداته هي :

1- التقويم (مفهومه ، أهميته ، أغراضه ، خصائصه ، وظائفه ، مجالاته) .
2- أدوات التقويم (خصائصها ، استخداماتها ، إعدادها) .
3- استخدامات نتائج التقويم .
5- علاقة الفروق الفردية بالتقويم التربوي .
6- القياس (مفهوم ، أهميته ، أنواعه) .
7- التقويم المستمر .
8- علاقة الأهداف التربوية بالتقويم التربوي .
9- التقويم الشامل .
10- تقويم التقويم .

5) مقرر الإدارة المدرسية ، ومفرداته هي :

1- مهارات الإدارة المدرسية .
2- الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية .
3- أنماط الإدارة المدرسية
4- الإدارة المدرسية (مفهومها ، أهدافها) .
5- وظائف الإدارة المدرسية .

6- مسؤوليات مدير المدرسة .
7- اللوائح الإدارية المدرسية بالمملكة العربية السعودية .
8- مبادئ القيادة في الإسلام

6) مقرر علم النفس التربوي ، ومفرداته هي :
1- العمليات العقلية المتصلة بالتعلم (الإدراك والتفكير والذكاء والابتكار والتـذكر والنسيان) .
2- نماذج من نظريات التعلم .
3- الفروق الفردية وعلاقتها بالتعلم .
4- انتقال أثر التعلم .
5- الأهداف التربوية (تصنيفها ، مستويا ا ، صياغتها) .
6- التعلم (ماهيته ، أهدافه ، دوافعه ، شروطه ، مبادئه).
7- علم النفس التربوي (ماهيته ومجالاته)
8- خصائص المعلم الفعال .
9- الأهداف السلوكية (مكونا ا ، تصنيفها ، صياغتها) .

7) مقرر علم نفس النمو ، ومفرداته هي :
1- علم نفس النمو (مفهومه ، أهميته) .
2- العوامل المؤثرة في النمو .
3- مراحل النمو (ما قبل الميلاد والمهد والطفولة والمراهقة والرشد) .
4- مشكلات الطفولة المرتبطة بمظاهر النمو والمؤثرة على التعلم .
5- الطرق العلمية لدراسة النمو .
6- نماذج من نظريات النمو .
7- النمو (خصائصه ، قوانينه ، أسبابه) .

8) مقرر التوجيه والإرشاد الطلابي ، ومفرداته هي :

1- التوجيه والإرشاد (مفهومه ، أهميته ،أهدافه) .
2- أسس التوجيه والإرشاد .
3- عمليات الإرشاد (الفردي والجماعي والمباشر وغير المباشر والسلوكي)
4- طرق جمع المعلومات في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي .
5- مبادئ التوجيه والإرشاد في الإسلام .
6- نظريات التوجيه والإرشاد الطلابي وتطبيقا ا التربوية .
7- ميادين التوجيه والإرشاد الطلابي .
8- برامج التوجيه والإرشاد الطلابي المقدمة في المرحلة الابتدائية .
9- أدوار الفئات المشاركة في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

وينص السؤال الثاني على : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية والتي يمكن تقديمها من قبل قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد استبانة تحتوي على المقررات ومفردا ا المقترح تقديمها من قبل قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية في كليـات المعلمـين. وبلغ متوسط المقررات ككل لهذا القسم (2.93) وهي قيمة عاليـة . وأمـا المقـررات والمفردات المقترحة فكانت على النحو التالي :

1) مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (1) ، ومفرداته هي :

1- طرق تدريس التربية الإسلامية (أنواعها ، معاييرها).

2- نماذج من التحضير لمواد التربية الإسلامية .
3- مشاهدة تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية (متطلب عملي) .
4- التخطيط للتدريس (ماهيته ، أسسه، أهميته . أنواعه وشروطه وخطواته).
5- التدريس (مفهومه ، عناصره ، ومحدداته) .
6- مبادئ التعلم في التربية الإسلامية .
7- النشاط في التربية الإسلامية (أهميته ، أنواعه ، مجالاته) .
8- الواجبات المـ لية في التربية الإسلامية (أهميتها ، كيفية استخدامها) .
9- التربية الإسلامية (مفهومها ووظيفتها ، وأهداف تدريسها).

2) مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (2) ومفرداته هي :

1- معلم التربية الإسلامية (صفاته ، إعداده ، واجباته) .
2- نماذج تدريس التربية الإسلامية بالاتجاهات الحديثة .
3- التدريس المصغر (متطلب عملي داخل الكلية) .
4- الاتجاهات الحديثة في التدريس (مفهومها ، شروطها ، دواعيها) .
5- مشاهدة تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية (متطلب عملي)
6- تدريب عملي بواقع حصتين بالأسبوع (متطلب عملي بمدرسة ابتدائية) .
7- تأثير الاتجاهات الحديثة على عناصر منهج التربية الإسلامية .

3) مقرر التربية الميدانية ، ويقدم من خلال :

1- تدريب عملي لمدة فصل دراسي كامل في إحدى مدارس المرحلة الابتدائية .
2- التمكن من مهارات التدريس (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) .
3- الاجتماع الأسبوعي مع المشرف لمناقشة الأداء التدريسي وعلاج المشكلات .
4- التدرب على مهام المعلم مثل : الريادة والمشاركة في الأنشطة المدرسية .
5- التدريس في الصف لمواد التخصص وفق جدول يتم وضعه بالمشاركة بين المشرف وإدارة المدرسة والمعلم الأساسي .

4) مقرر مناهج التعليم الابتدائي : ومفرداته هي :

1- مفهوم المنهج .
2- أسس بناء المنهج .
3- عناصر المنهج .
4- تنظيمات المناهج .
5- نظريات المناهج العامة .
6- المنهج المستتر .
7- بناء مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .
8- تطوير مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .

5) مقرر قراءة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية ، ومفرداته هي :

1- التحليل (مفهومه ، أهميته ، أهدافه) .
2- تحليل الكتب المدرسية (أدوا ا ، وحدا ا ، معاييرها ، وخطوا ا) .
3- تحليل كتب التربية الإسلامية (الأهداف والمحتوى وطرق التـدريس والوسـائل التعليمية والتقويم) .
4- قراءة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية .
5- مصادر الاطلاع الخارجي في مناهج التربية الإسلامية .
6- تحليل أحد كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (متطلب عملي) .

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

وينص السؤال الثالث على : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربـوي لمعلـم التربية الإسلامية والتي يمكن تقديمها من قبل قسم الوسائل والتقنيات في كليات المعلمين وفق

الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد استبانة تحتوي على المقررات ومفردا ا المقترح تقديمها من قبل قسم الوسائل والتقنيات في كليات المعلمين . وبلغ متوسط المقررات ككل لهذا القسم (2.95) وهي قيمة عالية . وأما المقررات والمفردات المقترحة فكانت على النحو التالي :

1) مقرر تقنيات التعليم والاتصال ، ومفرداته هي :

1- تقنيات التعليم (ماهيتها ، أهميتها ، وظائفها) .
2- مراكز مصادر التعلم (مفهومها ، أهدافها ، استخداما ا) .
3- الاتصال التعليمي (مفهومه ، وسائله ، أهدافه ، عناصره ، مهاراته ، معوقاته)
4- أنواع الوسائل التعليمية (وظائفها ، أنواعها) .
5- الوسائل التعليمية (مفهومها ، أهميتها ، مصادرها) .
6- الأسس العلمية لاختيار الوسائل التعليمية .
7- مشكلات الوسائل التعليمية (المادية ، البشرية) .

2) مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية ، ومفرداته هي :

1- التعامل مع الوسائل التعليمية (تصنيفها وإعدادها وصيانتها).
2- مبادئ إنتاج الوسائل التعليمية .
3- خطوات إنتاج الوسائل التعليمية .
4- تطبيقات عملية على إنتاج الوسائل التعليمية بأنواعها .
5- تطبيقات عملية على استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها .
6- مبادئ استخدام الوسائل التعليمية .
7- كيفية استخدام الوسائل التعليمية .
8- مشكلات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية .

3) مقرر التعليم الالكتروني ، ومفرداته هي :

1- الاستخدامات التربوية للحاسب الآلي .

2- أنواع البرامج المستخدمة في التدريس عبر الحاسب الآلي .
3- البرامج التعليمية على الحاسب الآلي (مفهومها ، خطوات تصميمها) .
4- إنتاج برامج تعليمية باستخدام الحاسب الآلي (متطلب عملي) .
5- التعليم الالكتروني (مفهومه ، أهدافه ، استخداماته).
6- التعليم عن طريق الانترنت .
7- البرامج التعليمية الجاهزة (معايير اختيارها ، ، تقويمها) .
8- المدرسة الالكترونية والفصول الذكية .
9- الوسائط المتعددة (مفهومها ، كيفية إنتاجها ، استخدامها) .
10- التعليم المبرمج (مفهومه ، خطوات بنائه ، استخداماته) .

ثالثاً : **توصيات الدراسة**

من خلال ما سبق تبين أن هذه الدراسة خرجت بنتائج مهمة ، وبناء على تلك النتائج فإن الباحث يرى أن يقدم توصيات تساعد في تطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية . ففي ضوء نتائج الدراسة يقدم الباحث التوصيات التالية :

1- ضرورة تطوير برامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في مؤسسات إعداده ، سواء في كليات التربية بالجامعات السعودية ، أو في كليات المعلمين . وأن لا تترك هذه البرامج مدة زمنية تتجاوز العشر سنوات دون تقويم وتطويرلها.
2- ضرورة الاهتمام بوجهة نظر من يقوم بتدريس المقررات التربوية في مؤسسات إعداد المعلم ، وعدم تطوير البرامج بعيداً عنهم ، فلقد دلت نتائج البحث على الموافقة بدرجة عالية على المقررات المقترح تقديمها في الأقسام الثلاث من قبل أعضاء هيئة التدريس ، فهم أقرب الناس إلى ميدان الإعداد .

3- يرى الباحث أن تكون المقررات المقدمة من قبل قسم علم النفس هي التربية الإسلامية ، وعلم النفس التربوي ، والبحث التربوي ، وعلم نفس النمو ، والتقويم التربوي والتوجيه والإرشاد ، والإدارة المدرسية ،والمشكلات التربوية . أما المواد الأخرى مثل تعليم الكبار ، وتربية خاصة ، فتترك لمرحلة متقدمة لمن يكون عمله الميداني يتعلق بهذه الفئتين ، وهذا يخفف العبء على هذا القسم حتى يؤدي رسالته على أحسن وجه .

4- المقررات التربوية والتي يمكن تقديمها من قبل قسم المناهج وطرق التدريس هي مناهج التعليم الابتدائي ، وطرق التدريس للتربية الإسلامية (1) ، وطرق تدريس التربية الإسلامية (2) ، وقراءة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ، والتربية الميدانية .

5- ضرورة التركيز في المقررات المقدمة من قبل قسم المناهج على الطرق الخاصة، وجعلها على مقررين (1) و (2) ، وليس مقرراً واحد .

6- أن يتم الاستغناء عن مقرر طرق التدريس العامة ، ويكون عوضاً عن ذلك زيادة في التركيز على طرق التدريس الخاصة . ذلك لأننا في حاجة إلى معلم متخصص في تدريس علم واحد ، وليس كل العلوم .

7- المقررات التربوية والتي يمكن تقديمها من قبل قسم الوسائل والتقنيات هي : تقنيات التعليم والاتصال ، وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية ، والتعليم الإلكتروني .

8- ضرورة الاهتمام في برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية على الجوانب التطبيقية في كل المقررات المقدمة ، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري فقط فيها . بل لابد من جعل المتطلبات العملية جزء لا يتجزأ من هذه المقررات ومن وسائل تقييم دارسيها .

9- ضرورة ربط المدرسة بالطالب المعلم منذ مرحلة متقدمة عند دخوله كلية الإعداد ، وعدم الاقتصار على مقرر التربية الميدانية في الفصل الأخير عند نهاية مرحلة إعداد المعلم . ويكون ذلك من خلال المقررات المقدمة من جميع الأقسام

وليس من قسم المناهج وطرق التدريس فقط . فمقررات علم النفس التربـوي وعلم نفس النمو والتوجيه والإرشاد والإدارة المدرسية والمـشكلات التربويـة وطرق التدريس الخاصة (1) و(2) وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية والتعليم الإلكتروني كلها تساعد على هذه المهمة . فيرتبط الطالب مبكراً بالميدان الذي سيعمل به طوال حياته إن شاء الله تعالى .

10- التهيئة المبكرة والطويلة للتربية الميدانية ، لما لها من أهمية كبيرة لمعلـم التربية الإسلامية ، ويتم يئة الطالب للعمل كمعلم خـلال ثـلاث مراحـل فالمرحلة الأولى في طرق تدريس التربية الإسلامية (1) بالمـشاهدات الميدانيـة المطلوبة منه في المقرر ، والمرحلة الثانية خلال دراسة لمقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (2) بالتطبيق العملي المبسط بواقع حصتين أسبوعياً . والمرحلة الثالثة بدراسة مقرر التربية الميدانية فصلاً كاملاً . وبذلك يكون الطالب جاهزاً للعمل كمعلم في المدارس بشكل دائم .

رابعاً : مقتـرحـات الدراسة

في ظل ما تقدمه الدراسات العلمية من تطوير وعلاج ورؤى مفيدة للعملية التربوية ، وفي ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج ، وما خرج به الباحث من فوائد . فإنه يرى حتى تتم عملية تطوير إعداد معلم التربية الإسلامية بشكل كامل ، فإنه من الضروري القيام بإجراء المزيـد من الأبحاث والدراسات العلمية المكملة لهذه الدراسة . ولهذا فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات العلمية التالية :

1) دراسة بناء البرنامج الإعداد الأكاديمي – التخصصي - لإعداد معلم التربية الإسـلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية .
2) دراسة بناء البرنامج الإعداد الثقافي – العام - لإعداد معلم التربية الإسلامية في كليـات المعلمين بالمملكة العربية السعودية .
3) دراسة مقارنة بين مكونات برامج إعداد معلم التربية الإسـلامية في المملكـة العربيـة السعودية ، وبرامج إعداده في بعض الدول العربية .
4) دراسة للتعرف عن مدى حاجة الطلاب المعلمين تخصص التربية الإسـلامية في كليـات

المعلمين لبعض المقررات التربوية مثل تعليم الكبار والتربية الخاصة وطرق التدريس العامة .

5) دراسة مدى ارتباط مقررات الإعداد التربوي باحتياجات المعلمين المهنية في المرحلة الابتدائية .

6) دراسة تقويمية للتربية الميدانية في كليات المعلمين لتحديد وسائل تطويرها .

7) دراسة تجريبية لمعرفة مدى أثر الارتباط المبكر للطالب المعلم في كليات المعلمين بالمدرسة الابتدائية قبل دراسة مقرر التربية الميدانية .

8) دراسة مقارنة لبرامج الإعداد التربوي المعلم لدى كليات التربية بالدول العربية والدول الأجنبية .

9) دراسة عن مدى الحاجة لفصل إعداد معلمي التربية الإسلامية بحسب فروعها (القرآن الكريم والتجويد ، والحديث والفقه ، والتوحيد ، والتفسير) في مؤسسات الإعداد .

10) دراسة لبناء البرنامج التربوي لمعلمي التخصصات الأخرى وفق الاتجاهات المعاصرة .

11) دراسة مقارنة لنظامي إعداد المعلم التكاملي والتتابعي في مؤسسات إعداده بالمملكة العربية السعودية .

هذا والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المراجع والمصادر

1- القرآن الكريم .

2- الإبراشي ، محمد عطية ، (1985م) التربية الإسلامية وفلاسفتها، الطبعة الرابعة، مطابع الحلبي : مصر .

3- الأهواني ، أحمد فؤاد (1983) التربية الإسلامية ، دار المعارف ، القاهرة .

4- آل إبراهيم ، إبراهيم عبدالرزاق (2002م) التربية والتعليم في زمن العولمة ، منطلقات تربوية للتفاعل مع حركات الحياة . مجلة التربية القطرية ، العدد (140) السنة (31)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم : الدوحة .

5- ابن جماعة ، بدر الدين الكناني ، (1416هـ) ، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ، تحقيق محمد هاشم الندوي ، رمادي للنشر ، الدمام .

6- ابن عبد البر (ب , ت) جامع العلم وفضله ، ج1، المطبعة المنيرية ، القاهرة

7- ابن قتيبة الدينوري ، (ب . ت) عيون الأخبار ، دار الكتاب العـربي ، ج2، بيروت .
8- ابن كثير ، عماد الدين (1402هـ) تفسير القـرآن العظـيم ، دار المعرفـة ، بيروت.
9- ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، (ب . ت) سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ، بيروت .
10- ابن منظور ، محمد (1410هـ) لسان العرب ، دار صادر : بيروت .
11- أبو زيد ، أحمد (2005م) الثورة على العولمة ، مجلة العربي ، العدد (554) ، يناير ، الكويت .
12- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ،(1414هـ) سـنن أبي داود . تحقيق محمد جميل زينو . دار الفكر لبنان .
13- أبو زينة، فريد كامل وآخرون (1990م)" تطوير أساليب وطرائـق التـدريس وتكنولوجيا التعليم في مجال إعداد وتدريب المعلمين "، مكتب التربية العربي لدول الخليج، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة .
14- أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله (1411هـ) المستدرك علـى الـصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
15- أبو عـراد ، صالح بن علي (1425هـ) النظام التعليمي في المملكـة العربيـة السعودية و تحديات العولمة ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعـة الملك سعود ، الرياض .
16- أبو علام ، رجاء محمود (1997) ـ " معايير تقويم المؤسسات التربوية (نمـوذج كلية التربية)" ـ مجلة التربية ،الكويت ـ العدد الثالث والعـشرون ـ الـسنة السابعة ـ أكتوبر 1997م . ص ص 20- 25 .
17- أبو لاوي ، أمين (1419هـ) أصول التربية الإسلامية ، دار ابن الجـوزي ، الدمام .

18- أبو لبدة ، عبد الله يونس (1996) ـ" تطوير برامج إعـداد معلمـي المرحلـة الابتدائية لمدارس الغد " ـ مجلة التربية (الكويت) ، العدد الحادي والعـشرون ـ السنة السابعة ـ إبريل 1996م .

19- أحمد , المبروك , وعثمان أحمد , وسـعد المقـرم , وعمـارة بيـت العافيـة (1990م) طرق التدريس وفق المناهج الحديثة , كلية الـدعوة الإسـلامية , الطبعة الثانية ، ليبيا .

20- أحمد ، محمد عبدالسلام (1981م) القياس النفسي والتربوي ، الطبعـة الثانيـة عشر، مكتبة النهضة المصرية : القاهرة .

21- أحمد ، منال عبد الخالق جاب الله (1425هـ) ، العولمة ورؤية جديدة لـدور المعلم في ضوء صراع الدور وأخلاقيات التدريس ، ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

22- أنس ، مالك (1406هـ) الموطـأ ، ج2 ، دار إحياء التراث العربي : بيروت.

23- بادغشر ، علي عمر (1422هـ) المهارات التدريسية اللازمة لمعلمـي العلـوم الشرعية في المرحلة المتوسطة – دراسة تقويمية - ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض .

24- البخاري . محمد بن اسماعيل .(1407هـ) . صحيح البخاري . دار ابن كثير ، تحقيق مصطفى البغا ، الطبعة الثالثة ، بيروت .

25- البخاري . محمد بن اسماعيل .(1411هـ) . صحيح البخاري . دار الفكـر : دمشق.

26- البخاري ، محمد بن إسماعيل (1414هـ)، صحيح الأدب المفرد ، تحقيق ناصر الدين الألباني . دار الصديق ، الجبيل .

27- بريكيت ، أكرم محمد (1424هـ) تقويم الجانب التخصصي من برنامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات المعلمين في ضوء الكفايات اللغوية المطلوبة للتدريس في المرحلة الابتدائية ـ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعـة أم القرى : مكة المكرمة .

28- البزاز ,حكمت (1989م) " اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين " ,رسالة الخليج العربي (العدد 28) : الرياض .
29- البكر ، رشيد (2003م) مدى معرفة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التدريس وممارستهم لها في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، بحث منـشور في مجلة كلية التربية – التربية وعلم التفس - ، العدد (27) ، الجزء الأول ، كلية التربية ، جامعة عين شمس : القاهرة .
30- البكر ، فوزية (1425هـ) قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظـام التربوي فى المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويـات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
31- بنجـر , فـوزي , وعبـدالحي الـسبحي , (1993م) طـرق التـدريس واستراتيجياته, دار زهران للنشر والتوريع ، جدة .
32- ادر. سعديه محمد (1981م) الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم بـرامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية،وتكنولوجيا التعليم ، المركز العربي لتقنيـات التربوية، الكويت ، العدد الثامن ، الكويت .
33- الترمذي ، محمد عيسى ، (ب . ت) سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
34- الترمذي . محمد بن عيسى .(1408هـ). صحيح سنن الترمذي . تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . مكتبة التربية العربي لدول الخليج : الرياض .
35- الثبيتي ، عبد الباري عواض ، (1421هـ) ، نفحات من منبر الرسـول عليـه الصلاة والسلام، ا موعة الثانية .
36- جامعة أم القرى (1403هـ) توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية الأربـع ، المؤتمر الرابع المنعقد في اندونيسيا (1402هـ) ، المركـز العـالمي للتعلـيم الإسلامي: مكة المكرمة .

37- جامعة أم القرى (1420هـ) الكتاب العلمي ، المؤتمر التربوي الثالث لإعـداد المعلم ، المعلم : تأمل الواقع واستشراف المستقبل ، الجزء الأول ، كلية التربيـة ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
38- جرادات , عزت , وذوقان عبيدات , وهيفاء أبو غزالة , وخـيري عبـداللطيف (1404هـ) التدريس الفعال , الطبعة الرابعة ، مكتبـة دار الفكـر للنـشر والتوزيع , عمان.
39- حبيب ، ثروت عبدالباقي (1413هـ) تطور إعداد المعلم في كليات المعلمـين بالمملكة ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربيـة الـسعودية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة .
40- الحربي ، حامد (1413هـ) المعلم واتجاه الاستقامة في التربية الإسلامية ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، المنعقد بكلية التربية في جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
41- حريري ، هاشم وعبدالحكيم موسى (1413هـ) دراسة استطلاعية لتحديـد مستوى الأداء الوظيفي للمعلمين المتخرجين حسب النظام التكـاملي والنظـام التتابعي في مدن مكة المكرمة – جدة – الطائف ، المؤتمر الثاني لإعـداد معلـم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، كلية التربيـة : مكـة المكرمة .
42- حسن ، السيد محمد أبو هاشم (1425هـ) تصور مقترح للمقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التعليم العام فى ضوء متطلبات العولمة ، بحـث منـشور ومقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
43- حسن ، أمينة أحمد (1414هـ) رسالة المعلم في الإسلام ومدى فهم المعلمين لها في العصر الحديث ، كتاب أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية والفلسفة الحديثة ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، القاهرة .
44- حسن ، علي حسن (1413هـ) دور المواد التربوية في إعداد معلم التعليم العام – دراسة تحليلية لبعض الصعوبات المتعلقة بتحصيلها كمـا يـدركها الطـلاب

المعلمون بمنطقة الرس ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

45- حسن، علي حسين (1989م)، "إعداد المعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة", مجلة كلية التربية، العدد الرابع، السنة الرابعة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

46- حسن ، هدى حسن (1999م) التعليم وتحديات ثقافة العولمة ، بحث منـشور، مجلة كلية التربية – التربية وعلم النفس ، العدد 23 ، الجزء 3 ، جامعـة عـين شمس.

47- الحصين ، عبدالله و فتحية معتوق عساس ، (1413هـ) تقويم برنامج الـدبلوم العام في التربية بكليتي التربية للبنات بمكة المكرمة وجدة ، بحث مقدم للمـؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

48- الحكمي ، إبراهيم الحسن (1412هـ) تقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى فرع الطائف من وجهة نظـر معلمي التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، فرع الطائف .

49- حمدان , محمد زياد (1404هـ) قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله الحديثة , الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة .

50- الحميد ، عبد الكريم بن صالح بن حميد (1424هـ) العولمة وآليـات تطـوير المناهج وانعكاسا ا على طرق وأساليب التدريس اتجاهات جديدة في التـدريس وبناء المناهج ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

51- حنبل . الإمام أحمد . (1398هـ) . مسند الإمام أحمد بـن حنبـل . ط2 . المكتب الإسلامي : دمشق .

52- الخطابي ، عبدالحميد و لطفي مخلوف (1413هـ) تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

53- الخطيب ، محمد شحات وآخرون (1415هـ) ، أصول التربية الإسلامية ، دار الخريجي ، الرياض .

54- الخطيب . أحمد ورداح الخطيب(2002م) الحقائب التدريبية ، مؤسسة حمادة ، أربد.

55- الدوسري ، عادل سلطان (1424هـ) دور محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المنطقة الشرقية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

56- الدويش ، محمد عبد الله (1416هـ) ، المدرس ومهارات التوجيه ، الطبعة الثانية ، دار الوطن ، الرياض .

57- الديب ، فتحي (1997م) إعداد وتمهين المعلم في كليات التربية ، دراسة منشورة في مجلة التربية الكويتية ، العدد (23) ، السنة السابعة ، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية : الكويت.

58- راشد ، على (1996)اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية - دار الفكر العربي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

59- رشيد. أحمد (1400هـ) تحليل النظم. شركة مكتبات عكاظ، الرياض .

60- رشيد ، هادية محمد ، (1413هـ) دور كلية التربية في جامعة الملك فيصل في إعداد معلم التعليم العام) ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

61- رشيد ،وفاء ، (1423هـ) كيف تطور المعلمة نفسها، دار طيبة ، الرياض .

62- الرويشد ، فهد وسامي نصار ووليد الكندري (2002م) تطوير برنامج الإعداد المهني بكلية التربية الأساسية في ضوء الكفايات التربوية . بحث منشور في مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس) ،العدد (26) الجزء (3)،جامعة عين شمس : القاهرة .

63- الزهراني ، سعد عبدالله (1413هـ) معلم التعليم العام : قضايا الإعداد وعوائق التخطيط ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة .

64- الزهراني ، علي ومحمود كسناوي (1413هـ) دراسة تقويمية لأثر الإعداد التربوي على المعلمين الملتحقين ببرنامج الدبلوم العام بمركز الدورات التدريبية بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة .

65- الزهراني ، علي بن حبني ، (1423هـ) إعداد معلم التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

66- زيتون , كمال عبد الحميد (1419هـ) التدريس نماذجه ومهاراته , الإسكندرية : المكتب العلمي للنشر والتوزيع .

67- زيدان , محمد مصطفى (1981م) الكفاية الإنتاجية للمدرس , دار الشرق ، جدة.

68- سالم ، محمد محمد (1424هـ) دراسة تحليلية تقويمية لبرامج إعداد معلم العلوم الشرعية في كليات التربية بالجامعات السعودية ، مركز البحوث بكلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض .

69- سعادة ، يوسف جعفر ، وأحمد اللقاني (1991م) الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية . مركز الكتاب للنشر : القاهرة .

70- السميري. لطيفة صالح (1412هـ) نموذج مقترح لتطوير تدريس مقرر أسس المناهج وتنظيما ا في ضوء أسلوب النظم، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية التربية، مكة المكرمة .

71- السنبل، عبدالعزيز عبد الله وآخرون. (1417هـ). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، كلية التربية، جامعة الملك سعود : الرياض .

72- السنبل ، عبد العزيز بن عبد الله (2002) ، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية : جمهورية مصر العربية .
73- الشافعي ، إبراهيم محمد (1409) من أعلام التربية العربية الإسلامية ، ا لـ د الأول ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
74- شقبوعة . داود (2001م) أنظمة إعداد المشرفين ، المركز العربي للتدريب .
75- شكري ، أحمد ابراهيم (1401هـ) المعلم ومتطلبات إعداده في الحياة المعاصرة، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، العدد السادس ، جامعة الملك عبدالعزيز : جدة.
76- الشيخ ، سليمان، وفوزي زاهر (1981م) الكفاءات اللازمة للمعلم في قطر ، حولية كلية الإنسانيات ، جامعة قطر ، الدوحة .
77- الشيخ ، عبدالله محمد ، ومحمد عزت عبدالموجود ، وكافية رمضان (1410هـ) إعداد المعلم وتدريبه في الكويت ، دراسة تقويمية .
78- الشهري ، مانع علي (1420هـ) تقويم الجانب التخصصي من برامج إعـداد معلم الرياضيات بكليات المعلمين من وجهة نظر الخرجين وأعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى : مكة المكرمة .
79- شوق ، محمود ومحمد سعيد ، (2001) ـ معلم القرن الحادي والعشرين اختياره ـ إعداده ـ تنميته في ضوء التوجيهات الإسلامية ، دار الفكـر العربيـ ـ، : القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
80- الشوكاني ، محمد علي (1403هـ) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، دار الفكر ، بيروت .
81- الطريري ، عبدالرحمن بن سليمان (1425هـ) الأولويات التربويـة في عـصر العولمة ، بحث منشور ومقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض .
82- طعيمة ، رشدي (1999م) المعلم كفاياته وإعداده وتدريبـه ، دار الفكـر : القاهرة .

83- طعيمة ، رشدي (2000م) مناهج التعليم في ظل العولمة ، مجلة التربية والتعليم ، العددان 17 و 18 ، اكتوبر 1999م/يناير 2000م : القاهر .

84- طنش ، علي السيد أحمد (2000م) إعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القـرن الحادي والعشرين (دراسة مقارنة ورؤية مستقبلية) ، جامعة حلـوان ، كليـة التربية ، ا لمد السادس ، العدد الثاني : مصر .

85- عبدالجواد ، نور الدين محمد ، ومصطفى محمد متولي (1413هـ) مهنة التعليم في دول الخليج العربية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج : الرياض .

86- عبد الحميد . جابر وطاهر عبد الرازق (1987م) أسلوب النظم بـين التعلـيم والتعلم، دار النهضة العربية ، القاهرة .

87- عبدالرحمن ، سعد ، (1418هـ) القياس النفسي النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي : القاهرة .

88- عبدالعال ، حسن إبراهيم (1409هـ) الفكر التربوي عند بدر الـدين بـن جماعة، من أعلام التربية العربية الإسلامية ، ا لمد الثالث ، مكتب التربية العـربي لدول الخليج ، الرياض .

89- عبدالله ، عبد الرحمن صالح (1417هـ) المرجع في تدريس علوم الـشريعة ، إصدارات دار الفيصل الثقافية ، الرياض .

90- عبيدات ، ذوقان وآخرون (1996م) البحث العلمي : مفهومه أدواته ، أساليبه، دار أسامة للنشر : الرياض .

91- العساف, صالح بن محمد (1416 هـ) المـدخل إلى البحـث في العلـوم السلوكية, الرياض : مكتبة العبيكان .

92- العسقلاني ، ابن حجر ، (1407هـ) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار الريان ، القاهرة .

93- عشقي ، أنور (1420هـ) الشياطين تختبئ في التفاصيل ، كتاب المعرفة السابع، نحن والعولمة من يربي الآخر ، وزارة المعارف : الرياض .

94- العصيمي ، خالد محمد ،(1427هـ) المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم ، بحث منشور في اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة) . كلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض .

95- علي ، سعيد إسماعيل ، (1414هـ) أهداف المدارس المتكاملة رؤية إسلامية ، كتاب أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية والفلسفة الحديثة ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، القاهرة .

96- علي ، علي حمود (1425هـ) ، رؤية حديثة لأدوار المعلم المتغيرة في ضوء تحديات العولمة ، ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

97- عوض ، فايزة (1413هـ) دراسة تقويمية لإعداد معلم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الملك فيصل ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

98- العيد ، سليمان بن قاسم (1425هـ) التربية الخلقية بين الإسلام والعولمة ، بحث مقدم لندوة "العولمة وأولويات التربية " جامعة الملك سعود – كلية التربية: الرياض.

99- العيسوي ،جمال مصطفى و ناصر الخوالدة (2005م) دراسة تقويمية للمهارات التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة ومعلمة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات ، بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 103 مايو ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : القاهرة .

100- العيوني , صالح محمد (1413هـ) " الكفايات التعليمية لمعلم العلوم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية " جامعة الملك سعود , مركز البحوث التربوية بكلية التربية : الرياض .

101- الغافري ، هاشل سعد (1416هـ) الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان وقياس مدى توافرها لدى معلمي

التربية الإسلامي في منطقة الظاهرة، رسالة ماجستير ، عمان،جامعة السلطان قابوس،كلية التربية ، عمان .
102- الغامدي ، أحمد عبدالله (1422هـ) التربية الإسلامية وتحديات العولمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
103- الغامدي ، عبدالرحمن عبدالخالق حجر ، (1413هـ) إعداد المعلم في ضوء خصائص التربية الإسلامية ، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام في المملكة ، الكتاب العلمي ، الجزء الثالث ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
104- الغامدي ، فريد علي (1423هـ) قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية وعلاقة ذلك بأدئهم التدريسي بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
105- الغامدي ، ناصر بن محمد ، (1412هـ) ا موعة الذهبية في الخطب المنبرية، دار طيبة الخضراء ، مكة المكرمة.
106- الغامدي ، يوسف (1425هـ) مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لمصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية للبنين بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
107- غزالة , شعبان عبدالقادر , عثمان مصطفى (1413هـ) " الكفايات التدريسية واللغوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية " المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية , مكة المكرمة: كلية التربية , جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
108- غنايم ، مهنى محمد (1413هـ) الإعداد الأكاديمي لمعلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة .

109- غنيمة ، محمد متولي (1996) سياسات وبرامج إعداد المعلم العـربي ، وبنيـة العملية التعليمية التعلمية ، الدار المصرية اللبنانية .
110- الفاربي ، عبداللطيف ، وآخرون (1994م) معجم علوم التربية ، دار الخطـابي للطباعة والنشر : بيروت .
111- فان دالين ، ديو بولد ب (1985م) مناهج البحث العلمي في التربية وعلـم النفس ، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .
112- فخرو .عائشة وحصة البنعلي (1422هـ) الكفايات التعليميـة لمعلمـي ومعلمات الصفين الخامس والسادس ، رسالة التربية وعلـم الـنفس ، الجمعيـة السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد الرابع عشر ، الرياض .
113- فقيه ، عبدالرحمن محمد (1415هـ) تقويم الجانب التخصصي من برامج إعداد معلمي ومعلمات الرياضيات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
114- فلاته , إبراهيم محمود (1420هـ) محاضرات مادة مناهج المرحلة الابتدائيـة لمرحلة الماجستير ، مكة المكرمة: كلية التربية , جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
115- الفيروزآبادي . محمد بن يعقوب .(1407هـ) . القـاموس المحـيط . ط2 . مؤسسة الرسالة : بيروت .
116- القرطبي ، محمد بن أحمد (1413هـ) الجامع لأحكام القرآن ، ، ج 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت
117- قنديل ، ياسين عبدالرحمن ، (1414هـ) التدريس وإعـداد المعلـم ، دار النشر الدولي ، الرياض .
118- كتش، محمد(2001) فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة ، مركز الكتاب للنشر : القاهرة .
119- الكيلاني ، أحمد محي الدين (2005م) مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم وعلاقته ببعض المتغيرات ، بحث منـشور في

مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 101 مارس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : القاهرة .

120- المالكي ، عبدالرحمن عبدالله (1424هـ) فقه التدريس والتعليم ومدى العمل به في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

121- المانع ، عزيزة (1425هـ) التعليم الشامل : صياغة جديدة للتعليم في إطار العولمة. ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

122- ا ادي ، فتوح عبد (رب)الرسول (1996م) " التجديد في مجال إعداد المعلم" ، مجلة التربية العدد(19) ، الكويت : وزارة التربية, ص ص84 ـ 87 .

123- محمد ، السعيد محمد رشاد (1420هـ) سمات العصر ومتغيراته وانعكاسها على مستقبل إعداد المعلم العربي ، بحث منشور ، الكتاب العلمي ، المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم ، الجزء الثاني ، ص171 ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة.

124- محمود ,عبدالله عبدالحميد (1415هـ) إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية , دار البخاري, المدينة المنورة .

125- مختار , حسن (1412هـ) " واقع برامج إعداد معلم المواد الاجتماعية للمرحلتين الإعدادية والثانوية في كليات المعلمين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , سلسلة البحوث التربوية والنفسية , العدد (26) مكة المكرمة : جامعة أم القرى .

126- المخزومي ، أمل علي ، (1410هـ) سلوك واتجاه طلبة كلية الشريعة بجامعة التاسع من أيلول بازمير نحو اللغة العربية ، رسالة الخليج العربية ، الرياض ،مكتب التربية العربي لدول الخليج ، عدد 31 السنة 10 ، الرياض .

127- مدكور ، علي أحمد (1417هـ) نظريات المناهج التربوية ، دار الفكر ، القاهرة .

128- مرعي , توفيق (1983م) الكفايات التعليمية في ضوء النظم , عمـان :دار الفرقان للنشر والتوزيع .

129- مساد ، محمود وزملائه (1999) ـ المدرسة الأردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، مؤسسة عبد الحميد شومان ، عمان : الأردن .

130- مسلم . الامام أبو الحسين .(1412هـ). صـحيح الإمـام مـسلم . دار الحديث : القاهرة .

131- المشيقح ، عبد الرحمن بن صالح (2002م) ـ رؤى في تأهيل معلم القـرن الجديد ـ الطبعة الأولى ـ مكتبة التوبة ، بريدة ، المملكة العربية السعودية.

132- المطرودي ، خالد ابراهيم (1423هـ) تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتـوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

133- المغيدي ،الحسن ، (1998م) تقويم التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية ،بحث منشور ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (33) يناير .

134- المفرج ، بدرية وزميلا ا (1999) ـ " دراسة حول التطـوير والإصـلاح التربوي (نماذج من بعض الدول) (الجزء الأول) ـ مجلة التربية ، الكويت ـ العدد الواحد والثلاثون ـ السنة التاسعة ـ أكتـوبر 1999م . ص ص 48 – 52 .

135- منسي ، محمود عبدالحليم وزين حسن ردادي . (1420هـ) تقويم برنامج الإعداد التربوي بكلية التربية فرع جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة من وجهة نظر طلال وطالبات المستوى النهائي ، الكتاب العلمي ، المؤتمر التربوي الثالـث لإعداد المعلم ، الجزء الثاني ، ص171 ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكـة المكرمة .

136- الميداني ، عبد الرحمن حسن (1407هـ) الأخلاق الإسـلامية ، الطبعـة الثانية ، دار القلم ، دمشق .

137- الميداني ، عبد الرحمن حسن (1418هـ) أسس الحضارة الإسلامية ، دار القلم ، دمشق .

138- النجار ، يوسف محمد ،(1420هـ) المنهج التربوي للعلماء والمربين المسلمين ، دار ابن حزم ، بيروت .

139- النسائي ، أبو عبد الرحمن بن شعيب ، (1406هـ) سنن النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الثانية ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب .

140- الهويمل ، حسن (1420هـ) عولمة أم أمركة ؟ ، كتاب المعرفة السابع ، نحن والعولمة من يربي الآخر ، وزارة المعارف : الرياض .

141- وزارة المعارف (1409 هـ) التوثيق التربوي ,(العدد30),مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ,التطوير التربوي , الرياض .

142- وزارة المعارف . (1421هـ) . وزارة المعارف 1420هـ - 1430هـ، رؤية مستقبلية ، مجلة المعرفة ، العدد (60) . شهر ربيع الأول / يونيو ، وزارة المعارف : الرياض .

143- وزارة المعارف (1426هـ) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مطابع البيان .

144- وزارة التربية والتعليم (1426هـ) كليات المعلمين البدايات والتطور والانجاز ، الرياض .

145- وزارة التربية والتعليم (1427هـ) تعميم وكيل الوزارة لكليات المعلمين، بتاريخ 21-3-1427هـ : الرياض .

146- وزان ، سراج محمد عبد العزيز (1413هـ) التدريس في مدرسة النبوة ، رابطة العالم الإسلامي : مكة المكرمة

147- وزان . سراج محمد . (1419هـ) . محاضرات في طرق تدريس التربية الإسلامية لعام 1419هـ الفصل الثاني . كلية التربية . جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

148- وزان ، سراج محمد عبد العزيز (1424هـ) محاضرات في الاتجاهات الحديثة لطرق تدريس التربية الإسلامية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة .

149- ويح ، محمد (1424هـ) منظومة تكوين المعلم ، دار الفكر ، عمان .

150- ياسين ، نوال حامد (1413هـ) العلاقة بين الإعداد الأكاديمي والعملـي لطالبات الدبلوم التربوي بمركز الدورات التدريبية بكلية التربية جامعة أم القرى ، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية الـسعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

151- اليوسف ، عبدالله بن عبدالعزيز (1425هـ ـ) دور المدرسـة في مقاومـة الإرهاب والعنف والتطرف ، بحث مقدم لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهـاب، جامعة الإمام بمحمد بن سعود الإسلامية : الرياض .

152- Kagan , Dona M. , Professional growth among preservice and beginning teachers . Review of American Educational Research Association , Washington Dc, summer, 62 (2).1992.

153- Mallaouh , Faizah M . " prospective Female Teachers and College in the Kingdom of Saudi Arabia " PH.D. dissertation ' University of Exeter ' u.k. ' Ddissertation abstracts international ' Vol .53'NO.3'Sept. 1992.

154- Blank ' Susan M. " Evaluation of the Effectiveness of the lowa chautaugue science In-Service program : Changing teacher corfidence concerning . Dissertation ' Abstracts International . Vol . 54'NO.9' march 1994' p .3403-A .

ملاحـــــــق الدراسة

الملحق رقم 1

أداة الدراســـــة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد :

فإن الباحث يجري دراسة بعنوان " **بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربيـة الإسـلامية وفـق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة** " ، كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

و ـدف هذه الدراسة إلى التعرف على المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم . من خلال الإجابة على **سؤال الدراسة الرئيس** وهو : ما المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين وفق الاتجاهـات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة ؟ .

ويقدم برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين من خلال برنامج الإعـداد التكاملي ، وتقدم مقررات هذا البرنامج عن طريق قسم التربية وعلم النفس ، وقسم المناهج وطرق التـدريس والتربية الميدانية ، وقسم تقنيات التعليم .

وقام الباحث بوضع المقررات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي ، ووضع لها المفردات المناسبة . وقد استعان الباحث بعد الله عز وجل بالعديد من برامج الإعداد التربوي في كليات التربية بالجامعات السعودية والعربية وكليات المعلمين ، وبالعديد من الدراسات العلمية ، والمختصين .

وبصفتكم أحد المختصين في هذا المجال ، ولخبرتكم الواسعة فيه ، آمل تفضل سعادتكم بالإطلاع على القائمة التي بين أيدكم وإبداء ملاحظاتكم ومرئياتكم ، وما ترونه من مقترحات إما بحذف أو تعديل أو إضافة فقرة ترون ضرورة إضافتها أو غير ذلك ، مما يفيد الباحث في دراسته . وسيكون لملاحظاتكم أهمية ودور كبير بعد الله عز وجل في إعداد هذه القائمة .

شاكراً ومقدراً لجهودكم وتعاونكم والله يحفظكم ويرعاكم ,,

الباحث

حمد بن مرضي الكلثم

م	المقررات ومفرداتها المقترحة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
	مواد تقدم من قبل قسم التربية وعلم النفس			
1	**1) مقرر التربية الإسلامية** ، ومفرداته هي :			
	1- التربية مفهومها وخصائصها وأنواعها ، وعلاقتها بالعلوم الأخرى .			
	2- تاريخ التربية ، وأبرز علمائها قديماً وحديثاً .			
	3- مفهوم التربية الإسلامية ، وأهدافها ، وأسسها .			
	4- مصادر التربية الإسلامية وخصائصها.			
	5- وسائل التربية الإسلامية .			
	6- وسائط التربية الإسلامية .			
	7- مجالات التربية الإسلامية .			
	8- نماذج من الفكر التربوي عند علماء المسلمين .			
	مفردات مقترحة :			
2	**2) طرق البحث التربوي** ، مفرداته هي :			
	1- البحث العلمي ، مفهومه ،وميادينه ، وخطواته .			
	2- البحث التربوي ، مفهومه وأهميته وميادينه وأهدافه .			

م	المقررات ومفردا ا المقترحة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
	3- مناهج البحث التربوي (التاريخي والوصفي وشبه التجريبي) وأنواعها .			
	4- مجتمع البحث وطرق اختيار العينة .			
	5- أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي . واستخدام المصادر وتوثيقها .			
	6- المتغيرات والصدق والثبات والتحليل والمعالجات الإحصائية للبحث .			
	7- كتابة تقرير البحث ونتائجه .			
	8- إعداد خطة بحث تربوي .			
	مفردات مقترحة :			
3	**3) مقرر علم النفس التربوي** ، ومفرداته هي :			
	1- ماهية علم النفس التربوي ، ومجالاته وعلاقته بفروع علم النفس الأخرى			
	2- الأهداف التربوية وتصنيفها ومستويا ا وصياغتها .			
	3- الأهداف السلوكية ومكونا ا وتصنيفها وصياغتها ومميزا ا وعيو ا			
	4- التعلم ، ماهيته ، أهدافه ، دوافعه ، وشروطه .			
	5- نماذج من نظريات التعلم وتطبيقا ا التربوية .			
	6- العمليات العقلية المتصلة بالتعلم (الإدراك والتفكير والذكاء والابتكار والتذكر والنسيان)			
	7- الفروق الفردية وعلاقتها بالتعلم .			
	8- انتقال أثر التعلم ومبادئه .			
	9- خصائص المعلم الفعال والتفاعل الصفي .			
	10- التأصيل الإسلامي وإسهامات علماء المسلمين في علم النفس التربوي .			
	مفردات مقترحة :			
4	**4) مقرر علم نفس النمو** ، ومفرداته هي :			
	1- علم نفس النمو ، مفهومه وأهميته في التربية والتعليم .			
	2- خصائص النمو وقوانينه وأسبابه.			
	3- الطرق العلمية لدراسة النمو .			
	4- العوامل المؤثرة في النمو .			
	5- مراحل النمو (ما قبل الميلاد والمهد والطفولة والمراهقة والرشد) ومظاهرها ومتطلبا ا			
	6-مشكلات الطفولة المرتبطة بمظاهر النمو والمؤثرة على التعلم .			
	7- التأصيل الإسلامي وإسهامات علماء المسلمين في علم نفس النمو .			
	مفردات مقترحة :			

م	المقررات ومفرداتها المقترحة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
5	**5) مقرر التقويم التربوي** ، ومفرداته هي :			
	1- التقويم ، مفهومه وأهميته وأغراضه وخصائصه ووظائفه ومجالاته .			
	2- الأهداف التربوية والتقويم التربوي .			
	3- الفروق الفردية وعلاقتها بالتقويم التربوي .			
	4- أنواع التقويم ، واستخداماتها .			
	5- أدوات التقويم التربوي .			
	6- أنواع الاختبارات التقويمية (الشفهية والتحريرية) وتصميمها ومواصفاتها .			
	7- التقويم المستمر أهدافه وكيفيته .			
	8- التقويم الشامل ، مفهومه وأهدافه وخطواته .			
	9- التحليل الإحصائي لنتائج التقويم ، واستخداماته			
	مفردات مقترحة :			
6	**6) مقرر التوجيه والإرشاد الطلابي** ومفرداته هي :			
	1- التوجيه والإرشاد ، مفهومه وأهميته وأهدافه ، وعلاقته بفروع علم النفس .			
	2- أسس ومسلمات التوجيه والإرشاد .			
	3- نظريات التوجيه والإرشاد الطلابي وتطبيقاتها التربوية .			
	4- ميادين التوجيه والإرشاد الطلابي .			
	5- أدوات جمع المعلومات في عملية التوجيه والإرشاد .			
	6- أساليب التوجيه والإرشاد .			
م	**المقررات ومفرداتها المقترحة**	**مناسبة**	**غير مناسبة**	**التعديل المقترح**
	7- طرق وعمليات الإرشاد (الفردي والجماعي والمباشر وغير المباشر والسلوكي)			
	8- المشاركون في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي وأدوارهم .			
	9- التوجيه والإرشاد الطلابي في المرحلة الابتدائية .			
	10- النموذج الإسلامي في التوجيه والإرشاد .			
	مفردات مقترحة :			
7	**7) مقرر الإدارة المدرسية** ، ومفرداته هي :			
	1- أسس ومبادئ القيادة والإدارة في الإسلام .			
	2- الإدارة المدرسية ، مفهومها وأهدافها وعلاقتها بالإدارة التعليمية .			
	3- وظائف الإدارة المدرسية ومجالاتها .			
	4- مهارات الإدارة المدرسية .			
	5- الواجبات والصلاحيات والاختصاصات والتنظيم المدرسي وتوزيع المسؤوليات			

	6- أنماط الإدارة المدرسية .			
	7- الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية .			
	8- المشكلات في الإدارة المدرسية وعلاجها .			
	9- التنظيمات واللوائح الإدارية المدرسية بالمملكة العربية السعودية .			
	مفردات مقترحة :			
8	**8) مقرر مشكلات تربوية** ، ومفرداته هي :			
	1- المشكلات التربوية ، مفهومها ، أثارها على التربية والتعليم .			
	2- الأسلوب العلمي لحل المشكلات التربوية .			
	3- المشكلات التربوية المتعلقة بإدارة المدرسة وسبل علاجها .			
	4- المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم وسبل علاجها .			
	5- المشكلات التربوية المتعلقة بالطالب ، وسبل علاجها .			
	6- تدريبات عملية على حل بعض المشكلات التربوية المختارة .			
	مفردات مقترحة :			
9	**9) مقرر تعليم الكبار** ، ومفرداته هي :			
	1- تعليم الكبار ، مفهومه ،وأهميته ، وأهدافه ، وتاريخه .			
	2- العلاقة بين تعليم الكبار والتنمية .			
	3- الأسس النفسية لتعليم الكبار ، ومجالاته .			
	4- خصائص الكبار النفسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية .			
	5- طرق تدريس الكبار والوسائل التعليمية المناسبة لهم .			
م	**المقررات ومفردا ا المقترحة**	**مناسبة**	**غير مناسبة**	**التعديل المقترح**
	6- مشكلات تعليم الكبار وطرق علاجها .			
	7- الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار .			
	8- إعداد معلم تعليم الكبار .			
	مفردات مقترحة :			
	مواد تقدم من قبل قسم المناهج وطرق التدريس			
10	**1) مقرر مناهج التعليم الابتدائي** ، ومفرداته هي :			(خـاص بطـلاب الدراسات الإسـلامية

				والقرآنية واللغة العربية فقط)
	1- مفهوم المنهج قديماً وحديثاً .			
	2- أسس بناء المنهج (الفكرية والاجتماعية والنفسية) .			
	3- عناصر المنهج (الأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم)			
	4- أنواع المناهج وتنظيما ا (منهج المادة الدراسـية ، النـشاط ، المحـوري ، الوحـدات الدراسية)			
	5- نظريات المناهج العامة وآثارها على عناصر المنهج .			
	6- المنهج المستتر ودوره في العملية التربوية .			
	7- بناء مناهج العلوم الشرعية واللغة العربية في المرحلة الابتدائية .			
	8- تطوير المناهج مفهومها وأسبا ا وخطوا ا .			
	مفردات مقترحة :			
11	**2) مقرر طرق التدريس العامة** ، ومفرداته هي :			
	1- أهداف التدريس في المرحلة الابتدائية .			
	2- التخطيط للتدريس ، أهميته وأنواعه .			
	3- التحضير : ماهيته ، قواعده ، أسسه، أهميته . أنواعه وشروطه ومراحله وكيفيته			
	4- طرق التدريس العامة مفهومهـا ا ، وأنواعهـا ا ، وأهميتـها ومميزا ـا عيو ـا واستخداما ا ومحددات اختيار طريقة التدريس الملائمة ، ومعاييرها .			
	5- الوسائل التعليمية : ماهيتها ، تصنيفها ، أنواعها ، أهميتها .			
	6- التقويم : أهميته ، طبيعته ، أغراضه ، خصائصه ، أنواعه .			
	7- الأسئلة الصفية الشفوية أهميتها وشروطها وكيفية تقديمها .			
	8- مهارات إدارة الصف . وتوجيه نشاط الطلاب بطريقة ايجابية			
	9- معلم المرحلة الابتدائية : صفاته وواجباته ، وبرامج إعداده .			
م	**المقررات ومفردا ا المقترحة**	**مناسبة**	**غير مناسبة**	**التعديل المقترح**
	10- الواجبات المـ لية ، أهميتها وكيفية استخدامها			
	11- الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس العامة			
	مفردات مقترحة :			
12	**3) مقرر طرق تدريس العلوم الشريعة** ، ومفرداته هي :			تخصص دراسات إسلامية
	1- مواد العلوم الشرعية: مفهومها ووظيفتها ، وأهميتها ، وعلاقتها بالمواد الأخرى .			

	2- مبادئ التعلم في التربية الإسلامية .			
	3- مفهوم التدريس ، وعناصره ، ومحدداته .			
	4- أهداف تدريس مواد : التوحيد – الفقه - الحديث .			
	5- التحضير : أهميته ، وعناصره ، وخطواته .			
	6- نماذج من التحضير لمواد العلوم الشرعية (التوحيد والحديث والفقه)			
	7- أنواع طرق تدريس العلوم الشرعية ، ومعايير طريقة التدريس الناجحة.			
	8- الوسائل التعليمية في تدريس العلوم الشرعية .			
	8- أنواع النشاط في التربية الإسلامية : أهميته ، وأنواعه ، ومجالاته .			
	9- التقويم في تدريس مواد العلوم الشرعية .			
	10- معلم مواد العلوم الشرعية : صفاته ، إعداده ، واجباته .			
	11- مشاهدة تدريس مواد العلوم الشرعية في مدارس المرحلة الابتدائية .			
	مفردات مقترحة :			
13	**4) مقرر طرق تدريس القرآن الكريم** ، ومفرداته هي :			تخصص دراسات قرآنية
	1- مواد العلوم الشرعية: مفهومها ووظيفتها ، وأهميتها ، وعلاقتها بالمواد الأخرى .			
	2- مبادئ التعلم في التربية الإسلامية .			
	3- مفهوم التدريس ، وعناصره ، ومحدداته .			
	4- أهداف تدريس : القرآن الكريم ، والتجويد .			
	5- التحضير : أهميته ، وعناصره ، وخطواته .			
	6- نماذج من التحضير لمواد القرآن الكريم والتجويد .			
	7- أنواع طرق تدريس القرآن الكريم والتجويد ، ومعايير طريقة التدريس الناجحة.			
	8- الوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم والتجويد .			
	8- أنواع النشاط في تدريس القرآن الكريم والتجويد : أهميته ، وأنواعه ، ومجالاته .			
	9- التقويم في تدريس القرآن الكريم والتجويد .			
	10- معلم مواد القرآن الكريم : صفاته ، وإعداده ، وواجباته .			
م	**المقررات ومفردا ا المقترحة**	**مناسبة**	**غير مناسبة**	**التعديل المقترح**
	11- مشاهدة تدريس مواد القرآن الكريم والتجويد في مدارس المرحلة الابتدائية .			
	مفردات مقترحة :			
14	**5) مقرر قراءة تحليلية لكتب العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية** ، ومفرداته هي :			
	1- التحليل ، مفهومه ، وأهميته ، وأهدافه .			

	2- أسس ومعايير تحليل الكتب .			
	3- أدوات تحليل الكتب وخطوا ا .			
	4- قراءة في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية .			
	5- تحليل الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم لكتب العلوم الشرعية .			
	6- التتابع في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية .			
	7- التكامل في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية .			
	8- متطلب عملي لتحليل أحد كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية .			
	مفردات مقترحة :			
15	**6) مقرر الاتجاهات الحديثة** في **طرق تدريس العلوم الشرعية** ، ومفرداته هي :			
	1- مفهوم الاتجاهات الحديثة .			
	2- موقف الإسلام من الاتجاهات الحديثة .			
	3- شروط الأخذ بالاتجاهات الحديثة .			
	4- أسباب الأخذ بالاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم الشرعية .			
	5- أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم الشرعية .			
	6- تأثير الاتجاهات الحديثة على عناصر منهج العلوم الشرعية .			
	7- مهارات وكفايات معلم العلوم الشرعية وطرق قياسها .			
	8- التعلم الذاتي في تدريس العلوم الشرعية .			
	مفردات مقترحة :			
16	**7) مقرر التربية الميدانية** ، ويقدم من خلال :			
	1- تدريب عملي لمدة فصل دراسي كامل في إحدى مدارس المرحلة الابتدائية .			
	2- التدريس في الصف لمواد التخصص وفق جدول يتم وضعه بالمشاركة بـين المـشرف وإدارة المدرسة والمعلم الأساسي .			
	3- التمكن من مهارات التدريس ونظريات التعلم و استخدام الوسائل التعليمية وأساليب التقويم			
	4- التدرب على مهام المعلم المختلفة كالريادة والمشاركة في الأنشطة المدرسية ...			
	5- الاجتماعي الأسبوعي مع المشرف لمناقشة الأداء التدريسي وعلاج المشكلات .			

م	المقررات ومفردا ا المقترحة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
	مقررات تقدم من قبل قسم الوسائل وتقنيات التعليم			
17	**1) مقرر تقنيات التعليم والاتصال** ، ومفرداته هي :			
	1- تقنيات التعليم ، ماهيتها وعلاقتها بالتربية .			

م	المقررات ومفردا ا المقترحة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
	2- الاتصال التعليمي مفهومه ووسائله وأهدافه وعناصره ومهاراته ومعوقاته			
	3- الوسائل التعليمية مفهومها وأهميتها ووظائفها وأنواعها .			
	4- مصادر الوسائل التعليمية والأسس العلمية لاختيارها .			
	5- أنواع الوسائل التعليمية ، وأمثلة على كل نوع منها ووظائفها .			
	6- الحاسب الآلي والإنترنت في التربية والتعليم .			
	7- مراكز مصادر التعلم ، مفهومها وأهدافها واستخداما ا .			
	8- مشكلات الوسائل التعليمية المادية والبشرية .			
	مفردات مقترحة :			
18	**2) مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية** ، ومفرداته هي :			
	1- مبادئ استخدام الوسائل التعليمية .			
	2- مبادئ إنتاج الوسائل التعليمية .			
	3- الوسائل البصرية والوسائل السمعية ، والوسائل السمعية البصرية وخطوات إنتاجها			
	4- الوسائل البصرية والوسائل السمعية ، والوسائل السمعية البصرية وكيفية استخدامها			
	5- تصنيف الوسائل التعليمية وإعدادها وصيانتها .			
	6- تطبيقات عملية على إنتاج الوسائل التعليمية بأنواعها .			
	7- تطبيقات عملية على استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها .			
	8- مشكلات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية .			
	مفردات مقترحة :			
19	**3) مقرر استخدام الحاسب الآلي في التعليم** ، ومفرداته هي :			
	1- الاستخدامات التربوية للحاسب الآلي .			
	2- التعليم الالكتروني ، مفهومه واستخداماته .			
	3- الانترنت والتعليم .			
	4- المدرسة الالكترونية والفصول الذكية .			
	5- الوسائط المتعددة ، مفهومها وكيفية إنتاجها واستخدامها .			
	6- التعليم المبرمج ، مفهومه وخطوات بنائه واستخداماته .			
	7- أنواع البرامج المستخدمة في التدريس عبر الحاسب الآلي .			
	8- تصميم البرامج التعليمية على الحاسب الآلي مفهومها وخطوا ا .			
م	**المقررات ومفردا ا المقترحة**	**مناسبة**	**غير مناسبة**	**التعديل المقترح**
	9- معايير اختيار وتصميم البرمجيات التعليمية ، وتقويم البرامج التعليمية المعدة مسبقاً			
	10- إنتاج برامج تعليمية عبر الحاسب الآلي .			

			مفردات مقترحة :	

مقررات مقترحة أو اقتراحات عامة :

1-

2-

3-

4-

5-

الملحق رقم 2

أداة الدراســــة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

استبانة لدراسة بعنوان:

بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق

الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة

إعداد

الطالب : حمد بن مرضي بن إبراهيم الكلثم

إشراف

أ . د . سراج بن محمد عبدالعزيز وزان

الفصل الدراسي الثاني

1426هـ – 1427هـ

سعادة / عضو هيئة التدريس حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد :

فإن الباحث يقوم بإجراء دراسة بعنوان " **بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة** " ، كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المكونات المقترحة لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين وفق الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم .

ويقدم برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في كليات المعلمين من خلال برنامج الإعداد التكاملي ، وتقدم مقررات هذا البرنامج عن طريق قسم التربية وعلم النفس ، وقسم المناهج وطرق التدريس والتربية الميدانية ، وقسم تقنيات التعليم .

وبصفتكم أحد المختصين في هذا المجال ، ولخبرتكم الواسعة فيه ، أرجو التفضل بإعطائي جزءاً من وقتكم الثمين للإجابة على المضامين الواردة في هذه الاستبانة التي بين أيدكم وإبداء الرأي حول موافقتكم عليها أو عدمه . وإبداء ملاحظاتكم ومرائياتكم ، وما ترونه من مقترحات .

شاكراً ومقدراً لجهودكم وتعاونكم والله يحفظكم ويرعاكم ,,

الباحث

حمد بن مرضي الكلثم

جوال 0555822482

ص.ب 8076 مكة المكرمة

Email : alkalthem@hotmail.com

البيانات الشخصية :

1- الاسم (اختياري) ....

2- الجامعة : .... الكلية : .... المدينة : ....

3- القسم التابع له :

أ) علم النفس ( ) ب) المناهج وطرق التدريس ( ) ج) الوسـ ـائل والتقنيـ ـات ( )

د) الإدارة التربوية ( ) هـ) أصول التربية ( ) و) التربيـــة الإســـلامية ( ) ز) قـــسم آخـــر (....................)

ملاحظة : يسعدني تزويدكم بنسخة من ملخص الرسالة بعد الانتهاء منها إذا رغبتم ذلك . وبأي طريقة تناسبكم .

ص.ب ( ) المدينة : ( ) الرمز البريدي ( )

أو البريد الالكتروني : ....

أرجو وضع علامة ( ) أمام العبارة في المكان المناسب

م	المقررات ومفردا ا المقترحة	موافق	لا أدري	غير موافق
	أولاً : مقررات تقدم من قبل قسم التربية وعلم النفس			
1	**1) التربية الإسلامية** ، ومفرداته هي :			
	1- التربية (مفهومها ، خصائصها ، أنواعها) .			
	2- التربية الإسلامية (مفهومها ، أهدافها ، خصائصها ، أسسها) .			
	3- مصادر التربية الإسلامية .			
	4- وسائل التربية الإسلامية .			
	5- وسائط التربية الإسلامية .			
	6- مجالات التربية الإسلامية .			
	7- التربية الإسلامية والتحديات المعاصرة .			
	8- نماذج من الفكر التربوي عند علماء المسلمين .			
	مفردات مقترحة :			
2	**2) البحث التربوي** ، مفرداته هي :			
	1- البحث العلمي (مفهومه ، ميادينه ، وخطواته).			
	2- البحث التربوي (مفهومه ، ميادينه ، أهدافه ، خطواته) .			
	3- مناهج البحث التربوي (التاريخي والوصفي وشبه التجريبي) .			
	4- أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي .			
	5- مجتمع البحث والعينة .			
	6- المتغيرات في البحث التربوي .			
	7- الصدق والثبات في البحث التربوي .			
	8- التحليل والمعالجات الإحصائية للبحث التربوي .			
	9- كتابة تقرير البحث (الملخص والنتائج والتوصيات والمقترحات والمراجع) .			
	10- إعداد خطة بحث تربوي (متطلب في ناية دراسة المقرر) .			
	مفردات مقترحة :			
م	المقررات ومفردا ا المقترحة	موافق	لا أدري	غير موافق
3	**3) علم النفس التربوي** ، ومفرداته هي :			
	1- علم النفس التربوي (ماهيته ومجالاته)			
	2- الأهداف التربوية (تصنيفها ، مستويا ا ، صياغتها) .			
	3- الأهداف السلوكية (مكونا ا ، تصنيفها ، صياغتها) .			
	4- التعلم (ماهيته ، أهدافه ، دوافعه ، شروطه ، مبادئه).			
	5- نماذج من نظريات التعلم .			

	6- العمليات العقلية المتصلة بالتعلم (الإدراك والتفكير والذكاء والابتكار والتذكر والنسيان)			
	7- الفروق الفردية وعلاقتها بالتعلم .			
	8- انتقال أثر التعلم .			
	9- خصائص المعلم الفعال .			
	مفردات مقترحة :			
4	**4) علم نفس النمو ، ومفرداته هي :**			
	1- علم نفس النمو (مفهومه ، أهميته) .			
	2- النمو (خصائصه ، قوانينه ، أسبابه) .			
	3- الطرق العلمية لدراسة النمو .			
	4- العوامل المؤثرة في النمو .			
	5- نماذج من نظريات النمو .			
	6- مراحل النمو (ما قبل الميلاد والمهد والطفولة والمراهقة والرشد) .			
	7- مشكلات الطفولة المرتبطة بمظاهر النمو والمؤثرة على التعلم .			
	مفردات مقترحة :			
5	**5) التقويم التربوي ، ومفرداته هي :**			
	1- التقويم (مفهومه ، أهميته ، أغراضه ، خصائصه ، وظائفه ، مجالاته) .			
	2- القياس (مفهوم ، أهميته ، أنواعه) .			
	3- علاقة الأهداف التربوية بالتقويم التربوي .			
	4- علاقة الفروق الفردية بالتقويم التربوي .			
	5- أدوات التقويم (خصائصها ، استخداما ا ، إعدادها) .			
	6- التقويم المستمر .			
	7- التقويم الشامل .			
	8- استخدامات نتائج التقويم .			
	9- تقويم التقويم .			
	مفردات مقترحة :			
م	**المقررات ومفردا ا المقترحة**	**مــوافق**	**لا أدري**	**غير موافق**
6	**6) التوجيه والإرشاد الطلابي ، ومفرداته هي :**			
	1- التوجيه والإرشاد (مفهومه ، أهميته ،أهدافه) .			
	2- مبادئ التوجيه والإرشاد في الإسلام .			
	3- أسس التوجيه والإرشاد .			

	4- نظريات التوجيه والإرشاد الطلابي وتطبيقا ا التربوية .			
	5- ميادين التوجيه والإرشاد الطلابي .			
	6- طرق جمع المعلومات في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي .			
	7- عمليات الإرشاد (الفردي والجماعي والمباشر وغير المباشر والسلوكي)			
	8- أدوار الفئات المشاركة في عملية التوجيه والإرشاد الطلابي .			
	9- برامج التوجيه والإرشاد الطلابي المقدمة في المرحلة الابتدائية .			
	مفردات مقترحة :			
7	**7) الإدارة المدرسية ، ومفرداته هي :**			
	1- مبادئ القيادة في الإسلام .			
	2- الإدارة المدرسية (مفهومها ، أهدافها) .			
	3- وظائف الإدارة المدرسية .			
	4- مهارات الإدارة المدرسية .			
	5- مسؤوليات مدير المدرسة .			
	6- أنماط الإدارة المدرسية .			
	7- الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية .			
	8- اللوائح الإدارية المدرسية بالمملكة العربية السعودية .			
	مفردات مقترحة :			
8	**8) مشكلات تربوية ، ومفرداته هي :**			
	1- المشكلات التربوية (مفهومها ، أثارها على التربية والتعليم) .			
	2- الأسلوب العلمي لحل المشكلات التربوية .			
	3- المشكلات التربوية المتعلقة بالمناهج الدراسية .			
	4- المشكلات التربوية المتعلقة بإدارة المدرسة .			
	5- المشكلات التربوية المتعلقة بالمعلم .			
	6- المشكلات التربوية المتعلقة بالطالب .			
	7- المشكلات التربوية المتعلقة با تمع .			
	8- تدريبات عملية لحل بعض المشكلات التربوية المختارة .			
	مفردات مقترحة :			

م	المقررات ومفردا ا المقترحة	موافق	لا أدري	غير موافق
	ثانياً : مقررات تقدم من قبل قسم المناهج وطرق التدريس			
9	**1) مناهج التعليم الابتدائي : ومفرداته هي**			

	1- مفهوم المنهج .			
	2- أسس بناء المنهج .			
	3- عناصر المنهج .			
	4- تنظيمات المناهج .			
	5- نظريات المناهج العامة .			
	6- المنهج المستتر .			
	7- بناء مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .			
	8- تطوير مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية .			
	مفردات مقترحة :			
10	**2) طرق تدريس التربية الإسلامية (1) ، ومفرداته هي :**			
	1- التربية الإسلامية (مفهومها ووظيفتها ، وأهداف تدريسها).			
	2- مبادئ التعلم في التربية الإسلامية .			
	3- التدريس (مفهومه ، عناصره ، ومحدداته) .			
	4- التخطيط للتدريس (ماهيته ، أسسه، أهميته . أنواعه وشروطه وخطواته).			
	5- نماذج من التحضير لمواد التربية الإسلامية .			
	6- طرق تدريس التربية الإسلامية (أنواعها ، معاييرها).			
	7- النشاط في التربية الإسلامية (أهميته ، أنواعه ، مجالاته) .			
	8- الواجبات الم لية في التربية الإسلامية (أهميتها ، كيفية استخدامها) .			
	9- مشاهدة تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية (متطلب عملي)			
	مفردات مقترحة :			
11	**3) طرق تدريس التربية الإسلامية (2) ومفرداته هي :**			
	1- معلم التربية الإسلامية (صفاته ، إعداده ، واجباته) .			
	2- الاتجاهات الحديثة في التدريس (مفهومها ، شروطها ، دواعيها) .			
	3- تأثير الاتجاهات الحديثة على عناصر منهج التربية الإسلامية .			
	4- نماذج تدريس التربية الإسلامية بالاتجاهات الحديثة .			
	5- مشاهدة تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية (متطلب عملي)			
	6- التدريس المصغر (متطلب عملي داخل الكلية) .			
	7- تدريب عملي بواقع حصتين بالأسبوع (متطلب عملي بمدرسة ابتدائية) .			
	مفردات مقترحة :			
م	**المقررات ومفردا ا المقترحة**	**مـوافق**	**لا أدري**	**غير موافق**

			4) قراءة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية ، ومفرداته هي :	12
			1- التحليل (مفهومه ، أهميته ، أهدافه) .	
			2- تحليل الكتب المدرسية (أدوا ا ، وحدا ا ، معاييرها ، وخطوا ا) .	
			3- تحليل كتب التربية الإسلامية (الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسـائل التعليمية والتقويم)	
			4- قراءة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية .	
			5- مصادر الاطلاع الخارجي في مناهج التربية الإسلامية .	
			6- تحليل أحد كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (متطلب عملي) .	
			مفردات مقترحة :	
			5) التربية الميدانية ، ويقدم من خلال :	13
			1- تدريب عملي لمدة فصل دراسي كامل في إحدى مدارس المرحلة الابتدائية .	
			2- التدريس في الصف لمواد التخصص وفق جدول يتم وضعه بالمـشاركة بـين المشرف وإدارة المدرسة والمعلم الأساسي .	
			3- التمكن من مهارات التدريس (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) .	
			4- التدرب على مهام المعلم مثل : الريادة والمشاركة في الأنشطة المدرسية .	
			5- الاجتماع الأسبوعي مع المشرف لمناقشة الأداء التدريسي وعلاج المشكلات .	
ثالثاً : مقررات تقدم من قبل قسم الوسائل وتقنيات التعليم				
			1) تقنيات التعليم والاتصال ، ومفرداته هي :	14
			1- تقنيات التعليم (ماهيتها ، أهميتها ، وظائفها) .	
			2- الاتصال التعليمي (مفهومه ، وسائله ، أهدافه ، عناصره ، مهاراته ، معوقاته)	
			3- الوسائل التعليمية (مفهومها ، أهميتها ، مصادرها) .	
			4- الأسس العلمية لاختيار الوسائل التعليمية .	
			5- أنواع الوسائل التعليمية (وظائفها ، أنواعها) .	
			6- مراكز مصادر التعلم (مفهومها ، أهدافها ، استخداما ا) .	
			7- مشكلات الوسائل التعليمية (المادية ، البشرية) .	
			مفردات مقترحة :	
			2) إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية ، ومفرداته هي :	15
			1- مبادئ إنتاج الوسائل التعليمية .	
			2- خطوات إنتاج الوسائل التعليمية .	
			3- مبادئ استخدام الوسائل التعليمية .	

م	المقررات ومفردا ا المقترحة	مـوافق	لا أدري	غير موافق
	4- كيفية استخدام الوسائل التعليمية .			
	5- التعامل مع الوسائل التعليمية (تصنيفها وإعدادها وصيانتها).			
	6- مشكلات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية .			
	7- تطبيقات عملية على إنتاج الوسائل التعليمية بأنواعها .			
	8- تطبيقات عملية على استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها .			
	مفردات مقترحة :			
16	**3) التعليم الالكتروني ، ومفرداته هي :**			
	1- الاستخدامات التربوية للحاسب الآلي .			
	2- التعليم الالكتروني (مفهومه ، أهدافه ، استخداماته).			
	3- التعليم عن طريق الانترنت .			
	4- المدرسة الالكترونية والفصول الذكية .			
	5- الوسائط المتعددة (مفهومها ، كيفية إنتاجها ، استخدامها) .			
	6- التعليم المبرمج (مفهومه ، خطوات بنائه ، استخداماته) .			
	7- أنواع البرامج المستخدمة في التدريس عبر الحاسب الآلي .			
	8- البرامج التعليمية على الحاسب الآلي (مفهومها ، خطوات تصميمها) .			
	9- البرامج التعليمية الجاهزة (معايير اختيارها ، ، تقويمها) .			
	10- إنتاج برامج تعليمية باستخدام الحاسب الآلي (متطلب عملي) .			
	مفردات مقترحة :			

مقررات إضافية أو اقتراحات عامة :

-1

-2

-3

-4

الملحق رقم 3

قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم
أداة الدراسة

قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة

م	الاسم	القسم	الكلية
1	أ.د. سراج بن محمد وزان	المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أم القرى
2	أ.د. سليمان بن محمد الوابلي	المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أم القرى
3	أ.د. ضيف الله الثبيتي	المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أم القرى
4	د. موسى صالح الحبيب	المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أم القرى
5	أ.د . حفيظ محمد المزروعي	المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أم القرى
6	د . فوزي بنجر	المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أم القرى

7	د . فريد حكيم	المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أم القرى
8	د . سالم أحمد خليل	المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أم القرى
9	أ.د . ربيع سعيد طه	علم النفس	كلية التربية – جامعة أم القرى
11	د . هشام محمد إبراهيم مخيمر	علم النفس	كلية التربية – جامعة أم القرى
12	د . أحمد السيد	علم النفس	كلية التربية – جامعة أم القرى
13	أ.د. يوسف سليمان الطاهر	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بمكة المكرمة
14	د . عبدالله أحمد عباس	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بمكة المكرمة
15	د . عبدالرحمن المالكي	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بمكة المكرمة
16	د . محمد نور	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بمكة المكرمة
17	د . عبدالله عطار	الوسائل والتقنيات	كلية المعلمين بمكة المكرمة
18	د. أسامة كمال الدين ابراهيم	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بالباحة
19	د. رضوان حسين الحاج عبدالله	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بالباحة
20	د. شوقي حسنين أبو عرايس	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بالباحة
21	د. عبدالمنعم عابدين	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بالباحة
22	د. عبدالماجد أحمد عبدالله	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بالباحة
23	د. فلاح أحمد	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بالباحة
24	د. ذياب عيد ذياب	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بالباحة
25	د. عادل الدوسري	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بالدمام
26	د. أحمد المعيلي	المناهج وطرق التدريس	كلية المعلمين بالدمام
27	د . عبدالله جاد محمود	علم النفس	كلية المعلمين بالدمام
28	د. سالم محمود	علم النفس	كلية المعلمين بالدمام
29	أ . فواز العبدالله	الوسائل والتقنيات	كلية المعلمين بالدمام

قائمة بمفردات مقررات الإعداد التربوي بكليات المعلمين .

الملحق رقم (5)

الملحق رقم 4

خطابات سعادة عميد كلية التربية بجامعة أم القرى إلى سعادة عمداء كليات التربية بالجامعات السعودية وكليات المعلمين.

الملحق رقم (6)

تعميم وكيل الوزارة
لكليات المعلمين

Study Abstract

Study title:

Building an Educational Preparation Program For Islamic Education Teachers Consistent With Recent Trends To Confront Contemporary Cultural Challenges

Researcher's Name: Hamed Mordi Al-Kaltham

Degree Sought: Doctorate in Education Curriculum & Instruction Islamic Education

Study Objective:

Constructing an educational preparation program for Islamic Education Teachers at teachers colleges in line with modem trends to face contemporary cultural variables.

Theme of the study:

The study had been concerned with building a suggested educational preparation program directed at colleges of teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. The proposed program would be according to recent trends to meet contemporary cultural challenges (variables). The investigation involved some subjects: (study problem; theoretical framework focusing on significance of the Islamic Education teacher and his attributes; recent trends and Islamic Education; teacher education programs; globalization; previous studies; procedures of the study and the results of field testing; a summary of the study and its results, recommendations and suggestions). The

researcher employed the descriptive methodology, and in the field applications he used a questionnaire containing the proposed courses and their relevant topics within the educational preparation program. Then he verified the validity and reliability of the instruments used in the study. A three samples of faculty staff had been selected from Colleges of Education at Saudi universities in addition to members from Education Departments at Teachers Colleges. The study engaged 325 members (146) of which from Curriculum and Instruction Departments; (60) from Department of Media and Technology of Education; and (117) from Education and Psychology Departments. Descriptive statistical techniques were utilized for performing required analyses (percentages; frequencies; arithmetic means; Alpha Cronback Coefficient for calculating reliability; and Spearman Brown for reliability).

Most Important Results:

1) The total mean for courses proposed to be offered by the Education and Psychology Department was (2.93) out of 3; the education problems courses achieved the utmost arithmetic mean value of (2.96) while student counseling and guidance course attained the least arithmetic mean of (2.91) among the proposed courses in the program, with the number of proposed courses from this department reaching (8) courses.
2) The total mean of courses proposed to be offered by the Media and Technology Department was (2.95) out of 3 while the Educational Technology and Communication Department and the Production and Usage of media course achieved highest mean of (2.95). The Electronic learning course had the least mean of (2.94). The number of courses offered by this department was (3) courses.

Important Recommendations:

1) The incorporation within the educational preparation programs for Islamic Education Teachers at Saudi Colleges of Teachers the proposed courses and their relevant subjects presented in this study.
2) The need to develop educational preparation programs of Islamic Education teacher in concerned institutes at Colleges of Education at Saudi universities or at Teachers Colleges. Not more than ten years should be allowed to elapse before these programs could be evaluated and developed.
3) The need to stress in the educational preparation programs for Islamic Education teacher on the applied aspects in all offered courses and not only on the theoretical part. In fact practical requirements should be an integral component in these courses and a means of evaluation for learners studying them.
4) The necessity of forming a bond between the school and the student teacher at an early stage since entering the preparation college and not to restrict the process to field teaching practice at the end of the teacher preparation stage. This goal can be accomplished through courses offered by all departments and not limited to the curriculum and instructions department.

Supervisor **Student**